صخر Hi-Tech
ناشرنت
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT THURSDAY 11, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12613

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

وايزمان يدعوها الى الضغط على رئيس الحكومة والى استخدام مخيلتها

اولبرايت تتمسك بأولوية الأمن لكنها تطالب باعادة الانتشار

نتانياهو واولبرايت امس (ا ف ب)

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ تبنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تصريحاتها العلنية في اليوم الاول من زيارتها لإسرائيل أمس مواقفها المطالبة بالقضاء على البنية التحتية للارهاب كشرط للتقدم في العملية السلمية، لكنها حددت في الوقت ذاته بشكل واضح ان تسريع المفاوضات في شأن الوضع النهائي لا يعني التنازل عن الاتفاق الانتقالي الذي يتضمن اعادة انتشار على مراحل من مناطق لا زالت تخضع للسيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية. (راجع ص ٥)

واعلنت الوزيرة الاميركية بعد جولة اولى من المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والتي استمرت اكثر من الوقت المحدد لها وتضمنت اجتماعاً منفرداً معه قبل ان ينضم وزراء ومساعدون اليهما ان «الامن هو الموضوع المركزي» في جدول اعمال محادثاتها وان كانت اشارت في بيانها الذي القته بعد انتهاء المحادثات إلى انها تناولت «مواضيع متنوعة». وقالت اولبرايت ان «هناك ازمة ثقة بين الطرفين باتت تهدد بالقضاء على الانجازات التاريخية» وتابعت: «على الطرفين ان يعيدا تلك الثقة وان يعملا بشكل متبادل لتكون الحرب على الارهاب هي التحدي الرئيسي» مشيرة في الوقت ذاته الى انه ليس من الممكن حماية المجتمع كليا من الارهاب ولكن بالامكان بذل جهد «لنزع عنه صفة الشرعية».

واكدت غير مرة في حديثها مبدأ التبادل ولكن من دون ان تدخل في تفاصيل ما تعنيه وقالت «لا يمكن للعملية ان تنجح من دون هذا التبادل ولكن لا يجوز المساواة بين قتل الناس وبناء البيوت» مذكرة في الوقت ذاته ان «الامن الحقيقي يعتمد على سلام حقيقي».

وسئلت اولبرايت بشكل واضح في مؤتمرها الصحافي مع نتانياهو هل تحمل خطة واضحة المعالم لاخراج العملية السلمية مما هي عليه وهل طلبت من نتانياهو تنفيذ المرحلة الاولى والثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية اللتين كان يفترض ان تجريا في شباط (فبراير) الماضي وأيلول (سبتمبر) الجاري، فردت انها تأمل بأن تحقق خلال جولتها الاولى ما يمكنها ان تحققه «لإعادة الثقة بين الاطراف (لأن) هناك روابط يجب ان يعاد بناؤها قبل ان تواصل العملية طريقها» واضافت: «لقد جئت بواقعية وان قيمتي هنا هي بواقعيتي وعليه فانني

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان يدعو اسرائيل الى وقف ما يسيء الى السلام وفلسطين

التقى رئيس ايطاليا ورئيس الحكومة والوزراء البارزين

الامير سلطان مع الرئيس الايطالي سكالفارو (رويترز)

□ روما - من ماهر عثمان:

■ استقبل الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو مساء امس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في القصر الجمهوري كويريناله وذلك في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير سلطان لايطاليا.

وأجرى الأمير سلطان محادثات مهمة منذ الصباح الى ما بعد الظهر امس مع وزراء الداخلية والخارجية والدفاع الايطاليين تناولت قضايا الشرق الاوسط والتعاون الثنائي، وأظهرت تطابقاً كبيراً في وجهات النظر، خصوصاً ازاء جمود عملية السلام في المنطقة واسباب ذلك الجمود وسبل إحياء المسيرة السلمية.

وأكد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بعد محادثات مع الأمير سلطان في انتقاد واضح لسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية أن «لا أمن من دون سلام» في الشرق الاوسط وعبّر عن قلق بلاده من الارهاب. وأشار الى حديثه مع وزيرة الخارجية الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

أفغانستان: أنباء متضاربة عن مصير زعيم الميليشيات الأوزبكية

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ تضاربت الأنباء في شأن اختفاء زعيم الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان الذي يقود الدفاع عن مزار الشريف ضد حركة «طالبان» والحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، فيما اشتد القتال في شوارع المدينة

التتمة في الصفحة (٦)

محاميه يؤكد انه سيطلب اللجوء الى الولايات المتحدة

محكمة اميركية تؤجل شهراً بت الغاء التهم الموجهة للصايغ

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وافق القاضي الفيديرالي إيميت سوليفان مبدئياً امس على السماح لمدعين اميركيين بالغاء كل التهم الموجهة الى هاني الصايغ، المواطن السعودي المتهم بالانتماء الى تنظيم ارهابي والمشاركة في مؤامرة فاشلة لقتل اميركيين في المملكة العربية السعودية. لكنه اصر على تأجيل الالغاء الفعلي للتهم لمدة شهر واحد كي تتمكن المحكمة في جلسة استماع في ١٠ الشهر المقبل من اتخاذ قرار في شأن اتفاق قضائي كان الصايغ دخل فيه مع مدعين فيديراليين، وبت هل سيسمح بالاعلان عن مضمونه او سحبه من المحكمة وابقائه بالتالي بعيداً عن الاضواء.

وأوضح سوليفان انه واثق من ان «المحكمة ستلغي هذه الدعوى في وقت مناسب». واضاف: «سانظر بتان، وحتى ١٠ تشرين الأول (اكتوبر)، في طلب الحكومة الغاء هذه الدعوى». ويشار الى انه في حال الغاء الدعوى، لن تملك المحكمة اي صلاحية لاجبار الصايغ او محاميه على المثول امام المحكمة لبت مصير الاتفاق القضائي، وهو ما دفع القاضي

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح وكول يشددان على استقرار الخليج

□ بون - من اسكندر الديك:

■ استعرض المستشار الألماني هلموت كول والرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس العلاقات الثنائية والاوضاع السياسية والعسكرية في منطقتي الخليج والشرق الأوسط. وقالت مصادر مطلعة ان كول وعلي صالح شددا على ضرورة تحويل الخليج الى منطقة مستقرة بعيدة عن المنازعات، كما اتفقا على اهمية تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وكسر الجمود المسيطر عليها وعلى دعم مهمة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي بدأت جولتها امس في اسرائيل وقيام اوروبا بدور مساعد فعّال.

وذكرت هذه المصادر ان المستشار كول والرئيس اليمني «ثمنا عالياً العلاقات الممتازة بين البلدين» وان الرئيس اليمني شكر الحكومة الألمانية على الاهتمام البارز ببلاده وبتجربة الوحدة والديموقراطية فيها»، كما شكر بون على المشاريع الانمائية التي تنفذها لتطوير اليمن وتحسين البنى التحتية فيه. وأثنى المستشار الألماني على عملية تطوير العمل السياسي الديموقراطي في اليمن بعد توحيدها وحماية حرية الراي والتعبير وضمان التعددية فيها. واكد «نية بلاده مواصلة تقديم المساعدة الى اليمن في مختلف المجالات».

وكان علي صالح قد تطرق الى موضوع الشرق الأوسط في خطاب القاه مساء امس في بون بدعوة من الجمعية الألمانية - العربية وغرفة التجارة والصناعة الألمانية - العربية فاكد ضرورة إحياء عملية السلام على قاعدة الأرض في مقابل السلام. وقال امام عدد كبير من المسؤولين والديبلوماسيين الألمان والعرب والاجانب ان العالم «كان يتطلع الى تحقيق سلام عادل وشامل، فجاءت حكومة بنيامين نتانياهو لتنسف عملية السلام كاملة». وندد بالتطرف الحاصل في المنطقة، ملاحظاً «ان الحصار الذي يواجهه الشعب الفلسطيني من قبل اسرائيل هو تطرف ايضاً، كذلك الاعتداءات المتكررة على لبنان» داعياً في الوقت نفسه الى ادانة اشكال التطرف من اي جهة كانت.

وطالب الرئيس اليمني الولايات المتحدة «التصرف بعدالة في قضية الشرق الأوسط» وتمنى

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي يعتبران التعاون يبعد التدخل الأجنبي

بن علوي في طهران ينفي الوساطة مع القاهرة وواشنطن

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ نفى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي امس ان يكون حمل معه الى طهران مبادرة وساطة بين ايران وكل من مصر والولايات المتحدة. ورأى ان القاهرة وطهران ليستا في حاجة الى وسيط واعتبر ان الاجواء الحالية لا تساعد على تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن.

واكد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي ان السياسة الخارجية في عهده ستنتهج استراتيجية تقوم على خيار «تفعيل» الدور الايراني اقليمياً واسلامياً ودولياً على قاعدة «الحوار وإزالة التوترات». وشدد على ان بلاده ستسعى «بجدية» الى «تعميق» علاقاتها مع الدول الخليجية. واكد ان حكومته «لا تريد أي توتر او توتير اقليمي».

الى ذلك أكد مصدر رسمي في طهران لـ «الحياة» ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيصل

التتمة في الصفحة (٦)

الشرطة الألمانية نفذت حملة دهم في أوساط الإسلاميين الجزائريين

واشنطن تؤيد حكومة الجزائر في اجراءاتها العسكرية

□ بون، الجزائر - «الحياة»:

■ أعلن السفير الأميركي في الجزائر رونالد نيومان أمس ان الولايات المتحدة «تدعم الاجراءات العسكرية الجزائرية المطابقة للقانون» التي اتخذتها الحكومة الجزائرية والسياسة التي تتبعها.

ونفذت الشرطة الألمانية عمليات دهم في الأوساط الإسلامية الجزائرية في غرب المانيا ومدينة ميونيخ.

وجاءت تصريحات نيومان للصحافيين عقب اجتماعه، أمس، مع الرئيس اليمين زروال بعد انتهاء مهمته في الجزائر. وقال نيومان: «إننا ندعم الاجراءات العسكرية التي تتناسب مع دولة القانون من اجل حماية المدنيين». وأضاف ان واشنطن «تؤيد السياسة المعلنة للرئيس زروال وتشجع المصالحة الوطنية بين الأطراف الرافضة للعنف». واستنكر «المجازر الرهيبة» التي تعرض لها المدنيون اخيراً. واعتبر ان وجود برلمان تعددي «خطوة ايجابية» تساهم في حل الأزمة.

وتمنى ان تأخذ الحكومة الملاحظات التي قدمها المراقبون الدوليون والجزائريون خلال الانتخابات الاشتراعية الماضية في الاعتبار.

وفي المانيا اعلن بيان للنيابة العامة في فرانكفورت ان الشرطة الألمانية نفذت فجر امس عمليات دهم شملت اكثر من ٢٠ منزلاً ومكتباً تابعة لعناصر جزائرية اسلامية.

وأوضح البيان ان العملية مرتبطة بتحقيق فتح في حق جزائري عمره ٣١ عاماً ويقيم في المانيا بصورة غير مشروعة ومجموعة اخرى من الاشخاص. وأضاف ان النيابة كانت تراقب تحركات الجزائري المعتقل منذ فترة.

وقال الناطق باسم النيابة في فرانكفورت يون تيلمان ان الجزائري المعتقل «هو المشتبه فيه الأساسي في قيادة تنظيم اجرامي وقام بتزوير اوراق شخصية وجوازات سفر وتاشيرات دخول لعدد كبير من اتباع الجبهة الاسلامية للانقاذ ومجموعات اسلامية مسلحة».

علماء آثار أميركيون وتونسيون وألمان يتعاونون على استكشافه

أكبر كنز أثري راقد في البحر على بعد أميال من الساحل التونسي

□ المهدية (تونس) - من رشيد خشانة:

■ ينام أكبر كنز بحري معروف في العالم على بعد ثمانية كيلومترات من ساحل مدينة المهدية التونسية وعلى عمق ٣٩ متراً في البحر المتوسط وهو عبارة عن سفينة قديمة دفعتها الرياح من السواحل الايطالية الى سواحل تونس فغرقت بسبب حمولتها الضخمة من الأعمدة والتماثيل والتيجان والمنحوتات المنهوبة من أثينا.

ويقول عالم الآثار التونسي الدكتور فتحي شلبي ان برودة المياه في قاع البحر ساعدت في المحافظة على هذه الثروة الأثرية كما هي من دون ان تعبث بها يد الزمن ما زاد من قيمتها التاريخية بوصفها أكبر مجموعة أثرية بحرية معروفة حتى الآن.

وكانت المهدية التي ترقد السفينة الغارقة على مقربة منها العاصمة الأولى للفاطميين قبل ان ينتقلوا منها الى مصر حيث أسسوا عاصمتهم الكبرى القاهرة. إلا ان تاريخ السفينة يعود الى ما قبل ذلك بقرون وتحديداً الى القرن الأول قبل الميلاد الذي صادف اندلاع حروب طاحنة بين المدن اليونانية والمدن الايطالية انتصر فيها الرومان ودمروا المدن المهزومة.

ويرجح الباحث منسون باوند من جامعة اوكسفورد ان الرومان نهبوا معابد ومعالم فخمة في أثينا بعدما هزموها ثم حملوا غنائمهم على السفينة ما جعلها تجنح في البحر وتترنح تحت هزات عاصفة بحرية قبل ان تغرق على مسافة أميال من سواحل المهدية.

وينشط فريق من علماء الآثار والباحثين التونسيين والأميركيين والألمان والبريطانيين والفرنسيين والسويسريين في إعداد جردة مفصلة بمحتويات السفينة وتحديد مصادرها، ويتألف الفريق من مدير قسم الآثار المائية في «المعهد الوطني للتراث» فتحي شلبي ورئيس قسم التراث البحري في جامعة أوكسفورد منسون باوند واستاذ الآثار المائية في جامعة ميامي الكابتن سومنر جيرارد ومدير في الجمعية الألمانية لكشف الآثار تحت المائية بيتر وينترشتاين والمدير التنفيذي لشركة الانتاج السينمائي «ديسكوفري كومينيكيشن» زيف

غوير المكلف انتاج فيلم وثائقي مدته ساعة واحدة عن «سفينة المهدية» - مثلما بات اسمها الشائع - لحساب شبكات تلفزيونية المانية. ويستعين الباحثون بفريق من الفنيين في الغطس يتعاقب أعضاؤه في النزول الى الاعماق ليقيسوا طول القطع الأثرية المتناثرة حول السفينة والمسافات التي تفصلها عن بعضها بعضاً وعن هيكل السفينة، وينقلون فوراً المعلومات الى الباحثين على ظهر الباخرة ما أتاح رسم صورة دقيقة عن الأعمدة والتيجان والقواعد الرخامية والتماثيل البرونزية وبقايا هيكل السفينة التي يقدر وزنها بمئتي طن.

ويتفاءل الدكتور شلبي بأن ازاحة الستار عن محتويات هذه الثروة الاثرية الفريدة ستساعد المؤرخين في معاودة النظر في المعلومات المتداولة عن الحضارة اليونانية وتالياً إعادة كتابة تاريخ الفن والعمارة الاغريقيين.

واللافت ان أول من عثر على الباخرة النائمة في أعماق المياه المتوسطية بحارة يونانيون اكتشفوا وجودها في العام ١٩٠٧ فظنوها مدينة تحت الماء واعتقدوا ان الاعمدة الرخامية هي لقصور ومعابد مغمورة فيما اعتقد بعض آخر انها مدافع قديمة، وساعد في تضارب التأويلات ان الأعمدة والآثار المحفوظة في قاع البحر مغلفة بطبقة من الاعشاب البحرية والرمال لا تسهل معرفة حقيقتها في ظل تواضع وسائل البحث العلمي مطلع القرن.

وأدت روايات البحارة اليونانيين الى انتشار أساطير مختلفة لدى العامة عن «سفينة المهدية»، الا ان علماء الآثار سارعوا الى الاهتمام بفك ألغاز السفينة المجهولة وفي مقدمهم مدير الآثار القديمة في تونس أيام الانتداب الفرنسي ألفرد مرلين الذي أبرق لزملائه في باريس لإشعارهم باكتشاف «قطع

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 11

يختتم اليوم زيارته للبرازيل

الهراوي: المقاومة خيار وواجب والاصولية مناورات اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي من «مخططات اسرائيل الهادفة الى تفتيت المنطقة عبر بعث روح الأصولية، التي لبنان منها براء». واكد «ان المقاومة واجب لم يفرض علينا بل هي خيار ارتضيناه، وواجب على كل لبناني اينما كان لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال رئيس الجمهورية خلال مأدبة عشاء اقامتها الجالية اللبنانية في ولاية فوز دي ايغواسو البرازيلية على شرفه «ان الحرب التي شهدها لبنان خلال ١٧ عاماً كانت حروب الآخرين على ارضه ولم تكن حرباً لبنانية. لو كانت اهلية او طائفية لما توقفت بقرار من رئيس جمهوريتكم، لأن هكذا اراد اللبنانيون وكان لهم ما ارادوا. لم نوقف هذه الحرب لا بالديكتاتورية ولا بواسطة المدفع بل بقرار عاطفي. عودوا الى اصالتكم ايها اللبنانيون، فانتم من لبنان وانتم لكم من العمر ستة الاف عام قبل ان يكون هناك طوائف وديانات سماوية. الديانات التي عمت اوروبا واميركا كلها آتية من الشرق الاوسط. اقول للذين اعتدوا على لبنان ويحتلون جزءاً منه انهم من اتباع النبي موسى، لا اسرائيل، وان المسيحيين وانا منهم من اتباع السيد المسيح. واقول لمن اعتنقوا الديانة الاسلامية نعم نعم لخاتم الرسل النبي محمد. ولكن هل من ديانة واحدة قيل عنها انها ركزت او بشّرت بالقتال والاغتيالات والاحتلالات او الاعتداء؟ كلها بشّرت بالمحبة والتحاب ونحن ابناء هذه الديانات التي بشّرت بذلك».

واضاف: «ارى اليوم ان هناك من يريد ان يبعث روحاً جديدة ليس فقط في لبنان بل في منطقة الشرق الاوسط كلها. روح اصولية نحن براء منها. تعلمون جيداً ان هذه الاصولية تبشّر بها اسرائيل كي تخلف المنطقة بعضها مع بعض ورأينا الان ما يحصل في الجزائر وصعيد مصر ولبنان. كل ذلك مناورات اسرائيلية، ولا همّ لإسرائيل إلا ان تقسم المنطقة وتجعل دويلات عنصرية في كل دولة من دول الشرق الاوسط لكننا الاقوى بفضل ايماننا بوطننا ومحبتنا له. اريد ان اقول لكم جئتكم زائراً لا لمشاهدة شلالاتكم بل للقول لكم اتحدوا في سبيل لبنان وفي سبيل القضية اللبنانية».

وحث الرئيس الهراوي افراد الجالية على «التوحد في سبيل القضية اللبنانية»، وتحدث عن المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي «لانها حق». وقال: «كل بلد يحتل منه شبر واحد عليه ان يقاوم. هكذا منذ ٥٣ عاماً قاوم الفرنسيون الاحتلال الالماني ونحن اليوم اذا قاومنا نكون نقاوم بواجب لم يفرض علينا بل اردنا ان يكون واجباً على كل شاب لبناني وشابة لبنانية أياً كان في سبيل وطنه لتحريره من الاحتلال الاسرائيلي. اردنا ان نكون مع كل اخواننا واشقائنا العرب، لذلك ذهبنا الى مدريد، علماً ان القرار الرقم ٤٢٥ لا يوجب على لبنان ان يذهب. ذهبنا في سبيل التضامن العربي ولكن ويا للأسف الغصة في قلبي والدمعة في عيني عندما قسم العرب انفسهم. نحن مع السلام العادل والشامل، نحن وسورية الشقيقة، متضامنان في سبيل هذا الوضع ونحن في سبيل السلام كي يعم كل المنطقة وليس بلداً واحداً او منطقة واحدة. نحن مع القدس. نريدها لنا لا لهم».

وختم: «انني سأطالب بعودة الجنسية اللبنانية الى كل من اغترب من لبنان. وبدأت بالتحضير لذلك في مجلس الوزراء، وإن شاء الله سيصدر مشروع يحال على المجلس النيابي في مدة اقصاها شهر، واظن ان الرئيس نبيه بري عندما زار هذه المنطقة وعد ايضاً بذلك، وحق للبنانيين هنا وفي كل مكان ان يطالبوا بعودة جنسيتهم الثانية اليهم».

وانتقل الرئيس الهراوي عصر امس الى ولاية فورتاليزا محطته الاخيرة في جولته البرازيلية، على ان يغادرها صباح اليوم عائداً الى لبنان، من طريق ساحل العاج.

أنهى زيارته لرومانيا وينتقل غداً الى أرمينيا

بري استبعد حرباً واسعة: أولبرايت ستحرّك المسار السوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان ما حصل الاسبوع الماضي له سقف ولا حرب واسعة» قائلاً «ان الجنوب اللبناني اصبح فيتنام اخرى للإسرائيليين». ورجح ان تزور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبنان، وقال «انها ستنجح في اعادة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي نتيجة الضغط الجنوبي» مشدداً على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ومنوهاً بموقف رومانيا الداعم لتطبيقه.

وقال رئيس المجلس في مؤتمر صحافي في ختام زيارته الرسمية لرومانيا «ان الجنوب اللبناني اصبح فيتنام اخرى للإسرائيليين. والامر بسيط جداً: اننا شعب نؤمن ان ارض الجنوب وارض لبنان هي ارض قداسة. اخطأت اسرائيل عندما لم تقوّم الشعب اللبناني جيداً واعتقدت ان هذا الشعب يحب الفرح والرقص وهذا صحيح ولكن يبقى لنا دائماً الوقت اللازم لنستشهد». وسأل: «هل الشعب الاسرائيلي مع السلام ام ان كل قيادي اسرائيلي يريد السلام يصيبه مثل ما اصاب اسحق رابين؟».

واعرب عن اعتقاده ان ما حصل الاسبوع الماضي في الجنوب «له سقف ولا حرب واسعة». واشار الى «ان الصليب الاحمر الدولي يسعى الى عملية تبادل بين بقايا جثة الجندي الاسرائيلي والأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية». واكد «استمرار المقاومة حتى تحرير الأرض والانسان وبسط السيادة الوطنية». وقال: «حاولت اسرائيل تحويل تفاهم نيسان مجرد ذكرى واستمر التفاهم بفعل صمود تحمل لبنان وقد دانت مجموعة المراقبة اسرائيل غير مرة».

وشدد بري على «ان السلاح الاساسي الى جانب المقاومة هو الوحدة الوطنية والتنسيق مع سورية». وقال: «انني لا اخفي عليكم ان لبنان يواجه تحدي ازمة اقتصادية اجتماعية واخفاقات في رسم بعض السياسات وتنفيذها الا ان الدولة مصممة على مواجهة هذا التحدي».

ودعا المغتربين الى رص الصفوف، قائلاً: «لا تجعلوا الحساسيات السخيفة مهما بلغت خطورتها تقسم بينكم وتشرذمكم او تباعدكم في ما بينكم، بل على العكس عليكم ان تكونوا يداً واحدة مرصوصة كالبنيان المرصوص». وحذّر من ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي سيزور رومانيا الاسبوع المقبل، سيحاول ان يشجع الاسرائيليين على الاستثمار فيها، على حساب الاستثمار العربي واللبناني.

وانهى الرئيس بري زيارته امس لرومانيا بلقاء مع رئيسها السابق يان ايليسكو، وبحث معه في العلاقات الثنائية ومسار الوضع في الشرق الاوسط.

وكانت الجالية اللبنانية في رومانيا اقامت مساء اول من امس استقبالاً حاشداً تكريماً لبري والوفد المرافق في قاعة الاحتفالات الكبرى في قصر البرلمان الروماني شارك فيه اكثر من الفين من ابناء الجالية وحضره رئيسا مجلسي النواب والشيوخ الرومانيين وحشد من النواب ومعظم اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في بوخارست.

وينتقل الرئيس بري غداً الى ارمينيا ليعود الاحد الى دبي حيث يمضي ليلته قبل ان ينتقل الى طهران محطته الاخيرة في جولته.

الحريري يلتقي اليوم شيراك

سلامة طمأن الفرنسيين على الاستقرار النقدي في لبنان

□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ بيروت - «الحياة»:

■ شددت فرنسا على «الاهمية التي تعلقها على علاقاتها» مع لبنان، وذلك قبل ساعات من وصول رئيس الحكومة رفيق الحريري الى باريس في زيارة رسمية تستغرق يومين، يلتقي خلالها اليوم الرئيس جاك شيراك، وغداً نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان، ويبحث معهما في تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط ولبنان وسبل تعزيز العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقات مالية.

واعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس ان جوسبان قرر ان يوقع بنفسه مع الحريري البروتوكول المالي بين فرنسا ولبنان للسنة الجارية «لإظهار الأهمية التي تعلقها فرنسا على العلاقات بين البلدين».

وذكر ان محادثات الحريري مع كبار المسؤولين الفرنسيين الذين سيلتقيهم خلال زيارة العمل تتناول العلاقات الثنائية والاقتصادية والمالية ومسيرة السلام والأوضاع في جنوب لبنان.

يشار الى ان الحريري سيلتقي شيراك وجوسبان على غدائي عمل منفصلين، ويستقبل وزير الخارجية هوبير فيدرين في منزله.

سلامة

وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اجرى محادثات مع المسؤولين الماليين الفرنسيين خلال زيارة لباريس تناولت التساؤلات التي ترددت في بعض الأوساط الفرنسية عن الوضع المالي والاقتصادي للبنان.

وقال سلامة في اتصال أجرته «الحياة» معه انه التقى اثناء وجوده في باريس مدير المالية الفرنسي جاك دولا جوجي وحاكم المصرف المركزي الفرنسي جان كلود تريشيه والمسؤول عن العلاقات الدولية في وزارة المال فرانسيس ميير.

واوضح ان «محور اهتمام هؤلاء المسؤولين هو مدى قدرة لبنان على الاستمرار في تمويل مشاريعه الاعمارية والمحافظة في الوقت نفسه على استقراره النقدي. وفي ظل ازمة الدول الآسيوية، برزت تساؤلات عن ميزان المدفوعات في لبنان مما اذا كان الفائض لدى لبنان دائماً أم لا».

واضاف انه عرض الأوضاع، وأوضح لهم ان «العجز في الموازنة الذي يشكل مصدر قلق تعالجه الحكومة من خلال الاجراءات التي طرحتها والتي من شأنها مبدئياً ان تصلح وضع الموازنة وتلغي العجز في الجزء الأول منها. اما بالنسبة الى ميزان المدفوعات فكان واضحاً ان وضعنا يختلف عن باقي الدول. فلدى لبنان عجز في الميزان التجاري وفائض في ميزان المدفوعات وذلك منذ الاستقلال، وهو انن ليس عبارة عن اموال قصيرة الأمد دخلت الى لبنان وستخرج منه مجدداً».

وذكر سلامة انه عرض للمسؤولين الفرنسيين «التقدم الذي احرزه لبنان في القطاع المصرفي، وقدرته على الاستدانة لآجال أطول في الاسواق الاجنبية عبر سندات الخزينة التي ستصدر لمدة عشر سنوات».

وعبر عن اعتقاده بأن هذه التوضيحات اثارت الارتياح لدى المسؤولين الفرنسيين من توفر القدرات التمويلية لدى لبنان، ان في السوق الداخلية او في السوق العالمية.

وفي بيروت عرض رئيس الحكومة قبل مغادرته الى باريس مع السفير المصري في لبنان عادل الخضري ما انجز في العلاقات الثنائية وما يجب عمله مستقبلاً خصوصاً في ما يتعلق بمذكرة التفاهم الموقعة في شأن انشاء منطقة تجارة حرة.

ومن زوار الحريري سفيرا لبنان في الامارات العربية المتحدة جورج سيام وفنزويلا مصطفى حريبة، ووفد من اصحاب المؤسسات البحرية برئاسة النقيب جان بيروتي بحث معه في تسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية. وطالب بيروتي بإنهاء هذه المشكلة سريعاً.

واستقبل الحريري وزير الاعلام باسم السبع مع وفد من بلدة المريجة برئاسة رئيس بلديتها يوسف متى الذي قال: «استطلعنا المراحل التي قطعتها عودة المهجرين الى المنطقة والمساعدات التي ستقدمها الدولة الى المقيمين والعائدين ونحن كبلدية سنسهم في هذه العودة أعمارياً ووعدنا دولة الرئيس بالعمل على تسريع هذه العودة».

عملية انصارية وجولة اولبرايت محور محادثات نصرالله مع خدام

مصادر في "حزب الله" تحدثت عن محاولات اسرائيلية لتعديل "تفاهم نيسان" بطرح توازنات مغلوطة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قالت مصادر قيادية في «حزب الله» ان الزيارة الأخيرة لأمينه العام السيد حسن نصرالله على رأس وفد لدمشق واجتماعه مع نائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبد الحليم خدام كانت «بمثابة جولة أفق شاملة تناولت الوضع في المنطقة قبل ايام من موعد وصول وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وفي ضوء تطورات الموقف في الجنوب بعد فشل العملية الاسرائيلية في انصارية».

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان «الهم اللبناني المتمثل بالوضع المعيشي وبالسجال الدائر على زيادة الرسوم كان حاضراً بين نصرالله وخدام». ونقلت عن نائب الرئيس السوري «اشادته بدور المقاومة في تصديها للاحتلال الاسرائيلي وفي احباط عملية الانزال في انصارية، التي انزلت ضربة بالجيش الاسرائيلي اثرت سلباً في حكومة بنيامين نتانياهو واحدثت سجالاً لن يتوقف داخل المجتمع الاسرائيلي».

واضافت «ان الحديث عن دور المقاومة وإشادة خدام بالدور الخاص للحزب، افسح في المجال لإجراء مقارنة بين الوضع الذي تمر فيه الساحة اللبنانية والحال التي تعيشها الساحة الفلسطينية في الداخل من جراء المواقف التي اتخذها ويتخذها ياسر عرفات».

وتابعت «ان خدام رأى في معرض المقارنة بين الحالين ان الحال اللبنانية نجحت في رفع الضغوط الاسرائيلية وتمكنت من خلال المقاومة من توجيه ضربات موجعة الى العدو، على خلاف الحال الفلسطينية التي ما زالت ترضخ للابتزاز الاسرائيلي وتشهد حملة اعتقالات في حق الذين يعارضون عرفات او يصنفون على خانة مؤيدي حركتي حماس والجهاد الاسلامي». ولاحظت المصادر «ارتياح دمشق، على رغم استمرار محاولات التطويق التي تشهدها المنطقة من خلال التعاون العسكري والأمني القائم بين تركيا واسرائيل»، مشيرة الى «ان جولة اولبرايت على عدد من دول المنطقة حازت الحيز الاساسي من البحث». ولفتت الى «ان زيارة اولبرايت، ومن وجهة نظر الحزب، تقع في شقين: الاول امني يتناول المسائل الامنية بين اسرائيل والفلسطينيين والثاني سياسي يتعلق بمصير العملية السلمية التي كنا ابدينا موقفنا منها وهو موقف معارض ومعترض على السواء».

واكدت المصادر «ان الادارة الاميركية مع مجيء اولبرايت الى وزارة الخارجية قررت ان تدير ظهرها لمنطقة الشرق الاوسط وان اتباعها هذه السياسة ادى الى الإضرار بالمصالح الاميركية نظراً الى انها تعني اطلاق يد نتانياهو وان كانت تحاول من حين الى آخر دعوة الدول العربية الى منحها فرصة جديدة علّها تتمكن من ترويضه». واضافت «ان واشنطن اكتشفت في وقت متأخر ان سياستها القائمة على ادارة ظهرها للشرق الاوسط أدت الى تداعي المشروع الاميركي ولم يعد في مقدورها الحفاظ على ما تحقق حتى بالنسبة الى اتفاق اوسلو بل اخذت تشعر ان الامور تعود في سرعة الى الوراء».

وتابعت «ان واشنطن لم تعد تتحمل العبء السياسي المترتب على استمرار تداعي المشروع الاميركي في المنطقة، واخذت تشعر ان اتباع سياسة التراخي حيال نتانياهو سيقود حتماً الى غرق مشروعها للسلام، لذلك اضطرت مرغمة الى ايفاد اولبرايت علّها تعيد الاعتبار الى المشروع او تنجح على الاقل في اعادة لملمة الوضع».

واوضحت المصادر «ان الموقف الذي صدر عن اولبرايت فور وصولها الى اسرائيل ينم عن رغبة اميركية تقوم على رفع معنوياتها بعد الضربة التي اصابتها في انصارية، ويبقى علينا ان نراقب لنعرف هل تحاول ترميم اتفاق اوسلو او انها جاءت لانقاذ مشروع السلام ككل، وهو مشروع اميركي لدينا موقف واضح منه».

ونفت المصادر ان تكون لدى الحزب معلومات عن ان واشنطن تطرح تعديل «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف اطلاق النار. وقالت: «سألنا الاخوة في دمشق عن هذا الموضوع فاكدوا تمسكهم بتفاهم نيسان ونفوا ان يكون موضوع التعديل طرح». وذكرت «ان اسرائيل حاولت اكثر من مرة طرح تعديل تفاهم نيسان من خلال اجتماعات لجنة المراقبة في الناقورة وانما بطريقة مغلوطة لم يؤخذ بها، وان ذلك ظهر جلياً في محاولتها اقامة نوع من التوازن بين العبوة والطيران، اي انها اشترطت وقف زرع العبوات التي تستهدف جنودها والمتعاملين معها في المنطقة المحتلة في مقابل الامتناع عن شن غارات الطيران الانتقامية على المدنيين».

واضافت «ان الحزب رفض الاقتراح الاسرائيلي الذي رفض ايضاً من الجانبين اللبناني والسوري في لجنة المراقبة، ما اضطر تل أبيب الى البحث عن بدائل لتعديل تفاهم نيسان، وانما هذه المرة من خلال اقامة توازن بين العبوات التي تزرعها المقاومة والعبوات التي يزرعها جنودها ضد المدنيين من اجل تأليب بعض الاطراف اللبنانيين لإدخال الساحة اللبنانية في نفق الخلافات. الا ان هذا النوع من التوازن رفض، فاضطرت الى اللجوء الى قصف المدنيين في صيدا بهدف اختبار رد فعل حزب الله الذي بادر بقصف المستعمرات الاسرائيلية ليعاود مجدداً العمل تحت سقف تفاهم نيسان».

وعن طبيعة الرد الاسرائيلي على فشل الانزال في انصارية، قالت المصادر: «جرب نتانياهو كل الاساليب وعليه الآن ان يتخذ العبر خصوصاً انه سيجد صعوبة في اجراء تعديل على تفاهم نيسان من خلال فرض امر واقع جديد في الجنوب، وقد يسعى مجدداً وفي محاولة سترتد عليه، الى تحويل لجنة تفاهم نيسان لجنة ترتيبات امنية وسياسية بعدما اخفق اخيراً في استثمار مشروع جزين اولاً بديلاً من مشروع لبنان اولاً وعلى كل حال فالمقاومة تحتفظ بخياراتها في الرد على اي خرق لتفاهم نيسان».

صفير: لا مشكلة بين اللبنانيين إذا رفعت أيدي التدخل الخارجي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس ان «لا مشكلة داخلية بين اللبنانيين اذا رفعت ايدي التدخل الخارجي». واضاف، خلال لقائه في الديمان وفداً فرنسياً، ان «لبنان بلد التعايش والرسالة كما قال البابا يوحنا بولس الثاني، ولهذا نحن باقون هنا ولا يمكن ان يتصور احد لبنان من دون المسيحيين لأن ذلك ليس في مصلحة لبنان والمنطقة اولاً. وثانياً ليس في مصلحة المسيحيين في العالم. لبنان اليوم في طور اعادة الاعمار وهو اعمار يتركز على الحجر. اما الشعب فيعيش ضائقة اقتصادية لا مثيل لها».

ولفت الى ان «لبنان عانى سنوات وعاد اليوم اليه الامن. لكن اسرائيل لا تزال تحتل قسماً كبيراً من الجنوب حيث القصف والقتلى يومياً، وهو الجبهة العربية الوحيدة المشتعلة فيما الجبهات الاخرى ساكتة. اضف الى ذلك استمرار الوجود العسكري الغريب الواسع الانتشار في لبنان ما يجعل القرار غير حر. ولبنان قراره ليس في يده. والدليل الى ذلك ان وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت بدأت زيارة للمنطقة ستشمل اسرائيل وسورية ومصر والاردن والسعودية ولن تزور لبنان. ثم هناك المسألة الفلسطينية وانعكاس الوجود الفلسطيني في لبنان، ويترافق ذلك مع حديث عن التوطين، وهذا ما نتخوف معه من تغيير في ديموغرافية السكان خصوصاً ان لبنان بلد صغير بمساحته. والى هذه المشكلات الكبرى هناك ايضاً مسألة البطالة التي تهدد اللبنانيين بلقمة عيشهم. فاليد العاملة الغريبة من سورية ومصرية وباكستانية وسري لانكية حلت محل اليد العاملة اللبنانية ما دفع الشباب الى الهجرة سعياً وراء عيش حر وكريم».

وقال ان «الهوة بين الشعب والحكام الى اتساع، لأن الانتخابات النيابية التي حصلت تمت بناء على قانون غير متساو وغير عادل. لذا جاءت النتائج ليس كما يرغب فيها اللبنانيون في قسم كبير منهم، خصوصاً المسيحيين، وهذا ما جعل النواب ايضاً يتوجهون بخدماتهم الى الاماكن التي اعطتهم الاصوات. كنا نأمل لو عملت السلطة وفق نصوص اتفاق الطائف في هذا المجال لكانت وفرت علينا وعلينا الكثير من الانتقادات». واضاف ان «القرارات الدولية الخاصة بلبنان لم تنفذ وخصوصاً القرارين الرقمين ٤٢٥ و٥٢٠. وهذا يعكس عدم عدالة في المجتمع الدولي حيال بلد مؤسس في جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة. وإني اشكر لأوروبا وفرنسا مساعداتهما الانسانية والسياسية للبنان».

وقال ان «خيار المسيحيين البقاء في لبنان للشهادة للقيم الروحية والمسيحية المحقة وهي قيم دفعنا الكثير في سبيل الحفاظ عليها وعاش اجدادنا في هذا الوادي المقدس وتحملوا المآسي والويلات للاستمرار فيها». واضاف ان «وسائل الاعلام في لبنان تمارس عليها انواع شتى من الرقابة ما يحول دون نقلها الاخبار والوقائع كما يجب. فالسلطة اقفلت محطات الاذاعة في شكل عشوائي، صحيح كانت هناك تخمة في هذه المحطات لكن البلد يتحمل ويتسع لمحطات اكثر، وهذا ايضاً خلّف مشكلة اقتصادية عند الموظفين فيها الذين باتوا يفتشون عن عمل جديد لهم».

انتقد شعار 'وحدة المسار والمصير'

"التجمع الوطني": أهل الحكم متواطئون لتهميش لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اسف «التجمع الوطني» اللبناني المعارض، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، لـ «انكفاء اهل الحكم وإحجامهم عن القيام بواجبهم الوطني لمناسبة الزيارة الاولى لوزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت للدول المعنية في الشرق الاوسط باستثناء لبنان الذي يدفع ثمن تعثر المسيرة السلمية». وأهاب باولبرايت «الاخذ في الاعتبار موقف غالبية الشعب اللبناني الرافض تواطؤ اهل الحكم في تهميش دور لبنان والتنازل عن مبدأ اساسي يمس جوهر السيادة تحت شعار وحدة المسار والمصير وسواه من الشعارات التي تعني في نهاية المطاف الغاء الذات وتحويل لبنان دولة تابعة». واكد ايمانه «بالسلام العادل والشامل في المنطقة على قواعد الاستقلال والسيادة وحق تقرير المصير»، مكرراً دعوة اولبرايت الى زيارة لبنان، وضرورة «معاملته على قدم المساواة مع باقي دول المنطقة».

التجنيس

وتناول البيان موضوع مسألة استعادة الجنسية اللبنانية، فرأى «ان حشره في خانة التجاذبات السياسية يسيء اليه ويؤخر تنفيذه اكثر مما يفيده». وطالب «باعادة بناء الوطن واسسه والخروج من حال انعدام الوزن التي تهمش الارادة الوطنية وتصادر القرار»، مكرراً معارضته مرسوم التجنيس الذي صدر قبل ثلاثة اعوام. وشدد على «ان المغتربين ليسوا سلعة وان حقهم في استعادة جنسيتهم اللبنانية غير قابل للتفاوض والجدل عندما يتحرر لبنان ويعود الى ذاته واهله. ولكن لا يمكن الطلب منهم الاستثمار في وطنهم الأم وتشجيعهم على تكوين قوة ضاغطة للدفاع عن قضاياه وإشعارهم في الوقت نفسه انهم غير مرغوب فيهم وانهم عالة على الوطن».

ولاحظ «ان ردود الفعل على هذا الموضوع كشفت الوجه الحقيقي لبعض المرجعيات والقيادات والشخصيات وتوجهها الخفي وخيارها تغيير وجه لبنان بضرب التوازن والتعددية، وهي التي تبالغ في الدعوة الى الوحدة الوطنية وتفرط في الكلام على اهمية العيش المشترك وترفع راية الوفاق والتفاهم والحوار».

ودان التجمع «عملية الابتزاز الجديدة التي يتعرض لها المهجرون وتحولهم رهينة قرض البليون دولار». ودعا المهجّرين الى «افشال محاولات تيئيسهم ورفع التحدي والمواجهة بكل الوسائل المشروعة».

مؤكداً ان الحل في تنفيذ القرار ٤٢٥

ماكلينان تمنى شروطاً ملائمة تمكن اسرائيل من الانسحاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلينان ان «الحل النهائي للوضع القائم في الجنوب هو في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥»، متمنياً ان «تتحقق الشروط الملائمة التي تمكن اسرائيل من الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة وبالتالي استعادة لبنان سيطرته على هذه الاراضي، كخطوة من الخطوات على طريق تحقيق الحل الشامل في المنطقة».

ورحب بزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة، آملاً في ان «تكون لها نتائج ايجابية». وقال ان «الولايات المتحدة ملتزمة عملية السلام كذلك بريطانيا والاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي والدول العربية»، مشيراً الى ان «هناك من الالتزامات الدولية ما يؤدي الى نتائج ايجابية».

وكان السفير البريطاني يتحدث بعدما التقى امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، الذي بحث معه في التعاون بين لبنان وبريطانيا على تطوير الادارة وتحديثها، اضافة الى موضوع التوقيع قريباً على اتفاق حماية الاستثمارات وتشجيعها بين البلدين.

وأبدى ماكلينان اهتمامه «بالاحداث التي وقعت اخيراً في جنوب لبنان» مكرراً «دعوة الاطراف المعنيين الى التصرف بتعقل وضرورة العمل من خلال آلية تفاهم نيسان (أبريل) والعمل على تحسين هذا الوضع».

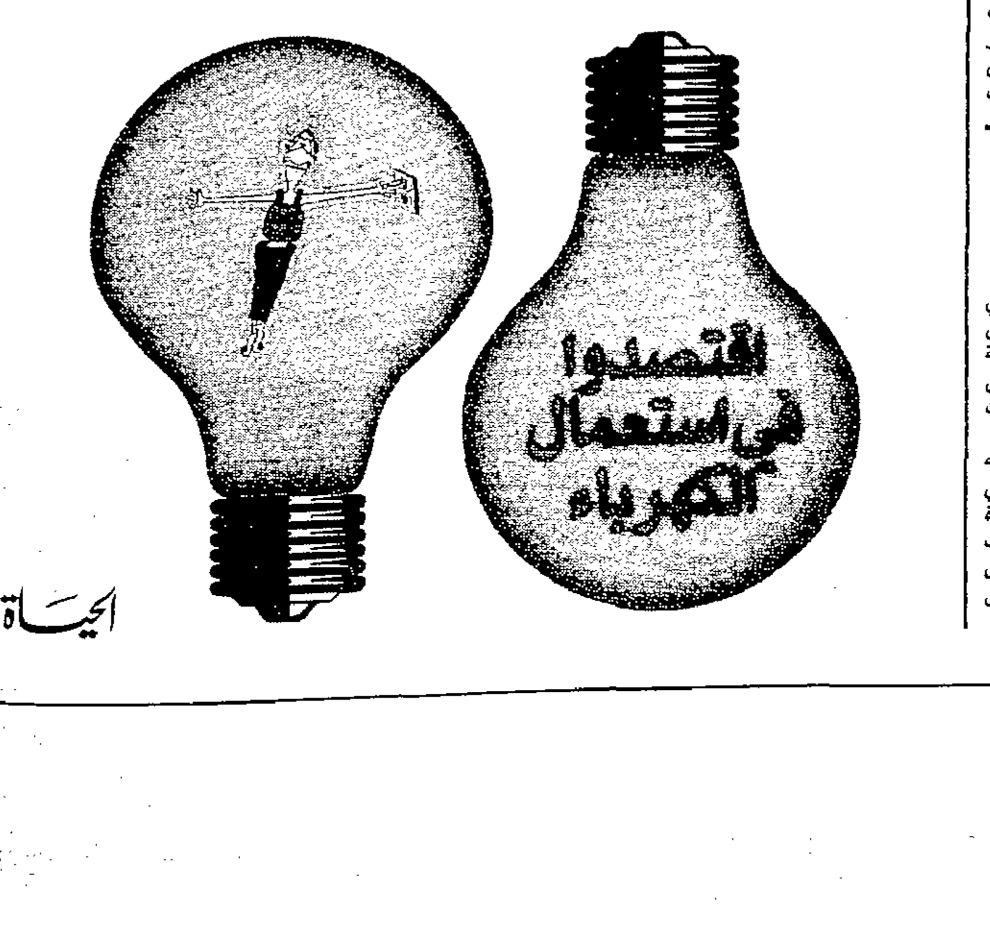

Employment Opportunities

A leading Operation & Maintenance company in Saudi Arabia has requirements for the following:

1- **Senior Electronic Engineer:**
Holder of B.Sc. / M.Sc. degree in Electronics Engineering with 10-15 years O&M experience with very good knowledge in instrumentation & control, preferably with companies like Landis & Gyr, Honeywell, Robert Shaw, Siemens (PLC), etc... Vast experience in computer hardware as well as in different types of software programming for various types of automation controls, such as Machine Language, Basic, Pascal, Gen. Control language, etc.

2- **UPS (Uninterruptible Power Supply) ENGINEER:**
Holder of B.Sc. / M.Sc. degree in Electronics Engineering with at least 5 years experience in field of UPS systems and hardware. Good knowledge of electronic power systems and low voltage protection circuits such as Contactors, Breakers, MSB, etc... PC software knowledge & experience will be an advantage.

Please send your CV / Resume and photocopies of certificates/diplomas & recommendation letters to the following address / fax:

Human Resources Department
P.O.Box: 6807. Jeddah 21452. Saudi Arabia
Fax: 966-2-6917391

درس الإنعكاسات المترتبة على الإعتداءات الإسرائيلية

مجلس الأمن المركزي برئاسة المر: تدابير إحترازية لمواجهة أي طارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض مجلس الامن المركزي الذي عقد امس اجتماعه الشهري العادي برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، «الاوضاع الامنية في لبنان وخصوصاً الانعكاسات التي يمكن ان تحصل بعد الاعتداءات في الجنوب»، وبحث في «التدابير الاحترازية التي ينبغي للاجهزة الامنية والعسكرية اتخاذها دعماً لصمود الجنوبيين ولمواجهة اي طارئ».

وشدد المر على «وجوب تنفيذ قرارات مجلس الوزراء في كل المناطق اللبنانية وخصوصاً بعض المناطق البقاعية». وقال ان «المجلس استمع الى المعلومات والمعطيات المتوافرة للاجهزة الامنية والعسكرية، وأكد وجوب تطبيق هذه المقررات».

وعن اعلان الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي تصعيد تحركه بعد ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري، قال المر ان «ثمة قراراً اتخذته الحكومة ويجب تنفيذه»، مناشداً المواطنين «عدم التلهي في هذه الظروف الحرجة بالدعوات التي لا اعتقد انها تخدم القضية الكبرى، وبالتالي الاخذ في الاعتبار ما يحصل في المنطقة». ونوّه بـ «تكاتف الجيش اللبناني والشعب» في التصدي للعملية الاسرائيلية الاخيرة في الجنوب.

وعن احتمال اصرار الطفيلي على تحركه، قال: «تنفيذ قرار مجلس الوزراء واضح، والاجهزة الامنية مكلفة اتخاذ الاجراءات اللازمة». وكرر «مناشدة الجميع النظر الى المخاطر التي تهدد الوطن والارتقاء الى المستوى الوطني في معالجة الامور، وترك السياسة، اذ يجب ان تتكاتف الجهود لمواجهة العدو الاسرائيلي». وأكد ان «الاجهزة المعنية اتخذت الاجراءات الاحترازية اللازمة في هذا الشأن».

الى ذلك، تسلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني الموقوفين: محمد علي الطفيلي وخضر امين حمزي وجهاد الحاج علي عبدالله الذين يشكلون عصابة لسرقة سيارات. واعترف المدعى عليهم بسرقة سيارات عدة خلال العام الجاري من مناطق لبنانية عدة.

الجيش أحبط محاولتي إنزال وعمليتان لـ"المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ احبط الجيش اللبناني فجر امس محاولتي انزال لوحدات من البحرية الاسرائيلية على الشاطئ في منطقتي صيدا والجية.

وكانت طائرات مروحية اسرائيلية حلقت على علو مخفوض في حماية طائرات حربية اعتباراً من العاشرة والنصف ليل اول من امس، وعلى مدى سبع ساعات متواصلة على طول الشاطئ الممتد من جسر سينيق جنوب مدينة صيدا، الى شاطئ الجية في إقليم الخروب. وترافق التحليق مع تحركات للزوارق الحربية التي حاولت الاقتراب من الشاطئ في محلة بحر اسكندر وهبوط مروحية في الجزيرة الواقعة قبالة مدينة صيدا، الا ان كثافة النيران التي اطلقتها وحدات الجيش اللبناني منعت القوات الاسرائيلية من تنفيذ اهدافها.

وافادت مصادر امنية ان احد الزوارق الاسرائيلية اقتربه بحماية امنتها المروحيات الاسرائيلية، الى مسافة لا تتجاوز مئتي متر عن شاطئ صيدا، لكن دفاعات الجيش تمكنت من احباط المحاولة، ما اضطره الى العودة الى عرض البحر حيث كانت ثلاث بوارج اسرائيلية تساند العملية.

اما في ساحل الشوف فتصدت وحدات الجيش لمحاولة انزال ثانية على شاطئ الجية وافشلتها، وطاردت الزوارق الحربية بنيران مدفعيتها حتى ساعات الصباح الاولى.

عمليتان

من جهة ثانية، اعلنت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان ان مجموعة منها رصدت قبل ظهر امس «تجمعاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في موقع زمريا في القطاع الشرقي وهاجمته بالقذائف الصاروخية محققة اصابات مباشرة ودقيقة». واضافت في بيان ثان ان «مجموعة منها هاجمت في الثالثة بعد الظهر مقر قيادة فوج الثمانين في اللواء الغربي في موقع الجاموسة التابع للميليشيات اللحدية بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مؤكدة».

على صعيد آخر، منحت قيادة الجيش اللبناني المجند محمد جميل حمود (من اللواء الثامن) الذي اصيب خلال التصدي للاعتداء الاسرائيلي في أنصاريه، وسام الجرحى، ورقته الى رتبة عريف، «تقديراً لشجاعته واقدامه».

"لقاء جزين" مرتاح الى الهدوء الأمني

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى «اللقاء من اجل جزين» اثر اجتماعه امس، في دير مار روكز برئاسة الاباتي يوحنا سليم، ارتياحه الى الهدوء الامني في منطقة جزين خلال الاسبوعين الماضيين «الذي شجع رجوع الاطفال الى قريتهم SOS في صفاريه، على امل التوصل الى استقرار الوضع الامني في مختلف انحاء المنطقة».

وناشد «اللقاء» جميع المعنيين «ابداء اقصى التعاون لحث النازحين على العودة ومتابعة الحياة اليومية خصوصاً ضمان سلامة الطرق العامة والاماكن الآهلة على عتبة العام الدراسي».

ومن المقرر ان يلتقي اليوم وفد من «اللقاء» يضم الاباتي سليم والوزير السابق يوسف جبران والسيد عاطف سليم، الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله. وسيقام قداس على راحة انفس ضحايا جزين في كنيسة دير مار روكز مساء السبت المقبل.

بون عرضت تجديد وساطتها بين 'حزب الله' واسرائيل

خطوة اولى للصليب الأحمر لمبادلة الاشلاء بالأسرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدو الى الآن، من الجانب اللبناني على الاقل، ان جميع الاطراف المعنيين بعملية مبادلة اشلاء لجنود اسرائيليين قتلوا في عملية انصارية باسرى ومعتقلين لبنانيين في سجون اسرائيل ومعتقل الخيام، اقروا باعتماد اللجنة الدولية للصليب الاحمر قناة وحيدة تتولى رعاية الوساطة بين الحكومة اللبنانية وتل ابيب. واعلن «حزب الله» احد الاطراف الاساسيين المعنيين بعملية التبادل، نظراً الى وجود اشلاء لديه، موافقته على الوساطة التي ستباشرها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان الحكومة اللبنانية ستكون المرجع لقيادة الوساطة عبر الصليب الاحمر، بالتنسيق مع «حزب الله». واكدت مصادر مطلعة ان ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار التقى، الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، مسؤول لجنة التنسيق والارتباط في «حزب الله» الحاج ساجد، مرتين حتى الآن. وابلغ ممثل الحزب فريزار الموافقة على اتمام العملية واعتماد اللجنة الدولية للصليب الاحمر قناة وحيدة تتولى التحضير لها.

واكدت مصادر في الحزب ان اللقاء الثاني الذي عقد امس يعتبر الخطوة العملية الاولى للبحث في قضية المبادلة التي قد تحتاج الى وقت طويل لإتمامها. ورفضت الدخول في التفاصيل، مكتفية بالقول ان «الحزب يعكف الآن على اعداد لائحة باسماء الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال وفي معتقل الخيام، اضافة الى اسماء الشهداء الذين سقطوا في عمليات المقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل ويطالب باسترداد جثثهم».

وفي المقابل، تردد في اليومين الاخيرين ان الحكومة الالمانية سارعت الى جس نبض الاطراف المعنيين لمعرفة مدى استعدادها لتجديد مساعيها في شأن انجاز المبادلة، خصوصاً انها نجحت في تموز (يوليو) ١٩٩٦ في عملية مماثلة بين اسرائيل و«حزب الله»، وادت الى تسليم رفات جنود اسرائيليين في مقابل الافراج عن عدد من الاسرى اللبنانيين من الحزب وحركة «امل» والاحزاب اللبنانية الاخرى وتسليم جثث شهداء.

وعلمت «الحياة» من مصادر سياسية ان الحكومة الالمانية تلقت اشعاراً من الحكومة الاسرائيلية، اسوة بالاشعار الذي بعثت به الى ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تل ابيب، مفاده انها «على استعداد للدخول في مبادلة بين الاسرى اللبنانيين واشلاء جنودها الذين قتلوا في انصارية».

واكدت المصادر «ان الحكومة الالمانية سارعت عبر قنواتها الخاصة الى الاتصال بقيادة «حزب الله» للوقوف على رأيها، وان مسؤولاً المانياً يعتقد انه يعمل في السفارة في بيروت، عقد اجتماعاً مع مسؤولين في الحزب ناقلاً اليهم فحوى الطلب الاسرائيلي. ولم يعط الحزب اي جواب فوري وترك الامر معلقاً الى ان اعلن رسمياً انه قرر اعتماد الصليب الاحمر قناة وحيدة».

وفي رأي المصادر السياسية ان الوساطة الالمانية لن ترى النور هذه المرة، وعزت السبب الى ان «الظروف السياسية التي استدعت انجاح الوساطة الاولى في تموز ١٩٩٦ لم تعد قائمة لتدفع في اتجاه تجديد الوساطة الثانية خصوصاً ان طهران كان لها في السابق دور في انجاح الوساطة بحكم علاقتها الاستراتيجية بالحزب والبرود الذي اصاب علاقتها مع المانيا اليوم».

وختمت «قد لا يكون هناك امل في فتح الباب امام وساطة المانية جديدة على رغم كل ما اشيع لجهة ان وزير الدولة الالماني لشؤون الامن شميدت باور انتقل سراً الى بيروت، ولم تؤكد خبر انتقاله اي جهة رسمية او محلية لها ارتباط وثيقة بتبادل الاسرى»، مشيرة الى «وجود توافق على اطلاق يد الصليب الاحمر في اعداد آلية اتمام العملية التي ستواجه صعوبات قبل ان يتم التوافق على خطوطها العريضة».

حرب ومخيبر انتقدا غياب المسؤولين مع بدء زيارة أولبرايت للمنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاقت زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للمنطقة ردود فعل مرحبة ومعارضة. فاعتبر النائب بطرس حرب ان الزيارة «تفتح افقاً جديداً في طريقة تعاطي اميركا مع موضوع السلام في الشرق الاوسط». ورأى ان «اهدافها منحصرة بتأمين الحد الاقصى من مساعدة اسرائيل لتمكينها من مواجهة المرحلة المقبلة الدقيقة للتعنت الظاهر في موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، اذ من الثابت بعد وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل توقف مشروع المفاوضات في صورة شبه كاملة».

ورأى حرب ان «من غير الجائز الا تشمل الزيارة لبنان، اذ لا يجوز ان يتم التفاوض على الامر الخطير الحاصل على ارض لبنان في معزل عنه ومن دون اخذ رأيه، كذلك من غير الجائز ان يكون المسؤولون عن الديبلوماسية اللبنانية غائبين عن لبنان في مرحلة بهذه الاهمية، على رغم اعلان رئيس الحكومة (رفيق الحريري) استعداده للعودة، كأن الامر يعنينا او لا يعنينا». وانتقد «غياب كبار المسؤولين عن لبنان في هذا الظرف». واستغرب «التجمع للجمهورية» في بيان اصدره عقب اجتماعه امس برئاسة النائب السابق الدكتور البير مخيبر «غياب المسؤولين عن لبنان في الوقت الذي تزور السيدة أولبرايت المنطقة للبحث في قضية الشرق الاوسط». ورحب بالزيارة. وتمنى لو ان الوزيرة الاميركية أولبرايت «تزور لبنان وتسمع صوت المعارضة فيه ورأيها في كل ما يحصل على الاراضي اللبنانية». واهاب بها ان «تعمل على وقف الحرب في الجنوب وإزالة الاحتلال الاسرائيلي ومن ثم انهاء وجود الجيش السوري على ارض لبنان، ووضع حد لحرمان الشعب اللبناني ممارسة حرياته وحقوقه الكاملة في السيادة والاستقلال والقرار الحر».

واعتبر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «لا علاقة لزيارة أولبرايت بالجدل الدائر في الداخل الاسرائيلي نتيجة فشل عملية الكومندوس في انصارية اخيراً». وقال: «ليت جولة أولبرايت مرتبطة بالتطور الجديد وان كان سيستفاد منها لتعزيز فكرة الامن الاسرائيلي، اذ لا افكار جاهزة عند الاميركيين وانما محاولة لإثارة الاجواء في المنطقة على قاعدة الاهتمام الاميركي بعد غياب طويل». وقال النائب السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية): «نحن لا ننتظر خيراً من زيارة أولبرايت للمنطقة لأنها أميركية اولاً ويهودية ثانياً، وهي شر محض وعدو مركب». وأضاف: «يكفي ان اسرائيل استقبلتها بمحاولتي انزال عسكري جديدتين في صيدا والجية تصدت لهما مدفعية الجيش اللبناني».

ورأى الحزب السوري القومي الاجتماعي، في بيان بعد اجتماع مجلس العمد، برئاسة علي قانصو ان زيارة أولبرايت «تحمل مخاطر كبيرة على قضيتنا القومية وهدفها ممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية لتوغل في قمع الانتفاضة وزج رموز القوى المعارضة والرافضة اتفاقات الاستسلام والمتصدية للخط الاستيطاني، في السجون وملاحقتها ونفيها». وحذر من هذه الزيارة ومن نتائجها معتبراً ان «المسعى الاميركي الى وقف الاستيطان في شكل موقت ومحدود كمدخل لاستئناف المفاوضات، مناورة اميركية خطيرة، ترمي الى تلبية شروط نتانياهو الامنية واستدراج السلطة الفلسطينية الى شن الحملات ضد شعبنا الفلسطيني المقاوم». واعتبر ان في اولويات زيارة أولبرايت انقاذ قمة الدوحة الاقتصادية ودعا الدول العربية الى مقاطعتها. ونوّه بتصدي الجيش والمقاومة للانزال الاسرائيلي في انصارية.

طوق أيد موقف الهراوي من موضوع الجنسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أيد النائب جبران طوق، في تصريح امس، موقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلق بإعادة الجنسية الى المغتربين اللبنانيين. واعتبر ان «اعادة الجنسية حق طبيعي للمغتربين كان يجب الاهتمام به منذ زمن بعيد». وأضاف ان «لبنان في حاجة الى جميع ابنائه والى مشاركة فاعلة للمغتربين في انقاذه وانمائه». وأشار الى «اتصالات يجريها مع الوزراء للاسراع في انجاز مشاريع ضمن خطة الـ ١٥٠ بليون ليرة، ولا سيما منها المشاريع المتعلقة بالمناطق الشمالية الجردية للاسهام في تنمية هذه المناطق المهددة بالفراغ السكاني خلال فصل الشتاء». وجدد الدعوة الى «عقد مؤتمر وطني على قاعدتي رفض التوطين وتصحيح الخلل الحاصل في التوازن الوطني والداخلي».

بعد تراجع 'أونروا' عن قراراتها التقشفية

الفلسطينيون علّقوا إضرابهم الإحتجاجي

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق الفلسطينيون اعتصامهم الذي استمر ثمانية ايام، امام مكاتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» في بيروت وكذلك اضرابهم عن الطعام، بعد تراجع الوكالة عن قراراتها التقشفية اثر جمعها مبلغ ١٩ مليون دولار قدمتها دول مانحة في مؤتمر عمّان اول من امس، لكنها حذرت من ان الوضع «حرج في السنوات المقبلة ما لم تتسع دائرة الدول المانحة وترفع حجم مساعداتها».

وكان قرار تعليق الاضراب والجهة التي تمثل الفلسطينيين شهد خلافات في ما بينهم.

والتقى مدير الوكالة في بيروت نيونيل بريسون رئيس الحكومة رفيق الحريري وطلعه على لقاء الدول المانحة في عمّان. وقال بعد اللقاء ان اجراءات عصر النفقات الغيت خصوصاً في القطاعات الاجتماعية والصحية والتربوية، معرباً عن الأمل في «الحصول على المال اللازم لمتابعة مهمتنا في لبنان».

واستقبل الحريري ايضاً وفداً من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين وعرض معه الخدمات التي تقدمها أونروا. وقال ناطق باسم الوفد «اكدنا لدولة الرئيس ان الاعتصام وما حصل في المخيمات تأكيد لتمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة ورفض التوطين».

الى ذلك، اصدرت القيادة الموحدة للجبهتين بياناً اعتبرت فيه «استجابة الدول المانحة المطالب الشعبية بمثابة انجاز كبير لأنه ادى الى وقف التدابير التقشفية التي كانت أونروا في صدد تطبيقها».

وجددت امانة السر العامة في الحزب التقدمي الاشتراكي دعوتها الدولة اللبنانية الى «توفير الحد الادنى الضروري والانساني من الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان».

أنظمة البناء الجديدة تأخذ في الاعتبار احتمال الهزات

خبراء الزلازل نصحوا بعدم الهلع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعليقاً على ما نقلته وكالة «رويتر» عن عالم الجيولوجيا البريطاني روب باتلر ان مدينة بيروت معرضة للهزات الارضية، قال مدير مركز رصد الزلازل في بحنس الدكتور شارل ثابت ان «هذا الكلام ليس بجديد. فالكثيرون من اللبنانيين يعرفون ان بيروت معرضة لحدوث هزات، علماً ان هناك خط زلازل يبدأ من البحر الاحمر وينتهي في جنوب تركيا».

وعن اقتراح العلماء البريطانيين على الدولة اللبنانية ان تأخذ في الاعتبار انظمة جديدة للبناء وخصوصاً في بيروت التي تبنى من جديد، قال ثابت ان «هذا الامر ليس جديداً، وان المدينة الرياضية في بيروت شيدت ضد الهزات الارضية الى حدود ثماني درجات على مقياس ريختر». واضاف: «اما بالنسبة الى الوسط التجاري فقد اخذ المهندسون في الاعتبار الانظمة الجديدة للبناء في تشييد وسط المدينة ضد الهزات الارضية».

وقال ثابت ان «من الممكن حدوث نوع من التحوير الكلامي في ترجمة الخبر في وكالة رويتر من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية»، مشيراً الى ان «العالم الانكليزي روب باتلر الذي زار لبنان مرات عدة هو على اتصال دائم بالمركز الوطني للجيوفيزياء في لبنان».

وطمأن خبراء الزلازل في لبنان المواطنين الذين استفاقوا على حديث الزلازل الى ان «هذا الامر ليس جديداً ولا يدعو الى الهلع». لكنهم نصحوا بـ «التزام المواصفات اللازمة في البناء».

تقرير للاستخبارات الاسرائيلية عن تعاون روسي - صيني - ايراني

موسكو تنفي مساعدة طهران في صنع "صواريخ نووية"

■ موسكو، واشنطن - ا ف ب، رويتر - نفت وزارة الخارجية الروسية ووكالة صادرات الأسلحة مضمون تقرير نشرته صحيفة اميركية افاد ان روسيا تساعد ايران في انتاج صواريخ نووية.

وقال فلاديمير اندرييف الناطق باسم وزارة الخارجية في حديث هاتفي: «ليس هناك تعاون بأي شكل مع ايران في انتاج أسلحة نووية، وروسيا لا تزود ايران سلعاً خاصة بتكنولوجيا الصواريخ».

ونقلت «واشنطن تايمز» عن تقرير للاستخبارات الاسرائيلية امس ان روسيا والصين تعملان في شكل مشترك مع ايران في تطوير صواريخ نووية بعيدة المدى.

واضافت ان وكالة الفضاء الروسية وشركة الفضاء التابعة لوكالة «روسفوروزينيا» لصادرات الأسلحة المملوكة للدولة، متورطتان في شكل مباشر في المساعدة في اجراء اختبارات وتقديم ارشادات وتصميم أنظمة الدفع وتطوير مشاريع خاصة بالوقود الصلب.

ونسبت الصحيفة الى خبراء اميركيين ان الوكالة والشركة ومسؤولين ربما يعملون لمصلحتهم للحصول على مال بدل العمل وفقاً لأوامر رسمية من موسكو.

ونقلت «واشنطن تايمز» عن «مسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية»، ان تقريراً لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية سلم الى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.اي) والبنتاغون «يؤكد ان ايران تصنع نوعين من الصواريخ يبلغ اقصى مدى لهما ١٩٨٠ كلم على أساس الصاروخ نودونغ الكوري الشمالي».

واكدت الصحيفة ان الصاروخين الايرانيين يسميان «شهاب - ٣» و«شهاب - ٤» وان الأول سيتراوح مداه بين ١٢٨٠ كلم و١٤٨٨ كلم ويمكن ان يحمل رأساً وزنها ٧٤٢ كلغ، اما الصاروخ الثاني فيمكن ان يصل مداه الى ١٩٨٤ كلم وان يحمل رأساً وزنها ٩٩٠ كلغ، واضافت انه يمكن ان يصل الى المانيا والصين.

ونسبت الى «المسؤولين في البنتاغون» ان شركة «غريت انداستريز» الصينية تقدم الخبرة الفنية في مجال تجريب الصواريخ في ايران.

واستبعد اندرييف اي اتصال بين مسؤولين روس وايران من دون موافقة الكرملين.

واستطرد: «الجهات الروسية المعنية تحرت صحة المعلومات عن وجود انتهاكات مزعومة من قبل جهات روسية ومسؤولين واتصالهم بايران، وتبين انها ليست صحيحة».

وابلغ فاليري كارتافتسيف الناطق باسم «روسفوروزينيا» وكالة «رويتر» ان وكالته غير متورطة. وزاد: «هذا أمر سخيف، اننا نذعن لكل التزامات روسيا ولا نصدر اسلحة، الى المناطق والدول المحظور ارسال اسلحة اليها وفقاً للاتفاقات الدولية».

وبموجب عقود تزود روسيا ايران مفاعلات خاصة بمحطة للطاقة النووية، وتؤكد انها لا تنقل لطهران اي تكنولوجيا قد تساعدها في انتاج اسلحة نووية.

وانتقدت الولايات المتحدة واسرائيل روسيا سابقاً بسبب هذه العقود التي تعتبران انها تساعد ايران في تطوير أسلحة نووية.

دهم شركات في المانيا يشتبه في تصديرها معدات عسكرية الى ايران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلنت السلطات القضائية والجمركية في المانيا انها فتحت تحقيقات أخيراً في نشاط عدد من الشركات الألمانية التي سلمت إيران سلعاً وتجهيزات لها علاقة بالصناعة العسكرية.

وقال ناطق باسم سلطات الجمارك في كولونيا ان مكاتب عدد من الشركات في شمال المانيا دُهمت وفتشت لمعرفة هل صدرت هذه الشركات إلى إيران معدات صالحة للاستخدام المدني والعسكري.

وأفادت وكالة «اسوشيتدبرس» ان عدد تلك الشركات يتجاوز عشراً.

إلى ذلك، دعا وزيرا الخارجية الألماني والبريطاني كلاوس كينكل وروبين كوك إيران إلى تهيئة شروط عودة جميع سفراء الاتحاد الأوروبي إلى طهران. وقال كينكل الذي اجتمع مع نظيره البريطاني في هامبورغ أول من أمس: «يجب الا يكون هنالك أي تمييز في معاملة السفراء (الأوروبيين). نحن لن نرفض اليد (الإيرانية) الممدودة، لكن ذلك يجب ان يتبع خطوات عملية».

يذكر أن الاتحاد استدعى جميع سفراء دوله الـ ١٥ من طهران إثر صدور الحكم في قضية «ميكونوس» في برلين قبل بضعة أشهر، والذي اتهم القيادة الإيرانية باعطاء الأوامر لاغتيال ٤ معارضين أكراد إيرانيين في برلين عام ١٩٩٢. والتزمت الدول الأوروبية قرار الاتحاد باستثناء اليونان التي عاد سفيرها إلى طهران. والخلاف الآن بين الاتحاد الأوروبي وإيران هو حول كيفية عودة السفراء بخاصة السفير الألماني الذي كانت طهران أعلنه أنه «غير مرغوب فيه في الوقت الحاضر» اثر صدور الحكم.

وتصر القيادة الإيرانية على أن يكون السفير الألماني آخر من يعود إلى طهران، ما يرفضه الاتحاد والمانيا التي ترى في هذا الموقف «تمييزاً» و«محاولة لمعاقبتها» بسبب المحاكمة التي طوت ملف «ميكونوس».

وأعلن كينكل ان محادثاته مع كوك في شأن هذه النقطة خلصت إلى استنتاج ان لا عودة الآن للسفراء إلى طهران. وقال إنه متفق مع نظيره البريطاني على «عدم قبول تمييز في حق عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

وقال كينكل أمام البوندستاغ (البرلمان) الألماني أمس: «بعد الانقطاع الطويل بسبب قضية ميكونوس، نحن أيضاً مستعدون لانطلاقة جديدة (مع إيران) ولكن ليس بأي ثمن».

واعتبر ان نظيره الإيراني كمال خرازي «أتى بلهجة جديدة بحديثه عن الارهاب واجراءات الثقة والسلام الاقليمي». وأضاف ان خرازي «مد يده» ما يشكل فرصة لعقد لقاء بينه وبين الترويكا الأوروبية على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتابع ان «أفضل فرصة (لانطلاقة جديدة) تتمثل في عودة سفراء الاتحاد الأوروبي من دون تمييز تجاه السفير الألماني» إلى طهران.

وطلب من إيران «احترام حق الشعوب»، مضيفاً: «ان الدعوى القضائية ضد الكاتب فرج سركوحي يجب أن تتم في ظل احترام الحق والقانون».

وختم ان «الكرة الآن في الملعب الإيراني». معروف ان سركوحي كاتب معارض اعتقل في إيران واتهم بالتجسس.

مساعد خرازي التقى نصرالله ومعارضين عراقيين وفلسطينيين

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يعود مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد الصدر اليوم الى طهران حاملاً رسالة جوابية الى الرئيس الايراني محمد خاتمي رداً على الرسالة التي نقلها منه الى الرئيس حافظ الأسد مساء اول من أمس.

وخصص الصدر امس للقاء قادة المعارضة الفلسطينية والعراقية واللبنانية التي تحظى بدعم طهران، بعد لقائه نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وقالت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية الايراني عقد لقاء جماعياً مع قادة «تحالف القوى الفلسطينية» في حضور سبع شخصيات، في حين تغيب الأمينان العامان للجبهتين «الشعبية» السيد جورج حبش و«الديموقراطية» السيد نايف حواتمة بسبب «فصلهما» من التحالف وزعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح «لأسباب خاصة».

واضافت المصادر ان المجتمعين «قدموا شرحاً مفصلاً لتطورات المنطقة والوضع الفلسطيني» وان الصدر «أكد ان الجمهورية الاسلامية ستواصل دعمها القضية الفلسطينية خصوصاً المقاومة الفلسطينية».

وزادت ان المسؤول الايراني التقى «عدداً من قادة المقاومة الاسلامية في لبنان، بينهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، واستفسر منهم عن تطورات الوضع في الجنوب مؤكداً دعم ايران لهم في نضالهم ضد الاحتلال الصهيوني».

وقال السيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» بزعامة السيد محمد باقر الحكيم ان الصدر اجتمع امس مع ممثلي المعارضة الاسلامية العراقية الذين «تحدثوا عن التطورات في العراق ومعاناة الشعب العراقي». وصرح جبر الى «الحياة» بأن المسؤول الايراني اكد دعم بلاده «المعارضة العراقية ورفع المعاناة عن الشعب وضرورة العمل داخل العراق».

واوضحت مصادر المجتمعين انهم «استفسروا عن ابعاد اشارات التقارب بين بغداد وطهران ومدى جديتها». ونقلت عن الصدر قوله: «موقفنا من النظام ثابت لن يتغير».

الى ذلك، بث التلفزيون السوري مساء اول من امس تقريراً عن احتفال تكريمي اقامه «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» للطلاب العراقيين المتفوقين. واعطى مراقبون اهمية خاصة لبث التقرير لأنه اتى بعد تزايد الحديث عن التطبيع السوري - العراقي والتساؤل عن مستقبل المعارضة العراقية، بعد تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين اعتباراً من ايار (مايو) الماضي للمرة الأولى منذ العام ١٩٨٠.

مسيرة للمعارضة اليمنية احتجاجاً على الاعتقالات

□ المكلا - من مراد هاشم:

■ نظمت لجنة تنسيق احزاب المعارضة اليمنية في محافظة حضرموت أمس مسيرة سلمية ومهرجاناً خطابياً في مدينة المكلا شارك فيهما حوالى ٣٥٠٠ شخص، تتويجاً لبرنامج المسيرات والاعتصامات التي نظمت للاحتجاج على حملة الاعتقالات التي طاولت اكثر من ١٢٠ من الناشطين في بعض احزاب المعارضة، وفي مقدمها الحزب الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن.

وانتقد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة في المحافظة السيد حسن باعوم بشدة السلطات لقيامها بحملة الاعتقالات، وقال ان المعارضة «تحاول ان تبحث للسلطة عن ايجابيات خصوصاً في محافظة حضرموت لكنها لا تجدها». واضاف انها «لا تجد سوى ممارسات تعسفية».

واكد امين سر «رابطة ابناء اليمن» السيد محسن العمودي، وهو واحد من الذين اعتقلوا في مدينة المكلا، اصرار المعارضة على العمل السلمي الديموقراطي ورفضها العنف.

ورأى ان اليمن لا تتحمل مزيداً من الصراعات، مشيراً الى ان «استمرار الوحدة هدف جميع ابناء اليمن شرط اصلاح اوضاعها».

وردد المشاركون في المسيرة هتافات عبرت عن تمسكهم بوحدة محافظة حضرموت ومعارضتهم تقسيمها بموجب قانون التقسيم الاداري الجديد الذي ما زال قيد البحث في الدوائر الرسمية في اليمن.

■ لندن - «الحياة» - أكد مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة في اليمن انه «لم تتم أي محاكمة لمتهمين كما لم تعقد أي جلسة سرية أو علنية» لمحاكمتهم في قضية تفجيرات عدن.

ونفى المجلس في بيان تلقته «الحياة» الأنباء عن بدء محاكمة المتهمين في القضية. وأوضح البيان ان «قوات الأمن السياسي والأمن المركزي دهمت منازل مواطنين بهدف اعتقالهم من دون الرجوع الى القوانين النافذة في البلاد والدستور»، وأكد ان «أي محاكمة لمتهمين في هذه القضية لم تعلن ولم تتم» و«لم تشهد عدن ولا غيرها من المدن اليمنية حتى الآن شيئاً مما ورد». وأشار الى ان المجلس تحرك للتأكد من الأمر وان «رئيس محكمة عدن رشيد هويدي أكد عدم وجود محاكمات وان النيابة العامة لم تقدم أي ملف للمحاكمة في القضية».

قطر تتسلم طائرات "ميراج - ٢٠٠٠ - ٥"

■ باريس - «الحياة» - تسلم سلاح الجو القطري أولى المقاتلات من طراز «ميراج - ٢٠٠٠ - ٥» التي كانت قطر وقعت عقداً لشرائها من فرنسا، وذلك خلال احتفال رسمي اقيم في مصنع «داسو» للطيران في مدينة بوردو الفرنسية.

وحضر الاحتفال رئيس شركة «داسو» سيرج داسو ومدير العلاقات الدولية في وزارة الدفاع الفرنسية فيليب روجيه، وسفير قطر لدى فرنسا السيد عبدالرحمن محمد الخليفي وقائد سلاح الجو القطري العميد الركن علي بن سعيد المري والمسؤول القطري عن برنامج «ميراج - ٢٠٠٠ - ٥» العقيد محمد سالم الكواري.

شيخ الأزهر ومفتي مصر الى عُمان

■ القاهرة - «الحياة» - توجه شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي امس الى سلطنة عمان على رأس وفد رفيع المستوى يضم وزير الأوقاف الدكتور حمدي زقزوق، ومفتي مصر الدكتور نصر واصل، وامين مجمع البحوث الاسلامية الشيخ سامي الشعراوي، وعدداً من كبار علماء الدين. ويشارك الوفد خلال زيارته لعُمان، وهي الأولى من نوعها لشيخ الأزهر والمفتي، في مؤتمر اسلامي كبير، كما سيبحث في دعم العلاقات بين المؤسسات الدينية في مصر وسلطنة عمان.

المحادثات تركز على عملية السلام وايران والعراق

وزراء خارجية الخليج يجتمعون في السعودية الأحد

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ قال الدكتور حمد بن علي السليطي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون سيبدأ اعماله في مدينة ابها (جنوب السعودية) الأحد المقبل.

واوضح في حديث الى «الحياة» ان تحديد جهة تحيل اعمالاً على المجلس الاستشاري الخليجي غير المجلس الأعلى (قادة دول مجلس التعاون)، سيتم من خلال مشروع النظام الأساسي للمجلس الاستشاري الذي سيعرض على مجلس وزراء خارجية دول الخليج في اجتماعه الأحد.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن المرشحين لعضوية المجلس الاستشاري من قبل الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون قال السليطي ان الخطوة الأولى في هذا المجال هي إقرار القمة الخليجية المقبلة المقرر عقدها في الكويت في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، مشروع نظام المجلس الاستشاري، في اشارة الى ان ترشيحات الدول الأعضاء لعضوية المجلس الجديد ستتم بعد قمة الكويت.

وعن طريقة تعيين الدول الست اعضاء المجلس الاستشاري، وهل ستتم بالانتخاب قال السليطي ان الموضوع عائد الى كل دولة اذ ستختار ممثليها في المجلس على ان يكونوا من ذوي الخبرة.

وكانت لجنة تحضيرية تابعة لمجلس التعاون اختتمت مطلع الشهر في الدوحة اعمالها لوضع مشروع نظام المجلس الاستشاري، واقترحت ان يضم المجلس ثلاثين عضواً بمعدل خمسة لكل دولة «من ذوي الكفاءة وأصحاب الرأي».

ونفى الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان ان يكون المجلس الاستشاري برلماناً خليجياً وقال: «ليس هناك حديث عن برلمانات. الهدف من قيام هذا المجلس هو مشاركة ذوي الخبرة والرأي وذوي التجارب ممن قد تكون لهم رؤية اقرب لاحتياجات المواطنين في دول المجلس». وستكون عضوية المجلس الاستشاري بموجب المشروع ثلاث سنوات تجدد تلقائياً بطلب من كل دولة.

الى ذلك قال مصدر في مجلس التعاون ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ستلتقي وزراء خارجية دول المجلس في أبها صباح الاحد، وان اعمال المجلس الوزاري ستلي اللقاء وتستمر الى الاثنين.

وسيناقش وزراء الخارجية مع اولبرايت عملية السلام في الشرق الأوسط ومواقف اسرائيل.

وكان الحجيلان قال لـ «الحياة» ان دول المجلس ستطلب من اولبرايت «باعتبارها ممثلة لدولة راعية للسلام، ان تقوم الولايات المتحدة بدورها وتتحدث الى اسرائيل لتغيير سياستها، وإتاحة الفرصة لعجلة السلام لتعود الى مسارها الطبيعي». وذكر ان وزراء الخارجية الخليجيين سيستمعون الى ما قد يكون لدى اولبرايت من رؤية في هذا الصدد.

ويناقش الوزراء الموقف الايراني تجاه دول الخليج العربية في ظل التصريحات الايجابية التي يطلقها المسؤولون في حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي، اضافة الى التزام العراق القرارات الدولية وجهود الأمم المتحدة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، اضافة الى مستجدات عملية السلام والأخطار التي تواجهها.

وكانت مصادر ديبلوماسية توقعت في تصريحات الى «الحياة» ان تحصل دول مجلس التعاون على تطمينات من اولبرايت خلال اجتماعها بوزراء خارجية الخليج، ازاء المناورات الاسرائيلية - التركية - الاميركية، التي ستكون احد محاور النقاش في اجتماع ابها.

طرحته أميركا وبريطانيا وفرنسا والتصويت مرجح اليوم

مشروع قرار في مجلس الأمن ينتقد "تأخير" بغداد بيع نفط

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طرحت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مشروع قرار في مجلس الامن يعالج الناحية التقنية من مبيعات النفط المسموح بها للعراق ضمن الاطار الزمني المحدد، ويلوم الحكومة العراقية سياسياً مع تحميلها مسؤولية تفاقم الوضع الانساني في العراق نتيجة التاخير في معاودة ضخ النفط ضمن الفترة الزمنية الأولى المحددة.

وكان مجلس الأمن عقد جلسة مغلقة ليل الثلثاء للبحث في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، الذي قدمه بموجب قرار (١١١١) سمح للعراق ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً ضمن فترتين تنتهيان في ٥ كانون الأول (ديسمبر).

وقررت الحكومة العراقية وقف بيع النفط بموجب القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) الى ان توافق الأمانة العامة للأمم المتحدة على خطة جديدة لتوزيع الاغذية والادوية ما حال دون بلوغ الكمية المحددة لمبيعات النفط خلال فترة الـ ٩٠ يوماً الأولى. وجاءت الموافقة على خطة التوزيع في ٤ آب (اغسطس) الماضي، وهو التاريخ الذي ترى الحكومة العراقية انه موعد دخول الفترة الأولى حيز التنفيذ ما يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليون دولار لفترة ٩٠ يوماً من ذلك الموعد.

لكن الولايات المتحدة اعتبرت ان تاريخ بدء الفترة الأولى هو ٨ حزيران (يونيو) موعد موافقة مجلس الامن على بدئها. ولامت الولايات المتحدة الحكومة العراقية لتاخرها في بيع النفط واستكمال المبيعات في اطار الفترة الأولى التي تنتهي هذا الاسبوع. وسعى العراق الى تمديد الموعد شهرين، اي ما يعادل الفترة التي لم يضخ خلالها نفطاً في انتظار موافقة انان على خطة التوزيع الجديدة. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا رفضت هذا الطرح لمنع تغيير مواعيد المبيعات النفطية المسموح بها للعراق، وتاثير ذلك في الأسواق النفطية.

وقدمت الدول الثلاث مشروع قرار يعالج التاخر في المبيعات من دون ترك اية فرصة للحكومة العراقية للتاثير في مواعيد تصدير النفط وفي كمياته.

ويقضي الاقتراح الاميركي - البريطاني - الفرنسي باستبدال فترتي الـ ٩٠ يوماً بفترة واحدة من ١٢٠ يوماً بدايتها في ٨ حزيران (يونيو) وتنتهي في ٥ تشرين الأول (اكتوبر)، يسمح للعراق خلالها ببيع نفط قيمته بليون دولار، على ان تتبعها فترة ثانية محددة بـ ٦٠ يوماً تبدأ في ٦ تشرين الأول وتنتهي في ٥ كانون الأول (ديسمبر) يبيع العراق خلالها نفطاً قيمته نحو بليون دولار.

وتريد الدول الثلاث، بحسب السفير البريطاني سير جان وستون، معالجة الموضوع «من ناحية تقنية محضة» من دون تغيير موعد انتهاء فترتي الـ ٩٠ يوماً اللتين يحق لبغداد خلالهما بيع نفط ببليوني دولار.

لكن مشروع القرار يتضمن زاوية سياسية لجهة لوم الحكومة العراقية وتحميلها مسؤولية التاخير، كما ينطوي على رسالة مهمة فحواها عدم السماح للعراق بلعب اي دور في اطار تحديد كمية النفط ومواعيد طرحها في الأسواق.

وبعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان اكد فيها ان مصادقة الأخير على خطة شراء الأغنية والأدوية وتوزيعها عنصر اساسي في تنفيذ مذكرة التفاهم الخاصة بتنفيذ القرار ٩٨٦.

وكتب الصحاف في رسالته ان «التفسيرات التي تحاول الولايات المتحدة وبريطانيا فرضها شكلية تقوم على اساس عدم الترابط بين القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم من ناحية، والفقرة الأولى من القرار ١١١١ من ناحية ثانية. وهذا التفسير غير صحيح وغير عملي، اذ ان ذلك يعني ان العراق سيضخ كل كميات النفط المنصوص عليها في القرار خلال اربعة اشهر. اما توريد الاغذية والأدوية، فإن المدة مفتوحة من دون التزام مجلس الامن اي سقف زمني».

■ بغداد - رويتر - أكدت صحف عراقية أمس أن الرئيس صدام حسين تلقى رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تتناول العلاقات الثنائية.

وأوضحت ان عبدالرحمن الاكوع وزير الاعلام اليمني سلّم صدام الثلثاء الرسالة التي تطالب بتحسين العلاقات التجارية بين البلدين وفقاً لاتفاق «النفط للغذاء».

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس ورئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أحمد السعدون في قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين.

واتهم السعدون العراق بعدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن في شكل كامل.

وعبر عن أسفه لـ «استمرار العراق في احتجاز الأسرى» الكويتيين، وقال: «نأمل بأن تتخذ الحكومة العراقية الخطوة السليمة في هذا الموضوع».

QUICKMARSH

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

شددت على "مكافحة الإرهاب"

اولبرايت ملتزمة "التفوق العسكري" لاسرائيل: لا فصل بين الأمن والسلام الحقيقي

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في بداية جولتها الأولى في الشرق الأوسط الفلسطينيين الى مكافحة الارهاب واكدت في الوقت نفسه التزام بلادها الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري والتكنولوجي، لكنها ربطت بين الامن و«السلام الحقيقي» مشيرة الى أنه لا يمكن الفصل بينهما.

وقالت اولبرايت لدى وصولها الى القدس حيث تناولت الافطار مع الرئيس عيزر وايزمان:

«جئت برسالة واضحة من الرئيس (بيل) كلينتون والشعب الاميركي (...) اننا معكم في المعركة ضد الارهاب والكفاح من اجل الامن (...) اننا معكم في المطالبة بتعقب ومعاقبة الذين دبروا لقتل الابرياء في السوق والمركز التجاري. اننا معكم في اصراركم على ان تفي السلطة الفلسطينية المسؤوليات والالتزامات التي اخذتها على عاتقها ومعكم في تصميمكم على الا ينجح من يمارس الارهاب في الحيلولة دون أن تصبح احتمالات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وفي انحاء الشرق الأوسط حقيقة».

لكن اولبرايت امتنعت عن التحدث عن مواصلة اسرائيل سياستها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية، رغم ان هذه القضية جوهر المشكلة. واشارت بصورة غير مباشرة الى طلب الفلسطينيين استئناف مفاوضات السلام على أساس مبدأ الارض مقابل السلام.

وقالت اولبرايت: «ساجتمع مع رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو وزعماء آخرين وسيكون لدي المزيد لقوله في شأن عملية السلام والحاجة الى (التحمل) المتبادل للمسؤولية وتجدد الشعور بالشراكة». وتابعت: «تحالفت الولايات المتحدة واسرائيل مع شركائنا العرب ليس فقط لتحقيق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، لكن ايضاً للتحرك نحو سلام شامل تسبقه الحدود الآمنة يعززه التعاون الاقليمي ويدعمه جهد عالمي لزيادة رخاء الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب على حد سواء».

وربطت بين الأمن والسلام، قائلة: «على رغم اننا نركز بدرجة كبيرة هذا الاسبوع على مسألة الأمن، لكننا ندرك ايضاً أن سبيل تحقيق الامن الحقيقي لا يمكن فصله عن مسار تحقيق السلام الحقيقي فهما متوازيان ولا يمكن احدهما تجاوز الآخر وشعب اسرائيل خصوصاً أطفال اسرائيل يستحقون مستقبلاً يضمنهما معاً».

وشددت على العلاقات المميزة التي تقيمها الولايات المتحدة مع اسرائيل. وقالت: «نحن مصممون على مساعدة اسرائيل في الحفاظ على تفوقها التقني والعسكري وضمان امن حدودها».

ووجهت وزيرة الخارجية الاميركية دعوة رسمية الى الرئيس الاسرائيلي لزيارة الولايات المتحدة مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقبل وصولها الى اسرائيل أكدت اولبرايت للصحافيين الذين كانوا يرافقونها في الطائرة انها ستذكر الاسرائيليين والفلسطينيين بـ «مسؤولياتهم المتبادلة» بموجب اتفاق اوسلو.

كما اكدت انها «واقعية» وانها تامل بالتوصل خلال اجتماعاتها مع نتانياهو وعرفات الى «مبادئ أساسية واطار لاحراز تقدم» في سبيل تحريك العملية السلمية.

وزادت: «امل بان اتمكن اثناء هذه الرحلة من عمل ما يمكنني لاعادة بناء بعض الثقة المتبادلة وتاكيد اهمية المسؤولية المتبادلة». واضافت انها تامل بان «توضح اهمية الامن وان تثير في الوقت نفسه بارقة أمل في انه يمكن السلام والامن ان يجتمعا معاً».

وكان في استقبال اولبرايت في مطار تل أبيب دعاة سلام يعارضون السياسات اليمينية لنتانياهو حاملين مشاعل ولافتات كتب على احداها: «انقذوا السلام». عندما انطلق موكبها الى القدس لقيت اولبرايت في طريقها يمينيين يرفعون لافتة «اوقفوا أوسلو الآن» في اشارة الى عملية السلام.

وقال المفاوض الفلسطيني صلاح التعمري في رسالة مفتوحة لاولبرايت امس ان ذكرى السلام ستضمحل اذا لم تضغط على نتانياهو لوقف حصار الاراضي الفلسطينية ورفع العقوبات. واضاف ان على الأطراف العمل لوضع حد لمسلسل العنف. واعرب عن اقتناعه بان حرمان الفلسطينيين من حقوقهم باسم الأمن سيؤدي الى الدمار.

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى من تكهنات اعلامية اسرائيلية بأن اولبرايت قد تمهد لمحادثات مباشرة بين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات اللذين لم يلتقيا منذ شباط (فبراير) الماضي.

من تظاهرة نابلس احتجاجا على زيارة اولبرايت (اف ب)

احراق العلم الأميركي في نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» أن فلسطينيين من الفصائل المعارضة والإسلامية كافة تظاهروا أمس واحرقوا علماً اميركياً احتجاجاً على ما وصفوه انحياز وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت إلى إسرائيل.

وتزامنت التظاهرة التي نظمتها «لجنة المؤسسات الوطنية والإسلامية» مع وصول أولبرايت إلى إسرائيل في مستهل جولتها الأولى على المنطقة.

ورفع المتظاهرون رسماً كاريكاتورياً يظهر أولبرايت ترتدي قلادة تحمل نجمة داود وتحمل الملف الإسرائيلي بيد وبالأخرى سكيناً تطعن فلسطينياً، بينما تقول عبارة مكتوبة: «الاملاءات الإسرائيلية».

وحملوا لافتات كتب على احداها: «ضغوطك يا أوليرايت على السلطة الفلسطينية لشن حملة اعتقالات تمثل انتهاكاً لحقوق الانسان»، و«ماذا عن الامن الفلسطيني» في إشارة إلى مطالبة الإدارة الاميركية السلطة الفلسطينية بـ «مكافحة الارهاب».

اولبرايت كسرت تقاليد "كريستوفر" من مستشفى الى مدرسة... واذاعة

■ القدس المحتلة، رام الله - أ ف ب - بدأ أمس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت قررت التوجه الى الجماهير من اجل انقاذ عملية السلام، وذلك ادراكاً منها لحجم البغضاء المتزايدة بين زعماء الفلسطينيين والاسرائيليين. فما كادت تطأ أرض مطار تل أبيب حتى توجهت الى مستشفى هداسا لتعود جرحى أصيبوا بالتفجيرات الانتحارية الأخيرة في القدس الغربية.

وانحنت الوزيرة الأميركية على الجرحى في أسرتهم وواستهم، وأبدت تأثرها بـ «شجاعة» الاسرائيليين الذين اصيبوا خلال عمليات انتحارية.

وبهذا الأسلوب الذي يمثل كسراً لتقاليد سلفها الوزير وارن كريستوفر تكون رسالة أولبرايت تخطت حواجز مكاتب وصالات الديبلوماسية التقليدية.

وقالت أولبرايت في المستشفى: «ترون من خلال عيونهم انهم مستعدون لحياة جديدة وانهم يبذلون جهدهم من أجل التماثل للشفاء. والأمر يعود الينا لايجاد وضع يمكنهم من العيش بأمن وسلام وراحة».

وأضافت أولبرايت خلال زيارتها المستشفى برفقة الرئيس عيزر وايزمان «نشاهد في الولايات المتحدة عبر شاشات التلفزيون صور الأعمال الارهابية الفظيعة، ولكن عندما نتمكن من رؤية الناس وتفهم الجرح الشخصي، اعتقد ان ذلك يعطي الصورة بعداً حقيقياً».

وتابعت وهي تقف الى جانب فتاتين اميركية واسرائيلية غطت الحروق وجهيهما وذراعيهما: «لكما عيون متلألئة لم تتمكن الحروق من اخفائها. انا معجبة بكما». لكن الاسرائيلية روتي سلطان قالت انها كانت تريد ان تبلغ الوزيرة الأميركية ان «التفجيرات ستستمر»، لكنها رفضت التحدث في السياسة ووضعت قبلة على يدي وذهبت».

ومن المقرر ان تتحدث أولبرايت أمام طلاب مدرستين فلسطينية واسرائيلية عن ضرورة مواصلة عملية السلام و«محاربة العنف والكراهية».

وتريد عميدة الديبلوماسية الأميركية المعروفة بفظاظتها في التعامل ان تتحدث مباشرة الى الفلسطينيين عبر الاذاعة الفلسطينية لاعطاء دفع للسلام.

حضّت الدول العربية على زيادة مساهماتها المالية

"اونروا" تتراجع عن خفض خدماتها

■ عمان - أ ف ب - اعلن المفوض العام لـ «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» التابعة للأمم المتحدة (اونروا) بيتر هانسن امس ان الوكالة تراجعت عن قرار فرض رسوم مدرسية وتجميد تعويضات الاستشفاء للاجئين، بعدما نجحت في جمع اكثر من ٢٠ مليون دولار في اجتماع عقدته في عمان أول من أمس.

لكن هانسن حذر في مؤتمر صحافي من ان الوضع «لا يزال حرجاً» بالنسبة الى السنين المقبلة مشيرا الى ضرورة توسيع قاعدة الدول المانحة ورفع حجم مساعداتها لتغطية العجز المرتقب في ظل «الزيادة الطبيعية في عدد اللاجئين وارتفاع معدلات التضخم وغلاء الاسعار».

واعتبر وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في ختام محادثات اجراها امس مع هانسن ان المساعدات الطارئة ساهمت في «اخراج الوكالة مرحلياً من المأزق»، مشيراً الى ان «سد عجز العام الحالي لا يعني انتهاء المشكلة بل ان المشاكل سنواجهها في الاعوام المقبلة».

ورداً على سؤال عن مدى ارتباط خفض خدمات «اونروا» بـ «مخطط يهدف الى «تصفية» مسألة اللاجئين وتوطينهم خارج فلسطين، نفى هانسن وجود تفكير في هذا الاتجاه.

وقال: «في ظل عدم الاستقرار السياسي تخرج مثل هذه النظريات. لكنني اؤكد ان ليس لدي على الاطلاق سبب للاعتقاد بوجود مثل هذا الربط وليست ثمة صدقية لهذه التكهنات».

واعرب عن اقتناعه بان المجتمع الدولي سيواصل دعمه لتجديد ولاية «اونروا» التي تجدد مرة كل ثلاث سنوات منذ انشائها عام ١٩٤٩ «الى حين التوصل الى تسوية دائمة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين». وزاد ان اي توجه لتصفية «اونروا» لن يكون «قانونياً او ادبياً او اخلاقياً او سياسياً». ودعا الدول العربية الى رفع سقف مساهماتها النقدية من واحد في المئة الى ١٠ في المئة من الموازنة، علماً ان نسبة المساهمة العربية كانت تصل في السنوات السابقة الى ٨ في المئة.

وقال انه سيزور القاهرة اليوم للبحث في هذا الأمر مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بعدما اصدرت الجامعة قراراً العام الماضي بزيادة حجم المساهمة العربية في موازنة «اونروا».

واستثنى هانسن السعودية والكويت اللتين تبرعتا باموال تزيد على الحصة المفترض تقديمها. والى هاتين الدولتين العربيتين صنف هانسن ضمن «لائحة الشرف» دولاً قدمت لـ «اونروا» اضعاف حصتها المفترضة وهي النروج والسويد والدنمارك وارلندا وهولندا والولايات المتحدة. في المقابل ثمة مئة دولة لا تقدم قلساً واحداً، بحسب هانسن، الذي اشاد بالاتحاد الاوروبي كثاني جهة مساهمة في موازنة الوكالة.

الحسيني: على اسرائيل ان تحسن مستواها في الخدمة الامنية

كوك يزور المنطقة منتصف الشهر المقبل

□ لندن -
من فاتنة الدجاني:

■ افادت اوساط بريطانية مطلعة ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيقوم بزيارة لمناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل منتصف الشهر المقبل.

وتاتي زيارة كوك ضمن جولة يقوم بها قبل تسلم بريطانيا رئاسة الدورة المقبلة للاتحاد الاوروبي، وستلي جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة.

في غضون ذلك، عقد مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني لقاء مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في لندن امس تناول عملية السلام والمستجدات على الساحة الفلسطينية.

واعرب فاتشيت خلال اللقاء عن دعم بلاده جولة اولبرايت، كما اكد التزام بريطانيا عملية السلام. وكرر مواقف بلاده الداعية الى وقف اتخاذ اي اجراءات من شانها تغيير الاوضاع على الارض قبل مفاوضات المرحلة النهائية، اضافة الى دعوة اسرائيل الى وقف الاستيطان ورفع الحصار، معتبرا ان الاغلاق «ياتي بنتائج عكسية». وقالت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية ان فاتشيت ابدى حرصا على البحث في سبل دعم المؤسسات والمعاهد الفلسطينية في القدس المحتلة. كما دعا الفلسطينيين الى تفهم حاجات اسرائيل الامنية

يذكر ان فاتشيت كان ارجا زيارته للمنطقة بطلب من اسرائيل التي عزت ذلك الى انشغالها باستقبال اولبرايت.

وقال الحسيني في حديث الى «الحياة» ان لقاءه فاتشيت هو الاول بعد الانتخابات البريطانية، ويهدف الى وضع بريطانيا امام التزاماتها نحو العملية السلمية، اضافة الى وضعها في صورة «الهجمة الاسرائيلية على مدينة القدس» والتي تتمثل بسحب هويات المقدسيين وهدم البيوت واغلاق المؤسسات الفلسطينية. واضاف انه يريد دعوة بريطانيا الى دعم المؤسسات في القدس باعتبار ان المدينة لا تزال ارضا محتلة.

وسئل عن المخرج الذي يراه للمعادلة الاسرائيلية التي تطالب السلطة الفلسطينية بمواجهة مع الاسلاميين شرطا لاستئناف المفاوضات، فقال: «ليس من حق اسرائيل ان تختار لنا طريقة مواجهة المعارضين. نحن قادرون على مواجهتهم بطريقتنا. ومن الافضل لاسرائيل ان تتعامل مع ما لديها من ثغرات امنية، خصوصا على الحدود التي تسيطر عليها، وان تحسن مستواها في الخدمة الامنية».

أكد لـ "الحياة" ان عمان لم تحدد "خطاً أحمر" لـ "حماس"

نزال: اعتقال غوشة يسيء الى العلاقة مع الأردن

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ وصف ممثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن السيد محمد نزال اعتقال الناطق باسم الحركة ابراهيم غوشة بانه «خطوة استفزازية واساءة الى العلاقة بين الحكومة (الاردنية) وحركة حماس، وخطوة تصعيدية نديها».

لكن وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع صرح امس بان غوشه سيطلق بعد استجوابه.

وكان نزال يتحدث في اتصال هاتفي اجرته «الحياة»، عن اعتقال غوشة الذي يعد سابقة في العلاقة بين «حماس» والحكومة الاردنية التي لم تقدم من قبل على اعتقال اي من قادة «حماس» الرئيسيين الموجودين في المملكة وهم ابراهيم غوشة ومحمد نزال وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، وجميعهم مواطنون اردنيون، واضيف اليهم الرئيس السابق للمكتب السياسي موسى ابو مرزوق. وابعد ابو مرزوق قبل عامين من الاردن لعدم حمله الجنسية الاردنية وعاد اليه بعد اطلاقه في الولايات المتحدة.

وعما اذا كان اعتقال غوشة يمثل انذاراً باحتمال منع نشاط «حماس» في الاراضي الاردنية قال نزال: «نامل بالا نصل الى هذه النقطة. فالقضية ليست مرتبطة بحماس او باتجاه معين، وعمر قضية فلسطين نصف قرن وحركة حماس موجودة في ضمير الشعب الفلسطيني، واذا اختفى اشخاص يمثلونها سيظهر غيرهم». وزاد ان تلك الخطوة «مصادرة لحقوق مواطنين اردنيين في التعبير عن رأيهم».

وذكر ان السلطات وصفت اعتقال غوشة بانه «استدعاء تخفيفاً لحقيقة الاعتقال. انه معتقل ومحتجز في مكان مجهول وهذا أمر لا يجوز تحت أي قانون».

وأكد انه لم يمكن لأفراد أسرة غوشة الاتصال به منذ اعتقاله الأحد الماضي، وان محامين منعوا من الاتصال به.

وهل هناك خط احمر متفق عليه مع السلطات الاردنية تجاوزه غوشة بتصريحاته الاخيرة التي قيل انها سبب اعتقاله، اجاب نزال: «السلطات (الاردنية) لم تحدد لنا خطاً احمر وليس هناك خط واضح بل نحن نعبر عن رأينا بحرية وفق النظام القائم. وتصريحات الأخ غوشة كانت عادية ولا يمكن ان تمس الامن القومي الاردني كما قيل. تحدث عن الاعتقالات التي تجري في الداخل واعتبرها مشكلة اضافية للشعب الفلسطيني الذي لا يزال ٥ آلاف من ابنائه في سجون الاحتلال الاسرائيلي».

وعما يتردد من أن غوشة تعرض في تصريحاته للرئيس ياسر عرفات قال نزال: «لم يتعرض (غوشة) في التصريحات المعنية لعرفات على الاطلاق بل كان هناك سؤال عن موقف السلطة الحالي تجاه عدم تلبية المطالب الاسرائيلية، فقال نحن لا نملك الثقة الكاملة في ثبات السلطة الفسطينية على موقفها».

ونفى في شكل قاطع ان يكون للقيادة «حماس» في الخارج علم أو علاقة باي من العمليات العسكرية التي نفذت الشهر الماضي او عملية القدس الأخيرة، وقال ان «الحديث عن ان العملية من الخارج محاولة من الاحتلال والسلطة (الفلسطينية) لتصدير ازمتهما الى الخارج ولا يجوز ان تقبل أي جهة هذا الابتزاز».

في دمشق (رويتر) دعت فصائل المعارضة الفلسطينية الأردن اول من أمس الى اطلاق غوشة.

واستنكر بيان أصدره تحالف الفصائل الفلسطينية اعتقال غوشة «الذي ياتي عشية زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة (مادلين أولبرايت) للمنطقة».

الشرطة الفلسطينية أغلقت مؤسسة لـ "حماس"

■ غزة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أفاد مصدر أمني فلسطيني أن السلطة الفلسطينية اغلقت فجر أمس المقر المركزي لـ «اتحاد شباب الكتل الإسلامية» التابع لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في مدينة غزة.

وذكر مسؤول في جهاز الاستخبارات العامة، طلب عدم كشف اسمه، لوكالة «فرانس برس» ان «قرار الاغلاق اتخذ بعد قيام الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمتابعة النشاطات التي تمس الأمن العام الفلسطيني».

وتحدث عن «استدعاء رئيس الاتحاد سامي أبو زهرة من قبل الاستخبارات العامة وابلاغه قرار الاغلاق».

ويتولى أبو زهرة أيضاً منصب رئيس الكتلة الطالبية الإسلامية في الجامعة الإسلامية في غزة.

وأوضحت مصادر أمنية فلسطينية ان «عناصر من الأمن والشرطة الفلسطينية اغلقت فجر اليوم (الاربعاء) المقر وختمته بالشمع الأحمر».

ويعتبر «اتحاد شباب الكتل الإسلامية» بمثابة مظلة للمجموعات الطالبية المؤيدة لحركة «حماس» في المناطق الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت في الأيام الأخيرة ٣٥ ناشطاً من «حماس» في الضفة الغربية، اكدت ان عدداً منهم قد تكون له نشاطات في الذراع العسكرية للحركة (كتائب عزالدين القسام).

وتزامن اغلاق الاتحاد مع وصول وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت إلى إسرائيل فجر أمس في بداية جولتها الأولى على المنطقة.

ودانت حركة المقاومة الإسلامية أمس حملة الاعتقالات التي شنتها السلطة الفلسطينية في صفوفها، معتبرة انها «اجراءات تعسفية» تؤدي الى «تسميم الأجواء الفلسطينية الداخلية وتضر بالتعاضد الوطني» في وجه «مخططات العدو»، وتفرغ «أي حوار فلسطيني - فلسطيني من محتواه وجدواه وصدقيته».

واتهمت الحركة في بيان تلقته «الحياة»، السلطة الفلسطينية بـ «الرضوخ أمام الضغوط الاسرائيلية»، ودعتها الى اطلاق المعتقلين السياسيين ووقف «الرهان الخاسر» على انعاش عملية السلام.

[illegible]

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعتقل الجيش الإسرائيلي ليل الثلثاء - الأربعاء ستة فلسطينيين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات معارضة لعملية السلام. ونفذت الاعتقالات في قريتي دورا والظاهرية القريبتين من الخليل. وتقول مصادر فلسطينية ان السلطات الإسرائيلية اعتقلت ما يزيد على ٤٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية منذ العمليات الانتحارية في ٣٠ تموز (يوليو) والرابع من أيلول (سبتمبر) في القدس الغربية.

وأفاد مصدر عسكري أن زجاجة حارقة ألقيت ليل أول من أمس على سيارة دوف ليور حاخام مستوطنة كريات أربع القريبة من الخليل من دون ان يسفر الحادث عن اصابات. ووقع الحادث قرب حاجز للجيش الإسرائيلي على مدخل الخليل الشمالي. وأطلق الجنود النار في الهواء تحذيراً، وعثروا على زجاجة حارقة أخرى بعدما مشطوا المنطقة.

زيادة في اقبال المستوطنين على شراء مساكن في الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد تقرير لوزارة الاسكان الاسرائيلية امس ان نسبة مبيعات المساكن المخصصة للمستوطنين في الضفة الغربية زادت بنسبة ٥٦ في المئة منذ مطلع العام.

وجاء في التقرير ان عدداً من المستوطنين حصل بفضل قروض الاسكان على ١٥٦٠ مسكناً خلال الاشهر السبعة الاولى من العام اي بزيادة ٥٦ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبنى معظم المساكن منذ سنوات الا ان الحكومة السابقة برئاسة المعارضة العمالية الحالية منعت شغلها.

الى ذلك تضاعف تقريباً عدد المهاجرين الجدد مقارنة بالعام الماضي.

لإنهاء ازمة الانفصال

جزر القمر تطلب تطبيق معاهدة الدفاع العربي

□ القاهرة -
من اشرف الفقي:

■ طلبت جمهورية جزر القمر من الجامعة العربية تطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك لعام ١٩٥٠ لإنهاء انفصال جزيرتي انجوان وموهيلي بعد فشل العملية العسكرية التي خاضتها القوات الحكومية منذ ايام لإنهاء انفصال الجزيرة الاولى. وابلغ سفير جزر القمر محمد صيف الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين امس طلب بلاده اعمال هذه الاتفاقية واستنجد بالدول العربية لإرسال مساعدات عسكرية واقتصادية، مؤكداً ان السبب الرئيسي في عملية الانفصال هو تدني الوضع الاقتصادي في بلاده. وتنص المادة الثالثة من المعاهدة على أن تتشاور الدول الاعضاء بناء على طلب احداها في حال تهديد سلامة اراضي اي دولة او استقلالها او امنها، وفي حال خطر حرب داهم او قيام حال دولية مفاجئة، وأن تبادر على الفور الى توحيد خططها ومساعيها لاتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية التي يقتضيها الموقف. وقال المندوبون الدائمون انه ليس من سلطاتهم الموافقة على مطالب جزر القمر، واقترحوا ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الدورة ١٠٨ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية المنتظر عقدها يوم ٢٠ الجاري برئاسة المملكة العربية السعودية.

واصدر الاجتماع الاستثنائي، الذي استمر نحو الساعة، بياناً اكد فيه دعم حكومة جزر القمر في الاجراءات التي تتخذها لاستعادة بسط سيادتها على الجزيرتين اللتين اعلنتا الانفصال في الشهر الماضي وشدد على ضرورة وحدة جزر القمر. وقررت الجامعة ارسال موفد خاص هو السفير محمد الخازندار (مصري) الى اديس ابابا مقر منظمة الوحدة الافريقية اليوم لإجراء مشاورات عاجلة مع الامين العام للمنظمة الافريقية سالم احمد سالم لإيجاد حل مشترك للازمة.

المجالي في الخرطوم بعد صنعاء

□ الخرطوم -
من كمال حامد:
■ صنعاء -
من خالد السويدي:

■ بدأ رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي امس زيارة رسمية للسودان هي الأولى من نوعها منذ اكثر من ست سنوات. ويرافق المجالي الذي وصل الى الخرطوم آتياً من صنعاء عشرة مسؤولين رفيعي المستوى بينهم سبعة وزراء في الحكومة الاردنية.

وقال المجالي في تصريحات صحافية ان زيارته تركز على ثلاثة محاور هي «البحث في العلاقات العربية - العربية وتطورات السلام في الشرق الأوسط والعلاقات السودانية - الاردنية».

وأوضح رداً على سؤال من «الحياة»، انه يامل ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جاءت للمنطقة «بخطوات واضحة لاعادة مسيرة السلام الى مسارها».

وسيلتقي المجالي اليوم رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي، فيما يلتقي غداً الجمعة الرئيس عمر البشير ويعقد مؤتمراً صحافياً قبل مغادرته الخرطوم عائداً الى عمان. وأكد المجالي قبل مغادرته صنعاء عزم بلاده واليمن على توامة مدينتي عدن والعقبة لتصبحا منطقتين حرتين.

وأضاف المجالي ان اليمن والأردن «وقّعا على عدد من الاتفاقات التي تهم مصالحهما المشتركة اهمها في مجال التنسيق السياسي تجاه ما تتعرض له المنطقة العربية وعملية السلام من عقبات ومخاطر».

وأكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الأردني نجاح المحادثات التي جرت بين بلاده والأردن خلال اعمال الدورة السادسة للجنة العليا اليمنية - الأردنية.

الأسد استقبل وزيراً سودانياً

■ دمشق - رويتر - عقد الرئيس السوري حافظ الأسد أمس اجتماعاً مع وزير التجارة والتموين السوداني السيد عثمان الهادي تناول التطورات في المنطقة والوضع في القرن الافريقي. وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الوزير السوداني نقل الى الأسد رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير وأن الأسد حمله رسالة جوابية. وأجرى الهادي الذي وصل الى سورية الاثنين الماضي للمشاركة في معرض دمشق الدولي، محادثات مع وزير الاقتصاد والتجارة السوري السيد محمد العمادي تناولت تعزيز التعاون الاقتصادي بين بلديهما.

زعيم "العمل" المصري يحذّر من مذابح في الريف

□ القاهرة -
من عبدالحي محمد:

■ حذر المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض في مصر من حدوث مذابح في الريف الشهر المقبل، مع حلول موعد تطبيق القانون الجديد للايجارات الزراعية الذي ينص على الغاء عقود الايجارات الحالية.

وانتقد شكري، الذي كان يتحدث في مؤتمر شعبي نظمه حزبه مساء اول من امس وحضره اكثر من ثلاثة آلاف فلاح، اجراءات اتخذتها الحكومة لتسوية الازمة التي اثارها القانون. واعتبر ان اللجان الحكومية، التي سعت الى تسوية بين الملاك والمستاجرين، «وهمية لم تحقق اي شيء».

واضاف ان الحكومة «لم تلتزم تعهداتها مساعدة المستاجرين في شراء الاراضي المؤجرة التي يرغب ملاكها في بيعها، او تامين اراض بديلة لهم».

وطالب عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل محمد الشهاوي باطلاق الفلاحين والمثقفين الموقوفين بسبب احتجاجهم على القانون الجديد. ويصل عدد هؤلاء الى ١٨٠ شخصاً.

وتليت خلال المؤتمر رسالة بعث بها امين الفلاحين في الحزب محسن هاشم، الموقوف منذ اكثر من شهرين، دعا فيها الى «مواصلة النضال من اجل حل عادل لمشاكل المستاجرين».

هل ترغب في الحصول على
شهادة تمنحك مزايا
خريجي الجامعات الاميركية والبريطانية
جامعة الملكة أروى عضو اتحاد الجامعات العربية
توفر لك ذلك مباشرة ومن دون وسيط في كلياتها التكاملية التالية:
● كلية الآداب والعلوم الانسانية
● كلية العلوم التجارية
● كلية العلوم التربوية
● كلية العلوم الهندسية
● الدراسات العليا دبلوم عال وماجستير
توفر لك تعليماً راقي المستوى باستخدام الكمبيوتر وتدريس اللغة الانكليزية
توفر الانتساب في بعض الكليات النظرية ونظام السكن والمواصلات بحسب أولوية التسجيل
الطلاب اليمنيون في السعودية والخليج يمكنهم مراجعة السفارات لأخذ المعلومات اللازمة
عنواننا: الجمهورية اليمنية - صنعاء
تليفون: ٤١٦٩٠٩ أو ٤١٧٤٢٣
فاكس: ٢٠٩٥٤٤ أو ٤١٧٠٦٢
ص. ب ١١٥٨
التسجيل مستمر حتى نهاية ايلول سبتمبر ١٩٩٧م

نواكشوط: الناصريون ينسحبون من الحزب الحاكم

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ بعد ستة أعوام من «الذوبان» داخل حزب الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع انسحبت مجموعة «التنظيم الوحدوي الناصري» السابق من حزب الحكومة واستقال البعض من وظائفه الحكومية، في اجراء لم يكن متوقعاً. وتقول المجموعة إن السبب هو انحراف الحزب والسلطة عن الأهداف التي على أساسها قرر الناصريون الاندماج في الحزب. ولم يعرف ما إذا كانت القيادات الناصرية المنسحبة ستشكل حزباً خاصاً بها أم تدخل في حوار مع حزب «التحالف الشعبي» الناصري المعارض الذي شكلته قيادات الدرجة الثانية التي رفضت الذوبان في الحزب الحاكم عام ١٩٩١.

واستقال الأمين العام لكتابة الدولة للشؤون المغاربية محمد الأمين ولد الناتي من وظيفته، وقال في رسالة الاستقالة إنه عيّن في المنصب على أساس انتمائه لـ «الحزب الجمهوري الديموقراطي» الحاكم، وبما انه لم يعد عضواً في الحزب، فقد قرر الاستقالة. وفي الوقت ذاته كان بيان تحليلي مطول وقعه عن المجموعة أربعة من أعضاء الأمانة العامة لـ «التنظيم الوحدوي الناصري» السابق يوزع داخل المكاتب وفي الشوارع يعلن قطيعة الناصريين مع السلطة وحزبها. وقال البيان إن الناصريين ساندوا النظام الحاكم على أساس دستور واضح استجاب لطموحاتهم وصودق عليه في استفتاء شعبي في العشرين من تموز (يوليو) ١٩٩١، وشكلوا معه حزباً سياسياً قام على أسس سليمة، لكن الحزب انحرف ولم يحترم الدستور. وانتقد البيان سوء التسيير والديون والسياسات الاقتصادية القائمة على وصفات صندوق النقد الدولي، كما انتقد بشدة «الهرولة نحو الكيان الصهيوني». وتحدث البيان عن اتسام ممارسات الحكم بـ «الخرق الصارخ لحقوق الانسان... وشل النشاط النقابي ومنع حق الاضراب ومحاصرة احزاب المعارضة واقتصار التوظيف على المنخرطين في الحزب الحاكم». واعلن البيان «القطيعة مع الحزب الحاكم» ووعد بـ «اجراءات اخرى وفي الوقت المناسب».

وعلى رغم ان اربعة فقط من القادة وقعوا على البيان بينهم الخليل ولد الطيب (استاذ في التعليم الثانوي) واحمد ولد مدالله (مفتش تعليم)، واعلنت فقط استقالة واحدة من الوظيفة الحكومية هي استقالة ولد الناتي، فإن هناك قائمة اخرى سيستقيل أصحابها من الحزب والدولة، كما قال مصدر موثوق في الجماعة لـ «الحياة». وكان الناصريون شهدوا انقسامات العام ١٩٨٤ بسبب الخلاف على ضرورة عصيان مدني اكتشف امره في بدايته وادى إلى اعتقال كل القيادات مع مئات من الأعضاء، وبعد الانقلاب العسكري الذي جاء بالعقيد معاوية ولد سيد أحمد الطايع إلى السلطة، سعى الخليل ولد الطيب وبعض زملائه من التنظيم بعد خروج بعض القيادات التاريخية او اخراجها إلى ربط صلات بالنظام العسكري آنذاك. واتفق الجانبان على دخول ناصريين في الحكومة مقابل امور متعلقة بـ «الاستقرار الأمني في القطاعات التي يسيطر الناصريون عليها مثل التعليم». وبموجب الاتفاق عيّن وزير الاتصال الحالي الرشيد ولد صالح والسفير الحالي في الكويت أحمد ولد جدو وزيراً ايضاً، وحاول الناصريون مع بداية المشروع التعددي في العام ١٩٩١ اللقاء لتحديد مستقبل متفق عليه للمشروع الناصري لكنهم فشلوا، فقررت المجموعة التي تسيطر على ما كان يعرف بالتنظيم السري تشكيل حزب مع ولد الطايع. ودخلت الحزب فئة أخرى، وقررت قيادات الدرجة الثانية المنشقة على التنظيم، تشكيل حزب التحالف.

ويتزامن خروج مجموعة «التنظيم» من حزب ولد الطايع مع موجة استياء واسعة في صفوف الناصريين والقوميين العرب، عموماً بسبب السياسات التي تنتهجها السلطة وبسبب التهميش الذي تعرضوا له داخل الحزب والسلطة. ولكن يعتقد مراقبون مطلعون على شؤون التيارات القومية انه سيكون من الصعب على القيادات الناصرية المنسحبة استعادة ثقة القواعد الناصرية التي لم تشترك في قرار الاندماج الذي اطلق عليه في حينه صفة «الذوبان». ويعتقد كثيرون ان هذه القيادات هي التي قوضت المشروع الناصري بسبب تفكيك «التنظيم الوحدوي الناصري» الذي كان اكبر الحركات السياسية في البلد. ويتحدث ناقمون عن عملية بيع سلمت هذه القيادات وغيرها من القيادات التاريخية بموجبها رقبة المشروع الناصري للنظام، وربما تستعيد الشخصيات التي تستقيل من وظائف مهمة مثل ولد الناتي بعض الصدقية. ويعتقد راديكالون ناصريون ان «ايادي الكل ملطخة بست سنوات من التصفيق لنظام فاسد وليس هناك من هو على استعداد لمصافحة الأيدي الملطخة ولو حملت السلاح ضد النظام»، كما قال لـ «الحياة» قيادي ناصري سابق.

زيارة شيراك لموريتانيا: نصر كبير لولد الطايع على خصومه

□ نواكشوط - «الحياة»:

■ فيما اعتبر مراقبون زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى موريتانيا نصراً سياسياً للرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع، قال بعض الصحافيين الموريتانيين انها شكلت حرباً على الصحافة. ويقول هؤلاء ان منعهم من حضور المؤتمر الصحافي للرئيسين ولد الطايع وشيراك كان بسبب «الخشية من أن يثيروا امام الضيف قضايا محلية محرجة». وفيما قرر صحافيون الامتناع عن تغطية الزيارة تابعها آخرون من بعيد.

وغاب عن المؤتمر الصحافي ممثلو صحف محلية وبعض مراسلي وسائل الاعلام الدولية. وقال ناشر صحيفة «موريتاني نوفيل» في بيان وزعه في نواكشوط انه وبعض المحررين في مطبوعته طردوا حينما ارادوا الحضور لتغطية المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان. واعتذرت الصحيفة لقرائها عن عدم نشر اي كلمة عن زيارة الرئيس الفرنسي احتجاجاً على «هذا الموقف غير المبرر وغير المقبول». وانتقد البيان سلوك من وصفهم بـ «مسؤولين سامين في الدولة جرت امام اعينهم عمليات الطرد». وقال إن موقف هؤلاء «يترجم احتقارهم لمهنة الصحافة».

وكانت «موريتاني نوفيل» صودرت ١٣ مرة وحظر صدورها لمدة ثلاثة اشهر مرة، ولمدة شهر مرة أخرى. ويبدو أن السلطات التي كانت تعول سياسياً كثيراً على الزيارة التي اختتمت السبت خشيت أن تثير الصحف المحلية مسائل داخلية لا ينبغي ان تثار امام الضيف. وعلى رغم ان المضايقات التي كان صحافيون يتعرضون لها في البلد قلت، فإن حالات سياسية عصبية في اوقات معينة تقود أحياناً بعض المسؤولين الى المبالغة في الخوف من صحافيين معينين.

ومهما قال الصحافيون عن السلطات والزيارة فإنها كانت بحق نصراً سياسياً كبيراً للرئيس ولد الطايع امام خصومه المحليين. فقد كرر شيراك وهو رئيس اهم شريك غربي لموريتانيا مرات عديدة ان بلاده غير معنية بما يدور داخل الدول الصديقة لها وانها لن تتدخل ابداً في شؤونها الداخلية. وخاطب ولد الطايع بالقول: «يمكنكم التعويل على دعم فرنسا». وامتدح التجربة الديموقراطية الموريتانية وقال انه يعتبرها ايجابية.

وراهنت المعارضة الموريتانية مراراً على موقف فرنسي أقل اندفاعاً في دعمه للنظام الحاكم، واكثر اهتماماً بما تصفه المعارضة بالتجاوزات المتكررة في مجال حقوق الانسان، و«منع الموريتانيين من اختيار من يحكمهم عبر البطاقات الانتخابية»، كما ورد على لسان سياسي معارض.

ويأتي التأكيد الفرنسي لدعم ولد الطايع على لسان شيراك وعبر الزيارة، قبل ثلاثة اشهر فقط من الانتخابات الرئاسية التي يبدو لحد الآن ان الرئيس الموريتاني سيدخل حلبة التنافس فيها وحيداً في ضوء قرار احزاب المعارضة بمقاطعتها احتجاجاً على ما تقول انه «عمليات تزوير واسعة النطاق» في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية السابقة وانعدام اي ضمانات بالا تتكرر اعمال التزوير. وتريد المعارضة من قرار المقاطعة إظهار الانتخابات بلا صدقية والتشكيك دولياً في صدقية الديموقراطية الموريتانية. ومن دون شك سيستفيد ولد الطايع محلياً من الزيارة ومن تصريحات شيراك فهي تظهر ثقة «دولية» في النظام وفي سياساته. ويعرف معظم الموريتانيين ان فرنسا ظلت دائماً تأشرة اي نظام يحكم موريتانيا الى العالم الغربي.

معلومات عن لقاءات بين مسؤولين ليبيين وعناصر معارضة

□ الرباط - «الحياة»:

■ قالت مصادر عربية امس انه جرت في الفترة الاخيرة لقاءات «سرية» بين بعض عناصر المعارضة الليبية في الخارج والنظام الليبي، وأكدت مصادر ديبلوماسية في عواصم عربية حصول هذه اللقاءات التي ضمت «مسؤولي الاجهزة الأمنية الليبية وعناصر معارضة». وزادت «ان عدداً من جوازات السفر الليبية سلم لهذه العناصر وتم تجديد بعضها الاخر». ويعزو مراقبون سبب تكثيف هذه الاتصالات واللقاءات ودخول عناصر كانت اساساً ترفض فكرة اللقاء بين الطرفين الى حاجة النظام الليبي الى حشد الجهود لمواجهة الحصار واستغلال الموقف الاميركي المتشدد ضد ليبيا كقضية وطنية واعتبار الخروج عن هذا المفهوم تخلياً من هذه العناصر عن وطنيتها وأهليتها وانضماماً للمعسكر الآخر. الى ذلك تشعر بعض التنظيمات المعارضة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انها فقدت كثيراً من ديناميكيتها وبدأت تتلاشى، لذلك تحاول ان تستغل اي فرصة لإثبات الوجود والحرص على البقاء ولو تحت مظلة القذافي بخاصة في حال انفتاحه على المعارضة وتحقيق مزيد من الاصلاحات وإشراك مزيد من العناصر معه. ورفضت المصادر الافصاح عن اسماء العناصر التي شاركت في «اللقاءات السرية» علماً انها كثيرة.

جولة عربية لمنسق القمة الاقتصادية

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ علمت «الحياة» ان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود سيبدأ غداً جولة على عدد من الدول العربية، يسلم خلالها رسائل الى قادتها.

وعلم ان جولة المسؤول القطري الذي يتولى ايضاً منصب المنسق العام للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ستشمل موريتانيا والجزائر والسودان وجيبوتي واليمن.

ويعتقد انها تستهدف دعم العلاقات بين قطر وهذه الدول، وتبادل وجهات النظر في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

في تونس (رويتر) قال مسؤولون في السفارة الاميركية ان مسؤولة اميركية رفيعة المستوى وصلت الى العاصمة التونسية الثلثاء في زيارة تهدف الى تعزيز التجارة والدعوة الى الاشتراك في القمة الاقتصادية.

واضافوا ان جوديث بارنيت مساعدة نائب وزير التجارة وصلت على رأس وفد من ثمانية أعضاء يمثل قطاع الأعمال في الولايات المتحدة.

وجاء في بيان للسفارة ان بارنيت ستسعى الى حض تونس على المشاركة في القمة.

علي صالح وكول

تتمة الصفحة الاولى

على الاتحاد الأوروبي «ان يلعب دوراً اساسياً وفعالاً مساعداً للدور الاميركي». وأضاف ان اسرائيل بحاجة الى السلام مثل العرب «وهو ليس للفلسطينيين او اللبنانيين او السوريين فقط».

وحضّ رجال الاعمال الألمان على الاستثمار في بلاده، خصوصاً في مجال التنقيب عن النفط والغاز وان يستمر التعاون بين البلدين في هذا المجال، بخاصة وان اول شركة بدأت التنقيب في اليمن عام ١٩٥٨ كانت شركة المانية. ولاحظ ان المانيا تستورد الغاز من روسيا، مشيراً الى ان بلاده على استعداد لتزويدها به ايضاً. واشار الى ان الغاز المستثمر في بلاده يبلغ ١١ تريليون متر مكعب وان قيمة الانشاءات التي اقيمت فيه تبلغ خمسة بلايين دولار. واضاف ان عشر شركات بريطانية وأميركية وفرنسية تعمل في هذا الحقل. وأكد لرجال الاعمال الألمان ان قانون تنظيم الاستثمار في اليمن يضمن مصالحهم كاملة، مشيراً الى ان بلاده على استعداد لتعديله في حال وجود ثغرات فيه.

بن علوي في طهران

تتمة الصفحة الاولى

الى العاصمة الايرانية قريباً في زيارة يتوقع ان تستغرق ٢٤ ساعة وسيجري محادثات مع نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي وسينقل الى خاتمي رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وأشار الرئيس الايراني لدى استقباله المبعوث العماني الى ان لمسقط «دوراً مهماً في ايجاد التفاهم واجواء ملائمة لحل مشاكل المنطقة». واوضح ان السياسة الخارجية الايرانية تقوم على «تطوير العلاقات الودية وتعميقها مع دول المنطقة كافة لا سيما عمان». ورأى ان الموقع «الاستراتيجي ذي الحساسية البالغة» لايران والدول الخليجية «يحتم» على الجميع العمل على توفير مناخ من «الثقة المتبادلة» وان تحقيق السلام والاستقرار والتقدم في المنطقة «مرتبط بمدى تعاون» ايران والدول الخليجية، مشدداً على ان توفير السلام والامن «الثابت والدائم» بات مطلباً «ملحاً» و«لازمة» رئيسية للتقدم «الشامل».

ولم يتجاهل خاتمي مشكلات اقليمية لا تزال «عالقة»، لكنه اعتبر انها «قابلة للحلّ بالحكمة وحسن التدبير والتفاوض والتفاهم»، مشيراً بسلبية وانتقاد الى «التدخل الاجنبي» في الخليج. الا ان اللافت في كلامه كان تأكيده انه «كلما زاد التقارب وتوثقت العلاقة وتجذّر التعاون والتفاهم بين دول المنطقة، كلما انحصرت دائرة التدخل الاجنبي بما سيساهم في توفير الهدوء والاستقرار في المنطقة». وكان خاتمي اراد ان يوضح انه يرفض المنطق الذي يعتبر عدم التدخل الأجنبي هو «الشرط اللازم» للتقارب الايراني - الخليجي، وبالتالي فإن سياسته الخارجية ستنطلق من خلفية تعميق العلاقات الخليجية «من دون اي سقف» بما «يسدّ الثغرات» ويحدّ من «تأثير» التدخل الاجنبي وليس العكس.

كذلك أكد خرازي ان سياسة الحكومة الجديدة ستولي «عناية خاصة» لتعزيز العلاقات مع الدول المجاورة، مؤكداً ان بلاده «تعتقد في الحوار سبيلاً لتوفير الامن الاقليمي». وتحدثت اوساط سياسية واعلامية في طهران عن امكان ان يكون وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية حمل معه الى ايران مبادرة «وساطة» لتطبيع العلاقات بين ايران ومصر وفتح حوار بين طهران وواشنطن. لكن بن علوي نفى ذلك، وقال للصحافيين في مطار مهرآباد الايراني: «ان ايران ومصر بلدان مسلمان كبيران، ولا توجد وساطة بالمعنى التقني، واذا أراد البلدان ان يحلا مشاكلهما فانهما قادران على ذلك من دون الاستعانة بأطراف اخرى». وأكد عدم وجود أي وساطة بين طهران وواشنطن «ولا أعتقد ان الامر يحتاج الى وساطة، واذا أرادت الولايات المتحدة ان ترتّب علاقاتها مع ايران، فلا اعتقد ان الامر صعب لكن لا ارى ان الظروف الحالية تسمح بذلك». وشدد على ان هدف زيارته التي لم تستغرق ٢٤ ساعة كان «تجديد العهد مع المسؤولين الايرانيين، ولا سيما ان ما يربط البلدين علاقات تاريخية وقوية تتميز برسوخ ثقة متبادلة». وأبدى تفاؤلاً بمستقبلها «ذلك لأننا نكنّ احتراماً كبيراً لسياسة الجمهورية الاسلامية ومن الأكيد انها ستتعزز بشمولية ونعتقد ان الحكومة الجديدة ستتبع سياسة بنّاءة». وتابع ان بلاده تأمل بـ «مزيد من التعاون المشترك» مع ايران لإحلال الامن والاستقرار في الخليج وتطمح الى ذلك «ولا يوجد أدنى شك في ان السياسة الايرانية وهي ليست غريبة عنا تهدف الى تعزيز الاستقرار واستتباب الامن وإحلال السلام في المنطقة».

وسئل بن علوي عن موقف حكومته من المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة، فاوضح ان مسقط لم تتخذ «اي قرار حتى الآن لكن ذلك سيكون مرتبطاً بموقف الجامعة العربية». واستدرك معرباً عن عدم ارتياحه الى ما آلت اليه عملية السلام. ودعا الادارة الاميركية الى ممارسة «ضغوط على اسرائيل لكي تفي بالتزاماتها حيال عملية السلام في الشرق الاوسط».

أكبر كنز أثري

تتمة الصفحة الاولى

لزملائه في باريس لإشعارهم باكتشاف «قطع أثرية من البرونز وأعمدة رخامية وأشكال هندسية أخرى في عرض سواحل المهدية»، بعدما عثر على اجزاء منها معروضة للبيع في أسواق العاصمة تونس. ونجح مرلين في الوصول الى المهدية قبل ساعات من مغادرة اليونانيين لها فدلوه على الكنز المدفون. وأثار الاكتشاف ردود فعل واسعة وسط المؤرخين وعلماء الآثار الذين اعتبروه أحد أكبر الاكتشافات البحرية في العصر الحديث لثراء محتويات السفينة وقيمتها التاريخية الكبيرة.

واستطاع مرلين مع فريق البحارة اليونانيين استخراج قسم من الآثار المنثورة في المياه ما ملأ خمس غرف بالكامل في «متحف باردو» (المتحف الوطني). ويشكل «جناح المهدية» - مثلما أطلق عليه منذ ذلك الوقت - أحد الأجنحة الرئيسية الأربعة في المتحف الى جانب جناح الحضارة الفينيقية وجناح الحضارة الاسلامية وجناح العصر الحديث. وهو يضم مثلاً ثلاثين عاموداً رخامياً من الأعمدة السبعين التي كانت تحملها السفينة.

ونقل الألمان محتويات «جناح المهدية» الى متحف بون في العام ١٩٨٧ لترميمها وصيانتها ثم عرضوها للعموم في المتحف بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٥ قبل ان يعيدوها الى متحف باردو.

الا ان القسم الأكبر من حمولة السفينة لم يستخرج بعد من البحر بما في ذلك هيكلها وما تبقى من جسمها، فمنذ أكثر من ثمانين عاماً أي منذ توقف مرلين وفريقه اليوناني عن العمل في العام ١٩١٣ لم تُنتشل قطعة واحدة من الكنز النائم. ويقول فتحي شلبي أن أعمال التفتيش والاستطلاع توقفت منذ العام ١٩١٣ حتى مجيء الكومندان جاك ايف كوستو الى سواحل المهدية، في العام ١٩٤٧، لكنه أكد ان كوستو ألحق أضراراً فادحة بهذه الثروة الأثرية، وعزا ذلك لكون المغامر الفرنسي الراحل كان بحاراً ماهراً ولم يكن عالم آثار. وظلت السفينة منسية نحو نصف قرن الى ان تشكل الفريق التونسي - الدولي بقيادة فتحي شلبي ومنسون باوند وباشر أعمال المسح والاستكشاف العلمي بعدما وضعت معاهد ومؤسسات متخصصة في الغرب امكاناتها في تصرف الفريق لمعرفتها بقيمة الثروة البحرية الأولى في العالم. ويستقل فريق الباحثين والغواصين السفينة البريطانية «ذي ميلبروك» التي خصصتها البحرية البريطانية منذ العام ١٩٩٤ لأعمال التفتيش عن الآثار في أعماق البحار والتي يقودها السفير الأميركي السابق سومنر جيرارد وهو سيناتور سابق من مونتانا وعالم آثار.

وينفذ الفريق عمله في ظروف صعبة كون البحر شديد الظلام في الأعماق ما يجعل الوقت المتاح لكل غواص ضيقاً جداً «فنضطر الى انزال عدة غواصين ليتعاونوا، لكن الوقت المتاح يبقى محدوداً لأسباب تتعلق بسلامتهم وحياتهم المهددة بفعل قوة الضغط ومدة الأوكسجين المتوافرة».

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

سأحاول ان ازيل الغموض عن بعض المسائل»، وتابعت موضحة «لا نتحدث عن ضغوط وانما عن واقعية في الوصول الى ما نريد الوصول اليه وهو العودة الى مسيرة السلام».

ولم تدخل اولبرايت في تفاصيل ما سيحدث اذا تحقق الشرط الذي اعتبرت أنه لا يمكن ان يتم شيء من دونه وهو التعامل مع الارهاب. واكتفت بالقول ان هناك مسؤوليات نص عليها اتفاق اوسلو تتوقع ان تنفذ «ليس فقط حرفياً وانما أيضاً بالروح ذاتها التي يحملها الاتفاق». واختلفت مع رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي عرض في الماضي اسقاط الاتفاق الانتقالي والانتقال فوراً الى محادثات الوضع النهائي. وأوضحت أنها اقترحت البدء بمفاوضات الوضع النهائي «لأن الاتفاق الانتقالي الذي كان يفترض ان يخلق نوعا من الثقة لم يفعل ذلك»، لكنها اضافت ان «من المهم الا نتخلى عن الاتفاق الانتقالي وانما الجمع بين الاثنين في الوقت ذاته».

وحاول نتانياهو من خلال المؤتمر الصحافي المشترك تقديم نفسه وحكومته على انهما «الوحيدان القادران على انجاح العملية السلمية وتحقيق السلام»، وشن في الوقت ذاته هجومه على الفلسطينيين مردداً كل الاتهامات التي صاغها خلال الاسابيع الاخيرة، ومعتبراً ان السلطة الفلسطينية «لم تفعل شيئا لمكافحة الارهاب كما نص على ذلك الاتفاق الذي تعهدت السلطة احترامه»، وعليه رأى ان «من الافضل التركيز على الامن فقط في المرحلة الحالية».

لكن اولبرايت التي سئلت هل تؤيد قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير بتجميد إعادة الانتشار في الضفة الغربية، قالت إنها تؤيد «قرار الحكومة الدعوة الى مزيد من العمل ضد الارهاب ولكن في الوقت ذاته من المهم تنفيذ الالتزامات التي وردت في اتفاق اوسلو». وقالت ان الاتفاق يضع على اسرائيل مسؤوليات «لخلق الاجواء التي تمنح العملية السلمية فرصة النجاح»، وتابعت: «ان ذلك يعني ان على اسرائيل القيام بخطوات من شأنها ان تبني الثقة وان تمتنع عن الاعمال التي تهدد هذه الثقة (...) لأن من الصعب بناء اجواء مشجعة على التفاوض عندما تقوم بخطوات من جانب واحد من شأنها ان تحدد مصير قضايا أبقيت إلى مفاوضات المرحلة النهائية».

وامام دعوة نتانياهو عرفات الى «الاختيار بين السلام مع حماس او السلام مع اسرائيل ولكن ليس مع كليهما»، ركزت اولبرايت من جهتها على ضرورة تعامل الرئيس ياسر عرفات «بواقعية مع موضوع البنية التحتية للارهاب واظهار جهود ملموسة ومتواصلة وليس سياسة الباب المتحرك» في اشارة الى شن حملة اعتقالات ثم اعادة اطلاق المعتقلين.

ومن المقرر ان تجتمع اولبرايت مع نتانياهو للمرة الثانية اليوم بعد ان تكون التقت رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله. وكان برنامجها في اليوم الاول حافلاً باللقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين خصوصاً الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن وزعيم حزب العمل ايهود باراك. ولاحظ المراقبون محاولتها اضفاء لمسة انسانية على جولتها عبر زيارة جرحى العملية الانتحارية الاخيرة بصحبة وايزمن وهو امر لم يعتد عليه وزراء خارجية اميركيون سابقون.

وبثت الاذاعة الإسرائيلية (أ ف ب)، أن الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمن طلب من وزيرة الخارجية الاميركية ممارسة ضغوط على نتانياهو لارغامه على دفع عملية السلام قدماً.

ويبدو ان وايزمن طلب من أولبرايت خلال لقائهما امس في القدس «إبداء سعة افق، والاقتداء بالرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الذي مارس ضغوطاً على إسرائيل ومصر عام ١٩٧٩ لحملهما على عقد اتفاق سلام».

وأوضحت الاذاعة ان اولبرايت اجابته بأن الولايات المتحدة لا تطرح خططاً وإنما أفكاراً فقط وعندئذ ناشدها مطالبة نتانياهو بكشف أوراقه واعلان مشاريعه للتوصل إلى تسوية إسرائيلية - فلسطينية.

وقد انتقد المسؤول الإسرائيلي الكبير الذي كان وراء تسريب هذا النبأ، موقف وايزمن بشدة، معتبراً أنه تجاوز صلاحياته.

وفي وقت لاحق كشف وايزمن انه اقترح على أولبرايت عقد محادثات في فورت نوكس بين الإسرائيليين والفلسطينيين على غرار ما حصل في كمب ديفيد بين المصريين والإسرائيليين في عهد كارتر.

وفورت نوكس قاعدة عسكرية أميركية في ولاية كنتكي معروفة بانها محصنة في شكل جيد، إذ يحتفظ فيها باحتياط الذهب الأميركي.

وأوضح وايزمن أنه عندما طرح اقتراحه على وزيرة الخارجية الأميركية اجابته وهي تتساءل: «مزيد من الجهود؟»، فقلت لها عندئذ: «استخدمي مخيلتك».

أفغانستان:

تتمة الصفحة الاولى

التي أصبحت امس تحت سيطرة حزب الوحدة الشيعي.

وكشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة»، ان عبدالمالك غادر مزار الشريف في طائرة خاصة بصحبة الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني والمساعد الخاص للجنرال أحمد شاه مسعود محمد يونس قانوني الى فارياب.

وقال أحد المسؤولين في السفارة الأفغانية لدى الهند ان عبدالمالك ما زال في مزار الشريف لكن مصادر سياسية باكستانية أكدت انه غادر بصحبة رباني وعهد قيادة قواته الى الجنرال مجيد روزي.

واضافت هذه المصادر ان ما جرى في مزار الشريف يعد انقلاباً على عبدالمالك، خصوصاً انه سيقلص دور المقاتلين الأوزبك لمصلحة حزب الوحدة الذي عمت قواته، حسب المصادر نفسها الى احتلال عدد كبير من مواقع قوات عبدالمالك وسيطرت على الفرقتين العسكريتين ٥١٠ و٥١١ واعتقلت الجنرال غفار بهلوان، وهو أحد القادة الأوزبك الذين يشك في ولائهم لـ «طالبان».

وطالبت قوات من الأوزبك امس بعودة الجنرال عبدالرشيد دوستم المقيم في تركيا، الى مزار الشريف لقيادة الهجوم المضاد على حركة «طالبان». وكان عبدالمالك تحالف مع الحركة في وقت سابق هذا العام وطرد دوستم الذي فر الى تركيا وما زال مقيماً هناك.

محكمة اميركية تؤجل شهراً

تتمة الصفحة الاولى

سوليفان الى تثبيت موعد لجلسة استماع الشهر المقبل لحسم الموقف من هذه الوثيقة قبل الغاء الدعوى.

وجادل فرانسيس كارتر محامي الدفاع الجنائي عن الصايغ، اثر جلسة المحكمة امس، بان الاتفاق بين الصايغ والسلطات الفيديرالية لم ينجز بشكل خاطىء فحسب بل انه قُدّم الى المحكمة قبل الاوان وقبل وقت طويل من رد موكله على التهمة الموجهة اليه. كما اعتبر ان المسألة الاكثر اهمية تكمن في الكشف عن محتوى الاتفاق سيلحق الاذى برغبة الصايغ في تجنب الترحيل من الولايات المتحدة الى المملكة العربية السعودية. وابلغ كارتر القاضي انه ينوي تقديم طلب «لسحب» الاتفاق، ما يعني ان المحكمة لن تتمكن من الاحتفاظ بالوثيقة وستفقد اي سلطة قضائية للنظر فيها، لتبقى فقط في حيازة كارتر وملفات المحامين الفيديراليين.

ورد المدعي العام اريك دوبليير بان الاتفاق أعد بشكل سليم وقانوني ووقعه الصايغ ومحاميه، وان المتهم كان مدركاً لكل جوانب الوثيقة وما تعنيه. لكنه ابلغ القاضي سوليفان ان وزارة العدل ليس لديها موقف في ما يتعلق بمصير الوثيقة، وانها ستوافق على سحبها من المحكمة اذا قدم محامو الدفاع مثل هذا الطلب.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ووسائل اعلام اخرى جادلت بان للرأي العام الحق في الاطلاع على مضمون الاتفاق القضائي، وذلك استناداً الى بنود الدستور الاميركي.

يذكر ان السلطات الاميركية دخلت في الاتفاق مع الصايغ بامل اقناعه بالتعاون مع تحقيقاتها في عملية تفجير مبنى ابراج الخبر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، التي ادت الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً. وقال كارتر ان موكله لم يقر ابداً بأن لديه اي معلومات عن التفجير، وان الاتفاق لم يشر الى ذلك. واضاف «انهم لم يحصلوا منه على اي شيء مفاده انه كان جزءاً من (تفجير الخبر)».

وفي نيويورك اكد محامي الدفاع عن هاني الصايغ المشتبه في تورطه في انفجار الخُبَر ان موكله «ينوي التقدم بطلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة قريباً». وقال المحامي مايكل وايلدز لـ «الحياة» امس «اعتقد ان لديه (الصايغ) قضية جيدة جداً»، وأمل بان توافق عليها الحكومة الاميركية.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

مادلين اولبرايت قبل شروعها في مهمتها الحالية في المنطقة وقال انه عرض معها اوضاع مسارات السلام المختلفة وامكانية تحريكها، وقدّم لها «افكاراً اوروبية في هذا الشأن». وجاء ذلك الانتقاد الايطالي الضمني ولكن الواضح لسياسة نتانياهو غداة حملة قوية شنها الأمير سلطان بلهجة حازمة على السياسة الاسرائيلية وذلك بعد محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مساء اول من امس الثلثاء.

وقال الأمير سلطان في تصريح غير مكتوب أدلى به في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع برودي: «نحن، الأمة العربية، لا نطالب الا بما اتُفق عليه في اوسلو وفي مدريد وفي واشنطن»، مشيراً الى انه «قبل ان تأتي حكومة نتانياهو، كانت الامور تسير بحكمة وعقلانية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

واضاف: «انا في هذا المكان، باسم المملكة العربية السعودية، ادعو الاسرائيليين الى أن يعيدوا النظر في بعض الحماقات والتصرفات التي تسيء الى عملية السلام وتسيء الى فلسطين وأهل فلسطين. كان الهدف من العملية السلمية ان يكون السلام مقابل الارض، ونتانياهو قلّب الامر الى السلام مقابل الأمن. نحن ندعو العالم، سواء الاتحاد الاوروبي او الولايات المتحدة او روسيا الى الاضطلاع بإيجابية بمسؤوليته امام التاريخ لضمان تطبيق اتفاقات السلام وما صدر من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وكل ما وُقع بايديهما في واشنطن». وزاد: «كلنا ضد الارهاب، وكلنا ضد القتل، ولكن الذي يقاتل عن بلده وعن موطئ قدمه هو في نظرنا ليس بإرهابي. نحن نطلب من اسرائيل الا تقوم بالقضاء على حقوق العرب المجاورين (لها)، والفلسطينيين، في بلادهم وحقوقهم».

وكانت «الحياة» سألت برودي في بداية المؤتمر الصحافي عن تقويمه لفرص نجاح اولبرايت في مهمتها، فقال إنها «لن تكون مهمة قرارات وإنما ستكون للاستطلاع وتقصي الحقائق لأن من الصعب اتخاذ قرار سريع في الظروف الحالية الحافلة بمشكلات كثيرة مفتوحة، لكن من المهم العودة إلى الحوار ومحاولة انهاء الجمود المستمر منذ ستة أشهر».

واعلن برودي في بداية المؤتمر الصحافي ان محادثاته مع الأمير سلطان كانت قسمين «تناولنا في الأول التطورات في الشرق الأوسط والتدهور في العلاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما حللنا الفرص المتاحة أمام وزيرة الخارجية الأميركية في مهمتها الحالية في المنطقة». وأضاف ان «المملكة العربية السعودية وايطاليا متفقتان على ضرورة دفع الأطراف المعنية إلى معاودة الحوار وعملية السلام، كما أكدنا التزامنا العمل بنشاط لتحقيق هذا الهدف».

وعن القسم الثاني من المحادثات قال رئيس الوزراء الايطالي انه ركّز على العلاقات الثنائية «وهي وثيقة وفي تطور مستمر، وقريباً ستجتمع اللجنة المشتركة لزيادة تعزيز العلاقات، خصوصاً على الصعيد الصناعي». وقال إنه قبل دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية وجهها إليه الأمير سلطان باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ورحب بها. وأكد الأمير سلطان في المؤتمر الصحافي ذاته أهمية الجانب الاقتصادي في محادثاته مع كبار المسؤولين الايطاليين باشارته إلى وجود «تعاون جيد في القطاع الخاص بين الشركات الايطالية ورجال الأعمال والشركات السعودية، وهناك حوالى ٢٧ شركة ايطالية تعمل في السعودية وهذا شيء يسرنا جميعاً لان ايطاليا هي أقرب الدول الأوروبية إلى المملكة العربية السعودية والعرب».

اما في ما يتعلق بالمحادثات التي أجراها الأمير سلطان امس في فندق «هيلتون» حيث يقيم في روما قال وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو بعد اللقاء ان المحادثات شملت البحث في قضايا الجريمة المنظمة والمخدرات والارهاب. وأضاف ان من المنتظر وصول الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي إلى ايطاليا للبحث في هذه المواضيع الثلاثة تدعيماً للاتفاق الذي أبرمه البلدان في هذا الخصوص في خريف ١٩٩٥.

وصرح وزير الخارجية لامبرتو ديني الذي استقبله الأمير سلطان صباح أمس أيضاً بأن محادثاتهما شملت، إضافة إلى أزمة الشرق الأوسط، قضية الصومال والمواقف من العراق وإيران. وفي ما يتصل بالصومال قال الوزير الايطالي ان ايطاليا «تتحمل مسؤولية اخلاقية تجاه ذلك البلد بصفته بلداً مسلماً، وقد بحثنا مع الأمير سلطان في سبل العثور على مخرج للصومال من أزمته، خصوصاً أن ذلك البلد عاش سنوات بؤس طويلة. كما بحثنا في طرق لجمع أطراف النزاع الصومالي حول طاولة مفاوضات»، والتقى الأمير سلطان ظهر امس وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا في مقر اقامته في فندق «هيلتون». وأقام الوزير الايطالي بعد المحادثات مأدبة غداء على شرف الأمير سلطان حضرها الوفد السعودي المرافق، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية، وقادة عسكريون ايطاليون كبار.

وقال الوزير الايطالي مخاطباً الأمير سلطان ان ايطاليا «تقدر في صورة خاصة الدور المعتدل والمتزن والمسؤول الذي يلعبه بلدكم على الساحة الدولية، خصوصاً في ما يعني الشرق الأوسط وعملية السلام في تلك المنطقة، وهي عملية نأمل بان تستأنف في اقرب وقت نظراً الى اهمية استقرار المنطقة وسلامها بالنسبة الى بلدكم وبلدنا».

واشاد الوزير الايطالي بـ «الدور الطليعي» للمملكة العربية السعودية «والمساهمة العسكرية الحازمة والحاسمة في اثناء ازمة الخليج، الامر الذي سمح بايقاف العدوان العراقي».

ورد الأمير سلطان بكلمة اشاد فيها بما لقيه والوفد المرافق من ترحيب من رجال الحكومة الايطالية وعلى رأسهم رئيس الوزراء والوزراء الذين التقاهم امس. وقال ان المملكة العربية السعودية «بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده المعظم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، تكنّ لايطاليا شعباً وقيادة كل احترام وتقدير».

واعرب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عن سعادته «للتعاون المستمر بين البلدين في مجالات الاقتصاد والتنمية والنواحي العسكرية». وقال ان المملكة العربية السعودية «منذ تاسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله هي دولة اسلام وسلام ومحبة ووئام لا تفرق بين الاديان بل تحترم الاديان الثلاثة، ما أنزل على موسى وعيسى ومحمد». واضاف ان اسرة آل سعود «منذ قيامها قبل ٣٠٠ سنة قامت على الحق وخدمة المجتمع والبعد عن ترهات الدنيا وخدمة البشرية حسب طاقتها». واشار الى ذكر وزير الدفاع الايطالي لحرب الخليج وقال: «ان الحرب فرضت علينا فرضاً وما كنا نود ان يكون ذلك اطلاقاً». وشكر كل الدول التي شاركت في الحرب «وفي مساندة الحق والشرعية الدولية». وقال ان القيادة السعودية المشتركة في تلك الحرب ادارت قوات ٣٥ دولة في قلب الصحراء «وكان لحسن القيادة وتركيزها وتعاون جميع القيادات المشتركة اكبر الأثر في تحقيق النجاح».

وافتتح الأمير سلطان امس مدرسة المركز الاسلامي في روما والتقى رئيس اتحاد الصناعات الايطالية الدكتور جورجيو فوسا.

ثلاث مدارس قرب سبعة معتقلات... مركز استقبال مجهز حسب الضيوف... و«مدرسة ٩ يونيو» تفصل الاطفال عن امهاتهم

«الجمهورية الصحراوية» و«عاصمتها» «الرابوني» ومخيمات تندوف والسمارة... كيف اوضاعها؟

□ الرباط - «الحياة»:

■ قبل ايام من انعقاد الجولة المقبلة من الاتصالات المباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو» في هيوستن في الولايات المتحدة، التقت «الحياة» عدداً من الصحراويين الذين زاروا مخيمات تندوف قبل فترة وجيزة، واستطاعت ان ترسم صورة للوضع المعيشي في مراكز ايواء قيادة «بوليساريو» ورئيس «الجمهورية الصحراوية»، ولمسار الحياة العامة في تندوف والسمارة.

هنا حصيلة مما رواه هؤلاء الصحراويون الذين فضلوا عدم ذكر اسمائهم:

على بعد ٢٥ كلم شمال مدينة تندوف (آخر محافظة جزائرية في الصحراء على الحدود المغربية) يقع مقر جبهة «بوليساريو» الذي يطلق عليه اسم «الرابوني» حيث مقر رئيس «الجمهورية الصحراوية» وكبار قادة الجبهة اعضاء الامانة الوطنية (٣٣ عضواً) واعضاء الحكومة، ومؤسسات الامن العسكري وقيادة الجيش والهلال الاحمر ومكتب التنسيق مع بعثة الأمم المتحدة المكلفة الاستفتاء في الصحراء (المينورسو).

بين تندوف والرابوني، تقيم السلطات الجزائرية وجبهة «بوليساريو» مراكز مراقبة عسكرية. فعلى القادم من تيندوف ان يحمل ترخيصاً من السلطات الجزائرية، وعلى المغادر الى الرابوني اي يحصل على ترخيص مماثل من «بوليساريو». والطريق الذي يربط بينهما هو الطريق الوحيد المعبّد في منطقة الحمادة الممتدة على مدى آلاف الكيلومترات، حيث تقع الحدود الدولية بين المغرب والجزائر وموريتانيا ومالي والنيجر، وهي منطقة صحراوية واسعة قاحلة تصعب مراقبتها او التحكم بها نظراً الى قساوة الطبيعة وبعد المسافات وانعدام الماء وشدة الحرارة.

بنى مدينة تندوف عام ١٨٥٧ الشيخ محمد المختار بن الاعمش، احد شيوخ قبيلة تاجاكانت المغربية ذات الاصول العربية وكانت المدينة ملتقى الطرق والقوافل التجارية التي تربط المغرب بالسودان.

وقد ظلت فترة طويلة مقصد الطلبة والفقهاء والعلماء من كل المناطق المجاورة، وابتداءً من عام ١٩٢٠ عمدت السلطات الفرنسية الى تحويل اتجاه القوافل التجارية، الامر الذي اثر في وضع المدينة التي فقدت نشاطها واهميتها التجارية والعلمية.

اما الرابوني فكانت عبارة عن بئر ماء اقامت القوات الفرنسية فوقها حوضاً لتجميع المياه، وجلبها الى مدينة تندوف ومراكز تجمع القوات العسكرية.

على بعد ٧٥ كلم من الرابوني تقع مناجم الحديد المعروفة بـ «غارة الجبيلات»، وهي مناجم يفترض، في ضوء اتفاقات بين المغرب والجزائر، ان يستغلها البلدان كحل لتجاوز خلافاتهما حول الحدود. وتعتبر مدينة اغادير المغربية اقرب نقطة لنقل حديد هذه المناجم اذا ما شرع في استغلالها.

في الرابوني اقامت جبهة «بوليساريو» منذ العام ١٩٧٥ مقر قيادتها، واعتبرتها عاصمة «الجمهورية الصحراوية». فيها «القصر الجمهوري» الذي يستقبل فيه محمد عبدالعزيز الأمين العام لـ «بوليساريو» الزوار الرسميين. وفيها ايضاً مركز استقبال هو عبارة عن بنايات من الطوب الاحمر يضم عدداً من الغرف والاجنحة يختلف تأثيثها وتجهيزها حسب نوعية الضيوف والزوار. اذ يقيم البعض في غرفة عادية سقفها من الزنك، ويقيم البعض الآخر في ما يشبه الجناح المزود الكهرباء والماء والثلاجة والتلفزيون، وتقدم في مركز الاستقبال مختلف الخدمات الفندقية حسب النزلاء الاجانب.

حول عاصمة «بوليساريو» اقامت الجبهة اربعة مخيمات تضم سكان «الجمهورية الصحراوية»، البالغ عددهم في المخيمات الأربعة حوالي ٣٨ الف شخص. واقيمت ثلاث مدارس مركزية، الأولى خاصة بالنساء والفتيات تسمى «مدرسة ٢٧ فبراير» (تخليداً ليوم اعلان «الجمهورية» في ١٩٧٦) والثانية «مدرسة ١٢ اكتوبر» خاصة بالشبان والفتيان (وهي ترمز الى يوم اعلان جبهة الوحدة الوطنية) والثالثة «مدرسة ٩ يونيو» خاصة بالاطفال (ترمز الى يوم مقتل مؤسس بوليساريو الوالي مصطفى السيد) التعليم والتدريب في المدارس الثلاثة إجباريان، اذ تؤخذ النساء والفتيات من مختلف الاعمار الى «مدرسة ٢٧ فبراير» لتعلم إحدى المهن، والاقامة هناك داخل خيام تحولت اليوم مخيماً كبيراً يضم مئات السيدات والفتيات. وتستغرق الدراسة والتكوين مدة سنتين على الاقل. لذا انتقل الازواج للاقامة مع زوجاتهم وأطفالهم في المخيم، الذي منع دخوله من دون ترخيص من قيادة الجبهة.

جلسة لعدد من مقاتلي جبهة «بوليساريو» – صورة من الارشيف.

وسط هذه الخيام في «مدرسة ٢٧ فبراير»، اقيمت خيمة رئيس «بوليساريو» محمد عبدالعزيز. وتتولى زوجته السيدة خديجة حمدي (وهي ابنة عمدة بلدية تندوف) مهمة ادارة المدرسة، ورئاسة اتحاد النساء الصحراويات.

وحسب القول العربي المأثور «الناس على دين ملوكهم» فقد فضل قادة الجبهة من اعضاء الإمانة واعضاء الحكومة والقادة العسكريين، الاقامة في هذه المدرسة بالذات وسط هذا المخيم الحريمي، الذي يتلصص عليه الشبان والباحثون عن زوجات.

حوالى الساعة الثامنة من مساء كل يوم، يعود «الرئيس» من مقره في الرابوني الى ضيعته تسبقه سيارة الأمن العسكري التي تراقب المكان، وعندما يدخل الخيمة تكون «السيدة الاولى» (خديجة حمدي) اعدت له اواني الشاي الصحراوي، وطاولة الشطرنج وأوراق اللعب. إذ انه يستقبل كل ليلة مجموعة من «الرفاق» لقضاء ساعات في اللعب وشرب الشاي والاستماع الى «الهول» وهو نوع من الغناء الصحراوي، وتتولى اعداد الشاي احدى الطالبات في المدرسة.

«الرئيس» لا يشاهد التلفزيون ولا يقرأ الكتب ولا التقارير السياسية في الخيمة، لكنه اضطر في السنوات الاخيرة الى اقتناء جهاز تلفزيون بالابيض والأسود لأطفاله الثلاثة الذين اقيمت لهم غرفة مستقلة بالطوب الاحمر امام الخيمة وزودت الغرفة بمولد يعمل بالطاقة الشمسية، جاء هدية من احدى جمعيات الصداقة الاسبانية.

حوالى منتصف الليل تعلن صفارة الحراسة ضرورة اطفاء الانوار وحلول ساعة النوم. ونظراً الى ان الحياة في المخيمات خاضعة لقانون الطوارئ والاحكام العرفية فإن التعليمات والاوامر اجبارية، واي مخالفة مهما كانت بسيطة تؤدي الى عقاب.

تتمتع نساء «مدرسة ٢٧ فبراير» وفتياتها بترخيص لزيارة اهلهن مرة كل شهر، مدتها ٢٤ ساعة، ولهن حق استقبال الاقارب مرة في الأسبوع لمدة ١٢ ساعة بناء على ترخيص خاص من مقر الاقامة وإدارة المدرسة.

اما «مدرسة ١٢ اكتوبر» فتبعد عن العاصمة الرابوني حوالى ٢٥ كلم شرقاً، وتخضع لنظام تربوي عسكري قاس، وتضم الفتيان والشبان الذين يسمون «الاشبال والسواعد». وتستوعب المدرسة حوالي ١٥٠٠ تلميذ في جناح منفصل، وتضم في الجناح الآخر حوالي ٥٠٠ من المصابين بامراض عقلية وعاهات مستديمة. والاقامة في هذا الجناح اجبارية وابدية، ويمنع زيارتها على الغرباء وحتى على سكان المخيمات. اما تلاميذ المدرسة فيتلقون دروساً عادية خلال السنة الأولى، ثم تبدأ التدريبات العسكرية القاسية تمهيداً للالتحاق بـ «المدارس العسكرية» و«النواحي العسكرية». وتتميز هذه المدرسة بقساوة نظامها ومدربيها، وبجنوح تلاميذها وتكرار حالات الفرار الخطيرة التي تعرض هؤلاء الصغار لأخطار كثيرة، بسبب بعد المدرسة عن المخيمات وقساوة البيئة وانعدام الطريق او العلامات الارشادية.

الالتحاق بهذه المدرسة اجباري وداخلي، ولا يتمتع التلاميذ الا بعطلة واحدة خلال السنة الدراسية لزيارة اهلهم. يدير المدرسة عادة احد القياديين في الجبهة، ويكمن سر ذلك في ما تتطلبه المدرسة من كميات هائلة من مواد التموين اليومي وما تتلقاه من مساعدات اجنبية موجهة للاطفال تضم الألبسة والاحذية واللعب والدفاتر والمواد الغذائية المتنوعة، كما ان الجبهة تنظم زيارات ميدانية لبعض اعضاء المنظمات الانسانية الاوروبية وتقدم الطلبات لهذه المنظمات لإمدادها بالمساعدات.

ثم تأتي «مدرسة ٩ يونيو» للاطفال دون العاشرة، وهي ايضاً اجبارية داخلية وقاسية، وتضم حوالي ٩٠٠ طفل وتعاني من نقص في المياه وانعدام النظافة والفوضى. وقد زودتها السلطات الجزائرية مؤخراً الكهرباء، ولا يسمح للاطفال بمغادرة المدرسة ولكن تحق للامهات زيارة اطفالهن مرة كل اسبوع لمدة ١٢ ساعة. ويتحول يوم الزيارة الى ماساة انسانية اذ يتعلّق الاطفال بامهاتهم رافضين البقاء في المدرسة، وتضطر الامهات الى الاعتناء باطفالهن من ناحية النظافة وغسل الملابس وحمل بعض المواد الغذائية او الحلوى، اذا امكن. وتفترق الامهات عن صغارهن وسط الدموع والصراخ.

الى جانب المدارس الثلاث، هناك معتقلات سبعة، اهمها واشهرها «سجن الرشيد» على بعد ٣٢ كلم من الرابوني و٥٧ كلم من تندوف. ويتعرض لعقوبة السجن كل رجل او امرأة شاب او عجوز خالف التعليمات والاوامر او اذا لم يحضر الاجتماع اليومي، او لم يطفئ نور المصباح ليلاً او لم يحصل على ترخيص للتنقل او رفض العمل، او اي وشاية اخرى. والسجون هناك من دون محاكمات. فالاقامة في سجن الرشيد مثلاً قد تستغرق ٢٠ سنة، اي منذ انشاء «بوليساريو»، واحياناً من دون تهمة ولا جريمة. وتتولى لجهزة الامن العسكري لـ «بوليساريو» التحقيق مع المعتقلين. ولا يضم سجن الرشيد زنزانات او عنابر، وانما هو عبارة عن حفرة تحت الارض، تشبه القبور، وكل سجين يحفر قبره بيده ويقيم فيه الى ما لا نهاية...

واما حكومة الصحراء فتضم تقريباً كل الوزارات المعروفة، باستثناء وزارة العدل ووزارة المال.

ومن نقطة الانطلاق في الرابوني، نتوجه شرقاً نحو المخيم الاول الذي اطلق عليه مخيم السمارة.

والسمارة مدينة صحراوية بناها الشيخ ماء العينين بوصفه خليفة للسلطان عبدالعزيز وشارك في بنائها البناؤون الذين ارسلهم الملك الى هناك مع ما يحتاجونه من مواد وتجهيزات. وهذا الخلط بين الاسماء التي اطلقت على المخيمات في تندوف واسماء المدن الصحراوية اربك عدداً من رؤساء الدول الافريقية الذين كانوا يبعثون ببرقيات ورسائل الى محمد عبدالعزيز قائد «بوليساريو» على عناوين المدن المغربية.

يبعد مخيم السمارة عن الرابوني حوالي ٢٤ كلم، وقد اقيمت على الطريق اليه ثلاثة مراكز للمراقبة، للتاكد من الاشخاص وهوياتهم، ذلك ان كل داخل او خارج من اي مخيم يجب ان يحمل ترخيصاً للتنقل.

يضم المخيم ست دوائر، والدائرة هي مجموعة منفصلة من الخيام يصل عددها الى حوالي ١٠٠ او اقل. والدوائر الست تشكل ولاية مخيم السمارة ودوائره، وهي: دائرة المحبس، دائرة تفاريتي، دائرة الحكونية، دائرة بئر الحلو، دائرة الجديرية، دائرة الفرسية (وهي الاسماء التي تحملها دوائر مدينة السمارة المغربية). ويتوسط هذه الدوائر مقر الولاية التي يشرف عليها الوالي (المحافظ) ومدير الشرطة وادارة الهلال الاحمر. ووسط كل مخيم يعبا صهريج للماء، مرة كل يوم، فيما يتغذى السكان بما يوزعه الهلال الاحمر من مواد حسب عدد افراد كل اسرة، والمواد الغذائية الموزعة تضم: السكر والشاي والرز والدقيق والعدس واللوبيا والفاصوليا، وبعض المعلبات التي لا يتناولها السكان لأسباب دينية ومعنوية وصحية. معظم سكان المخيم من النساء والاطفال الصغار، لأن الرجال في الجيش والفتيان في مدرسة «١٢ اكتوبر» او القواعد العسكرية، والرجال الذين يتجولون في المخيم يحملون ترخيصاً خاصاً مدته اسبوعان كل ستة اشهر، وتقوم نساء المخيم بكل الاشغال من نقل الماء وتنظيف المحيط وبناء الغرف وصناعة الطوب واقامة مهرجانات الجبهة وحضور لجتماعات الخلية واللجنة الثورية والمشاركة في الدراسة، وهي عملية للتحريض، اضافة الى استقبال زوار الجبهة من الاجانب الخ.. وهي سلسلة من المهمات والاشغال الشاقة تبدأ في السادسة صباحاً ولا تنتهي الا عند حلول الظلام.

في السادسة صباحاً يسمع صوت الجرس معلناً بداية يوم جديد، وعلى جميع سكان المخيم الحضور الى الساحة «لإثبات الوجود» وترديد مبادئ الجبهة وشعاراتها، وكل غياب يعرّض صاحبه للشك والعقوبة.

واخطر التهم انتشاراً في المخيم هي «المندس». وهذه كلمة ترعب النساء، يستخدمها قادة «بوليساريو» للترهيب، وتمارس النساء عملية «التبليغ» و«النقد الذاتي» يومياً، والتبليغ هو تقديم شفوي عن كل طارئ وكل اجتماع وكل كلام دار بين امرأتين او ضيف حل بخيمة. اما «النقد الذاتي» فتمارسه النساء امام المسؤول للاعتراف بالاخطاء واعلان توبتهن واخلاصهن للجبهة.

بعد «السمارة»، هناك مخيم «العيون» حيث تتكرر الماساة الانسانية وتبرز مظاهر البؤس والشقاء والامراض الفتاكة المزمنة، وقساوة الطبيعة. فالحرارة تصل الى ما يفوق ٥٠ درجة صيفاً، والبرودة تحت الصفر شتاء، واذا سقطت الامطار تهدمت الخيام وتبعثرت غرف الطوب وضاع العالم في الاوحال، وسكان المخيمات يعانون من سوء التغذية وفقر الدم وانعدام الامكانات.

حدث مرة ان زار وفد اوروبي مخيم السمارة، وسأل احد اعضاء الوفد، شيخاً مسناً عما يطلبه وما يريده، فقال الشيخ بعفوية وصدق: اريد منكم احضار التمر اللين. فتقدم ممثل «بوليساريو» ليترجم كلام الشيخ، فقال: «ان الشيخ يطالب بالاستقلال»!

وفد حكومي مغربي الى الصحراء قريباً

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري انه سيزور المحافظات الصحراوية ضمن وفد حكومي في وقت لاحق. واوضح ان الزيارة ستركز على معالجة قضايا السكان في الملفات التنموية التي تهدف الى تنفيذ خطة طموحة لدمجهم في الحياة العامة.

وصرح البصري في مؤتمر صحافي ان الزيارة ستكون مناسبة لتفقد اوضاع الصحراويين المقيمين في مخيمات قدموا اليها من كافة المحافظات الصحراوية وخصوصاً المناطق الشمالة للساقية الحمراء ووادي الذهب، بهدف التسجيل في لوائح الناخبين المتحدرين من اصول صحراوية. وكان ملف هؤلاء الصحراويين اثير مرات عدة في لجنة تحديد الهوية اذ وضعت الامم المتحدة معايير دقيقة لمعرفة السكان المتحدرين من اصول صحراوية. وتقول مصادر في الرباط ان إرجاء البحث في بعض اللوائح وفق الاقتراحات التي قدمها الوسيط الدولي جيمس بيكر لا تعني مصادرة حق السكان في التعبير عن ارادتهم ولكنها تندرج في سياق تعاون مرن مع الامم المتحدة . وترهن المصادر المغربية حسم الخلافات في شان هذه القضية بالموقف الذي تلتزمه جبهة بوليساريو ازاء السماح لمفوضية اللاجئين التابعة للصليب الاحمر الدولي بالسماح بتسجيل الصحراويين المقيمين في مخيمات تيندوف والحمادة في جنوب غرب الجزائر وفي شمال موريتانيا، اذ من المقرر ان يقدم وفد المفوضية العليا للاجئين تقريراً عن الموضوع الى الوسيط الدولي جيمس بيكر.

الى ذلك اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان تمديد ولاية بعثة «مينورسو» في الصحراء «بهدف تسهيل تنفيذ التسوية الدولية للنزاع». واوضح في تقرير الى الجمعية العامة، في فقرة تسوية النزاعات «خلال الاشهر الماضية قمت بعدد من المبادرات لمعاودة تفعيل جهود تسوية نزاعات طال امدها ويتعلق الامر بالصحراء وقبرص وتيمور الشرقية».

وشرح خطة عمله في قضية الصحراء قائلاً: «طلبت من جيمس بيكر التشاور مع الاطراف لتقويم آفاق تنفيذ خطة التسوية وموافاتي بتوصياته في هذا الشأن». واضاف ان الوسيط الدولي قام بالمشاورات اللازمة، وانه سيتم الابقاء على بعثة مينورسو التي تنتهي ولايتها في ايلول (سبتمبر) الجاري.

الخميس على أوربت فقط

تصفيات كأس العالم
18:00 (ت.غ.)
سلوفاكيا . يوغوسلافيا

The Single Guy
17:30 (ت.غ.)
يتجاهل جوناثان نصيحة صديقه ليتواعد مع عاملة جديدة

جلسة طرب
21:00 (ت.غ.)
مع أنغام، عصام عارف، عبد الرب إدريس ومحمد عبد الرحيم

PREMIERE
Total Recall
20:00 (ت.غ.)
مزيج من الحركة والخيال العلمي مع آرنلد شفارتزنيجر

Live! هيا نمرح
12:00 (ت.غ.)
مرح متواصل مع ناديا

Chain Reaction
13:30 (ت.غ.)
انجح ثلاث أغنيات لمغنٍ واحد

وداعا إلى الأبد
16:00 (ت.غ.)
ميلودراما من الخمسينات بطولة حياة قنديل ومحمود المليجي

CBS 48 Hours
18:00 (ت.غ.)
يأخذك إلى موقع الأحداث التي تصنع الأخبار

American Fitness Pageant
18:30 (ت.غ.)
المسابقة الأمريكية الأولى لكمال أجسام السيدات

The Incredible Journey
19:00 (ت.غ.)
هجرة الحيوانات في براري كندا الوعرة

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: Orbit Direct 9095000 357+
المملكة العربية السعودية 1244455 800 966+ (رقم مجاني) • الكويت 5658887 965+ • الإمارات العربية المتحدة 826262 9714+

Orbit

للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم 1124 664 9662+

الامير عبدالله يبحث مع وزير الخارجية الباكستاني في المشكلة الافغانية

حزب الوحدة يعلن سيطرته على مزار الشريف و"طالبان" تؤكد خوض معارك في المدينة

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ ساد الغموض امس مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني بعد معارك عنيفة شهدتها بين طالبان ومقاتلي الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار من جهة، ومقاتلي حزب الوحدة الشيعي من جهة اخرى، وفيما قال الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة الدكتور عبدالرسول طالب لـ «الحياة» ان مقاتليه تصدوا لهجمات طالبان، وابعدوها عن المدينة باتجاه مدينة تاشقرغان في ولاية سمنجان. قال احد مسؤولي الحزب الاسلامي مفضلاً عدم الكشف عن هويته لـ «الحياة» ان قواته تخوض معارك عنيفة الى جانب مقاتلي حركة طالبان في قلعة جنكي داخل المدينة. وذكرت مصادر طالبان ان مقاتلين تابعين للحزب الاسلامي سيطروا امس على مقر الجمارك داخل المدينة.

وقالت مصادر الاغاثة الدولية ان مئات الجثث انتشرت في شوارع المدينة التي تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي مركز. وكان ناطق باسم الجنرال عبدالمالك الذي تخوض قواته حرباً ضد المهاجمين اعترف بانسحاب قواته من بعض مناطق المدينة واعتبره انسحاباً تكتيكياً من اجل افساح المجال امام تعزيزات جديدة قادمة من ولايات اخرى.

وعلمت «الحياة» من مصادر خاصة ان المدينة مقسمة الآن الى ثلاث مناطق: واحدة تسيطر عليها قوات حزب الوحدة الشيعي الموالية لايران وثانية تسيطر عليها قوات تابعة للرئيس الافغاني برهان الدين رباني، وثالثة خاضعة لسيطرة مقاتلي الحزب الاسلامي وحلفائه الجدد من طالبان. وكان عدد من المكاتب الدولية التابعة لمنظمات الاغاثة الدولية قد تم نهبها، كما نهب مجهولون أمس مكتب الجنرال عبدالمالك بهلوان ومكتب والي المدينة.

وقال المتحدث باسم حزب الوحدة من مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية لوكالة الانباء الافغانية المستقلة ان القتال مستمر بالقرب من تشكرغان.

وفي وقت سابق نسبت الوكالة الى متحدث باسم طالبان قوله ان قادة اخرين موالين لطالبان انضموا الى مقاتليها في مزار الشريف وانهم يخوضون قتالاً مع حزب الوحدة.

ولم تستطع مصادر مستقلة في مزار الشريف تاكيد اختراق طالبان المدينة. وقالت ان مقر اقامة حاكم المدينة عثمان سالك زاده تعرض للنهب وان مقر اقامة الزعيم الاوزبكي الجنرال عبدالمالك احرق. ولم تعط المصادر مزيداً من التفاصيل.

وقال مسعود خليلي المسؤول في السفارة الافغانية لدى الهند التي تسيطر عليها المعارضة ان «طالبان» هزمت.

وأضاف: «وصل مقاتلو طالبان حتى مفترق طرق هيراتان بل ودخلوا بعض اجزاء المدينة. واجبرهم الناس وافراد حزب الوحدة على الخروج من المدينة وإبعادهم عن مفترق الطرق. وهم عائدون الآن الى تشكرغان».

واستقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في جدة امس وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان الذي يزور السعودية حالياً في اطار التحرك الديبلوماسي الذي يتم في السعودية حالياً لحل المشكلة الافغانية.

وكان رئيس حكومة طالبان محمد رباني زار السعودية حيث التقاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والامير عبدالله والامير سلطان، وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي. وفي السياق نفسه قام الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي بزيارة للمملكة مطلع الاسبوع الجاري.

وسلم خان رسالتين من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري ورئيس الوزراء نواز شريف الى خادم الحرمين الشريفين تتعلق بالتطورات على الساحة الافغانية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الازمة الافغانية في صلب زيارة وزير الخارجية الباكستاني الى السعودية.

يذكر ان باكستان والسعودية والامارات العربية المتحدة هي الدول الوحيدة التي اعترفت بحكومة طالبان.

وحضر لقاء ولي العهد السعودي بوزير الخارجية الباكستاني، الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد والقائم باعمال السفارة الباكستانية في السعودية محمد هارون شوكت.

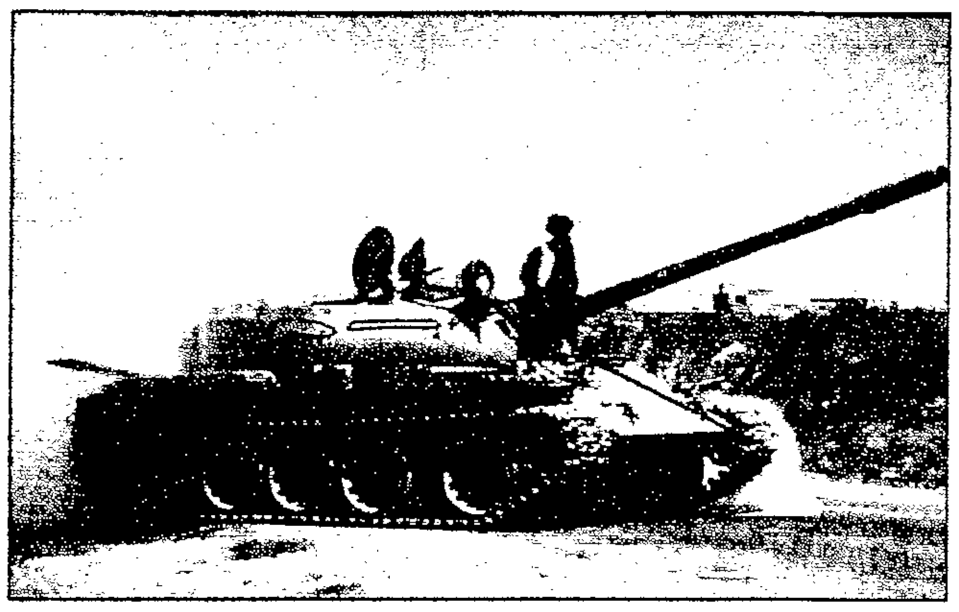

دبابة لحركة طالبان تتجه الى الجبهة في خراج كابول (رويترز)

واشنطن تدعوهم الى الامتثال للقرارات الدولية

المتشددون الصرب والكروات يعرقلون الانتخابات البلدية في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ غادر زعماء المتشددين الصرب مدينة بانيالوكا بحراسة القوات الدولية، فيما اكدت واشنطن استعداد قوات حلف شمال الاطلسي المنتشرة في البوسنة التدخل اذا تواصلت حملة بالي ضد الرئيسة بيليانا بلافسيتش والمسؤولين الدوليين.

في غضون ذلك حض المنسقون الدوليون لعملية السلام الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش على المساعدة في انجاح الانتخابات المحلية البوسنية وسط تزايد عراقيل المتشددين من الصرب والكروات أمام اجرائها السبت والأحد المقبلين.

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان الرئيس ميلوشيفيتش استقبل المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب ونائبه جاك كلاين «وتركزت المحادثات على تنفيذ اتفاق دايتون والاستعدادات الحثيثة لاجراء انتخابات المجالس البلدية في البوسنة - الهرسك والمساعي اللازمة لانجاحها».

واشار التلفزيون الى ان «حكومة الجمهورية الصربية (في بالي) اقترحت على البرلمان الصربي (الذي حلته بلافسيتش) إصدار قرار بارجاء الانتخابات البلدية لعدم توفر الشروط اللازمة لاجرائها».

وأضاف ان حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الحاكم في مناطق السيطرة الكرواتية من الاتحاد الفيديرالي البوسني «طالب بتأجيل الانتخابات الى ان تتوافر اجواء ديموقراطية نزيهة لها».

ويشير المراقبون الى ان معارضة الصرب متأتية من خشيتهم خسارة المجالس البلدية في برتشكو وعدد من المدن المسلمة الاخرى التي مارسوا فيها تطهيراً عرقياً واسعاً بينما يتوقع الكروات ان يحقق المسلمون انتصاراً ساحقاً في المجلس البلدي الموحد لموستار اضافة الى بلديات يايتسا وستولاتس وتوزلا حيث فشلوا في تشكيل بلدية جديدة منفصلة فيها خاصة بهم باسم (سولي).

من جهة اخرى أكد الناطق باسم القوات الدولية في سارايفو مايك رايت امس ان المتشددين الصرب غادروا بانيالوكا الليلة قبل الماضية بعد محادثات مطولة اجراها نائب المنسق المدني لعملية السلام جاك كلاين مع العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك «ولان القوات الدولية تولت نقلهم وضمان سلامتهم حتى خروجهم من منطقة بانيالوكا».

من جانبها نقلت وكالة «سرنا» الخاصة بانباء صرب البوسنة عن كرايشنيك بعد وصوله الى بلغراد امس ان «الذين أرادوا المشاركة في التجمع الصربي العام في بانيالوكا لم يكونوا ينوون إحداث أي اضطرابات وما نقل في هذا الشأن يدخل في مجال الحملة الاعلامية لبلافسيتش».

ونقلت الوكالة تصريحاً لرئيس اركان جيش صرب البوسنة الجنرال بيرو جوليتش قال فيه بان «بلافسيتش نجحت في إحداث انشقاق بين الشعب الصربي».

واشارت الوكالة الى ان «المصادمات التي حدثت مع القوات الدولية على مشارف بانيالوكا اسفرت عن جرح ثلاثة مدنيين صرب».

وذكرت الوكالة ان «حوالى مئة عربة مصفحة شوهدت تتحرك على الطريق بين سارايفو وبالي واقامت نقاط مراقبة عدة واحاطت مجموعة منها بمقر وحدات الشرطة الصربية الخاصة في مرتفعات ياخورينا المطلة على بالي».

وافاد الناطق باسم القوات الدولية في توزلا إيد غريفين ان «ان أنصار المتهم بارتكاب جرائم الحرب رادوفان كاراجيتش رشقوا الجنود الدوليين بالحجارة في الطريق الى بانيالوكا اثناء تفتيش الحافلات واضرموا النار في عربات عدة للوحدة النرويجية».

وفي واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان قوات حلف شمال الاطلسي «ستقوم بمحاصرة مباني الاذاعة والتلفزيون في بالي ما لم يلتزم المشرفون عليها بتعهداتهم في وقف الحملات المضادة للرئيسة بلافسيتش والمسؤولين الدوليين».

ومن جانبه قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي «ان ما حدث في بانيالوكا يرقى الى محاولة انقلابية من قبل جماعة بالي ولذا فإن هدف المتشددين من تنظيم اجتماع سياسي كان واضحاً». واضاف ان قوات حلف شمال الاطلسي «تستحق الاشادة بسبب حفاظها على ضبط النفس في فترة عصيبة».

عشية وصول وفد المعارضة الاسلامية الى دوشانبه

سلسلة من الانفجارات تهزّ العاصمة الطاجيكية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ هزّت سلسلة من الانفجارات العنيفة العاصمة الطاجيكية دوشانبه امس الاربعاء عشية وصول وفد المعارضة الاسلامية في اطار تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية في طاجيكستان.

وذكرت الوكالات ان اهالي المدينة استيقظوا على اصوات الانفجارات في الساعة الثانية بعد منتصف الليل. واعلنت وزارة الداخلية ان عبوات ناسفة وُضعت في الشارع الرئيسي الذي يؤدي الى المطار وفُجرت بفارق زمني بسيط.

وتكررت الانفجارات ظهر الاربعاء في مواقع قريبة وبطريقة مماثلة ما يوحي بوجود مخطط هدفه اثارة جو من الرعب في العاصمة والايحاء بان الحكومة لا تسيطر على الاوضاع.

واكدت اجهزة الامن ان الانفجارات لم تؤد الى خسائر بشرية وان العبوات الناسفة وضعها «محترفون» كان هدفهم الاساسي «اثارة اكبر قدر من الضجة».

وكان من المنتظر ان تصل الى دوشانبه طائرة خاصة قادمة من طهران على متنها زعيم المعارضة سعيد عبدالله نوري الذي يترأس لجنة المصالحة الوطنية بموجب اتفاقية كان وقّعها في موسكو الشهر الماضي مع الرئيس إمام علي رحمانوف.

وكان من المقرر اصلاً وصول نوري الاثنين الا ان الحكومة والمعارضة تبادلتا الاتهامات في شأن «نقض اتفاقات». وقالت دوشانبه ان نوري قرر ان يصحبه عدد من الحراس «يفوق ما تم الاتفاق عليه»، فيما ذكرت المعارضة ان الحكومة ارادت منع مشاركة نوري في احتفالات الذكرى السادسة لاستقلال الجمهورية والتي جرت يوم الثلثاء.

واطلقت الشرطة النيران في الهواء لتفريق الاف من اهالي المدينة الذين كانوا تجمعوا للترحيب بقادة المعارضة الذين قرروا تأجيل وصولهم حقناً للدماء.

ولم تعرف الجهة التي نظمت التفجيرات في العاصمة الا ان المراقبين يشيرون الى وجود قوى في دوشانبه اعترضت على توقيع اتفاقية المصالحة التي تقضي بان يحتل ممثلو المعارضة ٣٠ في المئة من المقاعد في جميع اجهزة الدولة ابتداء بالحكومة وانتهاء بالمجالس المحلية. ما يعني ان الكثيرين من المسؤولين الحاليين سوف يفقدون مواقعهم.

واصدرت قيادة المعارضة امس بياناً اكدت فيه ان وصول نوري سيؤجل الى «حين ضمان سلامته». وطالبت بان يتولى حراسته ٢٠٠ مسلح من مرافقيه.

واشار ممثل المعارضة في دوشانبه الى ان انفجارات امس نظمتها «قوة ثالثة» تريد منع التسوية السلمية.

الجيش التركي يحذر حكومة يلماظ من التساهل مع الإسلاميين

□ انقرة - من رشيد غيورديليك:

■ دعا قادة الجيش التركي الذي أجبر رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه الإسلامي على الاستقالة خلفه مسعود يلماظ إلى اتخاذ تدابير أكثر تشدداً في مواجهة الإسلاميين.

وذكرت جريدة «حرييت» أمس ان رئيس الأركان اسماعيل قره داي ارسل موفداً عسكرياً إلى يلماظ طلبت إليه ان يزيد حملات القمع ضد الإسلاميين وحذره من التساهل في تطبيق التدابير المتفق عليها لإبعاد تأثير الإسلاميين عن الطلاب.

واضافت «حرييت» ان الموفد قال ليلماظ ان الجيش شكل لجنة عسكرية للاشراف على تطبيق التدابير في مواجهة الاصوليين.

وتابعت الجريدة ان العسكريين اظهروا استياءهم من الطريقة التي يتعاطى فيها وزير العدل الجديد مع الإسلاميين واتهموه بالتساهل مع الاصوليين على غرار سلفه شوكت قازان.

وزادت الجريدة ان القيادة العسكرية تعتبر صدور قانون التعليم الالزامي غير كافٍ وبدأت تضغط من أجل تطبيق جميع قرارات وتوصيات مجلس الأمن القومي التي اتخذتها في اجتماعاته خلال شباط (فبراير) الماضي.

ودعت القيادة الحكومة إلى اجبار الطلاب خريجي المعاهد الدينية على الالتحاق بكليات مختصة بتدريس الدين بدلاً من الدراسة في كليات أخرى.

عاصمة جديدة للشيشان تحمل اسم "جوهر"

■ موسكو - «الحياة» - اعترف الكرملين امس الاربعاء بانه «لا يملك أدوات» للضغط على غروزني لمنع الاعدامات العلنية فيها، فيما اعلن الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف ان الجمهورية ستشيد عاصمة جديدة تحمل اسم «جوهر» لتخليد ذكرى الرئيس الراحل دوداييف.

وذكر السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي ان السلطات الفيديرالية تشجب الاعدامات العلنية بموجب قرار من المحكمة الشرعية وقال انها «تزيد المخاوف من الاسلام ومظاهره». ولكنه اضاف ان موسكو لا تجد أدوات لارغام غروزني على الغاء هذه الاعدامات.

وكان الشيشانيون اعلنوا امس ان الاعدام العلني هو «اجراء موقت» لكبح موجة الاجرام لكنهم اكدوا استمرار تمسكهم باعتماد احكام الشريعة الاسلامية.

وعلى صعيد اخر ذكر مسخادوف ان العاصمة الشيشانية الجديدة ستقام على بعد ٢٠ كيلومتراً من غروزني، والغى الرئيس الحالي قرار سلفه سليم خان يانذربييف بتغيير اسم غروزني الى «قلعة جوهر» وقال ان المدينة الحالية يجب ان تحتفظ باسمها الذي اشتهر في العالم كـ «قلعة صمود». وكشف مسخادوف ان عقداً وقع مع شركة فرنسية لاعادة بناء قصر الرئاسة الذي كان رمزاً للمقاومة وهدمته القوات الفيديرالية، وذكر ان جناحاً خاصاً فيه سيكون متحفاً لتخليد اسم جوهر دوداييف.

الموسوعة العربية العالمية
المشروع الحضاري العلمي الخيري
الذي يرعاه صاحب السمو الملكي الامير
سلطان بن عبدالعزيز
مكتبة شاملة في ٣٠ مجلداً بالألوان
الموسوعة العربية العالمية
مشروع خيري يعود معظم ريعه لأعمال الخير وخدمة الثقافة العربية الإسلامية
متوافرة حاليا بجميع مكتبات تهامة
جدة: مركز الجمجوم التجاري ت: ٦٦٠٣١٢٥ جدة الدولي ت: ٦٦٠٦٧٣٧
الشرق الأوسط ت: ٦٧١٠٣٠٠ حراء الدولي ت ٦٥٤٠٠٩٧ المطار ت: ٦٨٥٥٤٨٣ مكة المكرمة: مركز العريف
التجاري ت: ٥٣٦٢٠٩٧ سوق العزيزية الرياض: الضباب ت ٤٠١٢٩٦٩ شارع العليا العام ت ٤٦٢٥٨٧٧
بأسواق العقارية بالعليا ت: ٤٦٤٥٤٨٥ الدمام: بالخبر ت: ٨٩٩٢١١٩ الدمام ت: ٨٣٦٢٨٦٤

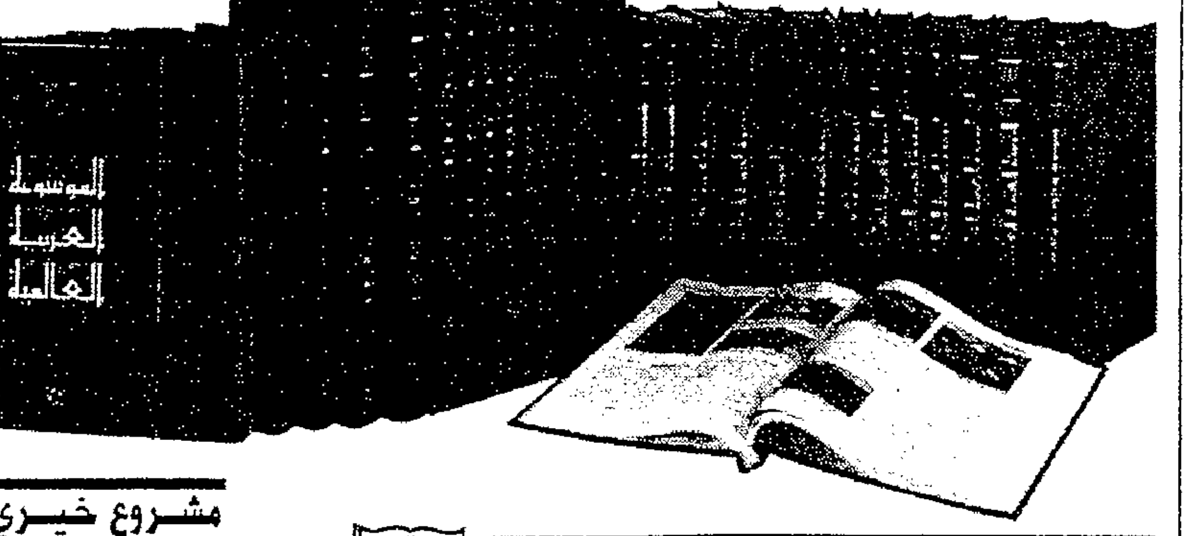

الاسكتلنديون يقررون اليوم "الاستقلال" عن وصاية لندن

■ ادنبره (اسكتلندا) - ا ف ب - يستعد الاسكتلنديون للمشاركة باعداد كبيرة اليوم الخميس في شأن الاستفتاء حول تشكيل برلمان مستقل لتتحرر قليلاً من وصاية لندن للمرة الاولى منذ ثلاثة قرون.

واذا تأكدت توقعات استطلاعات الرأي سيكون لادنبره قريباً برلمان يضم ١٢٩ عضواً تكون له سلطات تشريعية في مجالات عدة على غرار الصحة والتربية والعدالة والثقافة وربما الضرائب.

وسيكون من شأن هذا الانقلاب التشريعي تغيير الوجه السياسي لاسكتلندا وحتى بريطانيا بشكل جذري بعد ثلاثة قرون من معاهدة الوحدة بين انكلترا واسكتلندا وحل اخر برلمان لادنبره عام ١٧٠٧.

ودعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاسكتلنديين الى الرد بـ «نعم، نعم» على السؤالين اللذين سيطرحان خلال الاستفتاء. ويتعلق السؤال الاول بتشكيل البرلمان اما الثاني فيتعلق بمعرفة ما اذا كان الاسكتلنديون يريدون ان يتمتع هذا البرلمان بسلطات ضريبية محدودة. ولا بد من الحصول على موافقة ٥٠ في المئة من المشاركين في الاستفتاء على الأقل على كل سؤال. وتشير استطلاعات الرأي الاخيرة الى «نعم مزدوجة».

ويراهن اعضاء الحزب القومي الاسكتلندي بشكل كبير على هذا الاستفتاء الذين يتعين ان يحصلوا فيه على نتيجة راسخة ونسبة مشاركة كبيرة لاعطاء مصداقية لهدفهم المنشود الا وهو استقلال اسكتلندا.

ويرى معظم الناس ان هذه الخطوة ستكون الخطوة الاولى نحو الاستقلال لكن ذلك رهن بالشعب الاسكتلندي. واعتبر اليكس سالموند زعيم القوميين ان «الشعب الاسكتلندي سيقرر مصيره في كل مرحلة من العملية».

وسيتيح الاستفتاء الذي ينظم اليوم الخميس معلومات عن مدى تاييد اسكتلندا لهذه العملية او معارضتها لها على ان يجرى استفتاء اخر في ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري يرمي الى منح اقليم ويلز حكماً ذاتياً محدوداً.

الأمم المتحدة قد تعلّق نشاطاتها الانسانية في الكونغو

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - أعلنت رئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ساداكو اوغاتا الثلاثاء ان الامم المتحدة قد تضطر الى تعليق عمليات مساعدة اللاجئين في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) إذا استمرت دول المنطقة في انتهاك حقوق اللاجئين.

وفي تصريح الى الصحافيين اعربت اوغاتا عن «قلقها وحزنها وغضبها» وطلبت مساندة مجلس الامن الدولي لحمل دول منطقة البحيرات الكبرى على احترام حقوق الانسان.

واضافت ان «تطبيق قرار تعليق [نشاطات الامم المتحدة] رهن بتطور الوضع» في المنطقة.

ودعا مجلس الامن بعد استماعه الى اوغاتا دول منطقة البحيرات الكبرى الى «احترام» المبادئ الانسانية بعدما طردت سلطات كينشاسا الاسبوع الماضي ٨٠٠ لاجئ من الهوتو الروانديين والبوروندييين. واعلن رئيس مجلس الامن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون انه سيتصل بمسؤولي المنطقة للحصول على ضمانات للاجئين.

باكستان: محكمة عسكرية تدين صحافياً بالتجسس

■ اسلام اباد - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع في باكستان ان محكمة عسكرية اصدرت حكماً بالسجن خمس سنوات على صحافي باكستاني دانته بالتجسس. وذكرت الوزارة الليلة الماضية ان المتهم همايون فار رئيس مكتب صحيفة «مشرق» اليومية الناطقة باللغة الاردية في اسلام اباد دين بنقل اسرار الدولة الى بعثة ديبلوماسية لم يكشف عنها النقاب في اسلام اباد.

واعتقل مخبرون فار قرب منزله في ٢٨ حزيران (يونيو) واحتجز في حبس انفرادي وكانت محاكمته مغلقة واستمرت ٢٧ يوماً. واضافت الوزارة «اظهرت التحقيقات قبل وبعد القبض على فار تواطؤه مع افراد في بعثة ديبلوماسية في اسلام اباد حيث نقل إليهم اسراراً شديدة الحساسية لفترة طويلة».

الخميس ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٠ جمادى الأولى ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦١٣

AL HAYAT THURSDAY 11 SEPTEMBER 1997 ISSUE NO 12613

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٣٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٧١
الين الياباني	١١٩,١٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٩١

النفط في سوق لندن
١٨,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٢٠,٩٠
السعر السابق
٣٢١,٥٠

أغلب الديون المستحقة حصل عليه مستثمرون في الصناعة والتجارة والعقار

تدهور وضع "الصندوق الزراعي" المغربي بسبب اقراض ٦٠٠ مليون دولار بلا ضمانات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مالية مغربية إن «الصندوق الوطني للقرض الزراعي» يواجه حالياً صعوبات مالية ناجمة عن عدم استرداد مبالغ مهمة كان المصرف التابع للقطاع العام اقرضها لمزارعين اثناء فترة الجفاف الأخيرة.

وتضيف المصادر ان الصندوق الزراعي قد يتوقف تماماً عن منح قروض جديدة إذا لم يتم اتخاذ اجراءات عاجلة لانقاذ وضعه المالي الذي وصفه بعض الأوساط الاقتصادية بـ «الصعبة للغاية».

واستناداً إلى ارقام متوافرة تقدر قيمة الديون غير المستردة بنحو ٦٠٠ مليون دولار اغلبها مستحق على مستثمرين في قطاعات الصناعة والتجارة والعقار والصيد البحري، كان المصرف تساهل في منحها في وقت سابق من دون ضمانات كافية، في حين تقدر الديون المستحقة على المزارعين بنحو ١٣٦ مليون دولار، استرد جزءاً منها خلال الأسابيع الماضية بعدما تمكن المزارعون من بيع محصولهم.

ونتيجة ظروف الجفاف وتراجع الانتاج الزراعي لهذا الموسم، فإن المصرف يتوقع ان يضطر إلى جدولة بعض الديون الزراعية الصعبة الاسترداد.

وكانت الحكومة المغربية تدارست وضعية الصندوق الزراعية الأسبوع الماضي خلال مجلس للحكومة رأسه الوزير الأول الدكتور عبداللطيف الفيلالي دعا فيه إلى الاسراع في معالجة مشكل المصرف قبل حلول الموسم الزراعي في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ولم يتسن الكشف عن طبيعة الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لوقف التدهور المالي للصندوق، لكن مصادر عليمة تعتقد ان الدولة ستقوم بضخ مبالغ جديدة في الصندوق قد يعلن عنها خلال نهاية الشهر الجاري.

كما ينوي الصندوق الالتجاء إلى دعم البنك الدولي في محاولة للتخفيف من الأزمة. وكان وفد عنه زار واشنطن أخيراً لبحث امكان منحه خطوط تمويل جديدة حيث سينتهي العمل باتفاق سابق قيمته ١٠٠ مليون دولار في نهاية آذار (مارس) المقبل.

وكان القرض المذكور استخدم حسب مصادر البنك الدولي، في تمويل مشاريع زراعية تشمل التجهيزات والري وحماية البيئة والتدريب، ومساكن الفلاحين وامتدت فترة القرض بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨.

ومن المنتظر ان تستأنف المفاوضات مع البنك الدولي حول قروض جديدة لمجموع القطاع الزراعي بعد استنفاد مبالغ قيمتها ٩٩٣ مليون دولار ينتهي مفعولها في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٩.

ويتوقع مراقبون ان يسبق أي تمويل جديد من أطراف خارجية (٥٠ في المئة من موارد الصندوق تأتي من الخارج) ادخال تعديلات كبيرة على هيكل «الصندوق المغربي للقرض الزراعي» تشمل كذلك الإطار القانوني للمصرف الذي تفضل الحكومة ابقاءه تحت مراقبة القطاع العام، وهو المصرف الوحيد الذي استثني من عملية التخصيص من مجموع اربعة مصارف كانت تخضع لاشراف الدولة وهي «المغربي للتجارة الخارجية» و«البنك الشعبي» و«بنك التنمية الصناعية» و«القرض العقاري والسياحي» علاوة على «صندوق الايداع والتدبير» وهو مؤسسة تتولى إدارة أموال وودائع المنخرطين في صناديق التقاعد.

زيادة مشاركة رأس المال الاجنبي الى ٧٠ في المئة

وزراء الصناعة الخليجيون يتفقون على تشجيع الاستثمار الصناعي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ عقد وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم السادس عشر في الدوحة امس برئاسة وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية، في حضور الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان والأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله الخليفي. وعلمت «الحياة» ان الوزراء وافقوا على توصيات وضعها وكلاء وزارات الصناعة في اجتماع عقدوه في الدوحة الاسبوع الماضي.

وصرح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لـ «الحياة» ان الوزراء بحثوا في «موضوع تشجيع الاستثمار الصناعي في دول المجلس» نظراً «لتوافر المناخ الاستثماري الجيد». واشار الى «توافر المواد الأولية والايدي العاملة والاستقرار السياسي والتسهيلات التي تقدمها دول المجلس للصناعة اضافة الى حرية تنقل رؤوس الأموال».

وكشف الحجيلان لـ «الحياة» «ان هناك اتجاهاً خليجياً يستهدف عدم تقييد نسبة مشاركة رأس المال الاجنبي بـ ٤٩ في المئة في المجال الصناعي» واكد ان هناك توجهاً مرناً لتكون نسبة مشاركة رأس المال الاجنبي اكثر وتصل الى نحو ٧٠ في المئة.

وأضاف الحجيلان لـ «الحياة» «ان هناك دراسة جديدة للاستراتيجية الصناعية لأن الاستراتيجية الحالية وضعت عام ١٩٥٨ ولا بد من اعادة النظر فيها، واتفق الوزراء على ذلك». كما اتفقوا في توصياتهم على خفض نسبة القيمة المضافة في الصناعة الخليجية الى حد ادنى يتفق عليه.

وعلمت «الحياة» ان توصيات وزراء الصناعة سترفع الى اجتماع تعقده لجنة التعاون المالي والاقتصادي في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في الدوحة ثم سترفع توصيات اللجان الى المجلس الوزاري «التكميلي» في الكويت.

وسألت «الحياة» وزير الصناعة والكهرباء السعودي السيد هاشم بن عبدالله يماني عن مواضيع الاجتماع فقال: «ان لجنة التعاون الصناعي (لدول مجلس التعاون) من اهم اللجان في مجلس التعاون وتهدف بصفة اساسية لزيادة مساهمة الصناعة الخليجية في الناتج المحلي الاجمالي».

واكد وجود عدد من البنود الخاصة بوضع توصيات تساعد في زيادة انسياب التجارة بين دول المجلس.

ورأى ان هذا يعني السلع الصناعية المنتجة في كل دولة، مشيراً الى اعادة تعريف نسبة القيمة المضافة لتعتبر الصناعة خليجية.

وقال: «اننا نفكر في اعادة النظر في نسبة الملكية الخليجية في المشاريع المشتركة لتتمتع هذه المشاريع بالمزايا والاعفاءات المطلوبة»، مشدداً على حرص دول المجلس على زيادة التنمية الصناعية في المنطقة.

وشدد وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية لدى افتتاحه اجتماع وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة «اتخاذ خطوات جريئة وشجاعة في مراجعة ما اتخذ من قرارات» في المجال الصناعي كي تسير دول مجلس التعاون في «الاتجاه والسرعة المطلوبين في تنمية القطاع الصناعي وزيادة معدلات نموه وتطوره»، مؤكداً «ان التعاون الجماعي يساهم مساهمة فعالة في هذا الاتجاه».

وافاد الحجيلان في كلمة له في اجتماع وزراء الصناعة ان مساهمة الصناعة في دول مجلس التعاون في الناتج الاجمالي على مستوى دول المجلس مجتمعة كانت اقل من ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ واقل من ١٥ في المئة من الناتج الاجمالي غير النفطي واعتبرها «نسبة تقل بكثير عما هي عليه في عدد من دول جنوب شرق آسيا حيث تتراوح بين ٢٥ في المئة الى ٣٠ في المئة». وأضاف «نسبة العمالة المواطنة في الصناعة أقل من المأمول».

قيمته ١,٢ بليون دولار

"الثريا" للاتصالات توقع اليوم عقداً يتضمن بناء أقمار اصطناعية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقع «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» (الثريا) اليوم عقداً تبلغ قيمته ١,٢ بليون دولار مع شركة «هيوز سبايس اند كوميونيكيشنز انترناشونال» لبناء وتشغيل انظمة الاقمار الاصطناعية لحساب «الثريا».

واكدت «الثريا» في بيان أصدرته أمس في أبو ظبي ان توقيع العقد سيتم في مقرها في أبو ظبي في احتفال خاص يقام بهذه المناسبة يحضره ممثلو «الثريا» وشركة «هيوز» ويعقبه عقد مؤتمر صحافي للحديث عن مختلف الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع.

وذكر البيان ان الاحتفال سيتخلله إلقاء كلمة للسيد جمال الجروان مدير التسويق في «الثريا»، وكلمات مماثلة لمايكل هوترمان رئيس شركة «هيوز» ويوسف السيد مدير مشروع «الثريا»، ومحمد حسين شريفي نائب رئيس شركة «هيوز».

ويتضمن المشروع بناء قمرين اصطناعيين للاتصالات الفضائية الخاصة بالهواتف المتحركة والمحطات الأرضية اللازمة له.

وذكرت مصادر مطلعة ان المشروع يتضمن بناء ثلاثة أقمار اصطناعية يتم اطلاق أولها سنة ٢٠٠٠ والثاني سنة ٢٠٠٢ والثالث في وقت لم يحدد بعد حيث سيمتد العقد لمدة ١٥ سنة.

ويشير الاعلان عن توقيع العقد اليوم بين «الثريا» و«هيوز» نجاح المفاوضات التي تمت بينهما خلال الأيام العشرة الماضية لوضع التفاصيل النهائية للمشروع والتي تركزت حول القضايا الفنية والتعاقدية والمالية. وقالت ان «الثريا» نجحت في تخفيض قيمة العقد إلى بليون دولار.

وكانت «الثريا» دعت «هيوز» نهاية آب (اغسطس) الماضي إلى بدء مفاوضات أخيرة، وأكدت انه في حال فشل هذه المفاوضات سيتم استدعاء إحدى الشركتين المنافستين وهما «لوكهيدمارتن» الأميركية و«ايروسبيسال» الفرنسية.

وكانت «ايروسبيسال» اطلقت حتى الآن خمسة أقمار اصطناعية خاصة بالاتصالات الفضائية لحساب «عربسات»، وتستعد لاطلاق القمر السادس سنة ١٩٩٨.

وستغطي شركة «الثريا» من خلال اقمارها الاصطناعية منطقة الخليج والشرق الأوسط وشمال افريقيا وأجزاء من أوروبا والقارة الهندية.

واستعدت «الثريا» لهذا العقد بزيادة رأس مالها الأسبوع الماضي من ٢٥ إلى ٥٠٠ مليون دولار ودخول مساهمين جدد في الشركة.

ووافقت الجمعية العمومية لشركة «الثريا» في اجتماع غير عادي عقدته الأسبوع الماضي في أبوظبي على إعادة توزيع حصص المساهمة في الشركة، واحتفظت «مؤسسة الإمارات للاتصالات» بنسبة ٣٥ في المئة من أسهمها و«شركة أبو ظبي للاستثمار» ٢٠ في المئة و«دبي للاستثمار» خمسة في المئة لتصل حصة الشركات الإماراتية إلى نحو ٦٠ في المئة.

وتساهم «عربسات» بنسبة ١٠ في المئة ومساهمون من الخليج ومصر والمغرب وتونس وليبيا، إضافة إلى شركة المانية بالنسبة المتبقية.

جهاز خفيف لقياس *ضغط الدم* يمكن استخدامه في أي وقت كان طورته شركة «ماتسوشيتا» اليابانية وحددت سعره بمبلغ ١٥٥ دولارا (ا ف ب)

ستطور ستة مطارات

مصر تبيع ٢٠٠ شركة حتى عام ٢٠٠٠ وتخطط لطرح سندات في الأسواق الدولية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امام مؤتمر «مصر نمر على النيل» الذي تنظمه مؤسسة «يورماني» البريطانية، ضرورة اندماج الاقتصاد المصري في العالمي في اسرع وقت معرباً عن ثقته في امكان توقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا قبل نهاية السنة الجارية، علماً ان المفاوضات لم تتوصل الى اتفاق في شأن الملف الزراعي وشهادات المنشأ. وقال ان بلاده تتعاون مع الدول العربية سعياً لاقامة منطقة تجارة حرة وسوق عربية مشتركة بحلول عام ٢٠٠٧، وشدد على التزام مصر توطيد علاقتها مع الدول الافريقية، مؤكداً ان مستقبل الاوضاع الاقتصادية في افريقيا جيد وينتظر احراز تقدم ملموس.

الى ذلك اعلن الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد ان الحكومة تسعى لاعادة صياغة مفهوم حماية الملكية الخاصة ليشمل الملكية المادية والفكرية.

واكد غالي في كلمته الى المؤتمر «ان سوق المال شهدت تطوراً ملموساً على مدى العامين الماضيين تمثل في اجراء تعديلات على القوانين التي تحكم الاستثمار في مصر للتحول الى آليات السوق الحرة».

وقال السيد عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال ان الشركات المسجلة في السوق مطالبة بالكشف عن بياناتها بالنسبة لانشطتها كل ثلاثة اشهر، مشيراً إلى انه سيتم اصدار التقرير السنوي لنشاط سوق المال كل ثلاثة اشهر كذلك وليس كل ستة اشهر، كما كان متبعاً.

وذكر ان الحكومة بصدد انشاء صندوق حماية المستثمر بهدف تشجيع رجال الاعمال على المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية.

وكشف انه سيتم الاعلان قريباً عن تأسيس صندوقين للاستثمار براس مال ١٥٠ مليون جنيه.

من جهته قال وزير المال الدكتور محي الغريب ان الحكومة ستعلن في المؤتمر طرح سندات دولية بناء على طلب مسبق من بعض مصارف دولية.

واشار الى ان الحكومة تتفاوض حالياً مع شركات عالمية للمساهمة في اقرار نظام جمركي جديد لتحسين العلاقة بين مسؤولي الجمارك ورجال الاعمال من المصدرين والمستوردين.

وقال وزير قطاع الاعمال العام الدكتور عاطف عبيد ان الحكومة تنوي طرح ٣٤ من شركات قطاع الاعمال للبيع قبل نهاية السنة الجارية، مشيرا الى انه سيتم طرح شركات اخرى للبيع السنة المقبلة و٦٥ شركة عام ١٩٩٩ و٨٤ شركة عام ٢٠٠٠ وهو نهاية برنامج التخصيص.

واشار الى ان حصيلة ما تم بيعه الى الآن من شركات قطاع الاعمال العام تبلغ خمسة بلايين جنيه ويستهدف ان تبلغ الحصيلة بنهاية السنة الجارية ثمانية بلايين جنيه.

وذكر ان الحكومة تقوم حاليا باصلاح الهياكل المالية لتلك الشركات ليتم خفض الديون المستحقة عليها بشكل محتمل، كما اتفق على خطة لاعادة هيكلة العمالة ليتم بيع تلك الشركات من دون وجود مشاكل خاصة للعمال.

وقال مصطفى عيد رئيس القابضة للاسكان والسياحة والسينما ان خطة الحكومة في المرحلة القادمة تهدف الى تطوير ستة مطارات لتصبح دولية وانشاء ثلاثة مطارات برأس مال خاص، اضافة الى تطوير وتحديث ١١ مطاراً داخلياً.

واكد ان الحكومة حريصة على تحسين مستوى خدمات النقل الجوي اذ وصلت الاعتمادات في هذا المجال الى ٢٢٠ مليون دولار.

واشار الى ان الحكومة تسعى الى اصدار قوانين وتشريعات جديدة تحكم الاستثمار في مجال السياحة بحيث يمكن منح المزيد من الاعفاءات للمستثمر في هذا المجال. واشار الى ان الحكومة تسعى الى بيع فنادق وفنادق عائمة ومطاعم ومطاعم عائمة وأراض وفنادق تحت الانشاء تابعة لشركة مصر للفنادق وشركة مصر للسياحة.

واوضح انه سيتم بيع هذه الفنادق والمطاعم بعد تنفيذ برنامج اعادة الهيكلة خلال فترة تراوح بين ١٤ و١٨ شهراً.

"ألبا" البحرينية توقع اتفاق قرض قيمته ٨٥ مليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة من المصارف امس عن توقيع اتفاق قرض مع «شركة الومنيوم البحرين» (ألبا) تبلغ قيمته ٨٥ مليون دولار.

وقالت المصارف وهي «اي. بي. ان. امرو» و«البنك الأهلي التجاري» و«بنك البحرين والكويت» و«تشيس منهاتن» و«بنك الخليج الدولي» انه تم توقيع الاتفاق في البحرين. وقامت المصارف المرتبة بالاكتتاب بالتساوي في قيمته بالكامل كما قامت بدعوة مجموعة من المصارف التي وافقت على المشاركة في الاتفاق.

يذكر أن «ألبا» هي شركة مساهمة بحرينية مقفلة تملك حكومة البحرين ٧٧ في المئة من راس مالها وتقوم بتشغيل احد مصاهر الالومنيوم في البحرين.

وسيستخدم القرض لمقابلة المتطلبات المالية لشركة «ألبا» المتعلقة بالتحديث والتوسعة لمرافق السبك ولتوسعة المصهر ومشاريع القار السائل في مصنعها في البحرين.

وتبلغ مدة القرض سبع سنوات ويجري السحب من هذا القرض خلال ٣٦ شهراً وتسدد قيمته على ثمانية أقساط نصف سنوية متساوية تبدا اعتباراً من الشهر الثاني والأربعين من تاريخ توقيع الاتفاق. وتم تسعير القرض على اساس هامش يزيد على معدل الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور) بنسبة ٠,٤٢٥ في المئة سنوياً.

QATAR GENERAL PETROLEUM CORPORATION

Qatar General Petroleum Corporation (QGPC) is the National Oil Company of State of Qatar with its Head Office based in the capital city, Doha, a modern cosmopolitan city situated on the shores of the Arabian Gulf. As part of their exciting programme they are now seeking applications from qualified professionals for the following position:

LEGAL OFFICER
(LITIGATION AND LEGAL OPINION)

The successful candidate will have a minimum LL.B or its equivalent and possess and excellent command of both Arabic and English.

A minimum of ten (10) years experience is required of this qualified legal practitioner in preparing legal opinions and legal briefs and in court-room advocacy up to and including the court of appeal level. Education and training in both civil and common law is required and previous experience in the oil and gas industry and/or with financial institutions is preferred.

Employment Package:
The rewards like the challenges, are substantial. All positions offer salaries free of local taxes, indefinite term contract, free medical and dental care, housing, generous annual leave (with paid airfares) and transport allowance.

Interested candidates should fax their c.v. giving details of experience to:

L.A. RECRUITMENT AND MANAGEMENT SERVICES LTD.
9 HOLBURN STREET, ABERDEEN. AB10 6BS
Tel: (01224) 574215 Fax: (01224) 573845

For more information about QGPC and Qatar, please visit our website at: http://www.qgpc.com.qa

لبنان والبنك الاوروبي للاستثمار يوقعان ثلاثة اتفاقات تمويل قيمتها ١٦٤ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع لبنان و«البنك الاوروبي للاستثمار» امس ثلاثة اتفاقات تمويل قيمتها ١٣١ مليون وحدة نقد اوروبية (١٦٤ مليون دولار).

وقال بيان لمجلس الانماء والاعمار ان الاتفاق الاول سيموّل محطة تكرير المياه المبتذلة في طرابلس - الميناء، مشيرا الى ان قيمة القرض مئة مليون وحدة نقد اوروبية (١٢٥ مليون دولار) وحددت الفائدة عليه بادنى بثلاثة في المئة من الفائدة على قروض البنك العادية. ويعود ذلك الى قرار المجموعة الاوروبية خفض الفائدة على قروض مشاريع البيئة. وتبلغ مهلة السداد ١٦ سنة تشمل خمس سنوات فترة سماح.

ويموّل الاتفاق الثاني تجهيز المركز الوطني للتنسيق التابع لمؤسسة كهرباء لبنان. وتبلغ قيمة القرض ١١ مليون وحدة نقد اوروبية (١٤ مليون دولار) ومدة السداد ١٥ سنة منها خمس سنوات فترة سماح.

ويموّل الاتفاق الثالث تأهيل الطريق الساحلي الشمالي بين طبرجا وشكا. وتبلغ قيمة القرض ٢٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٢٥ مليون دولار) ومدة السداد ٢٠ سنة تشمل ست سنوات فترة سماح. اما الفائدة الى هذه القروض فتحدد بتاريخ كل سحب من السحوبات على القروض.

ولفت المجلس الى ان قيمة القروض التي منحها «البنك الاوروبي للاستثمار» للبنان منذ عام ١٩٩٣ الى تاريخه بلغت نحو ٤٢٥ مليون وحدة نقد اوروبية (٥٤٠ مليون دولار) وخصصت لقطاعات النقل (مطار بيروت ومرفأ بيروت) ومياه الشفة والمياه المبتذلة والكهرباء.

ومثل لبنان في حفلة التوقيع رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعن «البنك الاوروبي للاستثمار» نائبة رئيسه أريان اوبولنسكي وحضرها وزير الاشغال العامة علي حراجلي ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع التنفيذية محمد فواز ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان ومديرها العام جوزف الهوا.

شكلت لجنة مصغرة لمواجهة الحصار

السلطة الوطنية تطالب بفرض عقوبات اقتصادية أوروبية على اسرائيل

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ تستعد السلطة الوطنية الفلسطينية، لتقديم ملفات ووثائق وبيانات اقتصادية دقيقة لعرضها على منظمة التجارة الدولية والمفوضية الأوروبية، من اجل فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل، بسبب انتهاكاتها المستمرة لمعايير التجارة الدولية، ضمن جدول أعمال اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين المقرر عقده في لوكسمبورغ في ١٥ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان اسرائيل ما زالت مستمرة في مخالفة نظام التجارة الدولي خصوصاً وانها ترتبط باتفاق تجارة عام مع منظمة التجارة الدولية.

واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي، نبيل شعث، ان السلطة الوطنية تلقت وعداً من المسؤولين الأوروبيين ببحث امكان فرض عقوبات اوروبية على اسرائيل، وأضاف: «ان الاجراءات الاسرائيلية شملت النواحي الاقتصادية كافة، وضربت موضوع التجارة الخارجية مع هذه الدول، المرتبطة باتفاق شراكة مع السلطة الوطنية».

من جانبه، أشار مدير عام التعاون الدولي في وزارة الاقتصاد والتجارة، صائب بامية، ان السلطة الوطنية تدرس امكان الطلب من مصر، عضو منظمة التجارة الدولية، تقديم مبادرة مصرية - فلسطينية مشتركة لدعم الطلب الفلسطيني بفرض عقوبات على اسرائيل اذا استمرت في ضرب وتدمير التجارة الخارجية والداخلية الفلسطينية، واجبارها (اسرائيل) على الالتزام بالاتفاقات الدولية.

وقال بامية في تصريحات صحافية: «ان السلطة وقعت اتفاقاً للشراكة مع الاتحاد الاوروبي واسرائيل ودولا اخرى»، منوهاً الى عدم احترام اسرائيل لهذه الاتفاقات، وقيامها باحتجاز بضائع أوروبية مستوردة لحساب السلطة عبر الموانئ الاسرائيلية، اضافة الى قيامها بعرقلة تصدير المنتجات الفلسطينية المصدرة الى أوروبا وغيرها.

الى ذلك، وصف وزير المال الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، مهمة «اللجنة المصغرة لمواجهة الحصار والاغلاقات الاسرائيلية» التي شكلتها السلطة أخيراً بانها تهدف الى بناء اقتصاد متحرر من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية، ومتكامل مع اقتصادات الدول العربية، مما يجعله قادراً على تحقيق «النمو الدائم»، ويلبي الحاجات الأساسية، وتوفير الظروف التنموية المناسبة.

السعودية ضيفة معرض الفلاندر الدولي

فقيه: اقتصادنا في مرحلة تنويع واسعة وعلى المستثمرين الاجانب ادراك هذا التغير

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ حضّ وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه المستثمرين الأوروبيين على المساهمة في «قصة نجاح النهضة السعودية» الى جانب القطاع الخاص السعودي. وحذر من ان المستثمر الاجنبي الذي يتخلف عن ادراك حقيقة التنوع الذي تشهده السوق والانشطة الاقتصادية المحلية سيجد حصته في السوق السعودية وقد تقلصت.

بينما دعا رئيس الديوان البلجيكي للتجارة الخارجية، مارك سيرفوت، في الندوة الاقتصادية السعودية التي نظمها المعرض الدولي بمدينة غانت البلجيكية اول من امس، المؤسسات البلجيكية العاملة في السوق السعودية الى الافادة من حركة نمو واندماج السوق الخليجية عبر «اقامة المؤسسات المشتركة والاستثمار المباشر في السوق السعودية».

ويتعاون نحو الف مؤسسة بلجيكية مع نظيرات لها في السوق السعودية حقق بعضها مشاريع مشتركة ريادية في الصناعات الكهربائية.

وروى فقيه امام رجال الاعمال البلجيكيين والعرب المقيمين ما سماه «قصة فريدة من الرؤية الثاقبة والعمل الدؤوب والانجازات العملاقة، التي حققتها المملكة العربية السعودية خلال ثلاثين عاماً. وقال ان قصة النهضة السعودية تستند الى ثلاثة مبادئ اولها «ادراك المملكة العربية السعودية بانها جزء لا يتجزأ من العالم» وثانيها «اعتماد المملكة نظام الاقتصاد الحر والمبادرات الخلاقة للقطاع الخاص من اجل تحقيق التنمية الشاملة وضمان استمراريتها»، وثالثها اقتناع السعودية بان النفط «مورد قابل للنضوب يجب استخدامه حافزاً للتنمية الاقتصادية لانه لن يظل الى الأبد محركاً لها».

وذكر وزير التجارة السعودي بان اتفاق التبادل التجاري الحر المزمع ابرامه بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي في غضون العام المقبل قد يساعد على زيادة الاستثمارات المباشرة والمبادلات التجارية بين المنطقتين. وقال ان الجانبين «عملا سنوات طويلة لهذا الغرض الا ان مزيداً من التاخير في انهاء المفاوضات التجارية سيضر صدقية الطرفين».

وبلغت حصة القطاع الخاص السعودي من الناتج المحلي الاجمالي نسبة ٤٥ في المئة في العام الماضي وترتفع الى ٧٣ في المئة في حال استثناء الصناعات النفطية. وذكر فقيه ان ما لا يقل عن ٢٥٠٠ مصنع يمتلكها القطاع الخاص بقيمة استثمارية قدرت بـ ١٥٢ بليون ريال. وتوقع ان تتسع نشاطات القطاع الخاص نظراً الى توافر احدث البنى التحتية ووفرة الرساميل والعمالة الرخيصة وارتفاع القدرة الشرائية في السوق الوطنية.

ويراهن رجال الاعمال السعوديون على جلب الاستثمارات المباشرة الاجنبية لانها تؤمن «استمرارية التزام الشركاء الاجانب وتوفر التكنولوجيا الحديثة، بما يساعد على تحسين المنتجات والخدمات في السوق المحلية وتقوية تنافسية الصادرات الصناعية.

وبينما اشتكى بعض المتعاملين البلجيكيين من صعوبات الحصول على تاشيرات الدخول وشروط توافر «الوكيل» المحلي للبحث عن فرص التعاون مع الاطراف المحليين تركزت انتقادات الجانب السعودي على ضعف اقبال المستثمرين الاوروبيين مقارنة بالاستثمارات الاميركية واليابانية في المنطقة.

وتقدر قيمة الاستثمارات المباشرة في السوق السعودية بنحو ٢٤ بليون دولار غالبيتها تابعة لمؤسسات اميركية ويابانية فيما لا يتجاوز اسهام المستثمرين البلجيكيين ٦٠ مليون دولار.

وعقب الوزير فقيه على ضعف حجم الاستثمارات الأوروبية بان السوق السعودية «لم تعد متلقية لأن القطاع الخاص السعودي اكتسب خبرة كبيرة مثلما تنوعت البنية الاقتصادية ومن لا يدرك هذا الحقيقة من الشركاء الاجانب سيجد نفسه في وقت قريب وقد تقلصت حصته في السوق السعودية»، مؤكداً «ان هناك اقبالاً كبيراً من الشركاء الاجانب الآخرين».

وفسر رئيس ديوان التجارة الخارجية البلجيكي، مارك سيرفوت، محدودية اقبال المستثمرين البلجيكيين على السوق السعودية والخليجية في شكل عام بطبيعة حجم المؤسسات البلجيكية الصغيرة والمتوسطة، مثلما هي حال غالبية المؤسسات الصناعية في السوق الأوروبية.

وتركز المؤسسات الصغرى والمتوسطة جهودها الاستثمارية والترويجية داخل السوق الأوروبية الواحدة والمتسعة وتتجه، منذ سقوط جدار برلين، الى ترويج منتجاتها في اسواق وسط القارة الاوروبية وفي بلدان ستنضم لعضوية الاتحاد الاوروبي في غضون الاعوام القليلة المقبلة.

ورأى مارك سيرفوت ان «اشتداد التنافسية في السوق السعودية لا يمثل عائقاً امام المستثمرين البلجيكيين اسوة بزملائهم الذين حققوا نجاحات مهمة في الاعوام الماضية، وانهم اليوم في افضل موقع للاستفادة من توسع فرص الشراكة في السوق السعودية في شكل خاص والخليجية بشكل عام.

وتعتبر السعودية الشريك التجاري الأول لبلجيكا في العالم العربي، كما تحتل بلجيكا المرتبة العاشرة ضمن مزودي السوق السعودية من الدول الأوروبية.

وناهز حجم التبادل التجاري الحر بين البلدين عام ١٩٩٥ زهاء ٣٧٣٠ مليون ريال سعودي منها ١٩٣١ مليون قيمة الصادرات السعودية.

اقتراح لتقديم الشركات نتائجها فصلياً

درس تنشيط التعاون الثنائي بين بورصتي لندن والكويت

□ الكويت –
من مبارك شعلان:

■ درس المدير العام لسوق الكويت والأوراق المالية السيد هشام العتيبي مع عمدة مدينة لندن لورد روجر كورك إمكان التعاون مع بورصة لندن وتبادل المعلومات بعد اقرار قانون السماح للمستثمرين الاجانب بالتداول في سوق الكويت للأوراق المالية والذي تعكف الحكومة الكويتية على دراسته منذ مدة طويلة ويمر في مراحله النهائية.

وكان عمدة لندن التقى، ضمن وفد بريطاني اقتصادي رفيع المستوى، جملة من رجال الاعمال الكويتيين وبحث معهم في فرص الاستثمار في المملكة المتحدة. ورافقه في الجولة السفير البريطاني لدى الكويت غراهام بويس.

على صعيد آخر، كشف المدير العام لسوق الكويت للاوراق المالية السيد هشام العتيبي عن وجود نية لتوقيع اتفاق مبادئ لربط بورصة الكويت مع بورصة البحرين نهاية الشهر الجاري على غرار ربط بورصة الكويت مع بورصتي القاهرة وبيروت.

وذكر ان بورصة الكويت تدرس جملة من المشاريع لتطوير اجهزة الرقابة على السوق وازالة المعوقات التي يواجهها المتعاملون، اضافة الى دراسة امكان قيام الشركات المدرجة بتقديم بيانات مالية ربع سنوية عوضاً عن النصف سنوية كما يجري حالياً وتوقع ان يشهد الشهران المقبلان تداولاً قياسياً في سوق الكويت للاوراق المالية بعد تسديد القسط الثالث من المديونيات الصعبة والذي انعكس ايجاباً على اداء السوق اضافة الى عودة معظم المواطنين من اجازاتهم السنوية الامر الذي سيساهم في تنشيط السوق.

السيارات تتحول عن البنزين الى الغاز في سورية

□ دمشق – «الحياة»:

■ اعلن مصدر في وزارة النقل ان الحكومة تنوي تحويل وسائط النقل للعمل على الغاز الطبيعي بدلاً من البنزين، وذلك في اطار سعيها الى زيادة الاعتماد على الغاز لتوفير استخدام النفط وتصديره الى الخارج. علماً ان صادرات سورية النفطية تبلغ ٣٥٠ الف برميل من اصل ٦٠٠ الف برميل يومياً وقال مدير الدراسات في وزارة النقل الدكتور موسى الشعار لـ «الحياة» «ان اللجنة المشكلة من وزارتي النفط والنقل للبحث في هذا الموضوع تنوي الاعلان قريباً عن تاسيس شركة لدراسة تنفيذ مشروع تحويل السيارات العاملة على البنزين للعمل على الغاز الطبيعي».

شركة اميركية تبني محطة كهرباء في تونس

■ تونس – رويتر – اعلنت تونس امس ان شركة «انرجي اولترنيتيف الاميركية» فازت في مناقصة لبناء محطة كهرباء تراوح طاقتها بين ٣٥٠ و٥٠٠ ميغاوات. وغرض الصفقة انشاء محطة كهرباء تعمل بتوربينات غازية مزدوجة لتوليد ما بين ٣٥٠ و٥٠٠ ميغاوات بحلول عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، وسيكلف المشروع حوالى ٣٠٠ مليون دولار.

وتقع المحطة في جنوب تونس. وبموجب العقد ستقوم الشركة التونسية للكهرباء والغاز المملوكة للدولة بتوزيع انتاج المحطة بينما ستقوم الشركة الاميركية بانشاء المحطة وادارتها. وتعتبر هذه المحطة اول محطة كهرباء يديرها القطاع الخاص بعد اصدار تونس قانوناً ينهي احتكار الدولة توليد الكهرباء.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٨	,٤٨٣٣	٥,٩٠٢	٣٦٠,٨	١٩,٨٥	٤,٨٥١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٢٦	,٤٧٩٧	٣١,٧٧	١,٦١٣	,٣٩٤٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٢٣	,٤٨٩٨	٣٣,٤٤	١,٦٤٧	,٤٠٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٧٧	٤,٧٧٣	٣١٦,٠	١٦,٠٥	٣,٩٦٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠٤	٤,٦٧٣	٣٠٩,٤	١٥,٧١	٣,٨٤١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٧٠	,٤٩٤٣	٣٢,٧٣	١,٦٦٢	,٤٠٦٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٠	٢٤٢٥,٩	٨٥٠,٣	١٢,٨٤	٢٥٢,٨	١٠٣٤,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٣٧١	,٥٣١١	٣٥,١٧	١,٧٨٩	,٤٣٩٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٢	٢,٥٤١	١٦٨,٢	٨,٥٤٧	٢,٠٨٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٢,٢	,٠٠١٤	,٠٩٩٢	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	-	,٣٥٠٥	,٠٠٥٢	,١٠٤٣	,٤٢٦٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٥٩	,٥٥٥٨	,٠٠٨٣	,١٦٥٢	,٦٧٦١
الين الياباني	١١٩,١٥	١٨٨,٩٢	٦٦,٢٢	-	١٩,٦٨	٨٠,٥٩
المارك الالماني	١,٧٩٩٧	٢,٨٥٢	-	,٠١٥١	,٢٩٧٣	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٦,٠٥١	٩,٥٩٥	٣,٣٦٢	,٠٥٠٧	-	٤,٠٩١
الفرنك السويسري	١,٤٧٩	٢,٣٤٥	,٨٢٢٠	,٠١٢٤	,٢٤٤٣	-
الليرة الايطالية	١٧٥٧,٥	٢٧٨٦,٦	٩٧٦,٨	١٤,٧٥	٢٩٠,٤	١١٨٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٣٧	١,١٨	١,٤٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٠,٨٠	٣٢١,٧٠	٣٢١,٥٠	٣٢١,٢٥	٣٢١,٧٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧٣	٤,٦٦	٤,٧١	٤,٧١	٤,٦٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢	٤١٧	٤٢١	٤١٩,٥٠	٤١٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤
نحاس (دولار)	٢١٢٨	٢١٣١	٢١٤٨	٢١٥٦	٢١٣٨	٢١٤٥,٥	٢١٤٦	٢١٥٩	٢١٦٣	٢١٤٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠١,٥	١٥٨٧	١٥٨٠	١٥٩٩,٥	١٥٨١	١٦١٩,٥	١٦٠٧	١٦٠٠	١٦١٩	١٦٠٧
زنك (دولار)	١٦٤٨	١٦٦٣	١٦٧٧	١٦٦٣	١٦٦٥	١٤٧٠	١٤٨٣	١٤٨٩	١٤٧٩	١٤٨٣
نيكل (دولار)	٦٥٤٠	٦٥٤٥	٦٥٦٠	٦٥٩٨	٦٥٥٠	٦٦٣٥	٦٦٦٠	٦٦٦٩	٦٦٩٥	٦٦٥٠

النفط دولار- برميل *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٧ ٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/٤	أعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٧٠	١٧,٧٥	١٧,٦٠	١٧,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٨,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٥	١٩,٥٥	١٩,٥٥	١٩,٥٠	١٩,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠٠,٠٦	٩٨,٤٠	٩٦,٦٢
العائد	٦,٠٨	٦,٢٤	٦,٣٤	٦,٦٤

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٧,٥	٣٢٢,٣	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٢٣	١٥٩٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤٠	١١٤١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨,١٠	٨٨,١٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٤٠	٨٢,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٩,٥	٢٣٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٨	١١٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٠	٩/٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٨	١,١٤١٨
الجزائر	دينار	٦٠	٦٠
المغرب	درهم	٩,٨٣٩	٩,٨٣٩
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٢٤	١٥٥,٢٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣١	٣١
سنغافورة	دولار	١,٥٠١٠	١,٥٠١٠
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٣,٥٥	٣٣,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢١٢	٠,٩٢١٢
اليونان	دراخما	٢٨٣,٩٧	٢٨٣,٩٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٦	١٥٢,٥٦
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
استراليا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٧٠٠
كندا	دولار	١,٣٨٣١	١,٣٨٣١
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٨٥	٠,٧٣٨٥
قبرص	جنيه	٠,٥٣١٠	٠,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣,٨٧	١٣,٧	٢١١٠٣	٢٤٢٩١٤	١٤٨٠٤	١٩٩٧-٠٩-٠٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤,٥	١٤,٢٥	٢١٨٧٠	٦٢١٦٢	١١٧٢٨	١٩٩٧-٠٩-٠٩
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,٨٧	١٣,٥	٢٠٧١٩	٢٢٥٣٧٠	٧٤٥٦٨	١٩٩٧-٠٩-٠٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤,١٢	١٤,٢٥	٢١٨٧٠	٥٧٠٠٦	٦٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٠٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠,٦٢	٢٠,٦٢	٣١٦٥٤	١٧٨٦٨	٣٩٥٠	١٩٩٧-٠٩-٠٩
بنك عودة «ج»	٢٨,١٢	٢٨,١٢	٤٣١٦٥	٨٥٨٥	٦٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٠٩
بنك بيروت «ج»	٥,٧٥	٥,٧٥	٨٨٢٥	٩٣٠٩٤	٨٨٠٠	١٩٩٧-٠٩-٠٩
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	-	٤٥٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٩-٠٩
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,٠٦	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٩-٠٢
شركة انترنيت	١,٩	-	-	٣٦٤٦٠	-	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (1)	-	-	-	٥٠٠٠	-	-

البطالة مرتفعة والاجور متدنية والفقر في ازدياد

نجاح الاصلاحات يرفع نمو الاقتصادات العربية ٣,٦ في المئة

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ توقع تقرير البنك الدولي ان تنشط اقتصادات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وان ترتفع النسبة المتوسطة لنمو هذه الاقتصادات الى ٣,٦ في المئة بين السنوات ١٩٩٧ و٢٠٠٦ بعدما كانت نحو اثنين في المئة فقط خلال العقد الماضي.

وتأتي نسبة ٣,٦ في المئة المتوقعة لنمو اقتصادات الشرق الأوسط أعلى بمقدار نصف في المئة من توقعات سابقة لأداء هذه الاقتصادات في العقد المقبل.

ويعزو التقرير الذي صدر أمس التحسن المتوقع في اقتصادات الشرق الأوسط الى ازدياد الأدلة على ان الاصلاحات الاقتصادية ترسخ في بعض الدول وخصوصاً مصر والأردن.

ومن المنتظر، وفق التقرير، ان يساهم قرار تونس والمغرب سنة ١٩٩٦، والأردن في ١٩٩٧، التوقيع على مبادرة الاتحاد الأوروبي الخاصة بحوض البحر الأبيض المتوسط، الى استفادة المنطقة كلها من الاندماج في التجارة العالمية.

ويقول التقرير ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة تتدفق الى المنطقة العربية واستثمارات المحافظ فيها ازدادت رغم بقائها اقل من المفترض. ويبدو التقرير الأخير للبنك الدولي وكأنه يوحي بأن السلام قد لا يكون ضرورياً وأساسياً للنمو الاقتصادي في المنطقة في السنوات المقبلة.

ويحذر التقرير الدولي من ان الاصلاحات الاقتصادية لم تكن كافية لتوليد النمو الاقتصادي السريع الذي تحتاج اليه المنطقة العربية ليستوعب استمرار ارتفاع الطلب على العمل.

ويقول التقرير ان معدلات البطالة تزيد على عشرين في المئة في كل من الجزائر والعراق والضفة الغربية وغزة. أما في مصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس فهذه المعدلات تقرب من ١٥ في المئة.

اما معدل الاجور الفعلية في الدول العربية فعاد الى ما كان عليه في السبعينات. وازدادت معدلات الفقر في بعض الدول.

ويشير المستقبل المنظور الى ان معدلات البطالة في الشرق الأوسط ستبقى مرتفعة، علماً بأنها اعلى المعدلات بين الدول النامية وذلك بسبب الزيادة السكانية المضطردة فيها.

ويتوقع التقرير ان تزداد التوترات الاجتماعية في غياب احراز تقدم في مجال توليد الوظائف وتحسين الانتاجية والأجور.

ويضم التقرير توقعات بحدوث نمو اقتصادي عالمي في ربع القرن المقبل. ويقول الخبراء ان الدول النامية ستستفيد من اندماجها في النظام التجاري والمالي العالمي، وبالتالي ستتمكن من انماء اقتصاداتها بنسبة تراوح بين خمسة وستة في المئة سنوياً.

ويتوقع الخبراء ان تزيد حصة الدول النامية من الانتاج العالمي بحلول سنة ٢٠٢٠ من نحو السدس الى نحو الثلث.

وستقود هذا التحول خمس دول نامية، ما سيؤدي الى اعادة توزيع الموارد والانتاج والتجارة ومنهج التسعير في العالم.

ومعلوم ان في البرازيل والصين والهند واندونيسيا وروسيا أكثر من نصف القوى العاملة في العالم أجمع، لكن حصة هذه الدول مجتمعة من الانتاج العالمي ومن التجارة العالمية تقل عن العشر.

لكن وفقاً لسيناريو البنك الدولي ربما زادت حصة هذه الدول المشار اليها بمقدار الضعفين.

وبالنسبة للتجارة الدولية بالكاد تبلغ حصة الدول الخمس منها ثلث حصة دول الاتحاد الأوروبي، لكن بحلول السنة ٢٠٢٠ قد لا تزيد حصة هذه الدول عن حصة دول الاتحاد الاوروبي من التجارة العالمية بمقدار ٥٠ في المئة.

ويفترض تقرير البنك الدولي ان يبقى العالم يشهد ظروفاً اقتصادية ملائمة وايجابية اجمالاً مثل بقاء اسعار الفائدة متدنية واستمرار وجود مؤشرات لمعدلات نمو معقولة في الدول الصناعية.

ويقول ميلان برامبات، كبير محرري التقرير الدولي: «التوقعات الاقتصادية للدول النامية أكثر ايجابية في السنوات العشر المقبلة، عما كانت عليه في العقد الماضي». واضاف ان بعض الاقاليم النامية ستتمكن من الاستفادة اقتصادياً اكثر من غيرها في السنوات المقبلة. وضرب تقرير البنك مثلاً على ذلك بالدول الاستوائية الافريقية والشرق الأوسطية والشمال افريقية التي تفتقر الى الأساسيات التي تضمن ثقة المستثمرين. فالشركات في هذه الدول تبقى محرومة من الاستفادة من أسواق الرساميل الخاصة ومن التنافس الفعلي، بسبب ضعف السياسات والمؤسسات القومية فيها، فضلاً عن عدم كفاية خدمات النقل والاتصال.

وأضاف التقرير ان الحال نفسه موجود في بعض دول أوروبا وآسيا الوسطى.

لكنه نوه الى ان الصورة العالمية تبدو اجمالاً مشجعة للغاية.

ومن جهة اخرى، حذر التقرير من ان أسعار البترول الفعلية ستتراجع بالتدريج بحلول سنة ٢٠٢٠.

وعلى رغم اهمية هذا التكهن بالنسبة الى مستقبل منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا المنظور، حيث اقتصاداتها متأثرة إجمالاً باقتصادات الدول المنتجة للبترول، يهتم خبراء البنك الدولي، في هذا التقرير، وفي المقام الأول، بالآثار التي سيخلقها النمو الاقتصادي السريع في الدول الخمس الكبرى النامية على أسعار الطاقة والمواد الغذائية في العالم.

وقال جوزيف اي. ستيغليتس، كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك الدولي، أمام الصحافيين الاثنين الماضي: «لا توجد إلا أدلة قليلة لا اهمية لها على ما يسوغ وجود اثنين من أكبر المخاوف من سرعة النمو في الدول الخمس النامية الكبرى، وهما الخوف من الضغوط التنزيلية على أجور العمال غير المهرة في الدول الصناعية والدول الاخرى النامية والخوف من ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية».

ومن المنتظر ان يزداد طلب الدول الخمس النامية على الطاقة في العالم من نحو ربع الطلب العالمي الى اكثر من ثلث هذا الطلب بحلول سنة ٢٠٢٠.

وسيزداد الطلب على البترول خصوصاً بسبب ازدياد امتلاك السيارات. لكن خبراء البنك الدولي الاقتصاديين يعولون على اصلاحات السوق لكي تروج بفعالية اكبر في استخدام الطاقة في تلك الدول فيما تنفذ الاصلاحات.

ومن جهة اخرى يقول الخبراء ان «اتجاهات العرض في الاعوام المقبلة ستميل الى إبقاء اسعار الطاقة الفعلية متدنية». ولما سئل برامبات عما اذا كانت تكهنات التقرير ثابتة وموثوقة في هذا المجال، قال ان تحليلات البنك الدولي الفنية تدعم هذه التكهنات وتؤيدها، لكنه قال ان التكهن بأسعار السلع لا يخلو من مخاطر وهفوات.

ويلفت بعض المراقبين الى ان الأحداث الفعلية لم تثبت صحة تكهنات البنك الدولي السابقة بأن أسعار البترول ستكون متدنية.

ويقول أحد المراقبين: «لم تكن تكهنات البنك الدولي دقيقة»، مشيراً بذلك أيضاً الى انه من الصعب توقع صافي نمو الطلب على البترول في المدى البعيد في دول كالصين والهند.

ويقال ان تحليلات البنك الدولي تتأثر كثيراً بالتفاؤل الاميركي بازدياد انتاج البترول من المناطق الواقعة قبالة شواطئ الولايات المتحدة واميركا اللاتينية ومن مناطق اخرى في العالم بفضل التطورات التقنية.

وبالنظر الى ان العالم لا يزال يتذكر ازمة تايلاند والدول المجاورة لها في جنوب شرق اسيا هذا الصيف، من غير المستغرب ان خبراء البنك الدولي اهتموا كثيراً بأخذ العبر من هذه الأزمة اثناء وضعهم التقرير الدولي موضوع هذا المقال.

ويهتم هؤلاء الخبراء كثيراً بضرورة تبني الدول النامية، وتلك التي تعيش فترات انتقالية، «جيلاً ثانياً» من الاصلاحات الاقتصادية بغية ترسيخ الفلاح الذي حققته هذه الدول في مجال الاصلاحات الاقتصادية العامة. ويشمل الجيل الثاني من الاصلاحات تقوية الانظمة القانونية والقضائية وانشاء الأطر التنظيمية السليمة ومواصلة تحرير الانظمة التجارية.

ويحض التقرير الدول على سن سياسات تضمن التنافسية في السوق.

ويلفت ستيغليتس الى ان بعض الدول قصر في هذا المجال أو أخفق، لأنه عندما خصص الشركات العامة فيه، استبدل احتكار الدولة بالاحتكار الخاص.

ويستطرد تقرير البنك الدولي فيقول ان النظام السياسي الجيد والمستقر والمؤسسات المالية القوية والاستثمار في الموارد البشرية واستعداد المسؤولين الحكوميين لأن يتحلوا بالمرونة ولأن يتكيفوا مع الظروف والمستجدات فيما يستجيبون للازمات الطارئة، أمور مهمة.

الجزائر تعمل على زيادة طاقتها الانتاجية من الغاز

□ القاهرة –
من محمد الناظر:

■ قالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان الجزائر تسعى الى زيادة طاقتها الانتاجية من الغاز الطبيعي الى ٦٠ بليون متر مكعب بحلول عام ٢٠٠٠.

وذكرت ان شركة «سونا طراك» اعمال إنشاء خط الغاز «ج/٢٠» الذي يربط حقول حاسي الرمل والرار بكلفة اجمالية قدرها بليوني دولار وطاقة انتاجية بمبلغ ١٠ بلايين متر مكعب في السنة.

وذكر تقرير اعدته المنظمة وتلقت «الحياة» نسخة منه ان «سونا طراك» وشركتا «لويزيانا اكسبلوريشن» و«تاليسيمان انرجي» اعلنت اكتشافا نفطيا من بئر تجريبية في القطعة رقم ٤٠٥ في حوض غدامس وان النفط يتدفق بمعدل ١٣٨٧ برميلاً يومياً و ٢.١ مليون قدم غاز طبيعي يومياً.

في الوقت نفسه اعلنت شركة «اناركو» ان الانتاج من الحقل الجنوبي لحاسي بريكين سيبدأ عام ١٩٩٨ بمعدل ٦٠ الف برميل يومياً. ويقع الحقل في القطعة رقم ٤٠٤ في الحوض نفسه، ويدار من قبل شركات اجنبية بينها شركة «اناركو» التي تملك ٥٠ في المئة و«لازمو» و«ميرسك» التي تملك كل منهما ٢٥ في المئة.

السعودية

وفي السعودية وقعت الشركة السعودية للميثانول «الرازي» عقداً مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية للصناعات الثقيلة لبناء وحدة ميثانول رابعة في الجبيل بطاقة مماثلة لوحدات الرازي الثلاث الاخرى اي ٨٥٠ الف في السنة على ان يتم الانتهاء من تشييدها عام ١٩٩٩. وبدخول وحدة «الرازي» الثالثة للانتاج اخيراً سترتفع الطاقة الانتاجية للمجمع من ١,٤ مليون طن الى ٢.٢٥ مليون طن، ولدى انتهاء الوحدة الرابعة سترتفع الطاقة الانتاجية للميثانول الى ٤.٥ مليون طن في السنة عبر اضافة انتاج الشركة الوطنية للميثانول «ابن سيناء» البالغ مليون طن.

ويتم انتاج ٤٥٠ الف طن في السنة من شركة «الخليج للصناعات البتروكيماوية» في البحرين التي تملكها شركة «سابك» السعودية والكويت والبحرين بنسبة ٣٣ في المئة لكل منها.

تصدر حالياً ٢٥ ألف طن الى اوروبا وبلدان الشرق الاوسط

تونس تخطط لانتاج ٣٠٠ ألف طن من الحمضيات سنويا

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس الى زيادة الانتاج المحلي من الحمضيات خلال السنوات المقبلة املاً بتحسين الايرادات من العملات الصعبة. وتتوقع دراسة أعدتها وزارة الزراعة وحصلت «الحياة» على نسخة عنها ان ترتفع محاصيل البلد من الحمضيات من ٢٤٤ الف طن حالياً الى ٣٠٠ الف طن سنة ٢٠٠٠ و٣٧٥ الف طن سنة ٢٠١٠. واكد خبراء وضعوا الدراسة ان زيادة المحاصيل ضرورية لمواجهة ارتفاع الطلب الداخلي في السنوات المقبلة، اذ يتوقع ان يرتفع عدد السكان من ثمانية ملايين ونصف المليون شخص الى ١٠ ملايين شخص سنة ٢٠٠٠، بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في استهلاك العائلات من الحمضيات والتي قدرتها الدراسة بـ ٢٥ كيلوغراماً للأسرة الواحدة.

وتصدر تونس حالياً ٢٥ الف طن من الحمضيات الى اوروبا وبلدان الشرق الاوسط والخليج، مما يدر عليها ١١ مليون دينار (١٠ ملايين دولار) من الايرادات سنوياً. الا ان التونسيين خططوا لزيادة حجم الصادرات الى ٥٠ الف طن سنوياً اعتباراً من سنة ٢٠٠٠، ما يشكل ٥ في المئة من القيمة الاجمالية للصادرات الزراعية.

وقدرت الدراسة مساحة بيارات البرتقال بـ ١٤ الف هكتار، لكنها حضّت على تحسين مردودها بالاستخدام المكثف للاسمدة الكيماوية ومقاومة الامراض والحشرات. واقترحت منح حسم نسبته ٢٥ في المئة للمزارعين على اسعار الاسمدة.

واشارت الدراسة الى وجود خطة لغرس ٥٠٠ هكتار من الحمضيات سنوياً في مناطق جديدة هي بنزرت وباجة وجندوبة وتونس (شمال) والقيروان وسوسة والمنستير والمهدية (وسط) خلال السنوات العشر المقبلة، مما سيرفع مساحات البيارات الى ١٩ الف هكتار سنة ٢٠٠٧.

وكانت تونس انقذت بياراتها من الجفاف عندما انشأت في الاعوام الاخيرة قناة لنقل مياه السدود من الشمال الى محافظة نابل المركز الرئيسي للحمضيات، واقامت منطقة محمية شملت تسعة آلاف هكتار من البيارات، اي ٦٤ في المئة من المساحة الاجمالية.

واشارت الدراسة الى ان المساحة المحمية ستزيد قريباً ١٩٠٠ هكتار، بالاضافة الى تشبيب الاشجار العتيقة، وتحسين المردودية وصولاً الى انتاج ٢٢ طناً في الهكتار الواحد.

كما يعتزم التونسيون تحديث طرق التسويق والبحث عن اسواق جديدة لصادراتهم من الحمضيات خصوصاً في اميركا الشمالية وآسيا والخليج.

وبعدما انهى اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥، والذي بدأ العمل به مطلع السنة الجارية، الامتيازات التي كان يتمتع بها المصدرون التونسيون لتسويق الحمضيات والزيوت في اوروبا، سيتعين البحث عن اسواق جديدة للمحافظة على مستوى الايرادات الحالية من العملات الصعبة وربما زيادته. وقد باشر اخيراً المزارعون في منطقة منزل ابو زلفى التي تؤمن ٨٥ في المئة من محاصيل الحمضيات ادخال تحسينات على بياراتهم لمواجهة المنافسة المتزايدة في الاسواق الخارجية وزيادة حجم صادراتهم من الحمضيات.

المغرب: تراجع نسبة البطالة من ١٧,٧ إلى ١٦,١ في المئة

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ ذكرت احصاءات مغربية رسمية ان نسبة البطالة بين الشباب في المدن تراجعت في النصف الاول من السنة الجارية بمعدل ١,٦ نقطة، وهو افضل معدل منذ فترة طويلة. واشارت الى ان معدل البطالة تراجع من ١٧,٧ في المئة الى ١٦,١ في المئة بفضل التحسن الذي طال الأداء الاقتصادي وبعدما استعادت القطاعات نشاطها.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٧ حوالى ٧٦٩ الف شخص مقابل ٨٦٨ الف شخص في الفترة نفسها من العام الماضي اي بنسبة تراجع بلغت ١١,٤ في المئة.

وساعد الأداء الاقتصادي الجيد الذي تم تحقيقه العام الماضي في استحداث ٧٢ الف فرصة عمل جديدة في القطاعات كافة على رغم التراجع الذي سجله الانتاج الزراعي الذي تقلص بنسبة ٣٣ في المئة بسبب الجفاف.

واشارت الاحصاءات الى ان فرص العمل الجديدة افادت بشكل خاص الاشخاص الذين لا يحملون مؤهلات جامعية عليا تبعاً لطبيعة الوظائف، في حين ارتفع عدد العاطلين عن العمل من الجامعيين من ٢٣ إلى ٢٤,٥ في المئة من مجموع القوى النشيطة.

واستناداً الى الاحصاءات، التي قدرت عدد العاملين في المغرب بحوالى ٤,٧ مليون شخص، تقلصت نسبة النساء في سوق العمل من ٢٦,٦ إلى ٢٥,٨ في المئة مما يفسر وجود نسب عالية من الباحثات عن عمل.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اقتصادية

اليابان تدرس تمويل مشروع مصنع اسمنت في سورية

● دمشق – «الحياة» – انهت مؤسسة «جايكا» للمساعدات اليابانية الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروع مصنع جديد في منطقة ابو الشامات (شرق سورية) بطاقة انتاجية قدرها ثلاثة ملايين طن سنوياً.

وتعاني السوق السورية عجزاً في مادة الاسمنت بسبب عدم كفاية انتاج المصانع الـ ١١ المتوافرة والتي بلغ انتاجها ٣,٢ مليون طن سنوياً.

ومن المتوقع ان تقوم مؤسسة «جايكا» بتمويل المشروع الذي قدرت كلفته بـ ٢٠٠ مليون دولار.

وفي حال قيامها بذلك ستبلغ قيمة المساعدات اليابانية الى سورية حتى الآن ١,٨ بليون دولار من الهبات والقروض.

«بنك فيصل الاسلامي» يموّل شراء اراض في السعودية بمبلغ ٢٦٠ مليون ريال

● الرياض – «الحياة» – عقد «بنك فيصل الاسلامي» (البحرين) اتفاقاً مع «شركة تمليك المحدودة» وهي شركة سعودية تعمل في مجال تمليك العقار بالتقسيط لتمويل شراء نحو ١٥٠ الف متر مربع من اراضي المرحلة الثانية من منتجع شاطئ درة العروس الذي يقع في شمال مدينة جدة لصالح «شركة تمليك المحدودة» بمبلغ قدره ٢٦٠ مليون ريال (٦٩,٣ مليون دولار).

ويهدف المشروع الى تقسيم الاراضي المشتراة الى ١٣٠ قطعة ارض وبناء بعض الفلل والوحدات السكنية والتي سيتم بيعها نقداً او بنظام التقسيط المريح.

يشار الى ان «بنك فيصل الاسلامي» يقوم بعمليات في كل من باكستان وبنغلاديش ومصر واليمن واندونيسيا تتضمن ترتيب وادارة عدد من اتفاقات التمويل اضافة الى ادارة عدد من المشاريع الاستثمارية.

السعودية: ٩٠ مليون ريال لمشروع الصرف الصحي في مدينة جازان

● الرياض – «الحياة» – وقّع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله عقد مشروع الصرف الصحي في مدينة جازان (جنوب السعودية) الذي تبلغ قيمته ٩٠,٤ مليون ريال (٢٤,١٠ مليون دولار).

ويتضمن المشروع انشاء ست محطات رفع فرعية تحتوي على مضختين احداهما عاملة بطاقة قدرها عشرين الف متر مكعب في اليوم بطريقة المعالجة الثنائية باستخدام التهوية البيولوجية.

يشار الى ان مواصفات المياه المعالجة الناتجة من المحطة تتفق مع معايير وزارة الزراعة والمياه للري المقيّد.

ويأتي تنفيذ هذا المشروع في اطار مشاريع وزارة الشؤون البلدية والقروية في مختلف انحاء السعودية.

«ماوسكو» يبدأ منح تراخيص البطاقات الذكية في الشرق الاوسط

● الرياض – «الحياة» – اعلن كونسورتيوم «ماوسكو» الذي يضم ثماني شركات كبرى عالمية ورائدة في مجال صناعة البطاقات الذكية عن البدء في منح تراخيص استخدام نظام «مولتوس» الجديد في الشرق الاوسط وهو نظام تشغيل متعدد التطبيقات للبطاقات الذكية والذي تستخدمه مختلف القطاعات للتمويل والبيع بالتجزئة والسياحة والسفر والاتصالات. وقال الكونسورتيوم انه بفضل هذا النظام اصبح بالامكان وللمرة الاولى لاصدار بطاقة ذكية واحدة تدعم منتجات وتطبيقات مختلفة بشكل مستقل مع الحفاظ في الوقت نفسه على قدر كبير من الامان والمرونة من خلال دوائر حماية فائقة الاداء.

وذكر انه يمكن لحاملي البطاقات تحميلها بمزيد من التطبيقات او تغيير التطبيقات المحملة عليها عبر جهاز كومبيوتر الجهة المصدرة وذلك باستخدام الهاتف او جهاز الصرف الآلي او حتى الانترنت.

مصر: «بنك المصرفية العربية الدولية» يؤسس صندوقاً استثمارياً

● القاهرة – «الحياة» – أعلن «بنك الشركة المصرفية العربية الدولية» في القاهرة عن تأسيس صندوقه الاستثماري الثاني برأس مال قدره ٥٠ مليون جنيه (١٤,٧ مليون دولار) قابلة للزيادة.

وقال مصدر في المصرف انه تقرر فتح باب الاكتتاب في وثائق الصندوق اعتباراً من ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري وذلك لـ ٤٥٠ الف وثيقة بقيمة ٤٥ مليون جنيه. واضاف المصدر ان المصرف خصص خمسة ملايين جنيه تمثل ٥٠ الف وثيقة من وثائق الصندوق لمزاولة النشاط، مشيرا إلى ان الصندوق يستهدف تكوين محفظة متنوعة من اوراق المال المحلية والعالمية بالجنيه المصري او العملات الاجنبية القابلة للتحويل لتنمية رؤوس الاموال المستثمرة في الصندوق.

من جهته قال مصدر رسمي في شركة «برايم انفستمنت» التي ستتولى ادارة الصندوق، ان الصندوق تراكمي الارباح ذو عائد دوري يستثمر فائض الارباح المحققة في محفظته ويحصل حامل الوثيقة على القيمة الاسمية لها وقدرها مئة جنيه مضافاً اليها الارباح في نهاية مدة الصندوق البالغة ٢٥ سنة.

مصر تصدر سندات قيمتها بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار في ١٩٩٧

● القاهرة – رويتر – اعلن وزير المال المصري محيي الدين الغريب امس ان مصر تعمل على اصدار سندات في السوق العالمية قبل نهاية ١٩٩٧ تتراوح قيمتها بين ٢٥٠ مليون و٣٠٠ مليون دولار لتكون بمثابة اساس لأي عمليات اقتراض في المستقبل.

وقال الغريب في مؤتمر ان مصر لن تصدر السندات من اجل حاجتها لخدمة اي ديون وانما لتوفير اساس للاقتراض يسهل على رجال الاعمال الاقتراض من الخارج.

ومن المنتظر ان يكون أجل السندات خمس سنوات.

وتتمتع مصر بفائض في ميزان المدفوعات بالاضافة الى ان احتياطاتها من النقد الاجنبي بلغت مستوى قياسياً حيث وصلت الى ٢٠ بليون دولار.

قطر تُصدّر اول شحنة غاز الى اوروبا نهاية الشهر الجاري

● الدوحة – «الحياة» – قالت مصادر قطرية مطلعة ان اول شحنة من الغاز الطبيعي المسيّل الى السوق الاسبانية ستصدّر اواخر الشهر الجاري. ووصفت هذه الخطوة بأنها الاولى في اطار خطة لتصدير الغاز القطري الى اوروبا.

وكان معلومات نُشرت في الدوحة اشارت الى ان ناقلة للغاز تمّ تأجيرها بواسطة الشركة الاسبانية للطاقة ستغادر ميناء رأس لفان، وهو الميناء الوحيد لتصدير الغاز القطري، في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري وستصل الى ميناء التفريغ في ١٣ تشرين الاول (نوفمبر) المقبل.

وقالت مصادر مسؤولة في «شركة قطر للغاز المسيّل» ان الشركة وقّعت في ايار (مايو) الماضي على صفقة يتم بموجبها تزويد الشركة الاسبانية بما يعادل ٤٢٠ الف طن من الغاز الطبيعي المعالج لفترة تبلغ ١٣ شهراً تبدأ من هذا الشهر. وتبلغ كمية اول شحنة ٧٠ ألف متر مكعب من الغاز وتمثّل اول تصدير للغاز القطري الى الاسواق الاوروبية.

وعلم ان الشركة القطرية تخطط لتصدير ١٨ مليون طن سنوياً من الغاز الى اوروبا بحلول ٢٠١٠.

المغرب يشتري ٩٠ ألف طن من القمح غير الصلب

● باريس – رويتر – قال تجار اوروبيون ان المغرب اشترى امس ٩٠ الف طن من القمح غير الصلب بسعر يتراوح بين ١٥٨ و١٦٠ دولاراً للطن شاملاً الكلفة والشحن. واضافوا ان الاسعار تعتمد على ائتمان تدعمه الحكومة الفرنسية او الاميركية وان الشحن سيتم خلال اول عشرة ايام من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وقالوا ان المغرب لم يحدد جهة المنشأ.

الا ان تجاراً آخرين قالوا ان السعر تراوح بين ١٥٦ و١٦٠ دولاراً للطن.

واشترى المغرب القمح في مناقصة اعلن عنها للمرة الاولى في الرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري.

"الخطوط الجوية السعودية" تترأس في تونس الاجتماع الثالث عشر للجنة "آياتا" الاقليمية

□ جدة - «الحياة»:

■ تترأس «الخطوط الجوية السعودية» الاجتماع الثالث عشر للجنة «اياتا» الاقليمية للتسهيلات بالمنطقة العربية والذي يعقد اليوم في تونس للمرة الاولى وذلك برئاسة رئيس لجنة «اياتا» الاقليمية للتسهيلات في المنطقة العربية السيد مصطفى سمان، ويحضر الاجتماع ممثلون عن شركات الطيران العربية ومندوبون عن الاتحاد الدولي للنقل الجوي والاتحاد العربي للنقل الجوي.

وسيبحث شركات الطيران في هذا الاجتماع في الامور المتعلقة بتسيير الحركة الجوية بمطارات المنطقة الدولية والتأثيرات الناتجة عن الاجراءات التي تطبقها الاجهزة الحكومية العاملة بالمطارات على حركة نقل الركاب والشحنات والامتعة والبريد او دخول ومغادرة الطائرات واطقمها.

كما ستقوم بمقابلة هذه الاجراءات بالانظمة الدولية من اجل التوصل الى توصيات تكفل معالجة تلك التأثيرات او المعوقات الاجرائية كي تتمكن شركات الطيران من تقديم افضل الخدمات للمسافرين والشاحنين.

الجدير بالذكر انه وفقاً لتقسيم «اياتا» الجغرافي للمناطق فان كل منطقة جغرافية على مستوى العالم تمتلك لجنة تعنى بالحركة الجوية التشغيلية وتتدارس امور الخدمات والتسهيلات التي ينبغي تأمينها بالمطارات الدولية بناء على القواعد والتوصيات الدولية الصادرة من «المنظمة الدولية للطيران المدني» والتي تتابع شركات الطيران العالمية وعلى راسها الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) محاولة تحقيقها لتسهيل الحركة الجوية في المطارات. وتتولى كل شركة طيران ترشيح مندوب يمثلها لدى «اياتا» بصفة دائمة لرعاية امور تسهيلات الحركة الجوية ومتابعة ما يدور على المستوى الدولي في اجتماعات «اياتا» لتحقيق التوصيات الخاصة بالتسهيلات التي يتم تبنيها اما على مستوى شركته، الذي يمثلها عن طريق الاتصال المباشر بالادارات المعنية داخلها لتطبيق تلك التوصيات او مع السلطات الحكومية في بلاده لتحقيق ما توصي به المنظمة الدولية للطيران المدني (الايكاو) من اجراءات تطور الحركة الجوية في مطارات بلاده الدولية. يشار الى ان لجنة الاياتا للتسهيلات بالمنطقة العربية ستناقش اليوم في اجتماعها السنوي تطورات مواضيع التسهيلات عالميا وما يتعلق منها على وجه الخصوص بالقضايا المتداولة في الولايات المتحدة الاميركية والاطلاع على مجريات التغييرات الجارية في اوروبا وآخر تطورات اعادة هيكلة لجان التسهيلات داخل الاياتا ومنجزات التسهيلات خلال السنة الجارية في المنطقة العربية. ووضع برنامج للتعريف بالتسهيلات داخل المنظمات والهيئات العربية واقامة ندوة مشتركة للتعريف بالتسهيلات في المنطقة العربية تنظمها الايكاو والاياتا والاكو وسيحضرها كل من له علاقة مباشرة بالمطارات من اجهزة حكومية وشركات طيران وغيرها. كما يتضمن جدول الاجتماع البحث في مطالبة الحكومات انشاء لجان تسهيلات وفقاً لتوصيات المنظمة الدولية للطيران المدني (الايكاو) وكذلك وضع برامج متخصصة في هذا المجال لمعالجة العوائق التشغيلية التي قد تنشأ في المطارات الدولية وتؤثر على حركة شركات الطيران والمسافرين. وتحليل الدراسة التي اجريت على المطارات العربية للتعرف على مستوى التسهيلات فيها ووضع التوصيات اللازمة لمعالجة بعض العوائق والمشاكل التشغيلية فيها. ودراسة مشكلة الغرامات التي تتعرض لها شركات الطيران العالمية من جراء قيامها بنقل الركاب بوثائق سفر وتأشيرات مزورة.

تجدر الاشارة الى ان المشاركين في هذا الاجتماع سيقومون يوم غد بزيارة الى مطار قرطاج الدولي في تونس للاطلاع على حجم التسهيلات المتوافرة فيه لتأمين حرية الحركة الجوية واستبعاد كل الاجراءات التي قد تعوق الحركة التشغيلية او سفر الركاب الواصلين والمغادرين من هذا المطار، وسيجتمع اللجنة بمسؤولي السلطات الحكومية العاملة بمطار قرطاج بعد تلك الجولة للاطلاع على حجم التسهيلات المقدمة لجمهور المسافرين وقطاع الشاحنين ومناقشة النواحي التشغيلية والاجرائية التي ترمي الى تحسين الخدمات المقدمة بهذا المطار الدولي الهام بما يتضمن تقديم افضل واسرع الخدمات للركاب الوافدين والمغادرين له.

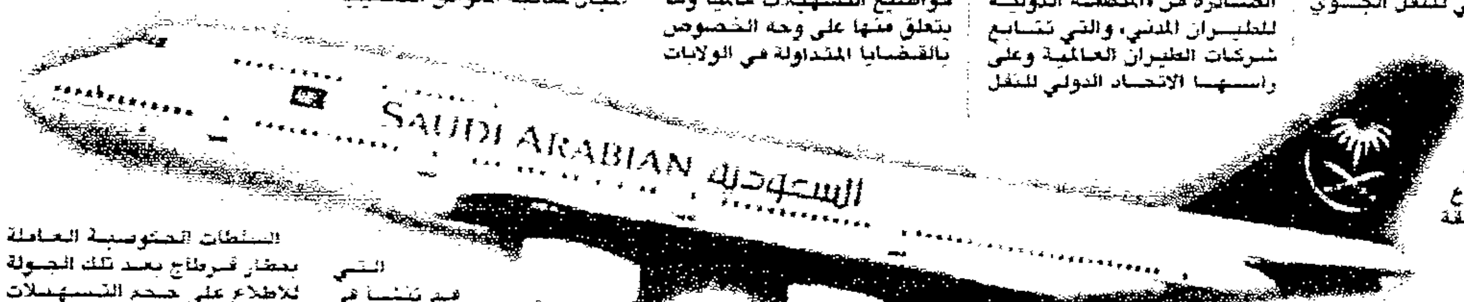

خسائرها بلغت ٧٥٠ ألف دينار في ستة أشهر

شركات النقل السياحي الأردنية ترجئ قرار رفع أسعار خدماتها

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قررت شركات النقل السياحي الثلاث العاملة في المملكة الهاشمية تأجيل اعلان زيادة اسعار النقل السياحي والذي كانت تنوي تطبيقه.

وقالت مصادر سياحية لـ «الحياة» ان تأجيل اعلان الزيادة جاء على خلفية اتصالات اجرتها «جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية» مع ائتلاف شركات النقل السياحي الثلاث العاملة في الاردن.

وكانت شركات النقل السياحي المذكورة، وهي شركة «الفا» وشركة «بترا» وشركة «جت» أعلنت ائتلافاً ما بينها منذ شهرين. وفي نهاية الشهر الماضي قررت الشركات المؤتلفة ان ترفع اسعار خدمة النقل السياحي التي تقدمها، لا سيما بعد الخسائر التي تكبدتها في الموسم السياحي الماضي.

وكانت الشركات تنوي زيادة اسعار النقل السياحي بما نسبته ٣٠ في المئة، على الرحلات السياحية التي تقل مدتها عن اربعة ايام، غير ان «جمعية وكلاء السياحة» نبهت الى ان خطوة من هذا القبيل من شأنها إلحاق الضرر بقطاع السياحة الذي لا يعيش افضل أيامه الآن.

وتوقعت مصادر «الحياة» ان تعود الشركات الثلاث التي قررت توحيد اسعارها بعد ائتلافها الى اثارة موضوع الاسعار، او اتخاذ قرار بزيادة اسعار النقل السياحي بعد انتهاء الموسم الراهن، والذي شهد تراجعاً عن الموسم الماضي.

وتقدر نسبة انفاق السائح على خدمة النقل السياحي بنحو ثلاثة في المئة فقط من مجموع ما ينفقه على الخدمات السياحية كافة، وهي نسبة منخفضة جداً اذا ما قورنت بما يدفعه السائح الأجنبي على هذه الخدمة في اسرائيل والتي تزيد عن مثيلتها في الأردن بما نسبته ١٤٥ في المئة.

وكان الاقبال الكبير على السياحة في الأردن في عام ١٩٩٥، أي بعد عام واحد من توقيع الأردن اتفاق السلام مع اسرائيل كشفت جملة من الثغرات التي يعاني منها القطاع السياحي في الأردن، لا سيما اذا ما قورن بمثيله الاسرائيلي، ومن بين هذه الثغرات النقص الفادح في قطاع النقل السياحي، حيث اضطرت الحكومة الى السماح لشركات النقل السياحي باستئجار حافلات سياحية من سورية وتركيا لمواجهة تدفق السياح على الأردن، وذلك خلال الموسم السياحي عام ١٩٩٥.

وأدى هذا الوضع، اضافة الى انهاء احتكار شركة واحدة للنقل السياحي هي شركة «جت» لهذه الخدمة بعد ٢٥ عاماً، الى تأسيس شركتين جديدتين للنقل السياحي هما شركة «بترا» وشركة «الفا» اللتان طرحتا مجموعة من الحافلات في السوق لتغطية العجز آنذاك، غير ان فشل الموسم السياحي في العام التالي، أي في عام ١٩٩٦ خلق فائضاً غير مستغل في عدد الحافلات السياحية، ما جعل شركة «الفا» تبيع نحو ١٠ حافلات لشركات سعودية لاستخدامها في موسم الحج لنقل الحجاج من الأردن الى السعودية.

ولم تتجاوز نسبة تشغيل الحافلات السياحية في الموسم السياحي الماضي نحو ٥٠ في المئة فقط من الطاقة الاجمالية. وقدرت خسائر الشركات الثلاث العاملة في مجال النقل السياحي، التي لم تكن اعلنت ائتلافها بعد، بنحو ٧٥٠ الف دينار خلال النصف الأول من السنة الجارية، وهو رقم مرشح للارتفاع بسبب تراجع عدد السياح الذين زاروا الأردن خلال موسم الصيف الجاري، وذلك اذا إستثنينا السياح القادمين من منطقة الخليج العربي، وهم يمثلون قطاعاً من السياح لا يفيد النقل السياحي، حيث يأتي هؤلاء في سياراتهم الخاصة، وفي صورة فردية، مع عائلاتهم، وليس في مجموعات سياحية.

افتتاح محطة جديدة خلال موسم الشتاء وتبني جداول اكثر مرونة

"طيران الامارات" تعلن توسيع شبكة رحلاتها الدولية

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «طيران الامارات» زيادة عدد رحلاتها الى الشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية واستراليا ضمن الجدول الجديد لموسم الشتاء الذي يدخل حيز التنفيذ في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويتضمن البرنامج الجديد تسيير رحلة يومية الى نيروبي، واضافة رحلتين اسبوعياً الى بومباي ومسقط واربع رحلات الى الدوحة. وستضاف رحلة رابعة اسبوعياً الى ملبورن ابتداء من ١٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. كما ستستحدث «الامارات» خدمة الدرجة الاولى على ست رحلات من بين سبع تسيرها على خط دبي - دلهي. ومن أربع رحلات تسيرها «الامارات» حالياً الى نيروبي اسبوعياً ستصبح خدمة العاصمة الكينية يومية ابتداء من ٢٦ تشرين الأول باضافة رحلة خامسة مباشرة، قبل ان تطلق «الامارات» خدمة رحلتين في الاسبوع بين دبي ودار السلام عبر نيروبي. كما ستضيف «الامارات» رحلتين اسبوعيا الى بومباي مع بدء الجدول الشتوي ليصبح مجموعها ٢٠ رحلة اسبوعياً. وستنطلق الرحلات الجديدة يومي الاربعاء والجمعة، اي بمعدل ثلاث رحلات يومياً ما عدا الاثنين حيث تسير رحلتان فقط وتشمل التعديلات المقبلة منطقة الخليج ايضاً ابتداء من ٢٦ تشرين الاول حيث سيزيد عدد الرحلات بين دبي والدوحة بمعدل اربع رحلات لتصبح ١٧ رحلة اسبوعياً. وتوزع الرحلات الاضافية على ايام الاثنين والثلثاء والأربعاء والخميس. كما تضاف رحلتان الى مسقط ايام الثلثاء والاحد.

وابتداء من ٢٦ تشرين الاول ايضاً، تباشر «الامارات» خدمة الدرجة الاولى على ست من بين سبع رحلات اسبوعية تسيرها على خط دبي - دلهي. وستوزع مقاعد طائرة «ايرباص أ٣٠٠ - ٦٠٠ ار» في ثلاث درجات بمعدل ١٨ مقعداً في الدرجة الاولى و٣٥ مقعداً في درجة رجال الأعمال و١٦٣ مقعداً في الدرجة السياحية.

وتتميز الدرجة الاولى بتوافر مسافة ٦٢ إنشاً بين المقاعد ودرجة انحناء ظهر المقعد بنسبة ١٥ إنشاً. ويتوافر كذلك امكان اختيار فيلم من ضمن مجموعة من الافلام المعاصرة والكلاسيكية اضافة الى تسهيلات جهاز الفيديو الشخصي المثبت في يد كل مقعد والتي تتيح امكان اختيار واحدة من ست قنوات تبث برامجها بالانكليزية والهندية والعربية لتنقل احدث الأفلام والبرامج الترفيهية والاخبارية والسياحية والرياضية وبرامج الأطفال.

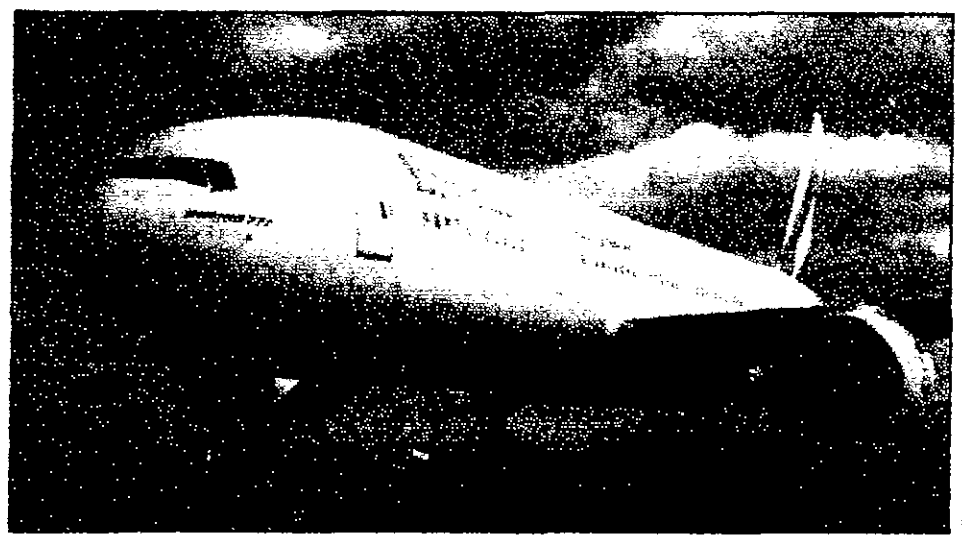

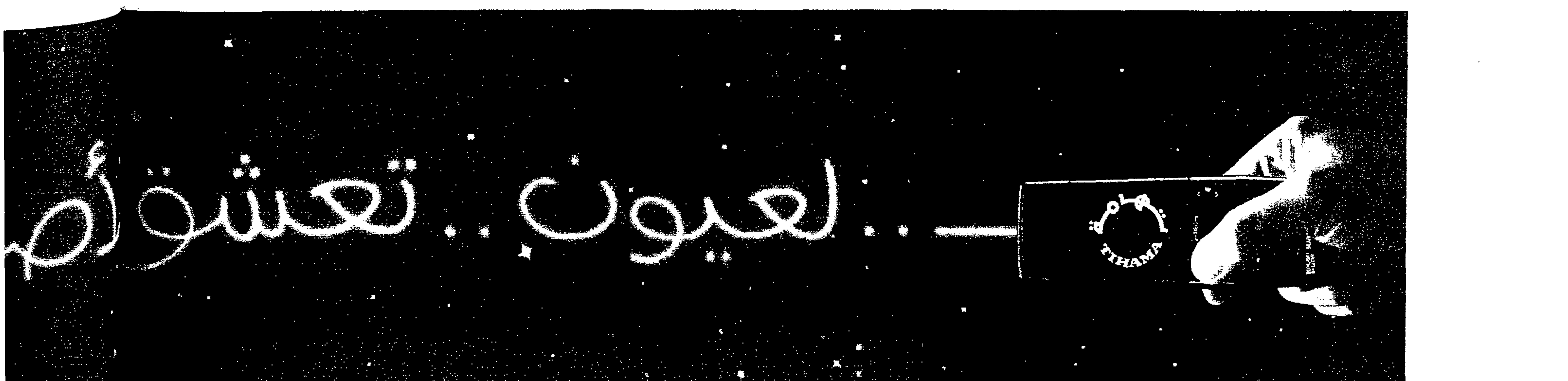

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام* ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و "ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و "حياة الجوهري" ، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

الخطوة ستعيد هيكلة خدمات المعلومات الفورية

"اميركا اون لاين" تبتلع كومبيوسيرف في صفقة تصل قيمتها الى ١,٢ بليون دولار

■ اعلنت ثلاث شركات اميركية الاثنين الماضي التوصل الى اتفاق اولي يمكن ان يعيد هيكلة خدمات توفير المعلومات ويعطي المؤسسات الاميركية قاعدة اخرى تزيد فيها سيطرتها على انترنت في كل انحاء العالم.

وقالت شركة اميركا اون لاين اكبر موفر للمعلومات الفورية في العالم انها ستقدم لشركة اميركية اسمها «وورلدكوم انك» شركة تابعة لها معنية بصناعة الاتصالات اسمها ANS لقاء الحصول منها على القسم الذي يقدم خدمات المعلومات الفورية في مؤسسة كومبيوسيرف التي تأتي ثانياً بعد اميركا اون لاين وتعتبر لذلك اهم منافسيها على الاطلاق.

وستحصل اميركا اون لاين من وورلدكوم انك التي تعتبر ايضاً من بين اكبر موفري خدمات المعلومات الفورية على مبلغ اضافي قدره ١٧٥ مليون دولار كما ستحصل من شريكها الالماني في اوروبا «بيرتلزمان» على ٧٥ مليون دولار لأن حصة الاخيرة سترتفع نتيجة اقتناء كومبيوسيرف وستنفق كل من بيرتلزمان واميركا اون لاين مبلغ ٢٥ مليون دولار لتوسيع نشاط الخدمات التي تقدمها كومبيوسيرف في اوروبا وبهذا تصل صفقة اقتناء كومبيوسيرف وما يتبعها من عمليات توسع الى نحو ٤٢٥ مليون دولار. اما قيمة الصفقة الكلية التي تشمل كل الاطراف المعنية فيها فتقدر بنحو ١,٢ بليون دولار.

وابرمت اميركا اون لاين اتفاقا خاصا مع وورلدكوم ستقدم الاخيرة بموجبه للاولى قاعدة الاتصالات التي تسمح لاميركا اون لاين بتوسيع شبكات خدماتها لقاء اسعار «تفضيلية» وكذا مساعدتها على اعتماد الجيل الثاني من شبكات الخطوط ذات الكثافة العالية القادرة على نقل كميات من المعلومات للمشتركين اكبر بكثير مما تنقله الشبكات الحالية.

وستتبع هذه الاتفاقات تغييرات ادارية في الشركات الثلاث المعنية بها (اميركا اون لاين وكومبيوسيرف وورلدكوم) وسيكون من هذه التغييرات انضمام رئيس مجلس ادارة اميركا اون لاين مديرها التنفيذي الاول ستيف كيس Case الى مجلس ادارة وورلدكوم التي ستزيد اعضاء المجلس ليعكس ذلك اهمية اتفاقها مع اميركا اون لاين علماً ان وورلدكوم اصلاً من اكبر الشركات التي تقدم هياكل خدمات المعلومات الفورية التي يقصد بها خدمات الاتصال بانترنت والخدمات المعلوماتية الاخرى التي يجدها المشترك في شبكات اميركا اون لاين وكومبيوسيرف وتتضمن الاخبار والمعلومات والتسوق الالكتروني المباشر وغير ذلك.

وقالت اميركا اون لاين في بيان نشرته في موقعها في انترنت ان صفقتها مع كل من كومبيوسيرف وورلدكوم ستساهم في الآتي:

– توسيع نشاط اميركا اون لاين في الاسواق الدولية خصوصا في اوروبا.

– دعم موقع اميركا اون لاين في اوساط الشركات الصغيرة واسواق المحترفين.

– تنمية الدخل غير المتاتي من الاشتراكات عن طريق زيادة عدد قاعدة مستعملي خدماتها.

– تمكين اميركا اون لاين من التركيز على نشاطها الرئيس في حقلي الشبكات والاستديوهات في الوقت الذي توفر فيه مزيداً من المصادر المالية والمرونة العملياتية كي تنمو وتحسن هذه الاعمال.

– تحسين الخدمات التي تقدمها الشركة لعملائها عن طريق اضافة نحو ١٠٠ الف مودم والوصول الى النشاطات التي تقدمها كومبيوسيرف.

– تحسين الخدمات التي يحصل عليها المشتركون في كومبيوسيرف من خلال دعم تقنيات الجيل الثاني التي تخضع للتطوير حاليا.

وقال ستيف كيس ان اقتناء كومبيوسيرف سيوفر على شركته نفقات كانت ستُصرف على الشبكات في الوقت الذي ضمنت فيه الصفقة تمكين المشتركين فيها من الحصول على افضل الخدمات الان وفي المستقبل، كما هدأ مخاوف العاملين في كومبيوسيرف عندما قال انه يتطلع الى العمل مع «الموظفين الموهوبين» في كومبيوسيرف ويرحب بهم في عائلة اميركا اون لاين.

وكانت اميركا اون لاين اعلنت ان عدد المشتركين فيها تخطوا تسعة ملايين شخص في الثاني من الشهر الجاري وستضيف باقتناء كومبيوسيرف، التي تملك شركة اسمها «هـ . ر بلوك انك» H&R Block Inc ٨٠ في المئة منها، نحو ٢,٦ مليون مشترك، لذا لم تعد اميركا اون لاين فقط اكبر شركة في العالم لتقديم خدمات المعلومات الفورية بل بات من الصعب جدا ان تتمكن اي شركة في العالم من اللحاق بها.

وتريد اميركا اون لاين في الوقت الراهن ابقاء عمليات كومبيوسيرف منفصلة عنها نظرا الى ان عددا لا باس به من مشتركي كومبيوسيرف لجاوا الى تلك الشركة لانهم لم يكونوا راغبين في الاشتراك في خدمات اميركا اون لاين، الا ان الشركة الاخيرة ستعمل على تداخل تدريجي لخدمات الشركتين تمهيدا لدمجهما عندما تكون الفرصة مناسبة لذلك.

ويُشار الى ان كومبيوسيرف كانت رائدة تقديم المعلومات الفورية في الثمانينات قبل ان تضعف سيطرتها وتتخلى عنها نهائياً لشركة اميركا اون لاين، وعانت كومبيوسيرف خلال السنتين الماضيتين من متاعب مالية بسبب ضعف قاعدة المشتركين فيها وهو وضع ادى في شباط (فبراير) الماضي الى استقالة مفاجئة اعلنها روبرت ماسي رئيس الشركة مديرها التنفيذي.

ومع ان كومبيوسيرف نفت وقتها ان تكون للاستقالة علاقة بتردي الوضع المالي الا ان المحللين قالوا وقتها انه من الصعب فصل الاستقالة عن النتائج المخيبة التي اعلنتها الشركة اذ قالت انها خسرت في الفصل الثاني من سنتها المالية الذي انتهى آخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٥٨ مليون دولار بعدما كانت ربحت في الفصل نفسه من السنة المالية السابقة ١٤ مليون دولار.

وفي الوقت نفسه تسبب عدم مرونة كومبيوسيرف في تسعير خدماتها ورفض وضع رسم اشتراك واحد بغض النظر عن وقت الاتصال بالشبكة الى لجوء المشتركين الجدد الى موفري المعلومات المستقلين او الانتقال الى اميركا اون لاين التي وضعت رسماً موحداً يصل الى ٢٠ دولاراً شهرياً مع انها تقدم خدماتها ايضاً لقاء اشتراك شهري يقدم للمشتركين عددا من ساعات الاتصال يتوجب بعد انتهائها دفع رسم لقاء الاتصال بالشبكة كل ساعة اضافية.

وقالت كومبيوسيرف اخيراً انها ستبدأ تقاضي رسوم ثابتة على الخدمات التي تقدمها اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بدلا من تقاضي رسوم بعضها ثابت وبعضها يخضع لعدد ساعات الاستخدام وهو شيء تخلى عنه معظم الشركات الناشطة في توفير المعلومات.

واعلنت كومبيوسيرف اخيرا انها تمكنت في الفصل الاول من سنتها المالية الذي انتهى اخر تموز (يوليو) الماضي من زيادة عدد المشتركين في خدمة الارتباط بانترنت وتحملت في الفصل نفسه خسائر بمقدار ٤,١ مليون دولار مقارنة مع خسائر بلغت ٢٩,٦ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية.

وتراجع دخل الشركة في الفصل المذكور من سائر عملياتها الى ٢٠٥,٧ بعدما كان الدخل ٢٠٨,٦ مليون دولار.

واوضحت انها ستحذو حذو اميركا اون لاين في تقاضي رسم ثابت على خدمات الاتصال مع انترنت والشبكة الخاصة بها من دون تحديد ساعات للاتصال وهذا سيكون ٢٤,٩٥ دولار شهرياً بالنسبة للولايات المتحدة وكندا املا في ان يساهم ذلك في تحقيق توازن مالي في الفصل الثالث او الفصل الرابع من سنتها المالية.

وكان عدد المشتركين في كومبيوسيرف ٣,٠٦ مليون مشترك في الفصل الاول من السنة المالية الماضية هبط الى ٢,٧٨ مليون في الفصل الرابع من السنة المالية الماضية الا ان خدمة الارتباط بانترنت فقط المدعوة سبري نيت SpryNet زادت مشتركيها في الفصل الاول فارتفع الى ٢٨٧ الف مشترك مقارنة مع ٢٨٠ الفا في الفصل الرابع و١٦٣ الفا في الفصل الاول من السنة المالية الماضية.

والبيان الاخير فيه الكثير من التفاؤل ولا بد انه صدر في الوقت الذي كانت الشركة تجري فيه المحادثات النهائية لبيع نفسها، اذ يعتقد المحللون ان كومبيوسيرف تاخرت كثيراً في اعادة هيكلة نشاطها وتحديد رسوم ثابتة للاشتراك فيها ولن تكون العودة الى الربحية سهلة في ظل استمرار ضعف قاعدة المشتركين فيها لذا شعرت كومبيوسيرف انها محاصرة وبدات تبحث عن مشتر.

والقوي في كومبيوسيرف انها عريقة في تقديم المعلومات الفورية وهي تتمتع بطلب جيد في اوروبا ويعتقد ان عدد مشتركيها هناك يصلون الى ٨٥٠ الفاً وهؤلاء سينضمون الى المشتركين في اميركا اون لاين التي تقدم خدماتها بالاشتراك مع بيرتلزمان وعددهم بحدود ٧٠٠ الف مشترك مما يجعل تحالف اميركا اون لاين – بيرتلزمان الشركة الرائدة في تقديم خدمات المعلومات الفورية في اوروبا من دون اي منافس فاعل.

وفي الوقت نفسه ستعتمد اميركا اون لاين على مشتركي كومبيوسيرف لتوسيع قاعدتها في اليابان وكندا ودول اميركا اللاتينية وآسيا واستراليا ويمكن ان يشمل هذا عددا محدودا في الشرق الاوسط كانوا يحصلون على خدمات محدودة من كومبيوسيرف كما كان يحدث في السعودية مثلا.

ومن المتوقع ان يرتفع عدد اجهزة المودم التي ستستخدمها شبكات اميركا اون لاين بحلول نهاية العام الى ٦٥٠ الف مودم، اي ثلاثة اضعاف عدد الاجهزة التي كانت لدى الشركة في بداية العام الجاري عندما تذمر عدد كبير من المشتركين من بطء الاتصال بالشبكة وتزايدت فترات انتظار الارتباط والغى كثيرون اشتراكاتهم فيها.

واضطرت الشركة في بداية العام الى مناشدة المشتركين تفادي الاتصال بشبكاتها في اوقات الذروة بعد المشاكل التي اعاقت المشتركين عن الوصول الى الشبكة بسبب كثافة الاتصالات في اثر ارتفاع عددهم بحدة عندما قررت تقاضي رسم موحد قدره ١٩,٩٥ دولار في الشهر.

وواجهت الشركة عدداً من القضايا التي رفعت الى المحاكم بخصوص بهذه المشكلة اضافة الى قضايا اخرى خاصة بهيكل الرسوم، وقالت وقتها ان كل المشاكل ستنتهي في حزيران (يونيو) الماضي عندما تنتهي من تركيب اجهزة خادمة جديدة وعدد اكبر من اجهزة المودم، وهو ما حدث فعلا.

وباستثناء الشريك الاوروبي لاميركا اون لاين الممثل في شركة بيرتلزمان التي تعتبر من اكبر شركات النشر ووسائل الاعلام في المانيا وتملك خمسة في المئة من اميركا اون لاين، كل الشركات المعنية بصفقة وورلدكوم-اميركا اون لاين-كومبيوسيرف اميركية لذا ظل زمام المبادرة في يد الشركات الاميركية لكن امتلاك اميركا اون لاين كومبيوسيرف شدد قبضة الشركة الاولى ودعم موقفها عالمياً.

وقال ناطقون باسم كل الشركات المعنية ان مجالس الادارة وافقت بالاجماع على الصفقة الا ان ابرامها نهائياً يعتمد على موافقة حملة اسهم الشركات المعنية وعلى موافقة السلطات المعنية بمراقبة الاحتكارات وعمليات الاندماج لذا ربما لن تتحول الصفقة الى حقيقة قبل نهاية العام وربما بداية العام المقبل.

ويخفف المسؤولون في الشركات المعنية من تاثير صفقة اقتناء اميركا اون لاين كومبيوسيرف في المنافسة ولا شك في ان السلطات المعنية ستدرس المشكلة بعناية الا ان تلك السلطات ستوافق في النهاية، على الارجح، على الصفقة نظرا الى ان اميركا اون لاين «تنقذ» عمليا كومبيوسيرف التي لم يعلن احد عن رغبة جادة في اقتنائها. وحدث اخيراً ان وافقت السلطات المعنية في اميركا واوروبا على صفقة اندماج بوينغ وماكدونال دوغلاس على الرغم من ان ذلك الاندماج اشد خطورة في صناعة ذات حساسية عالية مثل صناعة الطائرات بشقيها المدني والعسكري.

وتتحكم الشركات الاميركية في معظم نواحي صناعة تقنية المعلومات في العالم فكل الشركات الرئيسية الخمس الاولى المنتجة للكومبيوترات اميركية، كما ان اهم شركة لتطوير انظمة التشغيل والبرمجيات الخاصة بالكومبيوترات الشخصية اميركية (مايكروسوفت) وتسيطر انتل على صناعة معالجات الكومبيوتر التي تعتبر اهم مكونات الحاسب الشخصي.

الا انه من الملفت ان اميركا اون لاين اصبحت الان اهم منافس لشركة مايكروسوفت نيتوورك، وعلى الرغم من الامكانات المالية الهائلة التي تملكها مايكروسوفت الا ان قاعدة اميركا اون لاين باتت ثابتة.وهي تستطيع بامكاناتها التسويقية الهائلة زيادة قاعدة المستخدمين اذ تعرض حالياً فترة تجريب لخدماتها تتضمن ٥٠ ساعة استخدام مجانية كما انها تتقاضى رسماً شهرياً لا يعتبر الادنى (البعض في بريطانيا مثلاً يتقاضى رسماً شهرياً يقل عن عشرة جنيهات لقاء استخدام غير محدود في مقابل اميركا اون لاين التي تتقاضى نحو ١٨٠ جنيها سنوياً او ١٦,٩٥ جنيه شهرياً).

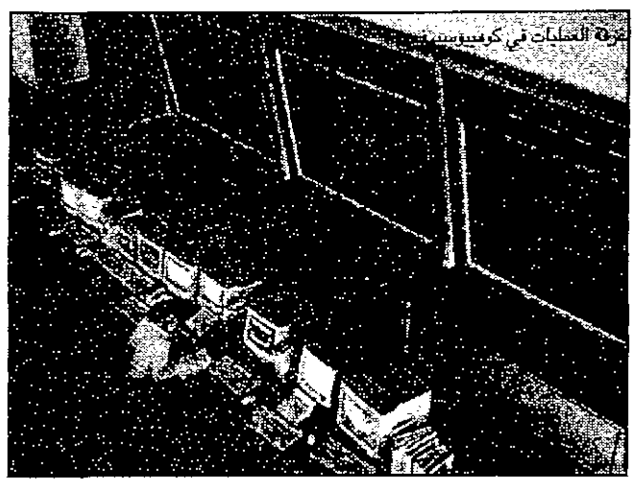

غرفة العمليات في كومبيوسيرف

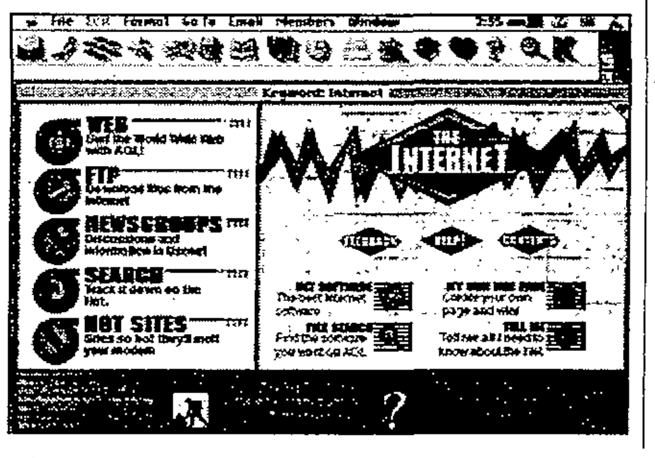

اميركا اون لاين وكومبيوسيرف

■ سمعنا ان اهل انترنت في بريطانيا قلقون جدا جداً من اندماج اميركا اون لاين وكومبيوسيرف نظرا الى ان نصف المشتركين في انترنت يحصلون على خدماتهم عن طريق الشركتين.

وتشير ارقام اخيرة الى ان عدد المشتركين في انترنت في بريطانيا يصل الى ٦٠٠ ألف شخص فيما يصل عدد المشتركين في الشبكة الثالثة (شبكة مايكروسوفت) الى ١٢٠ ألف مشترك.

وهناك عشرات الشركات المستقلة التي توفر خدمة الارتباط بانترنت معظمها صغير لكن شركات ضخمة بدأت توفير هذه الخدمة مثل بريتش تليكوم التي تتقاضى رسماً شهريا هو ١١,٧٥ جنيه استرليني لقاء استخدام غير محدود.

وتتركز خشية اهل انترنت في ان يؤدي الكيان المندمج الى خنق المنافسة التي لعبت دوراً اساسياً في تعميم خدمات انترنت وكسر احتكار الشركات التي كانت تتولى توفير خدمات المعلومات الفورية مثل كومبيوسيرف، لكن من الصعب تعميم هذا الخوف على بعض موفري المعلومات بسبب القدرات المالية الهائلة التي يملكونها ومن هؤلاء مايكروسوفت وبريتش تليكوم. اما شركات مثل ديمون فلا يُخشى عليها كثيراً لانها تقدم خدمات مهنية سريعة ولعل صغر حجمها نسبياً يساهم في شد قاعدة مستخدميها اليها لانها اكثر مرونة في التجاوب مع التقنيات الحديثة.

وعجيب امر صناعة تقنية المعلومات فهي بدأت بداية احتكارية مطلع الثمانينات لكن هذا الاحتكار تمزق عندما بدأت كومباك صنع الكومبيوترات الشخصية المتوافقة مع «آي.بي.ام» وبدأت مايكروسوفت تطوير نظام التشغيل للكومبيوترات الشخصية لكن المركزة التي شهدتها بداية العمل الكومبيوتري تعود مرة اخرى في صورة انتل ومايكروسوفت والآن اميركا اون لاين.

لجنة مشتركة في مجال الكهرباء تجتمع قريبا

وفد اقتصادي مغربي يزور القاهرة نهاية الجاري للبحث في انشاء منطقة تجارة حرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تجتمع قريبا لجنة فنية مصرية مغربية في مجال الكهرباء للبحث في تعاون مشترك في المرحلة المقبلة تمهيدا لبلورة بنود عدة لعرضها على اجتماعات اللجنة العليا التي ستعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في القاهرة برئاسة الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري انه سيتم تشغيل شبكة الربط الكهربائي لدول المغرب سنة ١٩٩٨، مشيرا الى ان كل دول الربط (مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب) توشك على الانتهاء من المشروع بعد حل المشاكل الفنية والمالية التي كانت تعوق تنفيذه.

وكان الجانبان وقعا اخيرا بروتوكولا في مجال الطاقة في حضور اباظة ونظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الكراوي شملت البحث في امكان التعاون لاستغلال الطاقات الجديدة خصوصا خطة «هيئة الطاقة المتجددة المصرية» التي تعتمد على تشغيل المولدات بالطاقة الشمسية نهارا وبالغاز الطبيعي ليلا.

واوضح اباظة ان البروتوكول بين مصر والمغرب يشمل دعم التعاون المشترك في المرحلة المقبلة في مجالات الربط وتوليد ونقل الكهرباء والتصنيع المحلي للمعدات واقامة محطات توليد خاصة.

الى ذلك يصل القاهرة نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري وفد تجاري مغربي برئاسة فتح الله السلجماسي مدير العلاقات التجارية الدولية في وزارة التجارة للمشاركة في اجتماعات اللجنة الفنية المصرية - المغربية.

وتبحث اللجنة في قضايا عدة اهمها انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين والاتفاقات الخاصة بها واعداد بروتوكول لتبادل المنتجات الزراعية والزراعية المصنعة.

وتبحث اللجنة كذلك في قوائم السلع للجانبين وبروتوكول احكام المنشأ في شكلها النهائي تمهيدا للتوقيع على الاتفاقية في صورتها النهائية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في المغرب وفي حضور وزيري التجارة تمهيدا لرفعها الى اللجنة العليا.

الاجتماع المقبل لمجلس المحافظين ينعقد في دمشق

"الاسلامي للتنمية" يعتمد ٢٣٧ مليون دولار لتمويل مشاريع في الدول الأعضاء والمجتمعات

□ جدة - «الحياة»:

■ اختتم مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية مساء الاثنين اجتماعات دورته الـ ١٧٢ التي عقدت في مقر المصرف بجدة برئاسة السيد احمد محمد علي.

واعتمد المجلس في الدورة تمويلات جديدة تجاوزت ٢٣٧ مليون دولار اميركي لصالح عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وخصص المجلس جزءاً من مداولاته لمناقشة سياسات المصرف وتوجهاته المستقبلية ومنها تقرير مرحلي عن «صندوق البنك للبنية الاساسية»، كما اجاز المسودة النهائية للتقرير السنوي الذي يبرز الانجازات والعمليات في العام المالي الماضي تمهيداً لرفعه الى الاجتماع السنوي الثاني والعشرين لمجلس المحافظين الذي سينعقد في دمشق اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الاسلامية الاعضاء.

وبحث المجلس في عدد من التقارير الادارية المتعلقة بسير العمل، واستعرض تقارير اخرى عن متابعة سير العمل في المشاريع التي يسهم المصرف في تمويلها بالدول الاعضاء ومدى التقدم الذي تم احرازه فيها.

واعلن الرئيس ان هذه التمويلات الجديدة ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية في اطار «الجهود الرامية الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء وتعزيز التعاون بينها والمساهمة في نقل التكنولوجيا اليها وتهيئتها للقرن الحادي والعشرين».

واوضح رئيس المصرف ان المجلس اعتمد ٩٦,٥ مليون دولار لتمويل ١٠ مشاريع انمائية في عشر دول اعضاء و١٣٢ مليون دولار اميركي لتمويل سبع عمليات تجارة خارجية لصالح ست دول اعضاء ومبلغ ١,١٣ مليون دولار معونات خاصة على شكل منح وهبات لا ترد لتمويل خمسة مشاريع تعليمية وثقافية لصالح المجتمعات الاسلامية في ثلاث دول غير اعضاء، كما اقر مساهمة من صندوق حصص الاستثمار التابع لتمويل عملية بمبلغ ٧,٥ ملايين دولار.

تراجع نسبة التسهيلات الائتمانية لدى المصارف الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ دعا خبير اقتصادي فلسطيني الى دعم ومساندة الشركات الفلسطينية التي تعاني من مشاكل حادة في السيولة النقدية، بسبب ركود الحركة الاقتصادية، جراء الاغلاق المفروض على المناطق الفلسطينية.

وقال رئيس الدائرة الاقتصادية التابعة لمركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس، الدكتور هشام عورتاني: ان «هناك الكثير من الشركات يعاني من مشاكل حادة نتيجة نقص السيولة النقدية وتوقفه سيقصر الاقتصاد الفلسطيني».

وطالب في حديث صحافي المصارف بلعب دور اكثر ايجابية لتعزيز الانشطة الاقتصادية، وتقديم التسهيلات الائتمانية «سيما وان هذه الشركات ما زالت قادرة على تقديم الضمانات اللازمة للحصول على هذه التسهيلات».

وقال: «ان على المصارف التزاماً كبيراً تجاه الاقتصاد الوطني، والمطلوب منها في هذه المرحلة انقاذ المنشآت الاقتصادية».

واشار عورتاني الى انه على رغم قرار سلطة النقد الفلسطينية رفع نسبة التسهيلات الائتمانية لدى المصارف من ٢٥ في المئة الى ٣٠ في المئة، الا ان واقع الحال يشير الى ان نسبة الـ ٢٥ في المئة انخفضت عملياً الى ١٩ في المئة.

ودعا سلطة النقد الى بذل جهودها لحمل المصارف على تصحيح هذا الوضع، الذي ادى الى تراجع تقديم التسهيلات الائتمانية، مؤكداً اهمية مواصلة العمل للحفاظ على ما هو متوافر من استثمارات.

واضاف انه «من العبث الحديث عن استقطاب مستثمرين من خارج فلسطين في هذه الظروف» في اشارة الى حالة الحصار التي تعيشها المناطق الفلسطينية، مشدداً على انه بامكان المصرف لعب دور كبير للحفاظ على ما هو قائم من استثمارات، وحماية الاقتصاد الفلسطيني.

على صعيد آخر اعلن رئيس الدائرة الاقتصادية لمركز البحوث والدراسات الفلسطينية عن تشكيل هيئة لتشجيع الاستثمار في شمال الضفة الغربية، وذلك استجابة للتوصية التي انبثقت عن «مؤتمر آفاق الاستثمار في الضفة الغربية» الذي عقد اخيراً في نابلس.

واشار الى انه سيعلن رسمياً عن هذه الهيئة خلال الأيام المقبلة.

تونس: ارتفاع الاستثمارات في قطاعي الصناعة والخدمات

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع حجم الاستثمارات في قطاعي الصناعة والخدمات في تونس الى ٤٦٨ مليون دينار (٤٢٠ مليون دولار) في الاشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية من ٣٥٦ مليون دينار (٣٢٠ مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت احصاءات رسمية أن الاستثمارات في القطاع الصناعي والتي قدر حجمها بـ ٣٥٧ مليون دينار حققت ارتفاعاً نسبته ١٢ في المئة، فيما حققت الاستثمارات في قطاع الخدمات والتي بلغ حجمها ١١١ مليون دينار ارتفاعاً نسبته ١٩ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وزاد عدد فرص العمل الجديدة في القطاعين من ١٩٣٧٤ فرصة إلى ٢١١٤٤ فرصة خلال الفترة قيد المقارنة.

من جهة ثانية سجل «مكتب تحديث المصانع» الذي انشئ في وزارة الصناعة في وقت سابق من السنة الجارية الموافقة على تحديث ٤٤ مصنعاً باستثمارات قدر حجمها بـ ١٠٠ مليون دينار (نحو ٩٠ مليون دولار) خلال الثلث الاول من السنة الجارية.

وتوقعت خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) تحقيق نمو اقتصادي نسبته ستة في المئة سنوياً، فيما توقعت نمو الدخل الفردي بنسبة ٤,٣ في المئة.

وفي هذا الاطار يتوقع تحقيق نمو نسبته سبعة في المئة في قطاع الخدمات واكثر من اربعة في المئة في القطاع الزراعي، فيما تقارب النسبة المتوقعة في قطاع الصناعات المعملية سبعة في المئة وفي الصناعات الأخرى اقل من خمسة في المئة.

وقدرت الخطة حاجة تونس الى الاستثمارات بنحو ٤٢ بليون دولار فيما بلغ حجم الاستثمارات في الخطة السابقة ٣٦ بليون دولار فقط. ويتوقع ان يؤمن التوفير الداخلي اكثر من ٣٠ بليون دولار.

الوسط هذا الاسبوع

ساعات الحب الاخيرة
بين دايانا وعماد
الأميرة
تنام

عشر سنوات
على غياب
ناجي العلي

ايلي حبيقة يتذكر (٢)
■ خلوة لدى الحريري قرب باريس أطلقت الرسائل مع دمشق
■ الأسد: الوحدة لاتفرض وعرض الجبهة اللبنانية سببه ضغوط
■ عبرت الحدود وعقدت لقاءين سريين
■ تفجير مقر الجبهة اللبنانية عملية انتحارية...
■ جعجع: أعطيك كل شيء شرط ألا توقع

جولة أولبرايت: أهداف محدودة
لمهمة مستحيلة سبقتها الانفجارات

من هم "الاخوة الاعداء"
في الوسط الفني، ومتى يقدم
راغب علامة أغنيته الجديدة
مع نوال الزغبي، وماهي مهنة
سيندي كروفورد الاخرى،
ولماذا رُفضت
أغنية أنغام الاخيرة؟

الجزائر: متطرفو الفريقين
يلتقون في «مثلث الموت»!

مهرجانات ادنبره: غياب عربي
وتنافس بين المسرح والسينما

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٦.٨٠٤	٨٥,٦٠	٨٦,٥٠	٨٦,٣٢	٨٦,٤٢	٠,١٠-
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٤٩٦	٢١,٥٠	٢٣,١٠	٢٢,٧٠	٢٢,٠٠	٠,٧٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٠.٠٠٢	٨٣,٨٠	٨٥,٠٠	٨٤,٥١	٨٤,٣٧	٠,١٤
	بنك مصر الدولي	٢.٨٩٥	٥٦٣,٠٠	٥٧٢,٠٠	٥٧٠,٨٥	٥٧٠,٠٨	٠,٧٧
	البنك الوطني المصري	٤.٢٨٩	٥٦,٦٠	٥٩,٥٠	٥٨,٠٤	٥٧,٩٧	٠,٠٧
	بنك المهندس	٥.٣٦٥	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٤٦	٣٣,٠٠	٠,٥٤-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٤٤٥	٦٤,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٥٥	٦٤,٦٦	٠,١١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦١٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	٠,٠٠
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٦٢,٧١	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٨١٠	٣٩,٠٠	٤٠,٥٠	٣٩,٧٣	٣٩,٧١	٠,٠٢
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٥٠	٦٧,٠١	٦٨,٩٠	٦٧,٦٦	٦٧,٠٠	٠,٦٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٨.٦٤٣	٧٧,٧٥	٧٨,٧٥	٧٨,٢٥	٧٨,٥٣	٠,٢٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.١٧٥	٣٧,٨٣	٣٨,٠٠	٣٧,٩٨	٣٧,٩٨	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٥٨٠	٩٢,٠٠	٩٤,٠٠	٩٢,٩٩	٩٤,٦٩	١,٧٠-
	مطاحن مصر العليا	٨.٧٥٠	٧٨,٣٦	٧٩,٥٠	٧٨,٩٦	٧٨,٤٣	٠,٥٣
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٥٢٥	٢٨,٥١	٢٨,٨٧	٢٨,٦٢	٢٨,٨٧	٠,٢٥-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢.٠٣٠	٣٣,٨٥	٣٤,١٢	٣٤,٠٤	٣٣,٥٠	١,٥٤
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٩.٦٠٠	١٢٠,٣٦	١٢٢,٠٠	١٢١,٧٦	١٢١,١٢	٠,٦٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.٤٩٤	٢٢٦,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٧,٥١	٢٢٧,٧٢	٠,٢١-
	فايزر مصر	٢٠٠	١٧,٢٤	١٧,٢٥	١٧,٢٤	١٦,٦٠	٠,٦٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٢٥	١٩,٠٢	١٩,١٠	١٩,٠٦	١٩,٤٥	٠,٣٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٦٠٠	١٦,٠٠	١٦,٦٠	١٦,١١	١٦,٤٨	٠,٣٧-
	العربية للأدوية	٨٢١	٥٤,٧٠	٥٧,٥٠	٥٦,٧٧	٥٧,٠٠	٠,٢٣-
	النيل للأدوية	٦٢٥	٥٣,٠٠	٥٣,٢٥	٥٣,٠٦	٥٣,٤٧	٠,٤١-
	الاسكندرية للأدوية	١.٢٨٦	١١٩,٩٠	١٢٢,٠٠	١٢٠,٥٠	١٢١,٨٣	١,٣٣-
	ممفيس للأدوية	٣.٤٧٣	٩٤,٠٠	٩٤,٩٤	٩٤,٣٧	٩٤,٥١	٠,١٤-
	القاهرة للأدوية	١.٤٣٥	٥٥,٠٠	٥٥,١٠	٥٥,٠٥	٥٥,١٦	٠,١١-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٨٢٠	١٤٥,٢٠	١٤٦,٧٢	١٤٦,٣١	١٤٤,٥١	١,٨٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٨.٧٧٦	٢٨,٥٠	٣٠,٩٩	٣٠,٥٨	٢٩,٥٢	١,٠٦
	النيل لحليج الأقطان	٥٠٠	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠	٥٣,٥٠	١,٠٠-
	العربية لحليج الأقطان	٥٠	٥٨,٢٥	٥٨,٢٥	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٠٠	١٠٢,٢٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٥٣	١٠٥,٠٠	٠,٤٧-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٣١	١٦,٩٢	١٧,٣٠	١٧,١٥	١٦,٥٠	٠,٦٥
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٧٩٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠١	٨٧,٠٠	٨٧,٠٤	٠,٠٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧١٨	١٨٢,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٢,٨١	١٨١,٠٠	١,٨١
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٣٠	٦,٤١	٦,٧٠	٦,٤٩	٦,٧١	٠,٢٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٨٣٣	٧,٧٨	٨,٥٨	٧,٨٨	٨,١٨	٠,٣٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٢	١٠١,٠١	١٠٢,٠٠	١٠٠,٦٧	١٠٠,٦٧	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٩٦٧	٣٩,٦٠	٤٠,٣٠	٤٠,٠٠	٣٩,٩٨	٠,٠٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢١,٢٥	٢١,٢٥	٢١,٢٥	٢١,١٩	٠,٠٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٧٤٠	١٩,٧٠	٢٠,٣٩	١٩,٩٨	٢٠,٠١	٠,٠٣-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٨.٤٩٣	٣٩,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٠٣	٣٩,١٦	٠,٨٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٤٢٥	١٧,١٠	١٧,٤٥	١٧,٢٦	١٧,٣٤	٠,٠٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٤.٠٧٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٧,٥٠	٢٤٦,٧٣	٢٤٥,١١	١,٦٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٧.٥٠٠	٤٦٩,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٩,١٤	٤٦٦,٧٧	٢,٣٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٥٠	٣٦,٠٩	٣٦,١٣	٠,٠٤-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٤٧	٢٥,٤٥	٢٥,٤٥	٢٥,٤٥	٢٥,٤٧	٠,٠٢-
	السويس للأسمنت	٥٨.٦٦٤	٧٥,١٠	٧٧,٥٠	٧٦,٢٦	٧٨,٩٢	٢,٦٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٠.٦٤٠	٧٣,٢٠	٧٥,٠٠	٧٤,٠٦	٧٤,٤٣	٠,٣٧-
	اسمنت العامرية	٥٣.٧١٨	٨٦,٠٠	٨٦,٧٥	٨٦,٧٠	٨٥,٩٥	٠,٧٥
	اسمنت طرة المصرية	٨.٢١٥	٩٣,٠٠	٩٣,٢٧	٩٣,٢٠	٩٣,٤٧	٠,٢٧-
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	٢.٦٥٠	٦٤,٥٦	٦٤,٩٩	٦٤,٦٨	٦٤,٥١	٠,١٧
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٧.٥٥٢	٣٠,٥٠	٣١,٠٠	٣٠,٥٨	٣٠,٥٠	٠,٠٨
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٣٩٥	٨٧,١٠	٨٨,٢٥	٨٨,٠٥	٨٨,١٤	٠,٠٩-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٩.٠٠١	١٣,٢٠٠	١٣,٦٠٠	١٣,٣١٠	١٣,٩٠٠	٠,٥٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٨٥.٥٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٥٧٠	١٠,٩٥٠	٠,٣٨٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦١.٤٧٠	١٤,٠٨٠	١٤,٨٢٠	١٤,٠٨٠	١٤,٨٢٠	٠,٧٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٩٥.٣٥٠	٦,٥٨٠	٦,٨٠٠	٦,٥٩٠	٦,٧٨٠	٠,١٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٣.٩٦١	٤,٩٥٠	٥,١٨٠	٤,٩٥٠	٥,١٠٠	٠,١٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣١.٠٠٠	٨,٤٠٠	٨,٧٧٠	٨,٤٠٠	٨,٨٤٠	٠,٤٤٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨٨.٨٠٠	٣,٦٠٠	٣,٧٥٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٦٩.٧٨٩	٤,٧٢٠	٤,٩١٠	٤,٧٢٠	٤,٩٠٠	٠,١٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٩٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١٠.٨٠٠	٣,٨٨٠	٤,١٥٠	٣,٨٨٠	٤,٠٨٠	٠,٢٠٠-
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	١.٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	التأمين الاهلية	١٥.٠٠٠	٧,٥٠٠	٧,٥٠٠	٧,٥٠٠	٧,١٥٠	٠,٣٥٠
	مسقط للتأمين	٤٤.٩٦٥	٤,٧٧٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٩٠	٠,٠٤٠-
	المطاحن العمانية	٨.٨٠٠	٤,١٥٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٠٠	٠,٠٦٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٣.٤٥٠	٣,٠٤٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,٠٤٠	٠,١٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,١٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٥٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٥.٥٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٥٠	٢,٩٧٠	٣,١٢٠	٠,١٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢١.٢٢٥	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥١٠	٣,٥٣٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٩.٧٠٠	٣,١٥٠	٣,١٨٠	٣,١٥٠	٣,١٨٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	١٩.٣٥٠	٢,٨٤٠	٢,٨٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٦٠	٠,٠١٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٦٤.٧٣٠	١٢,٠٠٠	١٢,٧٠٠	١٢,٧٠٠	١٢,١٠٠	٠,٦٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٥.٠٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٧٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٩٠٠	٠,٣٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	٢١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٦٥.٩٢٠	٢,٢٨٠	٢,٣٣٠	٢,٢٨٠	٢,٤٠٠	٠,١٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥.٠٠٠	٧,٦٩٠	٨,٠٢٠	٧,٧٠٠	٨,١٠٠	٠,٤٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٤.٧٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٧٠.٧٧٠	١,٩٨٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٨٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٧٣.٧٦١	٢,٨٧٠	٣,٠٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٧٠	٠,٠١٠
	الشلمان للاوراق المالية	١٣.٧٥٠	٨,٦٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧٥٠	٩,٠٥٠	٠,٣٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦١.١٧١	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٧٠	٢,٣٤٠	٠,٠٧٠-
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة مواد البناء	٥٩.٥٥٠	٠,٤٦٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	١.٩٣٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٨٠	٠,٠٦٠-
	مطاحن صلالة	٥٣.٧٩٤	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٣,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤١.٠٠٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	١٢.٩٣٦	١,٧٠٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٠٠	٠,٠٧٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١.١٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٤.٤٠٠	٢,٥٨٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٢٥.٣٠٨	٣١٢	٣١٤	٣١٤	٣١٢	٢
	بنك الجزيرة	٤٥.٨١٩	١٧٨	١٧٩	١٧٩	١٧٨	١
	بنك الإستثمار	١٤.٤٢٣	٣١٣	٣١٥	٣١٥	٣١٣	٢
	البنك الهولندي	٧٥٠	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٥٩٠	٤٥
	البنك الفرنسي	٣٧.٨٢٥	٣٢٦	٣٢٩	٣٢٨	٣٢٦	٢
	البنك البريطاني	٣.٢٩٤	٦٨٧	٦٩٤	٦٩٠	٦٨٧	٣
	بنك القاهرة	٢٩.٦٣٦	٣٢٢	٣٣٩	٣٣٤	٣٢٢	١٢
	البنك العربي	١٩.٧٧٥	٥٢٧	٥٣٧	٥٣١	٥٢٨	٣
	البنك الامريكي	١٠.٩٥٤	٦٥٨	٦٦٣	٦٦٣	٦٥٨	٥
	البنك المتحد	٤٥.٢٢٨	٣٣٣	٣٣٥	٣٢٨	٣٢١	٧
	شركة الراجحي	١٩.٦٠٣	١٣٥٨	١٣٦٨	١٣٦٥	١٣٥٨	٧
الصناعة	سابك	٧٦.٧٦٣	٤٦٦	٤٧٠	٤٦٩	٤٦٦	٣
	الاسمدة	٣.٨٥٦	٦٩٣	٦٩٨	٦٩٧	٦٩٤	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٤	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	٥.٩٤٤	٥٥٧	٥٦٩	٥٥٧	٥٦٥	٨-
	التصنيع الوطنية	٣٧.٢٧٩	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الدوائية	٣٣.١٠٩	١٩٢	١٩٤	١٩٣	١٩٤	١-
	الغاز	٢.٠٣٨	١٤٦	١٥٠	١٤٦	١٥٠	٤-
	الجبس	٤٨	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الغذائية	٦٣.٥٩٤	١١٧	١٢٣	١٢٣	١٢١	٢
	الكابلات	٩٩.٩٦٤	١٥٣	١٦٩	١٥٣	١٦٨	١٥-
	الصناعات المتطورة	٥٣.٣٥٢	١١٢	١٣٢	١٣٢	١٢٤	٨
	صدق	٥٤.٠٧٠	٩٨	١٠٠	٩٩	٩٩	٠
	الاحساء للتنمية	٥.٤٧٨	١٢٠	١٢٥	١٢١	١٢١	٠
	زجاج	٣٠٠.٣٠٠	١٦٥	١٧٠	١٧٠	١٥٥	١٥
	اميانتيت	٥.١٤٩	١٢٧	١٣١	١٣١	١٣١	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٨.٥٤٧	١٥٧	١٥٨	١٥٧	١٥٧	٠
	اسمنت اليمامة	١١.٣٧٩	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	الاسمنت السعودية	٤٦.٠٩٤	٢١٩	٢٢١	٢٢١	٢١٩	٢
	اسمنت القصيم	٢.٥٥٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٠	٢
	اسمنت الجنوبية	٧.٩٧٥	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٠	٣٩٠	٠
	اسمنت ينبع	٧.٠٠٠	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٠
	اسمنت الشرقية	٣.٣٣٦	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	اسمنت تبوك	١٣.١٦٢	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٥	٠
الخدمات	الفنادق	٥٧٦	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	العقارية	٢.٩٠٣	١٥١	١٦٤	١٦٤	١٥٢	١٢
	النقل البحري	٨٤.٦٦٠	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٤٧.٢١٥	١١٩	١٢٠	١١٩	١١٩	٠
	السيارات	٤٥.٤٥٩	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	٨٤٨٠٠	٩٥	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	تهامة للاعلان	١٦.٣٠٠	٧٣	٧٥	٧٣	٧٤	١-
	عسير	١٧.٦٣٣	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	طيبة للاستثمار	٧٣.١٠٥	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	١٦.١٦١	٢٧٣	٢٧٥	٢٧٤	٢٧٣	١
	مبرد	٥٠.٧٢٥	٧٠	٧٢	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	٤.٣٥٠	١٥٥	١٥٧	١٥٥	١٥٧	٢-
	الباحة	٢٧.٢٣٣	٦٩	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	الصادرات	٧٠٠	١٤٥	١٦٥	١٦٥	١٥٥	١٠
	التعمير	٨٤.٧٧٥	٨٨	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	ثمار	٥.٩٠٦	٧٩	٨٦	٨٦	٧٩	٧
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٦٠٧	١٠٩	١١٠	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	٣.٦٥٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	كهرباء الشرقية	٢١١	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	٤٤٣	١٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
الزراعة	نادك	٧٥٩	١١٥	١١٦	١١٥	١١٦	١-
	القصيم الزراعية	١٦.٢٢٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	١.٠٥٢	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	٧.٣٩٢	٩٤	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الأسماك	٣١	٢١١	٢١١	٢١١	٢٢٤	١٣-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٥	-
	الجوف الزراعية	٩.٦١٦	٧٣	٧٥	٧٣	٧٥	٢-
	بيشة الزراعية	١.٩٥٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	جازان الزراعية	٧.٠٨٩	٧٢	٧٤	٧٢	٧٤	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٢٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢,٣٠٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	البنك التجاري	٩٨٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٩٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٠
	البنك العقاري	١٩٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	٦٢٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦,٣٢٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣١٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الإستثمارات المالية	٤٦٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١,٦٤٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
	مشاريع الكويت	٢,٤٩٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٦٣٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	١,٣٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٧٠	-
	البيت اوراق مالية	١,٠٣٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	٤,٢٣٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م. الأوراق المالية	٢,٣٠٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	المركز المالي	٦١٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	١٣٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتأمين	٣٤٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٧٠	٣٠-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٧٥٠	-
العقار	عقارت الكويت	١,٨٢٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	العقارات المتحدة	٩,٥٩٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	١,٠٨٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣,٣٤٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٥,٢٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م. ا	٣,٥١٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	اجيال	٢,٠٧٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢,٠٤٥,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٤,٤٢٠,٠٠٠	٤٩٠	٥١٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	٤٠٥,٠٠٠	١,٢٤٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	٢٠
	اصلاح السفن	٧٥٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الخدمات البحرية	١,١٨٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت بورتلاند	١٠٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٦٠	-
	سكب. ك	٥٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٣٠	٨٥٠	٢٠-
	خرسانة	١,٥٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	ص. متحدة	٦,٠٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١,٠٥٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦١٠	٢٠
	المخازن العمومية	١,١١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	٦٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١٩٧,٥٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥,٧٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الخدمات التعليمية	٦,٢٩٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	المجموعة البترولية	٦,٦١٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٨٠,٠٠٠	١,٢٤٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٨٠	٢٠-
	م. سلطان	١١,٧٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٥	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسماك الكويتية	٨,٢٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٧٠	٢٥٥	٢٧٠	١٥-
	المتحدة للدواجن	٢,٨٣٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠,٣٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٢	١٤٨	٤
غير	شعاع	١,٦٤٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الخليج	٢٨٠,٠٠٠	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت ام القيوين	١٩٢,٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت الفجيرة	١,٣٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٢٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٦,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	١٢٨.٢٩١	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٦	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٢.٤٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٠٨٧	٢,٢٤	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٤	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٢.٦٦٥	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦.٣٠١	٣,١٨	٣,٢٠	٣,١٨	٣,١٨	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٨.٠٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٤.٦٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٦٠	٠,٠٥-
	البنك الإسلامي الأردني	١٢.٤٠٠	٣,٨٦	٣,٩٠	٣,٨٦	٣,٩٠	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	١.٨٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٤	٠,٠٤-
	الأردني للاستثمار	٥٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٣٨	٠,٠٢
	بيتنا	٣.٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٠٥-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٤٦	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	٢٥٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	٣.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٥٠.٢٠٠	١,٧٦	١,٧٩	١,٧٧	١,٧٥	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢١	٢,١٠	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٧.٣٠٠	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	١.٨٥٠	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٢.٥٥٠	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٣٧	٠,٠٦
	الزرقاء للتعليم	٧.٥٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٦	٠,٠٤-
	النقل البري	٣.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٧.٠٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٨٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الأسمنت	١١.٩٦٨	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البوتاس العربية	٥.٢٥٠	٦,٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٦.٩١٦	١٠,٧١	١٠,٨٩	١٠,٨٩	١٠,٧٢	٠,١٧
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	٧.٨٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٢	١,١٤	٠,٠٢-
	الإنتاج	٩٧١	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	١.٤٠٠	٦,٨٥	٦,٩٠	٦,٨٥	٦,٩٠	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	١٨.٥٨٨	٤,٤٥	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٢	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	٩٢٨	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٨	٠,٠٢
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٢	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	دار الدواء	٦.٢٢٢	٥,٦٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٠	٠,٠٢
	الالومنيوم / ارال	٢٥٠	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٢	٠,٠٥
	المواشي والدواجن	١٧.٢٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٧٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٣	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصناعات الوطنية	٦.٦٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣.٧٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	العالمية الكيماوية	٣٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥١	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.٤٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٨.٠٥٠	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٥	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٢.١٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٨.٨٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٣٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٢.٤٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٨	٠,٤٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٣٦	٠,٣٣٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٨٠	٠,١٧٨	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٠	٠,١٥٩	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٣	٠,١٩٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٤	٠,٠٠٤
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٣	٠,٠٩٠	٠,٠٠٣
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٤	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٥٩	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٣	٠,٠٦٣	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٩٠	٣٦٠	٣٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٩٠	٣٦٥	٢٥
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٦	١٨٣	٣
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٥	٨٥٠	٥
	شركة الامارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٧	١٥٧	٠
	اتصالات	١٠٣٥	١٠٢٥	١٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٠	٥

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	١٩٩٦/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٧٠٤,٧٧	١٨٦٩٥,٩٧	١٨٦٣٣,٨٣	١٨٦٥٠,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٩٠,٤٦	٧٨٥١,٩١	٧٨٣٥,١٨	٧٨٢٢,١١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٠٥,٣٠	٤٩٥٠,٥٠	٤٩٨٥,٢٠	٤٩٩٤,٢٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٥٠,١٤	٤٠٩٤,٣٩	٤٠٦٨,٠١	٤١٠٠,٦٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٧٤,٥٧	٢٩١٩,٧٢	٢٩٤٠,٨٩	٢٩٣٤,٥١	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٥٨,٨٩	٣٥٠١,٩٨	٣٥٣٧,٩٣	٣٥٥٤,٣٥	٣٦٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٨٠٥,٤٤	١٤٩٩٦,٦٦	١٤٨٠٩,٤٩	١٤٥٦٣,٥٥	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩١٤,٦٣	١٩١٩,٨٨	١٨٩١,٩٣	١٨٨٤,٠٦	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٥,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٦,٥٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٦٤٩,٢٠	٢٦٢٦	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) مؤشرات شهر

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	492.5	-5	560	593.5
ARGYLL	1162.5	-5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	545	2.5	660	533
ALLIED COLLOIDS	120	-2.5	149.08	108.5
ALLIED DOMECQ	465.5	-4.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL	2115	35	2155	1042.5
AMVESCAP	384.5	1	584.5	222.94
ANGLIAN WATER	802.5	-6	815	535
ANTOFAGASTA HDG	460	0	490	327.5
ARGOS	647.5	9	708.5	562.5
ARJO WIGGINS APL	190.5	2.5	263	151.5
ASDA GROUP	142.5	-1.25	154.25	103
ASSD BRIT FOODS	515	-7	578.5	406.5
ASSD BRIT PORTS	274	-7.5	318.5	257.5
ASSD EUROPE	331.5	0	354.5	324
BAA	554	-3.5	607	472.5
BANK OF SCOTLAND	421	-3.5	447	246.5
BARCLAYS	1457	32	1462.5	826
BASS	832	1	875	722.5
BAT INDS	522	-6.5	596	425
BBA GROUP	412.5	4	415.5	325
BG	264.3	-4.4	273.5	124.5
BILLITON	247.5	7	268	220
BILLITON AL 29/5/99	248	0	248	225
BIOCOMPATIBLES	1550	-162.5	1420	427.92
BLUE CIRCLE INDS	382	6	448.5	354.5
BOC GROUP	1092	6.5	1175.5	856
BOOTS	869	-15	875	591
BPB	393.5	1	391.5	297.5
BRIT AEROSPACE	1535.5	-1	1567.5	1092.5
BRIT BORNEO PTL	425	-1	502.19	196.78
BRIT PETROLEUM	890	-12.5	924	634
BRIT SKY BCAST	464	-5.5	696.5	426
BRITANNIC ASR	825.5	-7	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	665.5	9	760	534.5
BRITISH BIOTECH	171	-1.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	314	4.5	314	206.25
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	102.25
BRITISH LAND	596	-4.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	172.25	0.25	198	137.75
BRITISH TELECOM	401.5	-7	501.5	347
BTR	219	3	284	182.5
BUNZL	248	0	248	188.5
BURMAH CASTROL	1092.5	-13	1167	966.5
BURTON GROUP	129.5	-0.25	161.75	124
CABLE & WIRELESS	535	-14	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	259.5	6	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	588	-5.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	528	-12	674.5	350.5
CAP.SHOP CENTS.	383.5	3.5	416	339
CARADON	189.5	-9	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	493	13	575	463.5
CENTRICA	69.25	-0.5	95.25	56.25
CHILLSFILLO	333.5	3.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1310	-5	1525	670
COATS VIYELLA	121	-2	164	104.5
COMMERCIAL UNION	746.5	-3.5	757.5	595.5
COMPASS GROUP	593.5	-12	742.5	552.5
COOKSON GROUP	252	-2.5	264.5	183
COURTAULDS	308.5	-1.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	395	11.5	444	329.5
DAILY MAIL 'A'	1865	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	757.5	-22.5	757.5	425
DE LA RUE	400.5	4.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	633	2	665	463
EAST MIDLANDS ELTY	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP	481.5	-10	493.5	378.5
EMAP	818.5	1	837.5	696
EMI GROUP	577.5	6.5	697.02	526.5

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

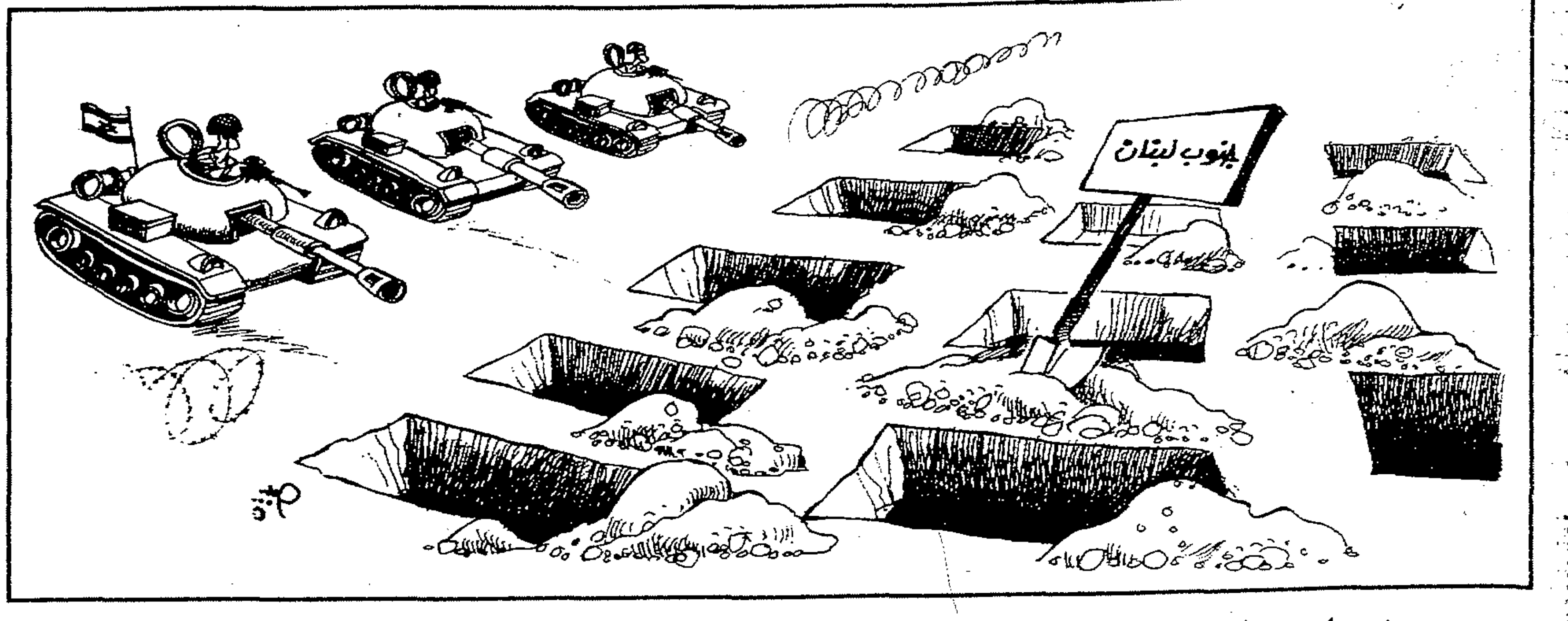

نتانياهو واستراتيجية حافة الهاوية السياسية

تحسين محمد بشير *

■ سياسة المراوغة والتلاعب بالالفاظ والافكار، وتغطية التحركات السياسية بسحب من الضباب، والتعمية المتعمدة، هي اهم معالم المنطلقات الجديدة التي اخذ بنيامين نتانياهو يقع بها ويطلقها في تحركات متقطعة ودائرية، مباشرة وغير مباشرة، نجحت إلى حد كبير في بلبلة الفكر العربي والاميركي والعالمي بالنسبة الى النيات الحقيقية لرئيس الوزراء الإسرائيلي وائتلاف اليمين الذي يحكم اسرائيل منذ عام ونيف. وراوحت ردود الفعل بين هؤلاء الذين يحكمون عليه سلباً في ضوء منطلقاته الايديولوجية الجامدة، واولئك الذين يأملون في تغلب الاعتبارات العملية على تفكيره العقائدي. ونظراً الى أن اختياره تم بطريقة ديموقراطية، وبالانتخاب المباشر من الشعب للمرة الأولى، فهذا يتيح له في الغالب ان يستمر في رئاسة الحكومة حتى عام ٢٠٠٠. وبناء على ذلك سعى العرب الى التعامل معه بهدف تلطيف موقفه وتشجيعه على تخفيف غلو اليمين الإسرائيلي. ورات الولايات المتحدة وجماعات الضغط الموالية لإسرائيل منحه الوقت والمرونة والاستجابة الجزئية لعله يواصل عملية السلام، ولو بأولويات مختلفة.

وزادت الموقف تعقيداً عمليات الارهاب ضد المدنيين التي تمت بعد عملية اوسلو وتوارت في عهد نتانياهو، حتى انفجرت حادثة السوق في القدس اخيراً. واعطاه نجاحه في التوصل الى تسوية لمشكلة اعادة الانتشار في الخليل حجة يثبت بها نياته السلمية في تطبيق اتفاقات اوسلو، واستخدم هذه البلبلة بذكاء لمصلحته في طرح قضية «الارهاب» كشرط اساسي لمواصلة عملية السلام، ثم طور مفهوم «الأمن» ليعني به ان تصبح السلطة الوطنية الفلسطينية رجل البوليس المكلف بتنفيذ التعليمات الاسرائيلية في كل صغيرة وكبيرة. وإذا لم تحقق السلطة الفلسطينية هذا المطلب تتوقف عملية السلام. ويلاحظ ان مفهوم الامن والارهاب في هذا المعنى الجديد ينفصل جذرياً ومعنوياً عن بقية محاور عملية السلام، ويصبح المفتاح الوحيد لها الذي تقبض عليه حكومة اسرائيل. وبذلك تتحول السلطة الوطنية الى اداة للقمع ضد الشعب الفلسطيني بدعوى مقاومة الارهاب وهدم البنى التحتية له وقمع المنظمات التي تعارض الممارسات الاسرائيلية. وتحول الاعتراف بالشعب الفلسطيني إلى مجرد تسخير القوى التي قامت بالانتفاضة في الماضي لتصبح اداة امنية ضاغطة على الشعب الفلسطيني في غيبة عملية سلام جادة. وحدث بعد ذلك كله ما لا بد منه وهو توقف عملية السلام، وحلّت محلها عملية الحصار وتقطيع اوصال الجسد الفلسطيني جغرافياً واقتصادياً ونفسياً. وانقلبت عملية السلام من الامل الى اليأس والاحباط.

ولكن من الاخطاء السياسية التكتيكية التي يقترفها نتانياهو، التي تحظى بوافر من النقد من الجمهور السياسي في اسرائيل الذي يأخذ على رئيس وزرائه افتقاده إلى الحنكة السياسية وتخبطه المستمر في مزاولة امور الدولة، يجب الا تلهينا عن فهم سيناريو نتانياهو الذي تبلور وأصبح واضحاً بما لا يدع مجالاً للشكوك والآمال السانحة. هذا السيناريو يقوم على دعامتين رئيسيتين:

أولاً: ممارسة اسلوب حافة الهاوية السياسية. هذه الممارسة التي اجادتها اسرائيل في الامور العسكرية، التي زاولتها الدول الكبرى اثناء الحرب الباردة وطوعها نتانياهو ومعاونوه لتطبيقها في مواجهة القضية الفلسطينية. ولكن سياسة حافة الهاوية تنتمي لحقبة الحرب الباردة، سواء في الازمة الكوبية أو في الشرق الاوسط، وكان لها سقف استراتيجي يقوم على «ميزان الرعب النووي» الذي حال وصول سياسة حافة الهاوية دون الانجراف الى مستوى الوصول الفعلي الى الهاوية. وعاشت الدول الكبرى ما يقرب من اربعين عاما في ظل سلام الحرب الباردة. أما مزاولة نتانياهو هذه السياسة فتتم في غياب «ميزان الرعب» او اي سقف بديل واضح. هذا يتيح لقائد السياسة الاسرائيلية مجالاً من المرونة والمناورة ليتفادى تبلور «سقف» دولي او اميركي او عربي يحدّ من هذه السياسة أو يجهضه داخلياً واقليمياً ودولياً. غياب هذا السقف، وتغييبه، هو الاساس الاستراتيجي لتحرك نتانياهو، وهو التحدي الحقيقي الذي يواجه انصار السلام والحريصين على استقرار المنطقة واستمرار السعي لعملية سلام جادة يقبلها التيار الرئيسي لدى الطرفين.

والدعامة الثانية التي تقوم عليها هذه السياسة، التي يتوقف عليها نجاحها الى حد كبير، هي ان تنجح اسرائيل في إحداث حال من الشلل وفقدان الوزن لجميع الاطراف الاخرى التي قد تعيق او تفسد النتائج السياسية المرجوة من تطبيق سياسة التصعيد عن طريق الدفع قدماً الى حافة الهاوية. ويقدر معاونو نتانياهو الموقف السياسي كالآتي:

ان الشعب الفلسطيني، وقد انبهر بالآمال التي عقدها - من طرف واحد - على عملية اوسلو، دخل الى مضيق خطر برغبته ورضائه من دون ان يدرك المخاطر الواردة في اطار اوسلو التفاوضي. وإذا كان «اعلان المبادئ» حقق تقدماً في عملية الاعتراف المتبادل بين حكومة وشعب اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، فإن هيكل المفاوضات ادخل الفلسطينيين عن طريق اوسلو (٢) واوسلو (٣) في اخدود ضيق يضع عناصر الضغط كلها او معظمها في يد اسرائيل. وإذا كانت حكومة العمل بقيادة رابين ثم بيريز غطت صورة هذه الكماشة الضاغطة بحنكة سياسية وبرغبة في الوصول بالفلسطينيين الى حل - قد يرتضونه او يوافقون عليه مستقبلاً على رغم رفضهم له حالياً - فإن حكومة حزب العمل لم تلجأ الى ابراز الوجه القبيح وإنما ظهرت في صورة المساعد والمؤيد للحقوق الفلسطينية. وأيد معظم الحكومات العربية هذا المدخل اياً أملاً في الوصول الى السلام او تهرباً من النتائج التي تنبني على عدم تحقيق السلام.

وبهذه الحنكة التي مارسها قادة ائتلاف حزب العمل، تمكنت اسرائيل من زيادة الهجرة والاسكان في القدس بنسبة ٤٠ في المئة، وتوسيع مخططات القدس الكبرى لتشمل ما يقرب من ٤٠ في المئة من الضفة. ولكن مهما قيل عن التشابه والتباين بين موقفي حزب العمل وحزب ليكود، فإن نيات حزب العمل كانت تنم عن رغبة في الوصول إلى حل يقوم على درجة من التراضي حتى يتاح له البقاء والنجاح في الأمد الطويل وليس مجرد تحقيق صفقة موقتة قد تكون زائلة. صحيح ان حزب العمل غير ملتزم باقامة دولة فلسطينية او بايجاد حل مشترك للقدس، الا انه كان يتبع اسلوب عدم اقفال الابواب. اما حزب ليكود فيهدف الى اجهاض عملية اوسلو وادخال القضية الفلسطينية الى «عنق الزجاجة»، وتضييق الاختيارات الفلسطينية او ازالتها.

لا يريد نتانياهو - كما يظن البعض - إعادة *احتلال منطقة السلطة الفلسطينية* ولكنه يناور بذلك لاضعاف الموقف الفلسطيني ودفعه الى التسليم. ان التهديد بإعادة الاحتلال هو مجرد مناورة سياسية لترويع القيادة الفلسطينية والتهديد بإزالتها وتصفيتها سياسياً او غير ذلك لالزامها بالرضوخ. ولكن لا يوجد لدى نتانياهو اي رغبة في إعادة احتلال غزة والضفة، اما الرغبة الرئيسية لديه فهي تفكيك الكيان الفلسطيني ومنع قيام دولة فلسطين حتى وإن كانت منزوعة السلاح. ويرى نتانياهو ان السلطة الفلسطينية قد تنفجر من داخلها، نتيجة للممارسات الخاطئة وعدم توصل الشعب الفلسطيني الى اتفاق حقيقي - ولو مرحلي - حول الاسلوب السياسي والاسلوب المقاوم. فهذا التشرذم الفكري يتيح لاسرائيل مزيداً من مجالات الضغط على شعب فلسطين وقياداته. ويقدر خبراء ليكود ان النظام العربي قد اصابه التجزؤ اثر حرب الكويت، واصبح الحديث عن نظام عربي امني هو نوع من الترف الفكري لا يستسيغه الا الضعفاء والمهمشون، وان الولايات المتحدة هي عنصر الثقل والقرار في امن الخليج، ومهما اعترضت الدول العربية فإن حاجتها الى التأييد الاميركي تحدّ من قدرتها على اتخاذ مواقف مضادة للتحركات الإسرائيلية.

اضف الى ذلك ان التعاون الامني التركي - الإسرائيلي مهما كان محدوداً فهو يقوم على مصلحة مشتركة اسرائيلية - تركية تعمل مثل الكماشة على سورية لترويعها من القيام باي عمل عسكري. وبالضغط الاميركي الصامت او المعلن ومع تقوية القوات الإسرائيلية صاروخياً في الجو والارض، ترى اسرائيل ان الدول العربية ستكتفي بالاحتجاج وستسرع لممارسة الضغوط على الفلسطينيين لقبول ما تطرحه إسرائيل بشكله المعلن او في باشكال معدلة. كما يرى خبراء ليكود ان ازدياد قوة الكونغرس في تقرير السياسة الخارجية، وهو امر اميركي داخلي، يتيح لهم مجالاً للضغط على وزارة الخارجية الاميركية، خصوصاً بالنسبة الى المستوطنات والقدس. ثم ان وجود قيادات موالية لإسرائيل مثل السناتور جيسي هيلمز على راس الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ يتيح لإسرائيل مجالاً واسعاً للحركة الضاغطة على السلطة الفلسطينية وعلى الدول العربية جميعاً.

ويلاحظ ان سعي كلينتون في فترته الثانية إلى ايجاد ساحات واسعة من التراضي بين حزبيه الديموقراطي والحزب الجمهوري يمنح اسرائيل فرصاً مواتية لردع اي ضغوط اميركية محتملة، وان الوقت السياسي امام اسرائيل يبدو منبسطاً ومفتوحاً، وان تبلور «سقف» اميركي يحد من تحرك نتانياهو ليس وارداً في المستقبل القريب.

وعلى هذا النحو يريد نتانياهو بوضوح ما يأتي:

* عدم الالتزام بتطبيق المتفق عليه بالنسبة الى *اعادة الانتشار في المناطق* (ب) و (ج) ورفض الالتزام بعدم تقييد الوضع الراهن بالنسبة الى المستطونات وبناء الاحياء الاسرائيلية وتكثيف الاستيطان الإسرائيلي.

* الاسراع بمفاوضات الوضع النهائي كوسيلة لاجهاض تطبيق التزامات اوسلو والتهرب منها عن طريق ايجاد اطار يبدو معقولا وان كان يحمل في طياته عدم الالتزام بما اتفق عليه حزب العمل.

* الضغط على السلطة الوطنية وتفكيك عرى التكامل الفلسطيني شعبياً وترابياً واقتصادياً.

ويعتقد زعيم ليكود ان اختيارات جميع الاطراف الفاعلة ضعيفة او مشلولة، وان لديه القدرة والمرونة على التحرك فلا يزال يحظى بالتأييد الإسرائيلي الداخلي، ولا تزال قدرة حزب العمل على طرح بدائل مقبولة اسرائيلياً مجرد آمال لم تتحقق. ولا تزال السلطة الوطنية في حال حصار حقيقي ونفسي فضلاً عن فقدانها حسن الرؤية، ولا تزال الدول العربية تأمل في تحرك اميركي، ولا تزال اميركا تأمل في مرونة او مزيد من العطاء الفلسطيني لإسرائيل.

... وهكذا تنطلق سياسة حافة الهاوية حتى يتبلور «سقف» استراتيجي وداخلي واقليمي للحد منها، وهنا يكمن التحدي والخطر.

* سفير مصري سابق.

هل تعيد واشنطن النظر في سياسة الاحتواء المزدوج (٢ من ٢)

نفط قزوين والدعوة الى الحوار البناء مع طهران

رغيد الصلح *

■ مهما تكن العوامل التي تدعو الادارة الاميركية الى تطبيق سياسة الاحتواء تجاه ايران، فإن الأسباب التي تدعو الى التخلي عن هذه السياسة، في نظر منتقديها، هي اكثر وأهم. فبين الولايات المتحدة وايران العديد من المصالح المشتركة التي يمكن تنميتها في المستقبل وفي ظل نوع آخر من العلاقات. أهم هذه المصالح راهناً، وفي تقدير كل من بريجنسكي وسكوكروفت، ومورفي هي الثروة النفطية المتوافرة في بحر قزوين، الاحتياطي النفطي في هذه المنطقة، كما تقول الاكتشافات المتوافرة حتى الآن تقدر باربعة تريليونات دولار. والوصول الى نفط هذه المنطقة ضروري للاقتصاد وللأمن القومي الاميركي.

ان الولايات المتحدة تستطيع الوصول الى هذه المنطقة مباشرة، اذ ان رؤساء دول حوض بحر قزوين يصطفون ببابها ابتداء بالرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الذي كان في واشنطن قبل أيام، ومروراً بغيره من الزعماء القزوينيين. كذلك تستطيع الولايات المتحدة الوصول الى هذه المنطقة عبر الحليف التركي. وواشنطن شجعت تركيا بالفعل على الاهتمام بالمنطقة وعلى تأسيس اسرة للشعوب الناطقة باللغة التركية بينها. الا أن قوة عظمى مثل الولايات المتحدة لا تضع بيضها كله في سلة واحدة، وتفضل ان تمسك العديد من الأوراق وان تبقي كل الابواب والمعابر مفتوحة لكي تمر منها مصالحها. فاذا كان الممر التركي يصلح لدخول المصالح الاميركية الى حوض بحر قزوين، فإن فتح الممر الايراني يساهم في ضمان هذه المصالح وفي تعزيزها. وقد يكون الممر الايراني مفيداً ايضاً اخذاً بعين الاعتبار سعي طهران الى توطيد مكانتها بين دول المنطقة النفطية الصاعدة، وهو مسعى حقق لايران بعض النجاح. فعندما انعقدت قمة ايكو عام ١٩٩٥ اقر زعماؤها المقترحات الايرانية لتطوير التعاون بين دول المنطقة. وعندما دشنت طهران طريق الحرير الجديد الذي يطور المواصلات بين اوروبا وجنوب شرق آسيا لم يتخلف واحد من زعماء آسيا الوسطى عن حضور الاحتفال. كل ذلك يجعل تحسين العلاقات الاميركية - الايرانية امراً مفيداً من اجل صحة الولايات المتحدة النفطية، ويدعو الى مراجعة سياسة الاحتواء المزدوج التي تتبعها واشنطن. فما هي البدائل التي يطرحها دعاة المراجعة؟

يستعرض جاهانجير اموزيغار، الذي شغل منصب وزير المال الايراني ايام شاه ايران أربعة بدائل محتملة، الأول هو التراجع عن سياسة الاحتواء واستبدالها بالتجاهل. بيد ان تجاهل ايران لهو امر يدفع من يمارسه الثمن غالياً. البديل الثاني هو تصعيد الضغط على ايران وصولاً الى دخول مواجهة عسكرية معه تطيح بنظامه. ولكن هذه السياسة غير واقعية لأنها خطرة ولن يكون لها تأييد كاف لا في الولايات المتحدة ولا في المجتمع الدولي. البديل او الاحتمال الثالث هو تشديد الضغط الاقتصادي على ايران، الا ان لهذه السياسة ايضاً محاذيرها اذ من شأنها ان تطلق موجة عداء قومية قوية ضد الولايات المتحدة. وهذا العداء قد يتسبب في المزيد من اعمال العنف الموجهة ضد الأميركيين والمصالح الاميركية. يبقى الاحتمال الأخير الذي يتبناه كل من اموزيغار وبريجنسكي وسكوكروفت ومورفي وغيرغوري كوز الا وهو استمرار الضغط على ايران ولكن مع اللجوء الى اساليب أكثر مرونة في هذه السياسة.

هذه السياسة الجديدة يجب ان تنطلق من اقرار بان محاولة عزل ايران اقتصادياً هي «محاولة مكلفة وغير فعالة»، وان الأفضل هو ولوج طريق «المساومات الخلاقة» مع طهران التي تتناول القضايا الحساسة في العلاقات الأميركية - الايرانية. بتعبير آخر، يقترح دعاة مراجعة سياسة الاحتواء استبدالها بسياسة «الحوار البناء» المماثلة للسياسة التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه الصين، أو السياسة التي تتبعها أوروبا تجاه ايران نفسها.

اذا نجحت الدعوة الى مراجعة سياسة احتواء ايران، كما يتوقع ستيفان - غوينز ريختر، فهل تلحق بها دعوة مماثلة لمراجعة سياسة الاحتواء ضد العراق؟ اذا طبقت سياسة الحوار البناء مع ايران وحققت بعض الثمار، الا يشجع ذلك دعاتها والقوى الاقتصادية المستفيدة منها المطالبة بالبدء في الحوار البناء مع العراق ايضاً؟ واذا تجاوزت الادارة الاميركية التعقيدات الشديدة التي اتسمت بها العلاقات الاميركية - الايرانية أفلا تستطيع ان تكرر الأمر نفسه مع العراق؟ مثل هذا التحول يبدو محتملاً في ضوء عاملين:

الأول، هو ان تعديل الموقف من ايران سوف يعكس ازدياد نفوذ مدرسة «الواقعيين» في مراكز صنع القرار الاميركي على حساب «العقائديين». واذا كانت الواقعية السياسية وحسابات المصالح الاقتصادية والاستراتيجية هي الأساس فإن العراق، مثل ايران، مهم في هذه الحسابات، صحيح انه ليس في حجم ايران، الا انه هو ايضاً يملك طاقات نفطية ضخمة وسوقاً واسعة، ومضطر الى انفاق البلايين من اجل اصلاح بنيته التحتية. واذا اتجهت واشنطن الى اعتماد سياسة الحوار البناء مع العراق، فانها تفتح الباب أمام مصالح اميركية ضخمة لكي تفيد من الفرص العراقية المسيلة للعاب.

الثاني، هو ان سياسة العقوبات تجاه العراق اصبحت موضع نقد عالمي وعربي. ولم يعد من الممكن تجاهل ما تسببه هذه السياسة للعراقيين من الام ومعاناة. الادارة الاميركية تحمل النظام العراقي مسؤولية ما يصيب العراقيين، الا انها لم تنجح في القاء المسؤولية الكاملة عليه. واذا اتجهت واشنطن الى اعتماد سياسة الحوار البناء من دون تعديل سياستها تجاه العراق، فإنها سوف تعرض نفسها الى المزيد من النقد بسبب أوضاع العراقيين البائسة. اما في البلاد العربية فإن تبديل الموقف تجاه ايران دون العراق يفسح المجال أمام القول بان الولايات المتحدة تكن عداء خاصاً للعرب تعبر عنه في استفرادها العراق وحده بين دول العالم لكي تطبق اقسى انواع العقوبات ضده في التاريخ.

قد يكون لهذين العاملين بعض التأثير في مراكز صنع القرار الأميركي، الا انه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار عوامل واعتبارات اخرى جديرة بان تؤثر على صانعي القرار في واشنطن، يأتي في مقدمها ما يأتي:

١ - مثلما توجد قوى اقتصادية وسياسية اميركية لها مصلحة في انهاء سياسة الاحتواء المزدوج، فإنه توجد ايضاً قوى لها مصلحة في استمراره. من هذه القوى الأخيرة اللوبي الصهيوني، منها ايضاً بعض الشركات المصدرة للسلاح التي تجد فائدة في استمرار التوتر في الخليج. ان هذه القوى سوف تحتاج الى ترضية اذا تم التخلي الجزئي عن سياسة الاحتواء المزدوج. ومن المرجح ان تكون هذه الترضية على حساب العراق، وعن طريق تشديد العقوبات عليه. هذا ما طالب به، على سبيل المثال، فريق الدراسة الرئاسي الذي شكل تحت اشراف معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، المؤيد لاسرائيل في التقرير الذي قدمه حول «الأمن والسلم في الشرق الأوسط» قبل اشهر قليلة.

٢ - اذا كان تعهد الاحتواء المزدوج صعباً من الناحية العملية، واذا كانت هذه الصعوبة سبباً من الأسباب التي دعت الى مراجعته، فإن تنفيذ سياسة الاحتواء ضد العراق وحده اسهل باعتبار ان كافة القوى والموارد العسكرية والمالية والسياسية الموجهة حالياً لتطبيق سياسة الاحتواء المزدوج سوف توجه كلها او اكثرها لتطبيق سياسة الاحتواء على العراق.

٣ - لانه توجد اعتبارات اميركية تفترض وجود عدو دائم للولايات المتحدة، هوية هذا العدو تتغير من وقت الى آخر. قد يكون احياناً الهندي الأحمر هو العدو، وفي مرحلة أخرى يصبح العدو الأسطول البريطاني الذي يريد استرداد المستعمرات البريطانية في العالم الجديد. في مراحل اخرى قد يكون العدو ألمانيا أو روسيا أو كوبا. المهم ان العدو باق وان الحرب ضده، كائناً من يكون، لا تتوقف. حالياً يبدو العراق اليوم، مثلما كان في حرب الخليج، عدواً مثالياً للولايات المتحدة. انه قوة وسطى: ليس قوياً الى درجة تسبب معاداته الارهاق لقوة عظمى مثل الولايات المتحدة، ولا هو ضعيف الى حد يجعل من معاداته أمراً عديم الأهمية. ولئن كانت هناك صعوبات عملية تعترض تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج، فانه لن تكون مثل هذه الصعوبة في تطبيق سياسة الاحتواء ضد العراق.

٤ - لأن الرأي العام في الغرب بات أكثر قبولاً للنظام الايراني من النظام العراقي. ففي ايران حيز من الحريات الشخصية والعامة غير متوافر في العراق. في ايران تعددية حزبية، وهناك شيء من الحريات الصحافية والجامعية. كل ذلك في الاطار الاسلامي طبعاً. ولكن لا توجد ظواهر مشابهة في العراق. هذا التباين يوفر لواشنطن مبرراً للتراجع، الجزئي عن سياسة الاحتواء تجاه ايران مع ابقائها على حالها تجاه العراق.

تبدو هذه العوامل الأخيرة اكثر أهمية من العوامل التي تدعو واشنطن الى مراجعة سياسة الاحتواء تجاه العراق. وينبغي ان نضيف اليها ايضاً أن الدعوة الى سياسة الاحتواء المزدوج قامت منذ الأساس على التمييز بين ايران والعراق. وادارة كلينتون، كما أوضح انتوني ليك، عندما كان مستشاراً للأمن القومي في مقال كتبه بعنوان «مواجهة الدول المرتدة» شددت على الفرق بين الاثنين فهي «لا تريد اسقاط النظام الايراني». كما انها على استعداد للدخول «في حوار مسؤول على مستوى عال» معه. بالمقابل فإن ادارة كلينتون لم تظهر مثل هذا الاستعداد تجاه العراق. بالعكس، انها كما قالت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية، لا تقبل رفع العقوبات عن العراق ما دام نظام الحكم مستمراً.

ان الجهود الرامية الى حمل واشنطن على تعديل سياسة الاحتواء المزدوج قد تؤدي الى نتائج ملموسة بالنسبة الى ايران، وقد لا تحقق مثل هذا النتائج عندما يطرح موضوع العراق، ولكن في كل الحالات، فان التعديل سوف يكون جزئياً.

* كاتب وباحث لبناني.

السيدة بيليد أهمّ من السيدة أولبرايت

■ فيما الاهتمام منصبّ على جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط، نقلت الصحف العالمية خبراً صغيراً، هنا ترجمته الحرفية عن «نيويورك تايمز» الاميركية:

«الكثيرون من الاسرائيليين صُعقوا بتقارير مفادها ان والدة فتاة مراهقة قُتلت في الانفجار الانتحاري ليوم الخميس، في القدس، انحت باللوم على حكومة السيد نتانياهو لقتل ابنتها. الأم، نوريت بيليد ايخانان - وهي ابنة العقيد الراحل موتي بيليد الذي كان ذات مرة حاكم غزة العسكري ثم اصبح حمائمياً مكرّساً - وصفت هجمات الرعب بأنها نتاج اضطهاد الحكومة المستمر للفلسطينيين، وقد حضر ممثل عن السلطة الوطنية الفلسطينية جنازة ابنتها اسمدار البالغة ١٤ عاماً. «اغضب كثيراً اذ اظن ان الحكومة خانتني»، كما قالت السيدة بيليد ايخانان يوم الاثنين في بيتها بالقدس، محاطة بأصدقاء واقارب جاؤوا لكي يشاركوا في فترة الحزن اليهودية التي تدوم سبعة ايام. «انهم يضحّون بأولادنا من اجل جنون عظمتهم، من اجل حاجتهم الى السيطرة والاضطهاد والتزعّم».

وتضيف «لوموند» الفرنسية ان السيدة بيليد ايخانان قالت كلاماً اقسى بكثير وأشد تعاطفاً بكثير مع الفلسطينيين، وقد قالته لنتانياهو نفسه الذي- بكى!

والسيدة الاسرائيلية تقول، بالدمعة والموقف، ان اسرائيل ليست موحّدة على الاطلاق حول سياسات بنيامين نتانياهو الصلفة والمتعجرفة والمغامرة، لكن ايضاً الغبية والمكلفة. وليس من غير دلالة ان الانقسام وصل الى قلب السلطة نفسها، فانتقد وزير الخارجية ديفيد ليفي سياسة التخلي عن اوسلو التي يتبعها رئيس الحكومة مستفيداً من الارهاب لكي يوقف اعادة الارض. وقد سار موقف ليفي في موازاة المطالبة التي رفعها اربعة وزراء، في عدادهم ارييل شارون، بالانسحاب من لبنان بعد العملية الكارثية التي استحال تبريرها على قادة ليكود الحاكم.

لكن دلالة الحدث تتضاعف اذ يحصل مع زيارة وزيرة الخارجية الاميركية. هكذا تظهر الحكومة في مظهر المنقسم والمتنافر حيث انبغى الظهور في مظهر التماسك والوحدة.

ان السيدة بيليد ايخانان، كرمز لاسرائيل الاخرى، هي المرشحة اليوم لأن ترسم اطار المهمة التي تجيء السيدة اولبرايت لتنفيذها، او لن هذا يبقى امكانية يستطيع العرب دعمها وتعزيزها. والحال ان مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي، فيما الحكومة في أسوأ احوالها، تكتسب اهمية عملية لم تكن لها في اي وقت سابق.

فمن الحيوي ان تسمع اولبرايت صوت اسرائيل الاخرى، وان يكون لنا دورٌ في هذا، خصوصاً وان صوت اسرائيل الحاكم مبحوح الآن.

حازم صاغيّة

درر من فم الوزيرة

■ ليس عجباً ان تكون اولى الدرر التي تناثرت من فم السيدة الوزيرة تأكيدها المؤكد والمعروف، اي ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل في مواجهة «الارهاب»، بل تأييدها الكامل لاسرائيل في مطالبتها السلطة الفلسطينية بشنّ حملة صارمة على الارهاب، بل قولها انها تحمل رسالة «صريحة» من الرئيس بيل كلينتون بأن اميركا تقف الى جانب اسرائيل «في المعركة ضد الارهاب والكفاح من اجل الامن».

ولعل مادلين اولبرايت تعتقد ان «الصراحة» في الرسالة امر جديد فاجأت به اسرائيل او حتى العرب. هذه ليست صراحة وانما هي اقرب ما تكون الى الوقاحة، خصوصاً ان الوزيرة تعرف وهي تتفوّه بهذا الكلام ان بنيامين نتانياهو أصدر فرماناً انكشارياً عشية وصولها يتضمن مطالبه/ أوامره من السلطة الفلسطينية. وهذا الفرمان ليس مشروعاً لاستتباب الامن وانما هو مشروع لإشعال حرب اهلية في مناطق الحكم الذاتي وداخل المجتمع الفلسطيني. لكن اولبرايت وإدارتها غير معنيتين بما يحصل عند الفلسطينيين، ولا هما مهتمتان بما تعنيه المطالب/ الأوامر الاسرائيلية عملياً، لكنهما تعتبران أمن اسرائيل قضيتهما الحيوية والرئيسية.

طبعاً لم يحن الوقت بعد لتقويم زيارة اولبرايت، وطبعاً كان متوقعاً من الجانب الاميركي - وهو «راعي السلام»، تذكيراً - ان يعلن هذا الموقف الامني غير المتوازن على جاري عادته، وطبعاً سيكون هناك جانب سياسي في محادثاتها، لكن هذه الوزيرة الآتية بآمال وتوقعات متواضعة وحذرة كان في امكانها على الاقل ان تستهل جولتها الاولى في المنطقة بلغة جديدة غير تلك التي استهلكت طوال الشهور الاخيرة. أما ان تتكلم ونتانياهو بلسان واحد وأفكار موحدة فهذا يعني انها حدّدت منذ الدقائق الاولى عنوان جولتها.

العبرة في النهاية، لذلك سنرى كيف ستتصرف اليوم في المقلب الفلسطيني من الاراضي المحتلة، وسنسمع ما ستقول، وسنصغي باهتمام الى «الافكار» التي طال انضاجها وانتظارها. لكن لا داعي للأوهام، خصوصاً من الجانب العربي، فأميركا استوظفت نفسها على الدوام لتحقيق احلام اسرائيل مهما قاربت الاستحالة، وليس عندها للعرب سوى الاوامر. ففي الطائرة قالت السيدة اولبرايت للصحافيين ان الرئيس الفلسطيني «يجب» ان يحقق تقدماً على صعيد الامن، لكنها لم تقل ولن تقول ابداً ان رئيس وزراء إسرائيل «يجب» ان يوقف الاستيطان وان يرفع الحصار وأن يعامل الفلسطينيين كشعب لا كعبيد في خدمته. وبهذه الـ «يجب» الموجّهة الى طرف ضعيف وخاسر سلفاً كل انواع الحقوق البديهية في مصطلحات «العالم الحر»، بهذه الـ «يجب» التي لا تجرؤ على توجيهها الى قوة احتلال والى دولة تمارس الارهاب الرسمي المبرمج، بهذه الـ «يجب» تطمح اولبرايت الى «اعادة الثقة» بين الطرفين واجتراح معادلة «تعايش الامن والسلام»، (كأنها تنقيح لغوي لأسس مدريد)، بل انها تطمح الى اكثر، الى ايجاد «مسؤولية متبادلة» ولكن على قاعدة تأييدها الاعمى للاملاءات الاسرائيلية.

انه طموح كبير لزيارة متواضعة الآمال، كما يصرّ الاميركيون انفسهم. ولكن، مهما بلغت صراحة اولبرايت وجرأتها في محادثاتها المغلقة مع نتانياهو فإن رئيس الوزراء الارعن يعرف تماماً انه يتكلم مع مسؤول اميركي تحت رحمة اللوبي الصهيوني في واشنطن. لذلك سينسى نتانياهو - ومن حقه ان يفعل - كل ما لا يعجبه من كلام اولبرايت، ليتذكر فقط ما يعجبه، وهو ان الولايات المتحدة تؤيد مطالبه الامنية. ولا شك ان اللغة التي استهلت اولبرايت جولتها بها تنمّ عن ان شيئاً لم يتغير في تفكير الادارة الاميركية ولا في مقاربتها للأزمة ولا في ذهنيتها لمعالجتها. وأي تغيير اذا طرأ، سيكون في الاتجاه الخاطئ.

لعل السيدة الوزيرة تكذّب حدس العرب، فسيكونون والله ممتنين.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٣٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٤و٣.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٩٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (٦ من ١٠)

المرحلة الثالثة (١٩٤٨) قيام الدولة بالحرب

وليد الخالدي*

■ مرت الحرب الصهيونية العربية الاولى ١٩٤٧ - ١٩٤٨ في مرحلتين رئيستين: مرحلة الحرب غير النظامية بين القوات الصهيونية من جهة والقوات الفلسطينية الشعبية المدعومة لاحقاً بمتطوعين من الدول العربية الذين انتظموا فيما سمي بجيش الانقاذ الذي اشرفت عليه الجامعة العربية وهي فترة امتدت من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ لغاية ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨ وهو تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وانسحاب القوات البريطانية من البلاد وإعلان قيام دولة اسرائيل فيها. ومرحلة الحرب النظامية بين قوات دولة اسرائيل وجيوش عربية ارسلتها سورية ولبنان ومصر والعراق وشرق الأردن باشراف الجامعة العربية (اضيفت اليها فيما بعد قوات رمزية من السودان والسعودية) وامتدت من ١٥ ايار ١٩٤٨ الى ان تم التوقيع على اتفاقيات الهدنة في نهاية ١٩٤٨ ومطلع ١٩٤٩ بين اسرائيل من ناحية وكل من مصر وشرق الأردن، ولبنان وسورية من الناحية الاخرى.

وليس الغرض من هذا الفصل وصف القتال في هاتين المرحلتين فلهذا وقت ومجال غير هذا انما الغرض من هذا الفصل هو تفحص الرواية الصهيونية لأسباب وقوع هذه الحرب الصهيونية العربية الأولى وهي رواية تجذرت في ضمير اليهودية العالمية وبالتالي في الضمير الغربي.

تقول الرواية الصهيونية ان الحرب قامت بسبب رفض العرب الفلسطينيين وغير فلسطينيين قرار هيئة الامم بالتوصية بـ «حل وسط» Compromise بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية ومقاومتهم المسلحة لهذا الحل ما اضطر الدولة اليهودية ان تخوضها دفاعاً عن نفسها. وبكلمة فإن فحوى الرواية الصهيونية ان الطرف العربي هو المعتدي البادئ والطرف الصهيوني هو المعتدى عليه البريء.

والحقيقة في نظرنا هي على خلاف كلي مع الرواية الصهيونية ذلك ان التقسيم لم يكن حلاً وسطاً بأي مفهوم عادل ومعتمد لهذا التعبير. فالحل الوسط بالمصطلح الاخلاقي وحتى اللغوي يعطي كل ذي حق حقه، يحافظ على جوهر حقوق كل طرف في النزاع القائم، ويقيم التوازن بين تنازلات كل منهما، وهو لا يعطي طرفاً ما ليس له على حساب الطرف الآخر ويصدر غالباً عن طرف محايد حريص على مصلحة الطرفين المتنازعين تم الاحتكام اليه والقبول المسبق بحكمه بالتراضي ويتم الاقرار بهذا الحكم من قبل المتنازعين ولو على شيء من المضض المتساوي بينهما. فأين هذا المفهوم للحل الوسط من مبدأ التقسيم (اي قيام دولة يهودية قسراً على جزء كبير او صغير من فلسطين) في سياق تاريخ القضية الفلسطينية منذ ظهور الصهيونية واينه من اسلوب طرح التقسيم على هيئة الأمم عام ١٩٤٧ وتوقيته ومن تفاصيل التقسيم التي اقرتها هيئة الأمم بل ومن الطريقة التي انتزعت بها الولايات المتحدة القرار به منها ناهيك عن الابتهاج الذي وصل سمت الرأس عند طرف لدى سماعه به وعن الغضب العارم الذي استولى على الطرف الآخر منه.

فمبدأ الدولة اليهودية غاية الصهيونية ومبتغاها وهو مبرر وجودها من قبل المؤتمر الصهيوني الاول ومن بعده ونجمها القطبي الذي اهتدت بهديه في كل كلمة صيغت لتغليفه وتمويهه ان في برنامج بازل (١٨٩٧) او وعد بلفور (١٩١٧) او صك الانتداب (١٩٢٢) والصهيونية لم تلجأ الى التغليف والتمويه الا لخداع فريستها الشعب الفلسطيني الذي تعرّف مبكراً على الساعي لاغتياله فيها وذلك بالتواطؤ مع راعيها وحاميها بريطانيا المنتدبة لريثما يشتد ساعدها وتتجمع لديها عناصر القوة اللازمة وتُرسى القواعد الثابتة لقيام الدولة اليهودية وهو الذي تم خلال الانتداب البريطاني كما اسلفنا.

ولم ينص قرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم عام ١٩٤٧ على ان يحتفظ كل طرف بما لديه من الاراضي بل «منح» الطرف الصهيوني الذي كان لا يملك اكثر من ٦ في المئة من مساحة البلاد منحه ٥٧ في المئة منها فبينما كانت ملكية اليهود لا تتعدى ١,٦٢٤,٠٠٠ دونم قبل قرار التقسيم وذلك على رغم كل ما بذلته الصهيونية خلال ستة عقود منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي من جهد ومال وتخطيط وتحايل وحشد وضغوط سياسية ودعاية عالمية غدت مساحة الدولة اليهودية بعد قرار التقسيم ١٥ مليون دونم اي انه بين عشية ٢٩ وضحى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ قفزت «ملكية» اليهود اكثر من ٩٠٠ في المئة وذلك لاعتبارات سياسية لا تمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد الى اي قيد او قواعد قانونية او خلقية.

لم يحدد قرار التقسيم الكيفية التي ستمتد بها سلطة الدولة اليهودية من حيز مساحته ١,٦٢٤,٠٠٠ دونم الى حيز مساحته ١٥ مليون دونم يقطنه ويملكه العرب الفلسطينيون لكن الدول الاعضاء التي كانت وراء القرار بطلب وبضغوط هائلة من الصهيونية وعلى رأسها الولايات المتحدة كانت تعلم علم اليقين ان القيادة الصهيونية مصممة على تحقيق التقسيم بالقوة وان العرب يرفضون ذلك رفضاً باتاً ومصممون على الدفاع عن ديارهم. وهكذا كان قرار التقسيم بمثابة الضوء الاخضر للقوات الصهيونية للقيام باحتلال الحيز العربي الواسع والآهل بالعرب الذي ضم اعتباطاً وتعسفاً ومن دون سابق اقرار من العرب الى حدود الدولة اليهودية المقترحة فكان قرار التقسيم بالتالي نفسه قراراً باعلان الحرب على العرب بالتواطؤ مع المنظمة الصهيونية ونيابة عنها.

قرار الحرب الصهيوني لم يؤخذ عام ١٩٤٧ لا قبيل قرار التقسيم ولا بعيده لكنه ينبع نظرياً من صميم العقيدة الصهيونية من حيث انها محررة منذ البدء وبطبيعتها من قيد الاعتماد على الرضا او القبول العربي المسبق لها او لسياساتها وكما قال حاييم وايزمان الى الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت عام ١٩٤٤ «شرحت له نظريتي بانه لا يمكننا ان نربط قضايانا بقبول العرب ونحن لو فعلنا لحجبوا عنا قبولهم». ولعل من ابلغ الادلة على تجاهل الصهيونية لرفض العرب او قبولهم لجوءها المتواصل الفوقي الى الدول الكبرى للاستحصال على «براعتها» المنشودة.

ويمكننا تتبع بلورة قرار الحرب في ذهن الزعيم الصهيوني ديفيد بن غوريون قبل قرار التقسيم باكثر من عشر سنوات ذلك ان بن غوريون هو الذي اخذ هذا القرار وهو الذي اشرف على التخطيط والاعداد للحرب منذ اواسط الثلاثينات بصفته رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية (١٩٣٥ - ١٩٤٨) والمسؤول عن شؤون الأمن.

وفي عام ١٩٢٠ اسس بن غوريون حزب «وحدة العمل» (احدوت افودا) الاشتراكي القومي وفي عام ١٩٣٠ اشرف على دمج الحزب بحزب «العامل الشاب» (هابوعيل هاتسعير) ليؤلفا حزب «الماباي» الذي قاده وبقي العمود الفقري السياسي للوكالة اليهودية لغاية قيام دولة اسرائيل ولوزاراتها المتعاقبة بعدئذ لغاية انتصار حزب «الليكود» بقيادة مناحيم بيغن على «الماباي» في انتخابات اسرائيل النيابية عام ١٩٧٧. ودعا برنامج حزب «وحدة العمل» الى «تأسيس الجمهورية الاشتراكية اليهودية في جميع انحاء فلسطين والى نقل ملكية اراضي فلسطين ومياهها ومواردها الطبيعية الى شعب اسرائيل لتصبح ملكاً ابدياً له»، كما دعا حزب «العامل الشاب» منذ تأسيسه عام ١٩٠٥ الى السيطرة Conquest على العمل العبري اي منع العمال العرب بالقوة من العمل على الاراضي اليهودية وبهذه الخلفية الحزبية ومن موقع المسؤولية في لجنة الوكالة اليهودية التنفيذية اخذ بن غوريون يفكر بعمق في مستقبل «العلاقة» بين الحركة الصهيونية والفلسطينيين وفي توازن القوى بينهما، فوصل الى قناعة ثابتة في اوائل ١٩٣٦ كما يجزم بذلك شبتاي تيفيث Teveth كبير الخبراء الاسرائيليين في سيرة بن غوريون وسياساته، بأن لا امل في السلام مع الفلسطينيين ما داموا يرفضون قيام اكثرية يهودية في البلاد ولا يقبلون بهجرة يهودية غير مقيدة اليها وان لا بد من ان تكون العلاقة المستقبلية معهم علاقة عسكرية وليس سياسية.

بن غوريون معلن قيام دولة اسرائيل

ويضيف تيفيث ان هذا الاستنتاج لم يكن مصدر غم او كدر لـ بن غوريون بل بالعكس كان قد وصل في الوقت نفسه الى قناعة ثانية وهي ان الحركة الصهيونية قد اجتازت مرحلة الخطر في ميزان القوى مع الفلسطينيين بسبب تدفق الهجرة اليهودية على البلاد في السنين الخمسة السالفة حين تضاعفت الجالية اليهودية عددا فوصلت الى ٣٥٥,١٥٧ سنة ١٩٣٥ بينما لم تتعد ١٦٤,٩٥٠ سنة ١٩٣٠. ويؤكد تيفيث ان لهذا السبب لم يعد بن غوريون مهتماً بأي اتصالات مع الفلسطينيين التي كان قد بداها قبل ١٩٣٦ وانه لم يسع الى مقابلة اي فلسطيني بين ١٩٣٦ وقيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨.

ويشكل مشروع التقسيم للجنة الملكية البريطانية برئاسة اللورد بيل Peel الذي صدر في تموز (يوليو) ١٩٣٧ في اعقاب المرحلة الأولى من الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦ - ١٩٣٩) منعطفاً خطيراً آخراً بالنسبة للقضية الفلسطينية والحركة الصهيونية ولبلورة تفكير بن غوريون الاستراتيجي. فهذه المرة الأولى منذ وعد بلفور التي يدعو فيها طرف بريطاني رسمي الى اقامة دولة يهودية مترجماً الوعد اياه الى دولة كما تدعو اللجنة الملكية الى الهجرة القسرية (Compulsory Transfer) للجاليات العربية من الدولة اليهودية والى ضم المناطق العربية الى شرق الأردن. وتنفجر الثورة الفلسطينية ثانية في اعقاب صدور تقرير التقسيم لتصل الى ذروتها في السنتين (١٩٣٧ - ١٩٣٩) وينعقد المؤتمر الصهيوني العشرون في زوريخ عام ١٩٣٧ ويلقى تقرير التقسيم معارضة شديدة بخاصة من الاعضاء الاميركيين من حيث المبدأ لكونه يتضمن التخلي عن كل «ارض اسرائيل» والقبول بجزء منها فقط ويتزعم بن غوريون الرأي بقبوله مشروطاً ويلقي فيما يقوله في حينه اضواء كاشفة على نظرته الى مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ الذي نحن بصدده.

ففي تموز ١٩٣٧ يقول في رسالة الى زعيم صهيوني بولندي «الدولة هي خطوة اولى نحو الحل الشامل للشعب اليهودي وأداة جبارة لتحرير جميع ارض اسرائيل». وفي خطاب لحزب «الماباي» في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٧ يقول «ان تحقيق الدولة اليهودية يمر في مرحلتين الأولى مرحلة البناء وارساء القواعد وتستمر من عشر الى خمس عشر سنة وهي مقدمة الى المرحلة الثانية التي هي مرحلة التوسع (Expansion). وغاية المرحلتين تجميع المنفيين (exiles) من الشتات في جميع أرض اسرائيل». ويقول في رسالة الى اولاده في تشرين الأول ١٩٣٨ «ان قيام الدولة في جزء من فلسطين ليس غاية الصهيونية النهائية بل وسيلة باتجاهها». ويقول تيفيث انه حتى قبل تقرير اللجنة الملكية وبدءاً بنهاية العشرينات كان بن غوريون يصف نفسه بانه يمارس «الصهيونية العميقة» (Deep Zionism) وان «المبتدئين» في الصهيونية لا يفهمون استراتيجية «المراحل» وان الظروف غير المواتية تقتضي صياغة اهداف تبدو لهؤلاء المبتدئين على انها تنازلات وهي ليست كذلك.

اما بشأن توصية اللجنة الملكية بالتهجير القسري للفلسطينيين من الدولة اليهودية فيعلّق عليها بن غوريون عام ١٩٣٧ بقوله: «من المؤكد ان بريطانيا لن تقوم بذلك اذا لم نصرّ عليه بكل ما اوتينا من قوة ونفوذ وإذا لم يتم هذا الامر بسبب تقاعسنا فإننا سنخسر فرصة لم تسنح لنا من قبل وقد لا تعود لنا ثانية ابداً». ويستطرد بن غوريون بقوله «يجب ان ننتزع من قلوبنا الافتراض بان هذا الامر (يعني التهجير القسري) مستحيل بل هو ممكن والخطوة الحاسمة الاولى هي ان نعد انفسنا لتوليه بأنفسنا». ولم يكتف بن غوريون بالتعليق على تقرير التقسيم لكنه كلّف عام ١٩٣٧ ضابطاً كبيراً في «الهاغانا» باسم افنير (AVNER) بوضع خطة لاحتلال فلسطين كلها على ثلاث مراحل في حال انسحاب البريطانيين من البلاد.

طبعاً لم ينسحب البريطانيون في حينه من فلسطين بل عدلوا عن مشروع التقسيم بسبب اشتداد الثورة الفلسطينية ودعوا الى مؤتمر في لندن عام ١٩٣٩ صدر كتاب ابيض في اعقابه يحدد الهجرة اليهودية وانتقال الاراضي وينص على استقلال فلسطين دولة موحدة ضمن فترة عشر سنوات شرط اتفاق الطرفين الفلسطينيين واليهود ولا شك في ان الكتاب الابيض هذا جاء نتيجة تلبد الاجواء الدولية واقتراب موعد اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ادت المجابهة العسكرية بين الفلسطينيين وبريطانيا خلال الاعوام ٣٦ - ٣٩ الى توسيع الهوة في توازن القوى بين الفلسطينيين والصهيونيين لصالح الاخيرين فحطمت بريطانيا القوة العسكرية والتنظيمات السياسية الفلسطينية خلالها من ناحية بالمقابل وبالتعاون مع بن غوريون ضاعفت القوة العسكرية الصهيونية بانشاء وتدريب وتسليح قوة يهودية رسمية رديفة للهاغانا اطلقت عليها اسم «شرطة المستعمرات اليهودية» Jewish Settlement Police قوامها ٢٠,٠٠٠ مسلح اضيفت الى الهاغانا «غير الرسمية» وقوامها ٢٥,٠٠٠ مسلح فأصبح لدى بن غوريون جيش قلّما توفر لليهود مثله من قبل قادر على تولي العلاقة «العسكرية» مع الفلسطينيين ومع الدول العربية. فها هو بن غوريون يجتمع بمالكولم مكدونلد وزير المستعمرات البريطاني في شباط (فبراير) ١٩٣٩ فيسأله الاخير «الى متى تعتقدون اننا سنضع حرابنا تحت تصرف هجرتكم الى فلسطين؟» فيجيبه بن غوريون «لسنا بحاجة الى حرابكم». فيقول مكدونلد «وكيف يكون هذا؟ هم اكثر منكم عدداً وسياتي لنجدتهم جيش عربي من العراق». فيجيب بن غوريون «ان اجتياز البحر اسهل من اجتياز الصحراء».

مناحيم بيغن يخطب في مهرجان حزبي اقامه في فلسطين

غضب بن غوريون غضباً شديداً على سياسة الكتاب الأبيض لكنه ادرك ان مصلحة الصهيونية هي في انتصار بريطانيا على المانيا كما ادرك اهمية القتال بجانب بريطانيا بالنسبة «للعلاقة العسكرية» مع العرب بعد الحرب فدفع بشبابه للانخراط في الجيش البريطاني فانخرط منهم خلال السنوات ١٩٣٩ - ١٩٤٥ (٢٧,٠٠٠) حصلوا على احسن خبرة وتدريب فازداد الصهيونيون بهم قوة على قوة.

في الوقت نفسه ادرك بن غوريون ان الكتاب الابيض مؤشر لانحسار التأييد البريطاني للصهيونية وان القوة العالمية الصاعدة هي الولايات المتحدة وان لدى الصهيونية امكانات ضخمة هناك قابلة للتعبئة فانتقل اليها ونظّم في ايار ١٩٤١ انعقاد مؤتمر يهودي في فندق بيلتمور في نيويورك استحصل منه على قرار بـ «انشاء فلسطين كومنولثاً يهودياً»، وهي الصيغة التي اقترحتها المنظمة الصهيونية على بريطانيا بعد مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ عند بداية المفاوضات حول صك الانتداب ورفضتها بريطانيا في حينه كما اسلفنا. وهكذا الزم بن غوريون يهود اميركا بانشاء الدولة اليهودية وفق مخططه هو في جميع انحاء فلسطين وليس في جزء منها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

حتى قبيل مؤتمر بيلتمور كان بن غوريون طلب من الهاغانا بوضع خطط عسكرية لمواجهة سيناريوهات عدة تاخذ في الاعتبار درجات مختلفة من تدخلات اعتراضية من قبل بريطانيا او الدول العربية. وبالفعل وضعت بين ١٩٤٠ - ١٩٤٥/ ١٩٤٦ اربع خطط عرفت بالخطط ألف، باء، جيم، ودال وكانت الاخير تهدف الى احتلال فلسطين بكاملها مذكّرة بخطة افنير AVNER عام ١٩٣٧ كما حرص بن غوريون في مطلع الأربعينات على تكوين قوة ضاربة خاصة داخل الهاغانا عرفت بـ «البالماخ»، وكان قبل ذلك قد اولى الصناعة العسكرية اهتمامه فبلغت طاقة عشية الحرب العالمية الثانية مكّنتها من صنع مدافع الهاون Mortar وقذائفها والقنابل اليدوية وذخيرة من عيار ٩ ملم. وفي حزيران (يونيو) ١٩٤٥ قام بزيارة الى الولايات المتحدة لتوسيع قاعدة هذه الصناعة وطلب الاجتماع بعشرين من كبار رجال الاعمال اليهود المهتمين في «شؤون الأمن». وفي ١٢ تموز (يوليو) ١٩٤٥ وفي جلسة صباحية تم تخصيص ١٥ مليون دولار للهاغانا انفق نصفها على شراء الات لصناعة السلاح من «ادارة موجودات الحرب الاميركية» War Assets Administration التي كانت بدات تصفية هذه الموجودات وبيعها خردة. وعلى سبيل المثال تم شراء ٥٠ آلة لاختبار Test الذخيرة سعر كل منها العادي ١٨,٠٠٠ دولار تم شراءها كلها بسعر ١٥٠ دولاراً للخمسين آلة. وهكذا شحنت الى فلسطين ٢٠٠٠ ماكينة تزن مئات الاطنان وصلت جميعاً سالمة على رغم الحصار البحري البريطاني الذي سمعنا عنه الكثير في الدعايات الصهيونية ولعل ابلغ دليل على ذهنية الحرب التي استحوذت على بن غوريون وارتباط هذه الاستعدادات بها هي بدء حملة شرسة على وايزمان لإزاحته عن زعامة الحركة الصهيونية (وهي حملة نجحت في غرضها في المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين المنعقد في بازل عام ١٩٤٦) بحجة كما قال بن غوريون عام ١٩٤٢ ان وايزمان «اعجز من ان يقود الصهيونية على الدرب الملتوي المؤدي الى الدولة ولا هو مكون لقيادة الشعب اليهودي في فلسطين او الامة اليهودية في الحرب لتأسيسها».

وضع بن غوريون نصب عينيه هدف احراج بريطانيا والضغط عليها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لاخراجها من فلسطين حتى يتسنى له تنفيذ خطته العسكرية (الخطتين ج ودال) وافترضت الخطة ج حياد بريطانيا في قتاله مع العرب، اما الخطة دال فافترضت غياب بريطانيا وتدخل جيوش الدول العربية وتحاشى بن غوريون بعناية متناهية المجابهة العسكرية مع بريطانيا معتبراً ان «العلاقة» معها سياسية وان «العلاقة العسكرية» انما هي مع العرب. ونجح بمعونة المنظمتين الارهابيتين «الارغون» و«الشترين» المنشقتين عن «الحركة التنقيحية» اليمينية Revisionist التي اسسها فلاديمير جابوتنسكي في مطلع العشرينات والخارجتين عن طاعة الهاغانا في دفع بريطانيا باتجاه التخلي عن الانتداب ومغادرة البلاد.

وكان حليف بن غوريون الاكبر في الضغط على بريطانيا الولايات المتحدة كما توقع سالفاً خصوصاً بعد وفاة فرانكلين روزفلت واستلام نائبه هاري ترومان الرئاسة عام ١٩٤٥. وكان ترومان دشّن سياسته الشرق اوسطية عندما صرف وفداً حاشداً من سفرائه في الدول العربية أبقاه واقفاً جاء «ليتنحنح» على موالاته للصهيونية بقوله «انني أسف ايها السادة ولكنني مضطر للاستجابة لمئات الآلاف الحريصين على نجاح الصهيونية وليس بين ناخبيّ مئات الآلاف من العرب».

على هذه الارضية المتينة وضع بن غوريون في آب (اغسطس) الخطة الصهيونية الجديدة لتقسيم فلسطين اي القيام الدولة اليهودية على ٧٥ في المئة من مساحة البلاد. وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٦ ايد ترومان هذه الخطة في معرض تهنئة ناخبيه اليهود بعيد الغفران (يوم كيبور) فكانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة لبريطانيا اذ ما لبثت ان احالت القضية الفلسطينية الى هيئة الامم حين تبنى الاتحاد السوفياتي بدوره ولأسبابه في ربيع ١٩٤٧ مبدأ التقسيم اي قيام دولة يهودية فحصل بن غوريون بذلك على دعم العملاقين الكبيرين في آن واحد.

وفي ٦ تشرين الأول (اكتوبر) اي قبل قرار هيئة الامم بتقسيم فلسطين في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ اصدر بن غوريون امراً لصناعته العسكرية لانتاج ٢٠,٠٠٠ بندقية و١٠,٠٠٠ مدفع رشاش و١٠,٠٠٠ مسدس و٥٠٠ رشاش و٤,٥ مليون طلقة.

ترى هل كان شعور بن غوريون في تلك اللحظة بالقوة اقل من شعوره عام ١٩٣٦ بسبب وصول عدد اليهود في فلسطين الى ٣٥٥ الفاً وهل نسي عام ١٩٤٧ كل ما قاله عن «الصهيونية العميقة» ومراحل تحقيق الاحلام الصهيونية؟

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وامين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

خريطة تقسيم فلسطين وفق توصية الهيئة العامة للامم المتحدة الصادرة في ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٧

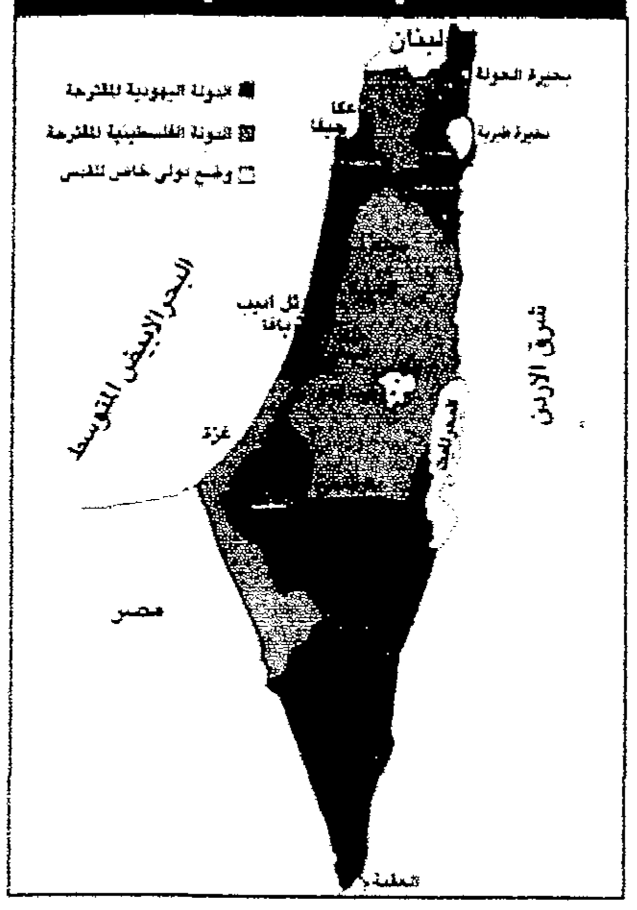

مشروع الوسيط الدولي الكونت برنادوت لتقسيم فلسطين ايلول ١٩٤٨ والذي اغتاله اليهود بسببه

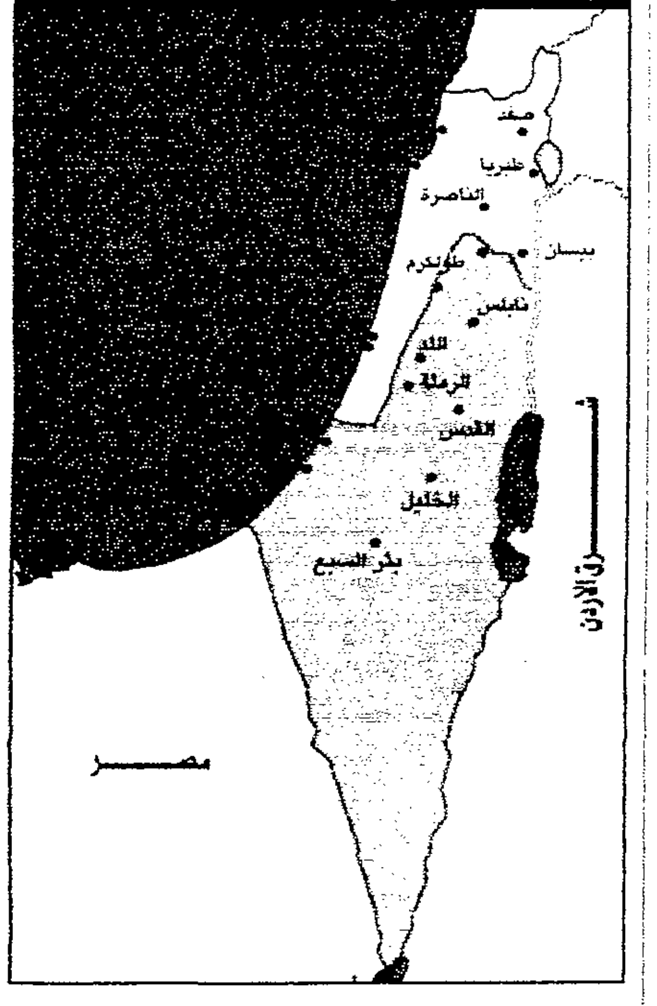

الوضع العسكري عند الهدنة الاولى في ١١ حزيران اثناء حرب ١٩٤٨ بين المناطق التي سيطرت اسرائيل عليها منذ بدء القتال

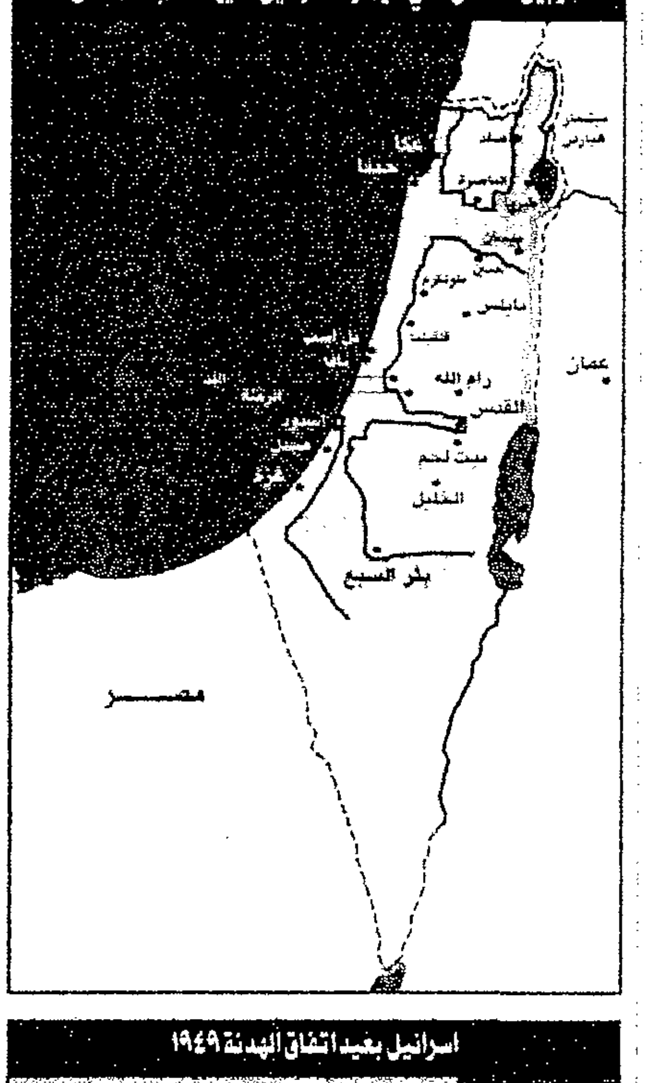

اسرائيل بعيد اتفاق الهدنة ١٩٤٩

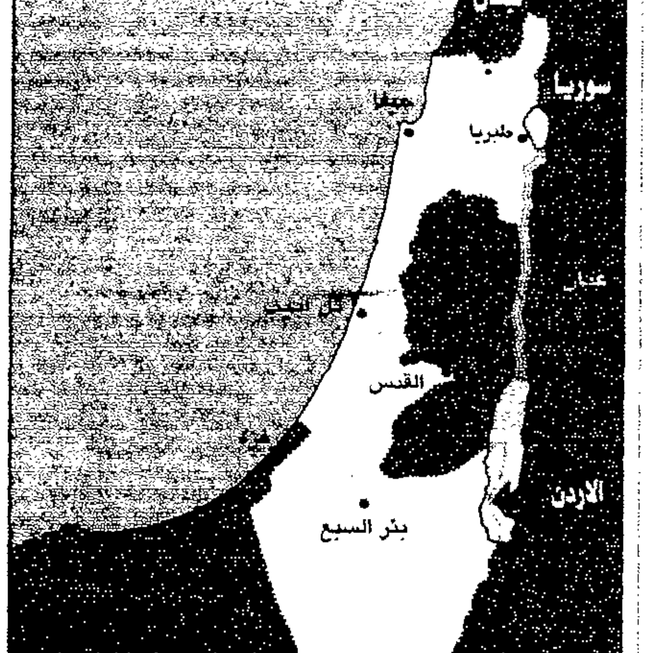

تعقيباً على مناقشة خالد الحروب للعفيف الأخضر:

الأفكار الكبيرة، ومنها الحداثة، تنتقل وتتثقفن، مثلها مثل... البندورة (الطماطم)

حسن الشامي *

■ لدى قراءة مقالة الكاتب الفلسطيني خالد الحروب، في صفحة «افكار» («الحياة» في ٨ تموز/ يوليو)، وهي رد على رد العفيف الأخضر على نقد جورج طرابيشي لما يمكن وصفه برد طه حسين على خصوم «الأوربة»، استرعت انتباهي نقطة محددة هي محور هذه الجعالة. فمع اعتقادي بأن المنحى العام لرد خالد الحروب سليم وصائب وأن المقارنة التي أقامها بين «كلانية» سيد قطب الأصولية وبين «كلانية» العفيف الأخضر التحديثية كانت ملائمة، فانني لمست لديه بعض الوجل والتهيب لدى تناوله لعبارة إميل دوركهليم كما أوردها واستخدمها العفيف الأخضر. فقد رأى خالد الحروب أن الأخضر يؤسس لأطروحته بالاقتباس عن دوركهليم مقولة ان «الكل لا يختزل الى مجموع أجزائه»، وأن الأخضر «يعلي من شأن هذه المقولة في سياق مقالتيه لدرجة أن يعتبر الحداثة كتلة مصمتة واحدة، وبشكل لا يمكن معه لأحد تصور الحداثة إلا حالة ستاتيكية ثابتة، إذ أن أية ديناميكية متخيلة قد تؤثر في صلابة الكليانية الواحدة وقد تغري بامكان الاقتطاع، وهذا بالقطع عكس حركية الحداثة وديمومة استمرارها بالتعريف».

ويضيف خالد الحروب محاولاً، على الأرجح، التخفف من وطأة الاستشهاد الأخضري بدوركهليم، فيقول بان «الاعلاء التقديسي لمقولة عدم اختزال الكل للأجزاء، وهي مقولة مطلقة وخلافية على أي حال، هي الوجه الآخر لأية مقولة اسلامية يتبناها احد أمراء الجماعات المسلحة».

والحق، في رأي كاتب هذه السطور بالطبع، أن المسألة لا تتعلق بالعلاء التقديسي لمقولة «مطلقة وخلافية على أي حال»، بل تتعلق بطريقة العفيف الأخضر في سوق الاستشهادات كيفما اتفق وفي التوسل بمرجعيات فكرة عالية الكعب بغية التهويل والاقناع اللجوج وكلها من مستلزمات عقل خطابي يميل إلى التصحيف الايديولوجي ولا الى التعقل والتدقيق. فمقولة شيخ علماء الاجتماع (إميل دوركهليم) عن عدم اختزال الكل الى مجموع اجزائه باتت قاعدة راسخة في مجال البحث السوسيولوجي. وقد استخدمها، مثلاً، المستشرق الفرنسي الرصين والراحل هنري لاوست في سياق نقده لعدد من القراءات الأوروبية للظواهر الاسلامية التاريخية. وما يقصده دوركهليم بمقولته هو أن جملة الظاهرة الاجتماعية المتآلفة من عناصر وأجزاء لا تختزل إلى المجموع العددي (الحسابي) لهذه العناصر والأجزاء. وقد يكون مفيداً التوسل بالأمثلة لتوضيح الأمر. فالبيت الزوجي (أو الأسرة) مثلاً يشكل وحدة اجتماعية كلية، أي متمايزة ومشدودة بروابط وعلاقات بين اجزائها وعناصرها. ومقولة دوركهليم تعني أن الوحدة الاجتماعية هذه ليست المجموع العددي لمزايا وخصائص واعضاء (في المعنى البيولوجي للكلمة) الداخلين فيها، بل هي كيان نوعي يملي بدوره انماطاً من العلاقات ومن درجات التماهي والولاء والاذعان وتوزيع المواقع والأدوار، تبعاً للتمثيلات «الثقافية» التي ينشئها ويصدع بها مجتمع معين وفي زمن معين.

ولئن أفصح العفيف الأخضر عن دعوة الى اخذ ما يسميه بكل الحداثة، بحلوها ومرها، خالطاً بين المقولات (في المعنى الارسطي للكاتيغورياس) حيث تحل مقولة تتصل بالكينونة حلولاً صوفياً في مقولة تتصل بالصيرورة، فاننا سنضرب مثلاً ثانياً أقرب الى غرضنا. الأمة الأميركية بوصفها ظاهرة كلية تتألف من خمسين ولاية. وبحسب دوركهليم، لا تختزل جملة هذه الأمة الى المجموع العددي للولايات الخمسين بسكانها وعناصرها الجغرافية ومزايا كل منها، بل هي كيان عام وكلي يتماهى معه على العموم سائر العناصر تبعاً لشروط الاندماج الوطني العام بدون أن تتخلى كل ولاية عن بعض خصائصها الثقافية أو ما يحسبه ابناؤها خصائص. ثمة ولايات مثلاً تطبق حكم الاعدام خلافاً للجاري في ولايات أخرى. وإذا ما أردنا تبني دعوة وتأويل العفيف الأخضر للحداثة الكلية، لزم علينا أن نخرج هذه الولاية أو تلك من عداد الحداثة. يمكننا أن نقول تقريباً الشيء ذاته عن المساواة (الشكلية أو المبدئية) في الحقوق المدنية والسياسية، اذ نحن نعلم ان السود الاميركيين كانوا حتى عام ١٩٦٩ محرومين من جزء بارز من حقوقهم المدنية والسياسية. فهل ينبغي القول إن أميركا كانت غير حديثة قبل ١٩٦٩ ما دامت المساواة، وهي ركن من أركان الديموقراطية الحديثة، غير ناجزة وغير منصوص عليها في الحالة المذكورة. الشيء ذاته ينطبق على وضع المرأة في الغرب وحقها في العمل (بدون إذن زوجها) والاقتراع والانتخاب، وكلها أمور حصلت منذ عقود قليلة (نهاية الاربعينات وأواسط الستينات)، فهل ينبغي، هنا أيضاً، التحدث عن حداثة ناقصة؟ ولنفترض أن بلداً من العالم العربي أو العالم الثالث قرر اقتباس النموذج الحداثي الأميركي قبل ١٩٦٩، فسيكون عليه، بحسب العفيف الأخضر، أن يبتكر تمييزات صريحة تطول هذه الأقلية أو تلك، فيحصل التطابق الكلي مع النموذج المنشود.

ما يدفعنا الى سوق هذه الأمثلة، التي قد تبدو سانجة وسجالية بعض الشيء، هو السعي الى ادخال شيء من التاريخية ومن الانانسة الثقافية الى مناظرة يخوض فيها جزء لا بأس به من الحداثيين العرب متسلحين بذهنية مدرسية تجعلهم أقرب الى الرواية من الدراية، والى النقل من العقل، والى الارشاد الدعاوي من التعقل. وسندخل الآن في هذا الموضوع من باب آخر، وعن طريق الأمثلة، وفقاً لطريقة في التعليل يحض المؤرخون على توسلها.

مقود السيارة في بريطانيا مثبت على الجانب الأيمن من المقعد الأمامي، بينما نراه مثبتاً على الشمال في بلدان صناعية منافسة أخرى. والأمر حاصل في بعض البلدان التي خضعت تاريخياً، مثل قبرص، لبريطانيا أو لغيرها. ولا يخفى على الملاحظ ان اختلاف الجهة الموضوع عليها مقود السيارة، يترتب عليه اختلاف في اتجاهات السير وفي الجهة التي ينبغي على عابر السبيل أن يلتفت اليها على سبيل الحيطة والحذر. لدينا هنا صيغتان «ثقافيتان» مختلفتان لاستخدام وسيلة تقنية حديثة بدّلت ملامح المكان ووتيرة أوقات الانتقال. ما هي الصيغة التي يجدر بالمستهلك والمقتبس، وهذه حالنا، أن يعتمد؟ على هذا السؤال لا تسعفنا وصفات العفيف الأخضر، ومن يفكر مثله، في الحصول على جواب شاف سوى اعتماد سيارة بمقودين، واحد على اليمين وآخر على الشمال، ونكون بذلك حاصلين على كل الحداثة وبدون أي انتقاء. لقائل أن يقول ان الصيغتين المذكورتين انما هما نمطان من التعبير عن واقع حداثي واحد، وأن الفارق الأساسي قائم بين حضارة تعتمد السيارة وجملة دلالاتها، وبين حضارة ما زالت تعتمد وسائل نقل بدائية. هذا الكلام هو عين الحق والصواب. على اننا لا نعرف بلداً في العالم لم تدخله السيارة وسائر مستلزمات انتشارها وتداولها وهذا لا يمنعنا من ملاحظة أمور «ثقافية» وسوسيولوجية تطول طرائق استخدام السيارة وتمثيلاتها وحوادثها وهي أمور نجدها تختلف بين مجتمع وآخر بل بين فئة اجتماعية وأخرى في بلد واحد. إذا أردنا مثلاً أن نأخذ السيارة وما يحوطها ثقافياً من الغرب بقضه وقضيضه وبدون أدنى خلل في تطبيق الوصفة الغربية الكلية، لزم علينا أن ننقل سائر الاجراءات والقوانين المتعلقة بحوادث السير، على سبيل المثال لا الحصر. ستكون المفارقة مضحكة فيما لو قرر بلد ما اعتماد وسائل قياس منسوب الكحول لدى السائقين، حتى لو كان هذا البلد يحرم المشروبات الروحية أصلاً أو يستهلكها بطرائق ومقادير وعادات تتصل كلها بثقافته في فترة تاريخية معينة.

ولا يحمل هذا الكلام أدنى دعوة الى التشبث بخصوصيات تاريخية ماهوية تصلح لتزيين الانكفاء والانغلاق والتحجر، بل يتوخى لفت النظر إلى أن البشر لا يدخلون الى الحضارة أو الحداثة بأيد صفراء ولا يسبحون في عالميتها المجردة، بل يدخلون اليها من محل هو محلهم، وطرائق دخولهم وتصوراتهم لاحتكاكهم بها لا تنفصل عن الشروط الاجتماعية والتاريخية لهذا الاحتكاك والنفاذ. ويمكننا هاهنا استخدام تمييز لجأ اليه الباحث والجامعي سامي نائير عندما تحدث عن صراع بين الحضارة والثقافة في بلدان حوض البحر المتوسط. فقد رأى الباحث المذكور أن الصراع ليس بين حضارتين بل بين حضارة مادية تتقدم في شروط ومواصفات معينة وبين ثقافات محلية تريد الحفاظ على قوامها الذاتي. في كل الأحوال موضوع الحضارة والثقافة، وليس الحداثة، هو الذي كان محور اهتمام طه حسين. ومن يريد الالتفات الى التاريخ عليه أن يعير أهمية كبيرة للغة ومصطلحات السابقين وأن يزن الدلالات الصريحة والمضمرة بميزان الذهب فلا يُسقط عليهم وعليها (الدلالات) ما يحلو له. والمصطلحات والمفاهيم تتكيف وتتعدل. فنحن نعلم، مثلاً وبحسب مؤرخ ثقة (فرنان بروديل) أن مصطلح الحضارة نشأ وترسخ في فترة زمنية متقاربة في فرنسا وبريطانيا، وذلك في أواسط القرن الثامن عشر، ومنذاك انتشر في الأصقاع الأوروبية ووصل الى بلادنا مترجماً بمصطلح المدينة قبل أن يتجدد الاهتمام بابن خلدون ويستقر العرب على استخدام مصطلح الحضارة. لكن «الحضارة» هذه ستعود من المانيا في حلة مصطلح جديد سيكون له شأن كبير في أدبيات العلوم الانسانية: الثقافة. ورأى البعض ترادفاً بين المفهومين، بينما رأى البعض الآخر تعارضاً، ثم صارا يتصاحبان، ثم انتقلا من صيغة المفرد إلى الجمع. كل هذه الأمور مدار دينامية معرفية وتاريخية تسعى كلمة الحداثة الى الاحاطة بها والتعبير عنها.

ولئن كانت كلمة الحضارة، بعد هذه السيرورة *الحافلة بالتشذيب والتعديل والتبديل والاضافة*، قد استقرت تقريباً اليوم على معنى الحضارة المادية تاركة «للثقافة» سائر الجوانب الأخرى للمعاش، جاز الحديث عن علاقة ما بين الحضارة والثقافة. ومعنى هذا أن ما يجدر البحث فيه هو هذه العلاقة بالذات اي شروط انعقادها التاريخي ووجوه تمثلها والرهانات المعقودة عليها.

نضرب مثلاً آخر، وليكن هذه المرة، وبدون مزاح، ثمرة ونبتة البندورة (الطماطم). ثمة بالتأكيد مولعون بالبندورة في بلادنا الى حد انهم يحسبونها ملازمة لهوية ثقافتهم الغذائية منذ فجر الخليقة. والحال أن البندورة جاءت من المكسيك ودخلت الى أوروبا في القرن السادس عشر وجوبهت بمقاومات «ثقافية» شديدة وصدرت فتاوى بتحريم تناولها وزرعها من الكنيسة الكاثوليكية ومن الكنيس اليهودي على حد سواء. وأطلقت عليها مواصفات شيطانية وقيل انها سامة وتسبب الجنون والهياج الجنسي. إلا أنها دخلت الى بلاط الملوك والأمراء وراحت شيئاً فشيئاً تتعمم وتمثل مكانها في ثقافة الغذاء. أما في بلداننا فاول اشارة الى وجودها جاءت من مدينة حلب في أواسط القرن التاسع عشر، ثم دخلت، هي ومشتقاتها، في صلب ثقافتنا الغذائية.

والحاصل أن ثمرة البندورة، وهي واحدة تعريفاً وهوية، قد توزعت على «مطابخ» المجتمعات وفقاً لأواليات وشروط ومقتضيات ثقافة هذه المجتمعات وحملت علامات تحولات في الأذواق والعوائد الغذائية. البندورة الواحدة تموضعت إذاً في ثقافات مختلفة، وحيثما انتقلت وحلّت أثرت في وتأثرت بتاريخ الممارسات الثقافية الغذائية. ولا مانع لدينا من القول بأن الأفكار الكبيرة، ومنها الحداثة، تنتقل وتتأرّخ و«تتثقفن» مثلها مثل البندورة (ولست أمزح).

قصارى القول إن تعقل الحداثة في بلداننا لا يجد مادته في ماهيات الإقبال أو الإحجام أو الامتناع، بل في رصد الشروط والتبعات السوسيولوجية والتاريخية لحصول وتحقق الاحتكاك، اي العلاقة، مع الحداثة وشقيقاتها كالعولمة والعالمية. أما الراغب في الاتصال بالحداثة بطريقة أشعرية (بلا كيف) أو بطريقة اشراقية تشبه اتصال النفس، التائقة الى التحرر من قفص الجسد الدنيء، بالعقل الفعال، واهب الصور، فهو لن يعثر على قوام لتاريخية فردية أو اجتماعية. بل نرجح أنه يسلس القياد لشتى المغالطات التاريخية، ومنها الفكرية بالطبع، كما فعل العفيف الأخضر حين رأى ان طه حسين استفاد على أغلب الظن من ماكس فيبر، مثل *هذا القول صادر عن هوى العموميات والاسقاطات* لأن كتاب «مستقبل الثقافة في مصر» صدر عام ١٩٣٨ ولم تكن أعمال الألماني ماكس فيبر قد انتشرت فرنسياً، في أغلب الظن. وطه حسين كان يعرف الفرنسية لا الألمانية والشخصيات الفكرية الأوروبية التي تحدث عنها في محاضرات جامعية كانت فولتير وروسو وأرنست رينان، وهذا الأخير هو الأقرب الى التأثير «التاريخي» في الجهاز الفكري والدلالي لكاتب مثل طه حسين.

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

نسور الاحلام وبها نعتصم

موسى برهومة *

■ زمان... كانت الاحلام كبيرة، وكانت شجرة الحياة خضراء مثقلة بالثمار، وكان بمقدور اغنية مثل «طل سلاحي من جراحي يا ثورتنا طل سلاحي» ان تلهب وجدان الناس وتحشد قوافل الشبان المنذورين للشهادة والفداء.

كان للكلام ثقل، وللخطاب سحر طاغ، وكانت البلاغة سيدة الانشاء، وكان الشارع العربي يحيل على نحو اسطوري تلك البلاغة الى حقيقة، فينزلها من عرش الاستعارة الى مستوى التداول الذي يرفد اشواقه ويثميها.

المناضلون الذين يقاتلون الطواغيت كانوا سفراء الحلم الشعبي، والمعبرين الابرار عن تجلياته. كانت صورهم *والهالة القدسية التي تجللها* كفيلة ان ترفع اولئك المنافحين عن الحرية والعدالة من صقيع التشخيص الى سدة المنتهى، حيث المناضل صنو النبي يتماهيان في المعنى ويتجاوزانه بمضاهاة فريدة نحو فضاء الوظيفة القاسية، والدور الشائك المسور بالمصائر الغامضة.

ماذا جرى لتلك الاحلام الآن، والى أي نهاية آلت فصولها الاخيرة، وباي جدار شاهق ارتطمت فتشظت حتى صرنا نترحم على تلك المواسم الحارة التي لم تنقصها الانتصارات الاكثر حرارة وجذرية؟

هل غدت تلك المراحل إرثاً من الماضي. هل ذهبت بخفين من ندم، الى مستودع الذكريات، وصارت ملكا ابدياً له وواحدة من مقتنياته؟ ماذا جرى للاغنيات العاصفة، وباي ذرائعية صار يتستر الوجدان الشعبي. وما الذي بمقدوره ان يهزه لتساقط عن اغصانه الاوراق والثمار الذابلة، وهل الذبول طال الاوراق والثمار فحسب، ام انه تسلل نحو الاغصان واقتحم الجذور واثخن التربة بسهامه المثلومة؟

اما عاد الناس يحلمون، وإن كانوا يقترفون هذا الاثم فباي شيء يلونونه؟

الاحلام انكسرت يوم انكسر الإناء الذي يحتضنها، وتفتت الشعار الذي يلوح كراية مهترئة فوق روابيها الخفيضة كالنتوء العابر. الاحلام تهاوت لما اصطدمت بصخرة الواقع الخشنة، ولما تحالف الطغاة على وأدها عندما حولوا الاوطان الى حظائر او سجون، وعندما ارتفع السياج، وصارت الدروب نحو الحقوق المغتصبة والحرية المشتهاة والعدالة المهجوس بها مزروعة بالألغام وحقول الموت.

فهل نغمض عن القلب على ما تواطأ الطغاة على حياكته تحت جنح الظلام. هل نرفع الرايات البيض ونعلن استسلامنا النهائي امام شريعة العتمة، ام نشهر مخزون العصيان الموار في الصدور، والمختبئ تحت الجلد، فنعض على جراحنا النازفة ونستأنف بناء الاحلام، والاعتصام ببهائها الشاهق؟ ان نذهب حفاة نحو الموت فهذا ما لن يطاله الاعداء من كل لون وجنس، وأن نركع اذلاء تحت خطى الهزيمة فذلك ما لن يحلم به احد.

سنجترح اغنياتنا، ونعيد للبلاغة سحرها، وسنكون منذورين لكل ما هو حق وشريف وكريم ومقدس وسنبقى نحلم وندافع عن شرعية احلامنا بـ «الأظافر والمحاجر والخناجر».

* كاتب أردني.

تعقيباً على عزيز الحاج:

وعلى الأحزاب الوطنية العراقية مسؤولية أيضاً

سعد ناجي جواد *

■ لا بد للقراءة المتأنية لكلمات الاستاذ عزيز الحاج («افكار» – «الحياة» ١٩٩٧/٧/٢٦) أن تثير الاعجاب للموضوعية المحدودة التي عالج فيها المواضيع التي تطرق إليها، ولو ان هذه الموضوعية، وللأسف الشديد، جاءت متأخرة جداً، وبعد ان قاسى العراق الأمرين من تشدد حملة المبادئ السياسية المختلفة.

لقد جاءت ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ في لحظات كان الجميع ينتظرها ويعتقد أنها ستكون الخطوة التي ستصحح المسارات الخاطئة للنظام الملكي. لكن النتيجة كانت، وكما اعترف أحد قادة الحركة الوطنية، وفي وقت متأخر أيضاً، ان الحركة الوطنية العراقية ضحت بالقدر القليل من الديموقراطية والتعددية التي كانت موجودة لصالح نظام عسكري فردي وغير ديموقراطي. طبعاً أنا لا ابرئ النظام الملكي من مسؤوليته المتمثلة في عجزه، أو عدم رغبته، في استيعاب الآراء المختلفة، وعجزه عن خلق نظام ديموقراطي، كان يمكن ان يرسي اسساً دائمة لتعددية مستقرة. بل على العكس، فإن النظام اعتمد على وجوه متكررة لم تعد تمثل سوى نفسها وحرم الأحزاب الوطنية ذات التأييد الجماهيري من المشاركة السياسية.

والمؤسف أيضاً أن البديل، بعد ثورة ١٤ تموز، ظل يتصرف بالطريقة نفسها وظل مستعداً لتصعيد المواقف من أجل مكاسب آنية وبدون التفكير بالمستقبل.

أنا اذكر، خلال دراستي، اني التقيت بشخصين لا يرقى الشك إلى نزاهة أقوالهما في رأيي، حدثاني كل على انفراد عن حالتين يمكن أن تثبتا ما أقول. فالأول أخبرني أنه في الأيام الأولى للثورة كان المرحوم سلام عادل يقف في باب الاذاعة العراقية فرحاً جذلاً لما حدث، وكان كل من يعرفه يقدم له التهنئة على الحدث الكبير، ويذكر هذا الشخص أن احد قياديي الحزب الشيوعي وصل في تلك اللحظة واحتضنه مهنئاً ومعبراً بكلمات حماسية عن انتهاء المشكلة وبداية عصر جديد، فرد عليه المرحوم سلام عادل بأن المشكلة لم تنته بعد وان هناك مشكلة كبيرة يجب أن يتم التخلص منها، الا وهي مشكلة الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة – هذا المطلب الجماهيري في حينه.

هذا الموقف اشعل فتيل فتنة كانت سبباً لكل الأحداث المأسوية التي حدثت بعد ذلك. والحدث الثاني كان لقاء المرحوم ميشيل عفلق مع مؤيدي وقياديي حزب البعث في فندق بغداد في آب (اغسطس) ١٩٥٨، حيث قال إن الوحدة هي المصير وان الاصرار على تحقيقها يجب ان يتصاعد، فإذا قيل ان الوحدة يمكن ان تتحقق غداً قلنا نحن اليوم، وإذا قيل اليوم قلنا نحن الآن. وهكذا ظل الطرفان الأساسيان متباعدين ولم يفكرا للحظة واحدة في الجلوس إلى طاولة واحدة لخط طريق يصلح لكل الأطراف ويبدأ المسار الصحيح لعراق جديد.

وبالتأكيد فإن المستفيد الأول كان عبدالكريم قاسم الذي استند إلى الدعم والتأييد الشيوعي وانفرد بالسلطة وصفى الاحزاب السياسية ولم تتحقق الوحدة ولم تتحقق للحزب الشيوعي المشاركة في الحكم كما كان يبغي.

إن نزاهة عبدالكريم قاسم وحياته المتقشفة، ونزاهة غيره من الحكام والضباط تبقى خصلة حميدة تذكر في صالحهم، بل ان نزاهة واستقامة غيره من الضباط أمثال المرحوم رفعت الحاج سري والمرحوم ناظم الطبقجلي، بل حتى المرحوم عبدالسلام عارف ربما كانت اكثر من نزاهة قاسم واستقامته، إلا أن هذه الخصلة الجيدة لا يمكن ولا يجب أن تغطي على الأخطاء السياسية القاتلة التي ارتكبها قاسم وأدت إلى ما آلت إليه الأمور في ما بعد. وطبعاً، فمن يتحمل مسؤولية الانحراف هم قادة الحركة الوطنية الذين لم يجدوا في افعال قاسم ما يبرر الكف عن تأييده وعدم التعاون معه، كما فعل المرحوم كامل الجادرجي مثلاً، بل على العكس فإن قاسم كان قادراً على ايجاد الأحزاب والأجنحة السياسية التي تؤيده وتبرر له كل أفعاله، حتى وأن كانت تلك الأفعال تؤدي إلى تصفية الأطراف الأخرى. لقد ظل الحزب الشيوعي يدعم *سياسات قاسم الخاطئة*، بل يدفعه إلى اتخاذ قرارات تزيد الانقسام الوطني كإعدام الضباط القوميين عام ١٩٥٩.

* كاتب عراقي.

رداً على طه خليل في رده على سامي شورش:

لقد تغيّر العالم ولم تتغير مسؤولية «حزب العمال»

شيرزاد ابراهيم *

■ نشرت جريدة «الحياة» في صفحة «افكار» رداً لطه خليل على مقال لسامي شورش تحت عنوان «لماذا كل هذا الغزل غير المبرر بـ تركيا؟»، وذلك من ١٩٩٧/٨/٢١ والرد يعج بالكثير من المغالطات التي لا بد من ايضاحها والرد عليها. ففي بداية رده يقول خليل ان سامي شورش يقدم للأتراك «نصائح مغلفة بعتاب لأفضل وانجع الطرق للإجهاز على حزب العمال وما استغربه هو ان يقدم كردي نصائح وارشادات لعدوه كي ينتصر على مجموعة من البشر هم من قومه». يبدو واضحاً من كلام السيد خليل هذا ان إبداء اي رأي مخالف لوجهة نظر حزب العمال حول الوضع الكردي في تركيا يجعل من صاحبه خائناً وعميلاً ومتآمراً مع الحكومة التركية ضد الأكراد. فالقضية الكردية في تركيا محصورة في حزب العمال الكردستاني ولا وجود لها بدونه. ومن المفيد هنا ان نورد ما ذكره الكاتب الكردي الكبير الاستاذ نزار آغري في مقال سابق له في «الحياة» حول ادعاء حزب العمال انه هو مفتاح حل القضية الكردية في تركيا. اذ يرى آغري ان دولة قاسية وعنيدة كالدولة التركية لا بد ان تنجب حزباً قاسياً وعنيداً كحزب العمال، وانه اذا ما عمدت تركيا الى حل القضية الكردية عن طريق الاعتراف والاقرار بالحقوق المشروعة لأكراد تركيا فإنها بذلك تفتح الباب، وعندها لا يعود للمفتاح فائدة.

يناقض خليل نفسه بنفسه فيقول ان مقولة الحدود التركية وحماية امنها هي من صلب الدعوات التركية والحجج التي يتذرع بها نظام انقرة وعسكرها كلما شنوا هجوماً على كردستان العراق، ثم يعود ويقول ان وجود مقاتلي حزب العمال في كردستان العراق لا يبرر لتركيا التحدث عن حماية الحدود وامنها.

ان المسؤول الأساسي عن التوغلات العسكرية التركية المتكررة في كردستان العراق هو حزب العمال فهو يعطي الذريعة للاتراك كي يقوموا باجتياح كردستان العراق بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال. هذا هو الهدف المعلن ولكن الهدف الحقيقي هو تخريبه التجربة الكردية في كردستان العراق، فلا يخفى ان كل الدول المحيطة بها، ومن بينها تركيا بالطبع، تسعى جاهدة للقضاء على التجربة الديموقراطية لأكراد العراق، وهكذا تتحول كردستان العراق الى ساحة حرب بين الجيش التركي وحزب العمال وكان الخراب والدمار الذي خلفه ولا يزال الاقتتال الداخلي بين حزبي بارزاني وطالباني لا يكفي. *والآن وتجربة اكراد العراق قد باتت في حكم الفاشلة* نستطيع القول أن لحزب العمال دوراً اساسياً في افشال هذه التجربة وإيصالها الى ما هي عليه اليوم. فمنذ اليوم الأول لقيام هذه التجربة التي استبشر الشعب الكردي في كل مكان خيراً بها، اتخذ حزب العمال موقفاً معادياً منها. يقال هذا الكلام مع التأكيد على ان المسؤولية الأولى والاخيرة في فشل التجربة تقع على عاتق حزبي بارزاني وطالباني. فبدلاً من تطويرها وتعزيزها دخلا في صراع دموي على السلطة والنفوذ مما افسح المجال واسعاً امام التدخلات الاقليمية المختلفة وأخذ كل طرف يعتمد على قوة اقليمية في مواجهة الطرف الآخر الى ان وصل الامر في نهاية المطاف الى حد استدعاء قوات صدام حسين لدخول المنطقة الكردية.

يقول السيد خليل «فالحدود كما هو معلوم جيدا للسيد شورش – ليست حدوداً تركية الا من منظور التسليم بشرعية سبعين سنة من الضم والاحتلال». والواقع ان تقسيم كردستان بموجب اتفاقية سايكس – بيكو الى اربعة اجزاء حقيقة تاريخية نعرفها جميعاً والحدود التي تفصل الجسد الكردي الواحد هي بلا شك حدود مصطنعة ولكن الموضوعية والواقعية السياسية توجبان علينا التعاطي مع هذه الحدود كأمر واقع. وحتى حزب العمال *الذي يدافع عنه* خليل قد اعترف بالحدود التركية – كان هذا الحزب حتى الأمس القريب يتباهى بانه الحزب الكردي الوحيد الذي يدعو الى تشكيل دولة كردية مستقلة – وهو قد اعلن وقفاً لاطلاق النار منذ ما يزيد على سنة ونصف السنة بغرض التفاوض مع الحكومة التركية للتوصل الى حل سلمي للقضية الكردية في اطار الجمهورية التركية.

ويتطرق خليل الى علاقة الاكراد باميركا قائلاً «متى كانت واشنطن تشعر بالحرج من عدم مساعدة الشعوب وحمايتها؟ ويتحدث شورش عن اقناع الراي العام الاميركي وكان الرأي العام الأميركي مشغول ليلاً ونهاراً بالأكراد ومستقبل دولة الاكراد او بحمايتهم فهل يعرف اساساً الرأي العام الأميركي شيئاً عن الأكراد؟». فخليل يتحدث عن اميركا وكأننا لا زلنا في أيام الحرب *الباردة والعداء للامبريالية والرجعية العالمية*. ان لغة الأخ خليل هذه لغة قديمة عفى عليها الزمن ولم تعد تتماشى مع لغة العصر. فالعالم وبفعل التقدم والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات غدا كلاً موحداً والقيم الجديدة التي تترسخ في عالم اليوم هي قيم الديموقراطية والحرية والليبرالية وحقوق الانسان، وبالتالي فلا مكان للمفاهيم والايديولوجيات العقيمة التي تقوم على الكراهية والبغضاء والانغلاق على الذات وإنكار الآخر.

* كاتب كردي مقيم في السعودية.

ذاكرة القرن العشرين

١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤

قمة في الاسكندرية للكشف عن العجز العربي العام

■ اذا كان يقال، عادة، ان مؤتمرات القمة، لا سيما منها مؤتمرات القمة العربية، انما تعقد للتعبير عن الوصول الى مأزق، اكثر مما للوصول الى حلول لمشاكل تجابه اصحابها، فإن هذا القول يكاد ينطبق خاصة على واحد من ابرز مؤتمرات القمة العربية، وهو مؤتمر القمة الثانية الذي عقد في مدينة الاسكندرية في مصر، بين الخامس والحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤، وكان ثاني مؤتمر قمة عربية يعقد في ذلك العام.

هذا المؤتمر الذي ختم اعماله في مثل هذا اليوم من ذلك العام، كان غريباً امره. اولاً لأن احداً لم يكن يتوقع له، حقاً، ان يعقد، وثانياً لأنه اتى بعد ثمانية اشهر فقط من انعقاد سابقه في مدينة القاهرة، وثالثاً لأنه لم يسفر عن اية نتيجة، اذ ان كل ما قرره كان الموافقة على ما كان قد جرى من قبله، لا سيما على انشاء منظمة التحرير الفلسطينية (بقيادة احمد الشقيري حينها) وجيش التحرير الفلسطيني، من ناحية، وعلى ضرورة وضع خطة عربية لمواجهة ما تعتزمه اسرائيل من تحويل مجرى نهر الأردن من ناحية ثانية. وكان هذان الامران، على اي حال، محور اهتمام مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد في القاهرة خلال الشهر الأول من ذلك العام نفسه. وهو مؤتمر كان الرئيس جمال عبدالناصر هو الذي دعا اليه، كما كان، بالطبع، الداعي الى مؤتمر القمة الثاني الذي عقد في الاسكندرية.

وفي الحالتين كان من الواضح ان الرئيس عبدالناصر يريد التخلص من مأزق كان يشعر انه يطبق على مصر، وان ثمة في الأفق محاولات، عربية، ولكن ايضاً اسرائيلية وأميركية لتوريطه في قتال مع اسرائيل لم يكن مستعداً له. اذ خلال الشهور السابقة على بداية ١٩٦٤، كانت قضية عزم اسرائيل على تحويل مجرى نهر الأردن قد ثارت، وكانت البلدان العربية تحاول ان ترد على ذلك بوضع خطط لتحويل روافد الأردن ووقف تدفق مياه نهري بانياس واليرموك عليه. وهذا كله خلق اجواء متوترة راحت تنذر باشتداد تأزم الوضع وصولاً الى قتال لا تحمد عقباه، خاصة وأن الولايات المتحدة كانت تقف بقوة وراء اسرائيل في تلك القضية. ازاء ذلك راحت الانظار العربية تتجه صوب مصر. كانت مصر عبدالناصر مطالبة بما هو اكثر من موقف سياسي، على الرغم من تلبد الاجواء العربية بصورة عامة، وعلى الرغم من ان الاوضاع السياسية بين القاهرة والبلدين العربيين المعنيين بالأمر (الأردن وسورية) لم تكن على ما يرام. وعبدالناصر، حين رأى ما يشبه الفخ يحاول الاطباق عليه في وقت لا يمكنه فيه ان يسكت عن الخطر الذي يهدد سورية، آثر ان يرمي تلك الاعباء كلها على عاتق العرب اجمعين، فكان ان دعا الى مؤتمر القمة الأول، فعقد المؤتمر وحضرته ثلاث عشرة دولة، كان من الواضح ان عبدالناصر قد نجح في جعلها شريكة له في العجز ازاء القيام بأي شيء ضد الدولة الصهيونية.

اثر خلف الصورة الزاهية للمصالحات العربية العامة التي تمت خلال تلك القمة الأولى، وعودة العلاقات التي كانت مقطوعة بين ما لا يقل عن ثماني دول عربية، نجح عبدالناصر في مرماه، وحمّل بقية البلدان العربية مسؤولية العجز عن المواجهة، ذلك العجز الذي كانت ثمة محاولة عربية لحصره به.

الشيء الايجابي الذي برز خلال ذلك المؤتمر، كان الدعوة الى أن يمسك الشعب الفلسطيني مصيره بيديه. وهذا الامر استجاب له الفلسطينيون بالفعل بعد اربعة اشهر حين اعلن الشقيري، في القدس، عن انشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وتم اقرار الميثاق الوطني الفلسطيني وتشكيل جيش التحرير.

خلال الشهور التالية، ورغم ذلك النجاح، بدا العرب عاجزين عن القيام بأية خطوات اضافية، وواصلت اسرائيل تحركاتها الاستفزازية وراحت المعارك المتفرقة تنشب عند حدودها مع سورية والأردن. ومرة اخرى احس عبدالناصر بالمأزق، فما كان منه الا ان دعا الى تلك القمة الثانية التي عقدت في الاسكندرية ودرست اين صارت الاوضاع، معلنة رضاها عما قام به الفلسطينيون. ومن جديد وضع الرئيس عبدالناصر الزعامات العربية امام مسؤولياتها، بعد ان كشف امامها بالوقائع انه لم يتم تنفيذ الا القليل القليل مما كان قد اتفق عليه خلال القمة الأولى، لا سيما بالنسبة الى ضرورة الدعم المادي العربي للجهود التي يقوم بها لبنان وسورية والأردن. ومرة اخرى تنفس عبدالناصر الصعداء وهو ينقل المسؤولية من فوق كتفيه الى اكتاف العرب جميعاً، في مؤتمر قمة كان، رغم كل ما قيل عنه من انه كان مؤتمراً لتكريس جمع الشمل، مؤتمراً للكشف عن العجز العربي العام، ذلك العجز الذي كان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة اول من فهمه وأدرك ابعاده وعمقه فأطلق تلك الدعوة لإنهاء الحرب مع اسرائيل، طالما ان العرب عاجزون عن اي فعل – وهي الدعوة التي جوبهت بثورة شعبية ورسمية عربية عارمة، في الوقت الذي عجز فيه اي طرف عن تقديم اي بديل جدي.

ابراهيم العريس

من عروض مهرجان بيروت الأول للمسرح

«المقسم ١٩» كاميرا متوهمة تفضح لعبة المواطنين

□ بيروت - من عبده وازن:

■ ينطلق ربيع مروّة في عرضه المسرحي «المقسم ١٩» من ذريعة بسيطة جداً وهي ان اربعة مواطنين «صالحين» يدخلون قاعة الشكاوى في مديرية الشرطة ليقدّموا شكاواهم فيكتشفون انهم امام كاميرا خفية مثبّتة في احدى زوايا السقف ... وخلال فترة انتظارهم لا يطرق الباب سوى عامل التنظيفات الذي يدخل ويخرج صامتاً وكانه مجرد شاهد محايد يكسر في دخوله وخروجه اللعبة الايهاميّة التي زجّ المواطنون «الصالحون» انفسهم فيها قصداً او صدفة. وفكرة الكاميرا الخفية وظّفها المخرج خير توظيف وجعلها محوراً اساسياً من محاور العرض حتى وإن بدت وهميّة في الختام. فامامها أدى المواطنون الاربعة لعبتهم وكانهم امام مرآة لا تعكس وجوههم مقدار ما تخفيها. هكذا مثلاً خافت المواطنة «عبلة» حين نظرت الى مرآة حقيقية حملتها المواطنة الاخرى «ريتا» فيما كانت تتبرّج ببهجة امام الكاميرا. انها لعبة اقنعة خفيّة ومتوهّمة يختبئ وراءها المواطنون ويخفون وجوههم الحقيقية.

لم يلجأ ربيع مروّة الى نص جاهز مثلما فعل في عروضه السابقة (غاندي الصغير وحبس الرمل...) بل هو تخطى النص بانياً عرضه على بضع جمل هي اولاً واخيراً شكاوى هؤلاء المواطنين وبعضها اقرب الى «الكليشيهات» المقصودة. فالعرض قائم على الحركة وعلى التعبير الجسدي والصمت الذي عرف الممثلون كيف يملأونه معتمدين نوعاً من النصوص الداخلية. ولم تغب الحوارات إلا لتؤكد غياب الشخصيات نفسها. فالمواطنون هم مجرد مواطنين، بل هم ممثلون امام كاميرا وفي قاعة مضاءة تماماً وعارية تماماً تحت نور «النيون» الابيض الذي لم يخترقه سوى الضوء الاصفر الآتي في بعض الاحيان من الباب الجانبي. فالسينوغرافيا بدت وكانها مبنية من خلال وجهة الكاميرا التي تراقب بحسب المواطنين هؤلاء كل شيء وتسجّل كل شيء. إلا ان المخرج ملأ الفضاء الفارغ للخشبة عبر حركة الممثلين الذين أدوا لعبتهم وليس ادوارهم في اساليب مختلفة، ميكانيكية ومتوترة، طبيعية ومضخّمة، تلقائية ومرتجلة، صامتة وهاذية.

انه مسرح «الحجرة» إذن، بل مسرح «الحياة اليومية»: اشخاص قليلون يتداعون عبر حوارات او جمل متقطعة وسريعة ويقدّمون معاناتهم في طريقة ساخرة ومتوترة. انهم قادمون من عبث الواقع الى عبث اللعب امام الكاميرا وحيثما ابتدأت اللعبة انتهت ايضاً وكأنّ كل الذي حصل لم ينجم إلا عن خطأ في الظن. لكنهم خلال تماديهم في اللعبة استطاعوا ان يعبّروا عما يعتمل في دواخلهم من هموم عابرة وشجون وجروح. وهم إن لم يتواصلوا عبر حواراتهم المتقطعة استطاعوا ان يتواصلوا عبر حركتهم المتوترة والعنيفة والتي لم تعرف الرتابة على الرغم من التكرار الذي وقعت فيه حيناً بعد حين، والتكرار كان جزءاً من اللعبة اصلاً بل من الدوامة التي وجدوا انفسهم أسراها. وإن جمعت شكاواهم التي تقدموا بها امام الكاميرا لبدت عبثية تماماً وساخرة واليمة وحقيقية. انها شكاوى الناس العاديين والناس غير العاديين على السواء. شكاوى ضد الواقع وضد الحياة وضد العالم. شكاوى ضد السلطة وضد المجتمع وضد الثقافة. انها شكاوى في المطلق، شكاوى ضد انفسهم وضد حاضرهم. ولم يقدم هؤلاء المواطنون «الصالحون» شكاواهم باصواتهم فقط وإنما بصمتهم وصراخهم ايضاً وفي احيان بصراخهم الصامت او الأخرس وعنفهم. وتصل الغلواء باحدهم (زهدي نصار) مبلغاً حتى انه لا يتوانى عن التعرّي امام الكاميرا وكانه في عرض جسماني وخلاله بدا وكانه تمثال متحرك ومن لحم ودم. وانتهى به المطاف ان اصبح اشبه بالكرة التي يتبادلها على الارض اللاعبون الآخرون.

لم تخلُ مسرحية ربيع مروّة من السخرية والهتك. فهي سخرت من اللعبة المسرحية نفسها وهتكتها وصولاً الى اللامسرح. ومثلما سخر المواطنون من النشيد الوطني حين ادّوه صامتين بشفاههم سخروا ايضاً من حياتهم وقضاياهم. ومثلما تعرّوا مجازياً امام الكاميرا الفاضحة والمتوهّمة عرّوا المسرح من إيهامه واسراره ولكن بحذاقة ومهارة تجلّتا في قدراتهم كممثلين يؤدّون شخصيات ليست بالشخصيات بل هي لا شخصيات. وفي صمتهم كانوا معبّرين خير تعبير عن الهموم التي دفعتهم الى الانفجار الصاخب والعنيف امام الكاميرا.

اعتمد المخرج والممثلون تجربة العمل الجماعي فارتجلوا الحركة والكلام (او الجمل بالأحرى) ولم يكن على المخرج إلا ان يصوغ ارتجالاتهم المشتركة في صيغة جميلة ومفتوحة على المصادفات. فالعرض ليس مغلقاً ولا ثابتاً بل هو قابل للنمو بحسب حركة الممثلين وإيقاعاتهم وتعابيرهم. فهم لا يؤدّون ادواراً بل يمعنون في تفجير طاقاتهم الجسدية ضمن مناخ سينوغرافي بناه المخرج باجسادهم نفسها داخل الفضاء المسرحي المكشوف والمفضوح. وكان عليهم في احيان ان يتحركوا وفق ما يشبه البناء السيمتريّ والميكانيكي ليرسموا خريطة متخيّلة وليكرروا من خلالها حركتهم متبادلين «الأدوار» وكانهم شخصية واحدة منفصمة او منقسمة الى اربع. ترى اليسوا هم امام كاميرا هي اشبه بالمرآة الخادعة وفيها لا يرون وجوههم بل اقنعتهم التي فرضها عليهم المجتمع والتاريخ؟ لكنهم امام تلك الكاميرا لم يستطيعوا ان يحافظوا كثيراً على اقنعتهم شيئاً فشيئاً ليبدوا على حقيقتهم متألمين ومتوترين، واقعيين وعبثيين، حقيقيين ومزيّفين، هاذرين وصامتين.

اعتمد المخرج تقطيعاً شبه سينمائي من غير ان يلجأ الى الاضاءة او التعتيم والقطع. فالعرض اصلاً هو مجموعة لقطات تتوالى باستمرار امام تلك الكاميرا التي بنيت الحركة انطلاقاً من زاويتها. انها لقطات متحركة تجمد في احيان جموداً فوتوغرافياً مقصوداً وتستحيل في احيان لقطات صامتة قوامها التعبير بالوجه والعينين والفم المفتوح. لكن الاشخاص لا يلبثون ان يتوتروا، فردياً وجماعياً فتزداد حركتهم التعبيرية انفجاراً وتوتراً حتى ليقعوا في بعض المبالغة وبعض العنف المجاني. لكن الممثلين الاربعة المتكافئين في حضورهم وادائهم نجحوا في إداء تلك الحالات والمواقف و«الاشخاص» (او المواطنين) ونمّوا جميعاً عن قدرات في اللعب وفي الانتقال من اقصى السخرية الى اقصى التوتر والهذر. وجميع هذه الموضوعات تخفي وراءها احساساً مأسوياً عميقاً بالحياة والعالم. عبلة خوري، ريتا دكاش، زهدي نصار وإيلي اضباشي: رباعيّ متناغم كل التناغم، يعطي بعضه بعضاً ويأخذ بعضه من بعض ويلعب لعبة صعبة وخطرة، لعبة حقيقية ومجازية، مفضوحة ومستترة باقنعة كاذبة. اما نعمة نعمة الذي دخل وخرج اكثر من مرة في شخص عامل التنظيف فكان معبّراً بصمته وحاضراً بنظراته حضوراً خاطفاً وطريفاً.

والمخرج الشاب ربيع مروّة الذي عُرف سابقاً في عمله على بعض النصوص الروائية ينطلق في عرضه هذا من نص غائب ومن بعض الجمل المرتجلة ليبني فضاء قائماً على الحركة التعبيرية وعلى السينوغرافيا الجسدية الحية والمتحركة. ولعل تخطّيه للنص الجاهز والمكتوب لم يكن إلا خطوة في عمله التجريبي على الجسد وإمكاناته وعلى الصمت ومعانيه بحثاً عن مسرح يخاطب العين والمخيّلة قبل ان يخاطب الأذن. اما اجمل ما في تلك اللعبة التي أدّاها المخرج والممثلون الخمسة فهي وهميّتها المفترضة وكانها لعبة عبثية تماماً: في الختام يسمع الجمهور صفارة الانذار ولا تلبث ان يسقط من الكاميرا المتوهّمة نربيج الاطفاء. واذا الكاميرا التي وقف المواطنون امامها مؤدّين لعبتهم ليست إلا اداة لإطفاء النار.

من المسرحية (الحياة)

(*) تعرض المسرحية على خشبة معهد الفنون، الجامعة اللبنانية في اطار مهرجان «بيروت الاول للمسرح» الذي تنظمه «الجمعية اللبنانية للفنون المعاصرة».

«العلامة» بقلم سالم حميش

تشخيص روائي لسيرة ابن خلدون في مصر

الكتاب: العلاّمة (رواية)
الكاتب: سالم حميش
الناشر: دار الآداب - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: يوسف ناوري

■ يستعيد سالم حميش في روايته الأخيرة «العلامة» جانباً من سيرة ابن خلدون، ليجعل من الفترة التي قضاها في مصر موضوعاً روائياً، التقت فيه حياة تاريخية معيشة باحداثها واهتماماتها الثقافية مع بناء تخييلي لسيرة الفرد الذاتية، في خطها الوجودي النفسي وفي علاقاتها وأسبابها الانسانية.

يعود الى المرحلة ليكتب روائياً صلة ابن خلدون بالفضاءات والشخصيات، بل وبذاته وهي تعيش قلق السؤال عن معنى التاريخ وتداوله، وهواجس الاحساس بالفقدان (بعد غرق عائلته) والتطلع الى الرغبة وتحقيق السكينة مع «أم البنين» التي ارتضاها الروائي زوجاً له في ديار الغربة. معها يستعيد ابن خلدون احساسه بمعنى الحياة وبنسج استمرارها، ومن ثمة قدرة النص (الروائي والتاريخي) على تجسيد الرؤية الفردية لإبن خلدون وتمثيل حيوية المعرفة الممكنة بين الازمنة.

تتقدم الرواية اذن، كمحاورة مع الماضي مجسداً في التاريخ الشخصي لابن خلدون انطلاقاً مما كتبه في سيرته الشهيرة «التعريف». والحال ان موضوع الرواية يتخلق منذ عتبة العنوان كتبئ للقدر التاريخي لمن وسمته الثقافة العربية الاسلامية بصفة «العلامة»، وما يتصل بهذه الصفة من عناصر فكرية وثقافية تهم الفرد والجماعة معاً، وتشكل خلفية لذهنية ابن خلدون ولتشخيصه الروائي في نص سالم حميش. بهذا المعنى، تكف الرواية عن ان تكون استحضاراً تاريخياً للسيرة - التي عاشها ابن خلدون نهاية القرن الثامن للهجرة، كاحداث معلقة بين ضعف المماليك واستبدادهم وهوان العلماء وتواطئهم وبين حال الأمة وشقاء قدرها - لتتاسس كعالم تشخيصي تتبادل فيه العناصر والاسماء المواقع والأدوار حول شخصية العلامة، فتهبها الأبعاد التخييلية والثقافية، وتولد من خلال علاقاتها وتجاور لغاتها حافز السرد، والفاعل الرئيسي في دفع الاحداث وصوغ الملامح الشخصية لابن خلدون أولاً، ومن ثمة لباقي الشخصيات (الكاتب حمو الحيحي، ام البنين، الزوج، سعد الأخ الخنثى لأم البنين).

يتقدم نص «العلامة» عبر خمس وحدات تنتقل بابن خلدون من الذاكرة الثقافية العربية من معنى كتابة التاريخ الى تجسيد هواجسه ورغباته وقد وصل الى مصر ونزل بها قاضياً غير مرحب به دائماً. ومن ثم معتزلاً لكتابة جانب من سيرته واعادة تامل الاحداث في ضوء التجربة وحواراته مع كاتبه الشخصي «حمو الحيحي». كما تنقل الرواية في وحداتها الموالية تنامي البعد الانساني العاطفي في شخصية ابن خلدون ودخوله تجربة حب كان اثرها بيناً على تطور النص واحداثه، اذ كانت «أم البنين» مشيراً للرغبة في استمرار الحياة والعطاء، وكان غيابها المفاجئ مصدر التخلي ومعاودة العلل الجسدية والنفسية. كما تتمثل الرواية مشاركة ابن خلدون في الاحداث التاريخية التي عرفها الشام عهد هجوم تيمور الأعرج على مدنه وعواصمه، كما نقل الملفوظ الرابع في الرواية.

يتميز البرنامج السردي «للعلامة» بحظية الاحداث وتتابع عناصره وحلقاته، حسب الملفوظات واهتماماتها المتباينة. كل مرحلة تسلم للأخرى عن طريق التوالد عنصراً حكائياً يكون بمثابة عامل للإنصهار والتداخل بين الوحدات والملفوظات النصية، وحول الشخصية الرئيسة في النص، التي يتعلق حولها حضور باقي الشخصيات والاحداث. غير ان هذا التفسير التقني لا يحجب عنا الانتقال الاساسي الذي تجسده الرواية من التاريخ الواقعي الى اللغوي التخييلي. في ذلك ما يؤسس لتذاوت عميق بين سالم حميش وصاحب المقدمة. من مظاهره الأولى اشتغال الدوال اللغوية على خلفية الاسلوب القديم للكتابة العربية. والإشارة المباشرة الى الوقائع في مكان وزمان معلومين: كرواية لا تستنكف من ان تكون تسجيلية في اكثر من مقطع: سواء بملفوظات على لسان ابن خلدون، أو على لسان الكاتب (حمو الحيحي) أو حتى على لسان راوي أحداث النص.

يستعمل الكاتب تقنيات ولغة فنية تعضد هذا التذاوت. فتقنية التداخل النصي يسمح الرواي بإدراج محاورات مع كتابات ابن خلدون نفسه في صلب الرواية، أو حتى مع كتابات اخرى - تاريخية سيرية - عنها تتولد الحكاية وتصاغ الاحداث للدلالة على الواقعي، او على ما هو اكثر حميمية في الذات وتجاربها: الحب والموت. الى ذلك، والى الرغبة في اعادة كتابة التجربة الانسانية، سيسعى نص العلامة الى استضمار زمن عربي متكرر ومستمر الى الآن. بالخصوص في مستوى القيم السائدة من منظور المصالح الفردية وإلغاء المجتمعات بالعسف، تبسطها الرواية في مستويات السيرة ومتخيلها الروائي: مستوى يتتبع سيرة الفكرة ومغامرة الوعي بالتاريخ وأسبابه. يتجلى في نص الرواية ضمن حوارات ابن خلدون مع كاتبه حمو الحيحي، الغرض منها نقد الظواهر التاريخية وتمثلاتها الفكرية والذهنية لدى المؤرخين والساسة والمجتمع.

ومستوى يترسم الوعي الذاتي لابن خلدون كإنسان. في عاطفته وصلته بماضيه ووطانيته وحنينه الى بلده المغرب. وفي مغامرته الصوفية.

وفي مستوى آخر، يساهم في بناء الراي وبلورة الاحداث السياسية - التاريخية مع الحكام ومع تيمور الأعرج.

فعبر الملفوظات والمستويات المشار اليها تتقدم الرواية كخطاب نقدي في تحولاته السردية والحكائية، وعبر شخوصه وعناصره تامل في الزمن والذهنيات القديمة، والمستمرة الى الآن في أشكال سلطوية تمارس اثرها على الأفراد والمجتمعات وثقافاتهم. لذلك يكون عمل سالم حميش اضاءة للماضي وتفعيلاً للصلة به، وتمكيناً لعناصره الاساس - غير المغربية - من ان تكون حاضرة في بناء المعروفة والوعي بماضي الذات في ضوء التجربة التاريخية.

المشهد الثقافي

رحيل الكاتب العراقي شريف الربيعي

● شريف الربيعي الكاتب والشاعر العراقي توفي في لندن مساء أول من أمس بعد صراع مع سرطان لم يمهله. ورقة من شجرة المنفى العراقي التي تظلل اليوم بلداناً بعيدة وقريبة، لكنها ورقة سقطت قبل خريفها، فالراحل من مواليد العام ١٩٤٣ في بغداد - محلة الكريمات، في بيت متواضع على شاطئ دجلة ولعائلة فلاحين نزحوا من مدينة الحي عام ١٩٢٢.

ومنذ العام ١٩٩٠، بعد حرب الخليج الثانية، أقام شريف الربيعي في لندن لاجئاً سياسياً كعشرات المثقفين ومئات المواطنين العراقيين، ومن العاصمة البريطانية واصل الراحل نشاطه الصحافي ككاتب وشاعر، ونشاطه الاجتماعي كعضو مؤسس في «المنظمة العربية لحقوق الانسان - فرع بريطانيا»، ونشاطه السياسي كمعارض وكناقد ايضاً للمعارضة.

شخصية لها حضورها في يوميات الأدب العراقي منذ الستينات، ومثل الكثير من أبناء جيله انتمى الى الحزب الشيوعي مبكراً ثم استقال بعد سنوات أربع من الانتماء، وفي تلك السنوات كتب «السلام» أولى قصائده.

غادر شريف الربيعي العراق عام ١٩٦٩ الى الأردن ليندرج في المقاومة الفلسطينية وإعلامها الذي انتهى به الى بيروت ودمشق وقبرص، وكتب في تلك الفترة في «السفير» و«الآداب» و«مواقف» و«الكرمل»، وحرر في مجلات أبرزها «الى الأمام» في بيروت و«الأفق» في قبرص، ونشر عن الاعلام الفلسطيني الموحد مجموعة شعرية عنوانها «قراءة في عذابات تل الزعتر»، وله مجموعة معدة للنشر عنوانها «شتاء الأمكنة».

وفي السنوات الأخيرة نشر الربيعي مقالات عدة في «الحياة» تميز أغلبها بطابع سجالي يطول وضع العراقيين الصعب والآفاق المسدودة لأفكار المعارضين.

توفي في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين في مستشفى ايلينغ غرب لندن، وسيصلى على جثمانه ظهر غد الجمعة في جامع ساوث هول، ويدفن الجثمان في مقبرة غرينفورد بارك. وسيقام مجلس فاتحة عن روحه بين الخامسة والثامنة من مساء الأحد ١٤ الجاري في مؤسسة الخوئي - لندن.

شريف الذي يسرع

■ كان شريف يُسرع دائماً. كان يأتي بسرعة ويذهب بمثلها. وبسرعة كان يصمت ويتأمل بعد ان يكون عبر عن حزنه على العراق بسرعة مباغتة. وحين كان يسافر كنت تخاله عاد قبل مغادرة المكان الذي سافر منه، كما لو أنه يريد أن يضج في أمكنة عدة في وقت واحد. ودائماً كان يعود «محملاً» صداقات جديدة وسلامات كثيرة. فهو لا يكتفي باكتساب أصدقاء له، بل يكتسب لكَ أيضاً أصدقاء لم تُتح له السرعة أن يسألك رأيك في صداقتهم. كان يعود ومعه قصاصات صحف هي الدليل الأهم على أنه كان هناك، الا ان العجلة حملته على اقتطاعها كيفما اتفق.

وهو كان مشرداً ممتازاً، تراه دائماً كما لو انه نسي شيئاً أو شيئين في مخيم فلسطيني في بيروت، أو نسي اشياء كثيرة في العراق داهمه الوقت فتركها. ومرات كان يبدو هو نفسه موزّعاً بين الأمكنة، كأنه يهمّ بالرحيل فيما هو واقف معك، أو كأن يداً له غادرت والأخرى تتلكأ.

شريف تركنا بطيئين، وأسرع هذه المرة أيضاً.

حازم صاغيّة

ديانا ودودي ومحمد يحيى السعيد أو الظل الذي فقد أصله

هنرييت عبودي *

■ انتم تذرفون الدمع على مصرع الأميرة الساحرة، وتتحسرون على وفاة الشاب الوسيم والثري، وتتنهدون حزناً وأسى على الطفلين الملكيين اللذين تيتما في ظروف مفجعة. ولكن، هل شملني واحد من بينكم بعطفكم؟ هل تساءل عن المصير الذي سوف أؤول اليه؟ بل هل خصني ولو بفكرة؟ أنا الآن قابع خلف القضبان. غير ان السجن ليس مصدر شكواي. فقد كانت لي حياتي خارجه. مصيبتي ان شمعة هذه الحياة قد أطفئت عنوة. فكيف استمر في العيش وأنا الظل الذي فقد اصله؟ مبعث كيانه؟ كنه وجوده؟

اسمي محمد يحيى السعيد(١) هكذا يعرّفون بي. وفي نطاق هذا الاسم، وضمن حدوده الضيقة، يريدون حصري. من؟ هم، انتم، الناس كافة. من يتولى الدفاع عني ومن ينزل العقوبات بحقي. فأنا، بالنسبة الى الجميع، محمد يحيى السعيد. فعلى بطاقة الهوية التي احمد دون هذا الاسم، وفي المحاكم التي اعتدت على المثول امامها، ينادي به علي. واضطر الى ان أجيب: حاضر. فلو امتنعت، لأول صمتي على انه ضرب من الاهانة بحق القضاة!.. ولكن هل سألني أحدهم ان كنت راغباً في هذا الاسم؟.. راضياً بما يسميه، أعني شخصي كما هو متعارف عليه؟ هذا ما لم يحصل حتى الآن، ويقيني انه لن يحصل في يوم من الأيام. فقد منحت هذا الاسم لحظة ولادتي، مع جملة من المعطيات الكفيلة برسم حدود وجودي، وطلب مني التكيف مع هذه القسمة، طواعية ان شئت، وقسراً ان ابيت. وقد ابيت، ودفعت، غير نادم، ثمن تحطيمي طوق هوية خانقاً، او لنقل، ضريبة الخروج عما يفترض به ان يمثل حدود دائرتي الشخصية والولوج الى دائرة يفترض بها ان تكون خاصة سواي.. وقد أدنت وعوقبت بسبب ذلك «الولوج» على وجه التحديد. وهذا ما اعتبره أنا اللامنطق بعينه!.. قالوا أني انتحلت شخصية سواي. وماذا كان عساي ان افعل؟ ان أبقى بلا اسم، بلا هوية بعدما افلحت في الافلات من اسر ذاتي؟ ثم ما ذنبي ان كنت أضيق ذرعاً بنفسي؟ فهي رتيبة، رمادية، كابية، كأرض مقفرة، بل انها جوفاء، فراغ يتشوق دوماً الى من يملأه. فلم تنهار السماء فوق راسي كلما حاولت فرش الزهور فوق أرض ذاتي الجدباء، أو نفخ فراغ كياني بروح تنبض بالحيوية وتشع بألف ألق؟ نعم. لقد ادعيت أكثر من مرة اني عماد الفايد. اني أقر بذلك واعترف. دخلت النوادي الليلية باسمه، واقترضت الأموال باسمه، وركبت أفخر العربات باسمه، وأقمت علاقات عاطفية ايضاً باسمه.. اسم شحن بقوة جذب لا تقاوم، بهالة نجومية خارقة. وحالما كنت ألفظه، باعتباره اسمي الشخصي، كانت الأسوار المنيعة التي تسدّ أفق دنياي البائسة تتلاشى وتنهار وكأنها جدران من الرمال عبثت بها ريح عاتية. وكان العالم، بما زخر به من جمال وبهاء ومصادر ابتهاج لا تنضب، يغدو، دفعة واحدة، ملك يدي. فماذا كان عساي ان افعل كيما ألجم تلك الرغبة الجامحة في تقمص شخصية عماد القايد؟ وهل كان علي أساساً ان اكبحها، فأغلق في وجهي، عامداً متعمداً، باب الولوج الى الفردوس الأرضي؟.. حتى ولو كانت اقامتي فيه رهن أيام؟..

بالنسبة الى القضاة، والى وسائل الاعلام، والى سائر المهتمين بقضية محمد يحيى السعيد، فإني لا أعدو كوني محتالاً، نصاباً ينتحل اسم نجم من نجوم المجتمع المخملي الدولي، ليختلس أموال الناس وليخدع الفاتنات من بين النساء. وقد اختلست وخدعت بالفعل. ولم يردعني السجن عن معاودة الكرة، لأني لم أكن أعرف للحياة من مذاق عندما «أخرج» من شخصية عماد القايد.. «دودي» بالنسبة الى المقربين الذين غدوا غالبية ساحقة على مستوى العالم بأسره بفضل مغامرته الأخيرة، «لحن بجعه» إن جاز التعبير، مع الأميرة ديانا.. فإن كنت أخشى سجناً بعينه، وارتهب من المكوث خلف قضبانه، فإنه سجن ذاتي. وفي ما عداه فإن ما من حجر يخيفني. ولكن على الذين يدينون سلوكي أود ان أطرح هذا السؤال: كيف يفسرون انخداع الناس بي؟.. وعلى مدى سنوات؟ ألمجرد كوني مصرياً على غرار عماد القايد؟

تفسير هو من السذاجة بحيث لا يستحق ان نقف عنده ولو للحظة واحدة. ألأن سمرة بشرتي ساعدت على خلق الالتباس؟ جواب لا يقل سذاجة عن الأول. فلو اخذنا به، لاعتبرنا كل مصري في العقد الرابع من عمره مرشحٌ لأن يؤدي بنجاح دور «دودي». فالبشرة السمراء هي القاعدة لا الاستثناء على ضفاف النيل.

والحق اني ان كنت نجحت في تقمص شخصية ذلك المنتج السينمائي الذي اعتادت الصحف على نشر صوره وبالتالي على تعميم ملامحه، فلأن بيني وبينه شبهاً، بل تماثلاً من نوع خاص.. وان كنت قد أفلحت في التماهي معه الى حد اقناع العشرات بأنني «هو» في ألقه وعنفوانه، فذلك لأنني اشعر، في قرارة ذاتي، بأننا، في النهاية نؤلف شخصاً واحداً. هو الكائن الموجود، وأنا ظله، هو وجه الميدالية وانا قفاها، هو السطح المعلوم والمشع وانا القاع المجهول والمظلم. فلمَ عليّ بأن أكون ظله؟

العقوبات؟.. لقد غدت برسم الماضي. ماض بتُّ اعتبره سعيداً بالرغم من ضريبة السجن التي سددت ولا أزال.. فمع انتصاف ليل الثلاثين من آب (اغسطس) وفي نفق يشق قلب العاصمة الفرنسية، نكبت بمصرعي وأنا لا أزال على قيد الحياة.. ففي أعقاب عشاء حميمي في فندق «ريتز»، وعلى متن سيارة مرسيدس كانت تسابق الريح، وفي صحبة اميرة حسناء خلبت لب الملايين، وفي وسط باريس، مدينة النور، قضى عماد الفايد. تفجر على غرار سهم ناري، فذهل العالم برمته لنهايته المفجعة والخارقة في آن: اسمه غدا على كل لسان، مرفوقاً بأساطير الحب، بالمآسي الخالدة، بأبطال شكسبير وسواه من عمالقة التراجيديا، مقروناً الى الأبد باسم «أميرة الشعب» التي جمعه بها ما هو أكثر قدسية وثباتاً وديمومة من عقد الزواج، عقد الموت المشترك في سبيل حب مشترك. وعلى مصرع العاشقين انتم تذرفون الدموع بسخاء، على حصتكم من الحلم التي نحرت في نفق مشؤوم تبكون. ان جوقة نحيبكم قد ترامت اصداؤها حتى زنزانتي. وعبثاً ارهفت السمع على أمل سماع نوطة واحدة تنشد برسمي. انا الظل الذي فقد أصله، انا الذي غدوت أنتمي الى عالم الأشباح مع أن الدماء لا تزال تجري داخل عروقي. فهل في زحمة الندب وصخب العويل على مصرع النجمين مكان لصرخة الاستغاثة التي أطلق من قرارة وحدتي؟

* كاتبة سورية مقيمة في باريس.

(١) شاب مصري مقيم في كندا انتحل اكثر من مرة شخصية عماد الفايد. وهو الآن موقوف وقيد المحاكمة في سجن كولين بيه في مدينة كنغستون الكندية.

ماذا نسي أدونيس وقاسم الشواف في «ديوان الأساطير»؟

الكتاب: ديوان الأساطير.
نقله الى العربية وعلّق عليه: قاسم الشواف.
قدّم له وأشرف عليه: أدونيس.
الناشر: دار الساقي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: صلاح عبداللطيف

■ كان من نتائج التوسع الكبير في البحوث الانثروبولوجية، وراء البحار، انفتاح اوسع الأبواب لترجمة الاساطير القديمة التي نمقت وخصبت الاهتمام بما تنشده البحوث الأدبية من امتلاء وتدفق، وكشف للأحوال الخاصة للنصوص من داخل كهوفها، فضلاً عن ان ملاحقة الأساطير كانت جزءاً من سعي الانسان الدائم الى فهم الكون وظواهره منذ حيرة البدائي الأول وحتى هذا اليوم.

يستهل ادونيس الكتاب بما يلي: «بدا في السنوات العشرين الاخيرة اهتمام خاص ومفاجئ لدى العرب، كتاباً وباحثين وقراء، بالأسطورة، وبالقضايا الادبية والفكرية التي تتولد منها، او تتصل بها. فقد تُرجمت ونشرت أكثر من مرة، ملحمة جلجامش تمثيلاً لا حصراً. وعمل باحثون كثيرون في العراق وسورية، بخاصة على دراسة الاساطير في هذين البلدين، وعلى ترجمة نماذج عديدة منها، نقلاً عن اللغة الأصلية، او اعتماداً على ترجمتها في اللغات الاجنبية».

من المعلوم ان الاهتمام بالأسطورة لم يبدأ في السنوات العشرين الاخيرة، فإذا استثنينا الكتب القديمة مثل «مروج الذهب» للمسعودي و«نهاية الأرب في معرفة انساب العرب» للقلقشندي وابن سعيد الاندلسي في «نشوة الطرب في اخبار جاهلية العرب»، والزمخشري في «الكشاف»، فإننا نجد ان رواد التجديد في شعرنا الحديث أمثال المازني والعقاد والياس أبي شبكة وأحمد زكي أبي شادي وعلي محمود طه وسعيد عقل، انغمروا في استخدام الاسطورة على نحو دقيق احياناً وغير دقيق احياناً اخرى، بالاستناد الى مراجعها الاصلية.

سأتفقد على عجالة ما كتبه أولئك الشعراء من الأساطير في قصائدهم. فالمازني يترجم قصيدة «الراعي المعبود» قائلاً في مقدمتها «هي قصة قديمة ولجيمس رسل لويل قصيدة فيها، وقد نظمتها بتصرف كثير ما بين حذف وزيادة». ولا يشير الى ان هذا الراعي هو اورفيوس زوج يوريديس ذو المواهب الموسيقية السحرية، والذي تروي الأسطورة ان الحانه كانت ذات وقع مؤثر، حتى ان كل من استمع اليه كان يبكي مهما بلغت قسوته، وقد أحب يوريديس وتزوجها، وذات يوم عاد فوجد ان زوجته فارقت الحياة متأثرة بعضة افعى، فذهب الى عالم الأموات معتمداً على انغام قيثارته في التأثير على كل من يعترضه، حتى ان كلب الجحيم (سربروس) لم يستطع اعتراضه. وعندما مثل بين بلوتو وبرسفوني، استطاع ان يهز أعماقهما بقيثارته، فأجاباه الى طلبه بشرط ان لا ينظر الى يوريديس ويحدثها حتى يجتازا بوابة عالم الأموات. غير ان شغفه بها ولهفه لرؤيتها جعلا بصره يميل الى الوراء، فاذا بها تعود الى العالم السفلي مرة اخرى.

وقبل اكثر من سبعين عاماً، حفلت قصائد العقاد «فينوس على جثة أدونيس» و«الى ربة الحب الزهرة» و«اكاروس» و«انس الوجود» بإشارات من اسطورة اوزيريس الفرعونية. فيما اثرى الياس ابي شبكة شعره بالاغارة على العهد القديم، ويحفل ديوانه «افاعي الفردوس» بالنفس الاسطوري سواء في قصيدته «شمشون» المبنية على خيانة دليلة لشمشون كما جاءت في العهد القديم، او في قصيدته «سدوم». كذلك الامر مع المازني في ديوانيه الينبوع وفوق العباب. اما علي محمود طه الذي اثر في السياب تأثيراً واضحاً في بدء حياته الشعرية، فقد حفلت اعماله بمختلف الأساطير، كما هي الحال مثلاً في قصيدته الطويلة «ارواح واشباح». ولسعيد عقل المغنون بالفينيقيين صولات في هذا الحقل وثمة اشير الى صنيعه في «قدموس» فحسب ولا غضاضة ان سمحت لنفسي متطفل[illegible]

الشاعر ادونيس بان ترجمة سليمان البستاني لإلياذة هوميروس، عن اليونانية نظماً، صدرت في العام ١٩٠٤ في القاهرة.

ومع ظهور حركة الشعر الحديث في أواخر الاربعينات، أصبح الاهتمام بالأسطورة نوعاً من الانتساب الى الحداثة، حتى ان احدى مراحل السياب الشعرية تسمى بالمرحلة «التموزية». يقول ناجي علوش في تقديمه لديوان بدر شاكر السياب: «لم يستعمل شاعر عربي الاسطورة والرمز كما استعملهما بدر. ولقد اكثر منهما حتى اصبح من النادر ان تخلو قصيدة من قصائده من رمز او اسطورة، وكانت الاسطورة احياناً تصبح جزءاً من القصيدة كما حدث في قصيدة مدينة بلا مطر».

بعد ان ترجم جبرا ابراهيم جبرا كتاب جيمس فريزر «الغصن الذهبي» العام ١٩٥٧، اصبح من الصعب السيطرة على النصوص التي فاضت بالاساطير، شعراً ونثراً، من يوسف الخال الى خليل حاوي مروراً بتوفيق صايغ وصلاح عبدالصبور والبياتي وادونيس نفسه بطبيعة الحال. وكان جبرا قبل ذلك العام قد نشر من الكتاب فصلين في مجلة «الفصول الاربعة» التي صدرت لمرة واحدة فقط في العام ١٩٥٤ لصاحبها الشاعر الراحل بلند الحيدري، كما جاء في الكتاب لعبدالقيم الرضا علي «الاسطورة في شعر السياب».

ولتبيان الاثر المهم لترجمة جبرا لكتاب جيمس فريزر، ساورد جزءاً مما كتبه جبرا في كتابه «الرحلة الثامنة»: «لقد كان من المصادفات ان اطلع بدر على هذه الاسطورة - يقصد اسطورة تموز - في فصلين من مجلد كنت ترجمته من كتاب «الغصن الذهبي» لسير جيمس فريزر.. ولما قرأهما بدر وجد فيهما وسيلته الشعرية الهائلة التي سخرها في ما بعد لفكرته، لاكثر من ست سنين، كتب فيها اجمل واعمق شعره، ففي اسطورة تموز بعد عام ١٩٥٤ تلتقي خطوط شعره وتتفرع منها».

وفي الصفحة التالية من الاستهلال، يواصل ادونيس كاتباً: «يمثل، اذاً، هذا الاهتمام الناشئ بالأسطورة في الوسط الثقافي العربي، ما يمكن ان نسميه بانقلاب معرفي ونظري. ولا اخوض هنا في الأسباب التي ادت اليه، بل اقتصر على القول انه دليل نضج وتفتح». ها نحن امام كتاب من النقائض، فكيف يكون الاهتمام - الناشئ - بالاسطورة انقلاباً معرفياً ونظرياً لادونيس الذي لم يدخر وسيلة خلال محاولاته الشاقة لسنوات طويلة لتنقية وتشذيب الفكر العربي من الاسطورة. الاسطورة كانت لدى ادونيس على الدوام مرادفاً للسلفية والابوة والتخلف، فاذا بها تصبح مرة واحدة انقلاباً معرفياً على رغم اني اعرف ان ادونيس يجغرف المصطلح شعراً بطريقة تختلف عن جغرفته فكراً وبحذاقة ومهارة لا يغترار. لنقرأ ما كتبه ادونيس في «بيان الحداثة»: «الممارسة هنا وهناك استلاب. لذلك تقتضي الحداثة قطعاً مع التأسلف ومع التمغرب في آن، من اجل كتابة الذات الواقعية الحية، وقد وعت فرادتها وخصوصيتها ازاء الآخر، وتمثلت، بنقد جذري ابداعي، اسطورتها التراثية - الابوية، وتجاوزتها - اي انطلقت، بدءاً منها، الى ابعاد جديدة».

ومن الطريف ان معاجمنا اللغوية تقف عاجزة، كما يشير الدكتور أحمد كمال زكي في كتابه «الاساطير»، عن اعطاء المدلولات الحقيقية لكلمة خرافة وأسطورة. ومن هنا، ربما، الخلط بين المعاني وطغيان العموميات. فالاساطير هي «الاحاديث التي لا نظام لها»، وهي جمع الجمع للسطر الذي كتبه الاولون من «الاساطير والاحاديث [illegible]» العجيبة، [illegible]

بالأساطير، والاسطورة هي الاقوال المزخرفة المنمقة. وقد استعمل القرآن لفظة «الاساطير» بالذات في ما يتصل بالقدماء من احاديث فجاء في سورة الانفال «قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا، إن هذا الا اساطير الاولين» اي مما سطروا من اعاجيب الاحاديث وكذبها. وجاء في سورة الفرقان ايضاً «وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً» اي طلب الرسول كتابتها فاملاها عليه جبريل صباح مساء. أما الخرافة فهي من خرف خرفاً اي فسد عقله، والخرافة هي الموضوعة من حديث الليل المستملح، وخرافة رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحكي ما رآه، فكذبوه وقالوا «حديث خرافة»، او «حديث مستملح كذب». ولم يستعمل كتاب الله هذه الكلمة قط ولكن روي عن رسول الله انه قال «وخرافة حق»، وفي حديث عائشة قال لها الرسول: «حدثيني» قالت: «ما احدثك حديث خرافة!» وما أردت ان اشير اليه ان الكثير من الغبار ما زال لاصقاً بمفهوم الاسطورة عند البعض، وحتى بعض الكتاب، الذين لا بد من نجدتهم لانقاذهم من الخلط الذي هم فيه.

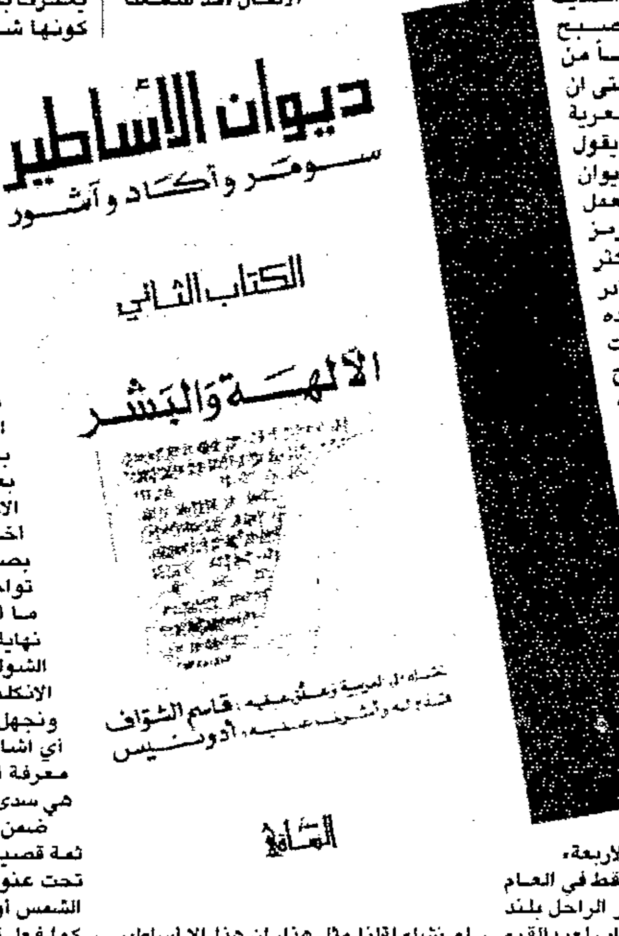

... والشواف

لا يشير قاسم الشواف، في تقديمه للكتاب، الى مصادره في ترتيب موضوعه، بل ان الكتاب ينتهي ولا يعثر القارئ على صفحة للمصادر. ولم يشر الكاتب ايضاً الى اللغة التي كانت أداة بحثه، اي ان الأسطورة أخرجت من ادراجها والقيت عارية الى القراء، بينما يفرد صموئيل كريمر في كتابه «طقوس الجنس المقدس»، الذي ترجمه الى العربية نهاد خياطة، اكثر من خمسين صفحة للحواشي والمصادر والتي تكاد ان تكون كتاباً مستقلاً.

ثم يشكر المؤلف، في نهاية مقدمته، ادونيس لانه «وضع تحت تصرفي كامل مكتبته، مما شجعني وسهل علي مهمتي». وهنا لا بد للقارئ ان يسأل ما هي الكتب التي اختارها الباحث من مكتبة ادونيس للانتفاع منها في بحثه. الم يكن بينها مثلاً ملحمة جلجامش لطه باقر، او مؤلفات صموئيل كريمر او عالم السومريات الكبير ادم فالكنشتاين، واوتو شرودر، وفون لوكن، وجاكو بسون، وتسيمرن، ودانجان، وفان بورن، وفنزل، واوتو ايسفيلد، وموريس جاسترو، وهنريكه هارتمان، وفرانكفورت، ولوتو باور، وتومبسون، والبرت شوت وهو أعظم من ترجم ملحمة جلجامش الى الالمانية، والقائمة تطول لتنتهي عند الاثل [illegible]

وفراس سواح، وعلي الشوك.

يستهل الاستاذ علي الشوك كتابه «من روائع الشعر السومري» بترجمة لمقدمة ديانا ولكشتاين عن الانكليزية «التي يعترف بانها غير معروفة، ويبدو ان كونها شابة هو ما لم يعطها حتى الآن منزلاً وسط قصور الآثاريين المعروفين، فهي تلميذة لصموئيل كريمر ونشرت بحثها المشار اليه في أوائل الثمانينات». وهي تكتب في مقدمة ترجمتها الانكليزية للكتاب «وعلى مدى عامين، اشتغلت بالنصوص التي زودني بها كريمر. وفي أثناء زياراتي لكريمر، كنت أسأله: ماذا تعني هذه الكلمة؟ هذه الجملة؟ هل يستطيع ان يُعبر عنها بكلمات انكليزية اخرى؟ ماذا تعني بالسومرية بالحرف الواحد؟ في بعض الاحيان كان يستطيع الاجابة على اسئلتي، وفي احيان اخرى كان يشمر بيديه قائلاً: بصرف النظر عن عدد المرات التي تواجهينني بها بنفس السؤال، فانا ما ازال أعجز عن الاجابة». وفي نهاية مقدمته للترجمة العربية يكتب الشوك: «وقد جارينا نحن الترجمة الانكليزية، لاننا لا نملك سواها، ونجهل اللغة السومرية». فيما لم نقرأ اي اشارة في كتاب قاسم الشواف عن معرفة او جهل باللغة السومرية التي هي سدى الموضوع ولحمته.

ضمن القصائد المترجمة في الكتابين، ثمة قصيدة قام المؤلفان بترجمتها، مرة تحت عنوان «إنانا تفضل الفلاح واله الشمس أوتو يعد فراش العرس لدموزي»، كما فعل قاسم الشواف، ومرة «الغزل بين إنانا وتموز» كما فعل الشوك. ولا بد من الاشارة قبل عرض الترجمتين الى ان تكتيك الترجمة عند الشوك يعتمد على البساطة والمحافظة والاحتراز الشديد من البلاغة، وهو يعترف في مقدمته بهذه الصعوبة حيث يقول: «بعد شيء من التردد توصلت الى قناعة بان العناية المفرطة في تلميع النص العربي قد تسيء الى النص الاصلي وتمسخه، لأن النبض الشعري في هذه القصائد السومرية لا يكمن في المفردات المدهشة والصور العجيبة، بل في براءة التعبير وربما سذاجته أيضاً». بينما يعمد قاسم الشواف في ترجمته الى محاولة التكثيف الشعري متوسطاً بعض الالفاظ الموحية التي لم تغث القصيدة، بل اخرجت معانيها احياناً عن مقاصدها الأصلية.

وفي ما يتصل بالقصيدة التي ترجمها المؤلفان، فإنني سأعرض الترجمتين تاركاً للقارئ المتفحص الاحصاء والحصر والتقويم.

ترجمة قاسم الشواف للقصيدة تحت عنوان «إنانا تفضل الفلاح واله الشمس أوتو يعد فراش العرس لدموزي»:

أي إبنين الكتان - المزروع الذي ينمو،
اي إنانا، الكتان - المزروع الذي ينمو
وتملأ بذوره الأتلام:
اي اختي، انت التي جعلت الاشجار الكبيرة تنمو،
أي إبنين، انت التي جعلت القصب المشوق يتكاثر بسرعة،
اريد ان أعزق للحصول من اجلك على هذه النبتة،
وسوف اجلب لك الكتان - المزروع، اي اختي:
اي إنانا، سوف اجلب لك الكتان - المزروع:
- اي اخي، عندما ستقدم لي الكتان - المزروع
من الذي سيمشطه لي، من سيمشطه لي؟
هذا الكتان من سيمشطه؟
- سوف اجلبه لك ممشطاً اي انانا!
يا اخي، عندما ستقدمه لي ممشطاً،
من سيغزله لي؟ من سيغزله؟
- سوف اجلبه لك مغزولاً، اي اختاه
اي إنانا سوف اجلبه مغزولاً!
يا اخي، عندما ستقدمه لي مغزولاً
من سيجدله لي؟ من سيجدله لي؟
هذا الكتان من سيجدله؟
[illegible]
اي إنانا، سوف أجلبه لك مجدولاً.
يا أخي، عندما ستقدمه لي مجدولاً
من سيسديه لي، من سيسديه لي؟
هذا الكتان من سيسديه؟
- سوف أجلبه لك مسدى، اي اختاه!
اي إنانا سوف أجلبه لك مسدى:
يا أخي عندما سوف تقدمه لي مسدى
من سينسجه لي؟ من سينسجه لي؟
هذا الكتان من سينسجه؟
- سوف أجلبه لك منسوجاً يا اختاه!
اي إنانا، سوف اقدمه لك منسوجاً.
ومن سيصبغه لي، من سيصبغه؟
هذا الكتان من سيصبغه؟
- سوف أجلبه لك مصبوغاً اي اختاه،
اي إنانا سوف أجلبه لك مصبوغاً!
اي أخي، عندما ستقدمه لي مصبوغاً
من هو الذي سيضاجعني؟ من سيضاجعني عليه؟
الذي سيضاجعك، انه هو:
الذي سيضاجعك ويصبح قرينك انه هو
انه اما - اوشوم جالانا الذي سيضاجعك
سيضاجعك من ولده حضن كريم،
من انجبه ملك: انه هو الذي سيضاجعك:

اما علي الشوك فقد وضع لترجمته عنوان «الغزل بين إنانا وتموز»:

ايتها السيدة التي في ريعان شبابها،
ان الكتان في عز نموه بهجة.
إنانا، ان البذرة تتلألأ في التربة المحروثة.
ساعزقها لك، ساجلبها لك.
ان قطعة قماش، صغيرة كانت أم كبيرة، مفيدة على الدوام.
إنانا، ساجلبها لك.
شقيقتي، بعد ان تجلب لي الكتان، من سيحلجه لي؟
شقيقي، ساتي به اليك محلوجاً
اوتو، بعد ان تجلبه محلوجاً،
من سيغزله لي؟
شقيقي، بعد ان تجلب لي الكتان مغزولاً،
من سيجدله لي؟
شقيقتي، ساجلبه لك مجدولاً.
اوتو بعد ان تجلبه لي مجدولاً
من سيسديه لي؟
إنانا، ساجلبه لك مُسدى.
شقيقي، بعد ان تجلب الكتان مسدى،
من سينسجه لي؟
شقيقتي، سنجلبه لك منسوجاً.
من سيقصره لي؟
إنانا، ساجلبه لك مقصوراً
شقيقي، بعد ان تجلب ملاءة العرس،
من سينام معي؟
اوتو من سينام معي؟
شقيقتي، عريسك سينام معك
هو الذي ولد من رحم مثمر،
هو الذي حبلت به امه على عرش الزواج المقدس،
دموزي، الراعي! سينام معك.

والنظرة الأولى تشير الى ان كلمة الشقيق هي ادق من كلمة الاخ، فقد عرّب المترجمان كلمة Brother الانكليزية، والتي تعني ضمن السياق (شقيق) فاوتو كان شقيقاً لإنانا وليس أخاً، انطلاقاً من ان الشقيق لغة تعني الاخ من الرحم كانه شق نسبه من نسب أخيه، او كل ما انشق نصفين فكل منهما شقيق الآخر، ومنه سمي الاخ شقيقاً، والمشهور ان الشقيق هو الاخ من الام والاب. اما الاخ فمن جمعك وإياه صلب او بطن او صحبة او صداقة. وهي نفس هفوة الشاعر الراحل يوسف الخال في ترجمته لفصل الزواج من كتاب النبي لجبران، فقد ترجم كلمة You الانكليزية جمعاً بينما كان جبران يريد مثنياً المثنى وليس الجمع، لأن الخطاب كان موجهاً الى العروسين، فجاءت ترجمته بهذا الشكل: «ولدتم معاً ومعاً تكونون الى الابد، وتكونون معاً حينما تبدد اجنحة الموت البيضاء ايامكم»، والصحيح «ولدتما معاً وتظلان معاً حتى في سكون تذكارات الله، ومعاً حين تبددكما اجنحة الموت البيضاء»، كما جاء في ترجمة الأب انطونيوس بشير التي اعتمدها الأخوان رحباني في تلحينهما للاغنية.

ثمة أمران مؤكدان: الاول هو ان اي بحث من هذا النوع يتحمل الهفوات، وسبحان من لا يخطئ. اما الآخر فيتصل بقاسم العبيد الذي كان حرياً بتوفير منة النقاد ومن يجلس على اسوارهم فماذا لو كانت حصة المؤلف الدأب على الدقة والتحري فهما حريان بالتعرف على [illegible]

من الحياة

الهند وباكستان والإعلام العربي!

■ يوماً بعد يوم تتكرس لدينا القناعة بأن اعلامنا العربي مضلل ومنقاد لأسلوب تغطيات ومفردات الإعلام الأجنبي التي نرددها بكل أسف كالببغاوات من دون ان نفكر ولو لحظة بأهداف أصحابها أو نتساءل عن سبب ترديدنا لها.

وقائمة الأمثلة المتعلقة بالقضايا العربية والإسلامية كثيرة سبق أن أشرت إليها في مقالات ومحاضرات سابقة. ولكن مناسبة الحديث اليوم ما نقله الاعلام العربي، من صحف ومجلات وإذاعات وتلفزيونات فضائية وأرضية من تغطيات وتقارير وبرامج وثائقية لمناسبة مرور خمسين عاماً على استقلال الهند وباكستان.

فقد نقل هذا الإعلام، ربما عن نية حسنة وطريق جهنم معبد بالكثير من النوايا الحسنة، كما يقول المثل، ما صنعه لنا الاعلام الغربي، وما دسه لنا من سموم في الدسم ومظاهر الاحتفالات وبهارجها مركزاً على الهند وحدها بنقل تفاصيل دقيقة ولقطات تاريخية تظهر الهند وكأنها القدوة والمثل وتهمل كل ما يتعلق بباكستان وما حققته من تقدم وما اتخذته من مواقف مؤيدة للعرب. بل ان بعض المقالات المنشورة تعرضت لباكستان في معرض دفاعها عن الهند و«عظمتها»، مع اننا لا ننكر أن لها مواقف جيدة تجاه العرب، لكن علينا أن لا ننسى أنها تقيم تحالفاً سرياً مع إسرائيل وأنها استقبلت رئيسها أخيراً استقبال الأبطال.

أما ما أغاظني أكثر فهو سماعي لبعض المحطات العربية اللغة، والمشبوهة السياسة، تردد عبارات مثل «الانفصاليين أو المتمردين الكشميريين» و«المسلحين الارهابيين» في كشمير، مع أننا نعرف جميعاً أنهم يتعرضون للظلم والاضطهاد والتنكيل منذ أكثر من نصف قرن، وأن الهند تستعمر أرضهم ووطنهم وتقتل الالوف منهم وتشرد مئات الالوف، مما اضطرهم لاعلان الجهاد ورفع السلاح في وجه الاستعمار ليحصلوا على حقوقهم المشروعة وفي مقدمها حقهم في تقرير المصير في منطقتي كشمير وجامو.

والأنكى من ذلك، ان هذا الاعلام الذي يردد ما تنقله وسائل الاعلام الهندية والأجنبية كرر بث تصريحات لرئيس وزراء الهند أعلن فيها ان «السيادة على كشمير غير قابلة للتفاوض»، وسط تغاضي الدول العظمى وتجاهل من يزعم أنه المدافع عن حقوق الانسان ويرفض منح شعب مناضل حق تقرير المصير الذي يعرف، ونعرف جميعاً، أنه سيصوت بالاجماع على الاستقلال لو سمح له باجراء استفتاء حر ونزيه.

وهذا مثال آخر على ازدواجية المعايير، وظلم النظام الدولي، وأيضاً على خضوع الاعلام العربي لغسيل دماغ متواصل، وبالتالي تعريض الجماهير العربية لغسيل دماغ شامل... حتى أننا أصبحنا نردد من دون تفكير كل ما «يفبرك» لنا من تعابير وأوصاف تروجها إسرائيل إلى أن نصدقها ونعترف بها كتحصيل حاصل وأولها «دولة إسرائيل» نفسها... وماذا اقول أكثر ففي فمي ماء!!

●●●

● خلجة

الحب عندي هو أنت
وحبك لي هو ولادتي الثانية
أبحث عن الامان فلا أجده إلا معك
من لمسة يديك ونظرة عينيك
وحنوك عليّ يعيدني طفلاً
أبصر النور لاول مرة
وصوتك يبعد الخوف من الغد
وينثر العطر في ثنايا عمري.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	فجر	شروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٩	٦.٠٣	١٢.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٤.٤٦	٦.٠٧	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٣.٥٤	٥.١٦	١١.٣٧	١٥.١١	١٧.٥٥	١٩.١١
ابو ظبي	٤.١٦	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٣	١٩.٤٥
المنامة	٤.٠١	٥.١٨	١١.٣٧	١٥.٠٥	١٧.٥١	١٩.٠٣
الجزائر	٤.٥٥	٦.٢٣	١٢.٤٦	١٦.٢١	١٩.٠٦	٢٠.٢٩
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٣٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٥٢	١٩.٠٤
الكويت	٤.٠٩	٥.٢٩	١١.٤٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٤.٤٠	٦.٠٣	١٢.٢٦	١٥.٥٨	١٨.٤٤	٢٠.٠٣
الرياض	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٠٤	١٩.٣٤
الدوحة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥٧
القاهرة	٤.٠٥	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٢٤	١٨.١٠	١٩.٣٠
بيروت	٣.٥١	٥.١٥	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٧.٥٥	١٩.١٤
بغداد	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٠١	١٥.٣٣	١٨.١٨	١٩.٣٧
تونس	٤.٢٧	٥.٥٥	١٢.١٨	١٥.٥٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.١٩
دمشق	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٣٣	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.١٠
دبي	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.١٦	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٤٣
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.٠١	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٤.٢٠	٥.٤٥	١٢.٠٥	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٥٣
عمان	٣.٥٣	٥.١٤	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٥٣	١٩.٠٨
مسقط	٤.٣١	٥.٤٦	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٧	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.٠٢	١٩.٠٦
نواكشوط	٥.٣٥	٦.٤٧	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.١٢	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤٩	٦.٢١	١٢.٤٦	١٦.٢٢	١٩.٠٨	٢٠.٣٤
طهران	٤.١٢	٥.٣٨	١٢.٠١	١٥.٣٥	١٨.١٩	١٩.٤١
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٣.٢٤	١٦.٥٧	١٩.٤٤	٢١.٠٧
برلين	٤.٤٩	٦.٣٩	١٣.٠٥	١٦.٣٧	١٩.٣٧	٢١.١٠
بروكسيل	٥.٣٧	٧.٠٦	١٣.٤١	١٧.١٥	٢٠.١١	٢١.٤٥
باريس	٥.٣٦	٧.١٦	١٣.٤٨	١٧.٢٣	٢٠.١٨	٢١.٥٢
جنيف	٥.٢٣	٧.٠٣	١٣.٣٣	١٧.٠٨	٢٠.٠٠	٢١.٣٤
روما	٥.٠٩	٦.٤٢	١٣.٠٩	١٦.٤٤	١٩.٣٢	٢١.٠٠
سراييفو	٤.٣٨	٦.١٩	١٢.٤٥	١٦.١٩	١٩.٠٨	٢٠.٤١
ستوكهولم	٤.٢٥	٦.٠١	١٢.٤٦	١٦.١٥	١٩.٣٧	٢٠.٥٧
كوبنهاغن	٤.٥٠	٦.٢٩	١٣.٠٧	١٦.٤٠	١٩.٤٤	٢١.١٥
لندن	٤.٤٥	٦.٣٤	١٣.٠٨	١٦.٣٢	١٩.٣٠	٢١.٠٣
مدريد	٦.١٥	٧.٤٧	١٤.١٣	١٧.٤٨	٢٠.٣٤	٢٢.٠٣
نيقوسيا	٤.٥٧	٦.٢١	١٢.٤٥	١٦.١٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٣	١٣.٠٣	١٦.٤١	١٩.٣٧	٢٠.٥٣
اوتاوا	٤.٥٠	٦.٣١	١٣.٠١	١٦.٣٦	١٩.٣٦	٢١.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا.

مشروع «مؤسسة الفرقان» لفهرسة المخطوطات الإسلامية في افريقيا

جزء ثالث من مجلد شامل عن مخططات مالي الإسلامية

□ لندن - «الحياة»

■ صدر عن «مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي» في لندن الجزء الثالث من الاجزاء الستة المقرر أن تصدر تباعاً وتتضمن فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية في تمبكتو (مالي). وكان الجزءان الاول والثاني صدرا خلال العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦ تباعاً، اشرف على تحقيق الاول سيدي عمر بن علي، في حين تولى عبدالمحسن العباس تحقيق الجزءين الثاني والثالث.

وتأتي هذه الكتب، وغيرها من مجموعات أخرى من المخطوطات الإسلامية في العالم، في إطار جهود مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لانجاز مشروع «المسح الدولي الشامل للمخطوطات الإسلامية»، وقد صدر حتى الآن في هذا المشروع الطموح عدد كبير من كتب الفهرسة التي تغطي فهارس المخطوطات الإسلامية في جميع انحاء العالم.

ولا يخلو مثل هذا المشروع من مصاعب متنوعة، لعل أبرزها الاضطرابات الأمنية والسياسية في بعض الدول الإسلامية مثل افغانستان والبوسنة واليمن، والاهمال والجهل كما في عدد من الدول الافريقية والاسيوية، كذلك رفض التعاون من قبل الكثير من المؤسسات والأفراد والحكومات الذين يضنون بفتح خزائن مكتباتهم امام العلماء لاستكمال مشروع المسح الدولي. وكان رئيس مؤسسة «الفرقان» أحمد زكي يماني قال في مقدمة الجزء الأول: «... وتوجد في دول غرب افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى مجموعات نفيسة من المخطوطات الإسلامية غير معروفة وغير مفهرسة، وفي كثير من الحالات فإن سنين الاهمال الطويلة عرضتها للخطر وجعلت الحفاظ عليها أمراً ضرورياً وملحاً، ومن هذا المنطلق فإن المؤسسة بدأت برنامجاً واسعاً لإعداد قوائم للمخطوطات في مالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال».

أما بالنسبة إلى «مركز أحمد بابا»، فإن حكومة مالي اصدرت في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٧٠ مرسوماً يقضي بإنشاء المركز الذي اقيم بفضل المساعدة المادية التي قدمتها الحكومة الكويتية. وافتتح المركز رسمياً في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٣. ومن اهدافه البحث والتنقيب عن المخطوطات والوثائق القديمة لإجراء مسح شامل لمنطقة حوض النيجر، اي المنطقة الواقعة بين موريتانيا وغرب السودان وتشمل مالي وبوركينا فاسو والنيجر ونيجيريا وتشاد، وكذلك المناطق الصحراوية من شمال افريقيا (المغرب العربي الكبير).

وكان سيدي عمر بن علي، المدير السابق للمركز، قال في الجزء الاول الذي صنفه شخصياً: ان المركز يسعى «لتجميع مخطوطات هذه المناطق المتناثرة عن طريق الهبة والشراء والإعارة، ليقوم بما تحتاج إليه من الترميم والصيانة بعد تصنيف أوراقها المبعثرة وتجليدها. وخصصت لها صناديق تقيها من الرطوبة والغبار، وهما من الآفات التي تهدد الكتب والمخطوطات في كل بلاد الصحراء».

وتحتوي المكتبة على اكثر من تسعة الاف مخطوط منها خمسون مكتوبة باللغات الافريقية والتركية، مع أنها كتبت بحروف عربية. واقدم مخطوط يرجع إلى القرن السابع الهجري، والمخطوطات كلها مكتوبة بخطوط عدة منها الشرقي والمغربي والصحراوي والسوقي والسوداني... الخ.

ويقول عبدالمحسن العباس في توطئته للكتاب الجديد ان الجزء الثالث هذا يتضمن وصفاً لـ ١٥٠٠ مخطوطة تماماً مثل الجزءين الاول والثاني على أن تستكمل المخطوطات الباقية في الأجزاء الثلاثة اللاحقة.

ويشرح العباس الفهرسة بالقول إن وصف المخطوطة في الكتاب كان يتم على الشكل التالي: ذكر رقمها، ذكر عنوانها، ذكر اسم المؤلف ولقبه وكنيته وتاريخ وفاته، ذكر اسم الناسخ، ذكر تاريخ النسخ، ذكر مكان النسخ، اللغة ونوع الخط، قياس الورقة، قياس النص، المسطرة، حالة المخطوطة، والاحالة على بعض أدوات العمل من مصادر التراجم.

ويختتم العباس عمله بوضع مجموعة من الكشافات للعناوين والمؤلفين والنساخ والموضوعات، والملاحظ أن المخطوطات تغطي موضوعات متنوعة منها: القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، الفقه وأصوله، علوم النحو واللغة، التوحيد والعقائد والكلام، التصوف، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، الأدب، الادعية والتوسلات، البيان والمنطق والفلسفة، علم الفلك، الطب، علم الحساب، العلوم الغيبية، مؤلفات ورسائل تاريخية، المدح والهجاء والرثاء، المواعظ والخطب والوصايا، الاصلاح والجهاد، رسائل متفرقة، الوثائق والاجازات. ومن الواضح ان مشروع «مؤسسة الفرقان» لفهرسة المخطوطات الإسلامية في العالم اجمالاً، وفي الدول الافريقية تحديداً، هو خطوة جذرية على طريق الحفاظ على ما تبقى من التراث الإسلامي هناك وصيانة ما هو موجود وترميم المخطوطات المبعثرة، وأخيراً وضع معلومات مهمة عنها بين أيدي الباحثين حتى يمكن تحقيقها ونشرها مستقبلاً وإفادة الأمة الإسلامية منها.

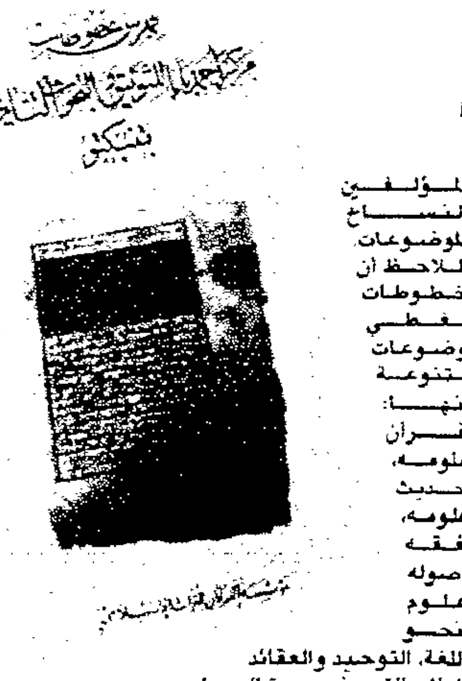

بطولة العالم للناشئين في كرة القدم

غانا والارجنتين الى الدور ربع النهائي وصراع على البطاقة الثامنة بين مالي والمكسيك

□ القاهرة - من علاء موسى:

تاهلت غانا والارجنتين للدور ربع النهائي من بطولة العالم في كرة القدم للناشئين تحت ١٧ عاماً في اطار المجموعة الرابعة بعد فوز الأولى على كوستاريكا (٢/صفر) في الاسكندرية وتغلب الثانية على البحرين (٢/صفر) في بورسعيد. وقد سجل هدفي غانا كيبوي أويلي (١١) وميشال لوفي (٦١) في حين سجل هدفي الارجنتين خوليو مارشنت (٤٢) وماورو مارشانو (٧٣).

وتتحدد مساء اليوم هوية الفارس الأخير الذي سيرافق الفرسان السبعة الى الدور ربع النهائي للبطولة. وتقام اليوم ٤ مباريات في ختام مواجهات المجموعتين الثانية والثالثة في الدور التمهيدي الأول للبطولة.

المباراة الأولى تقام بين منتخبي البرازيل وعمان على ملعب الإسكندرية في الرابعة عصراً وهي ستحدد متصدر المجموعة الثالثة بعدما تاهل كلا الفريقين للدور ربع النهائي. وتقام المباراة الثانية في الوقت ذاته على ملعب بورسعيد بين منتخبي النمسا وأميركا وهي مباراة الوداع على اعتبار ان المنتخبين خرجا من دائرة التنافس في المجموعة الثالثة.

المباراة الثالثة تجمع بين اسبانيا ونيوزيلندا من المجموعة الثانية على ملعب الاسماعيلية في الثامنة والنصف مساءً وهي لن تقدم او تؤخر لان اسبانيا تاهلت في حين خرجت نيوزيلندا نهائياً من البطولة.

اما المباراة الرابعة التي تقام في الثامنة والنصف على ملعب القاهرة الدولي بين مالي والمكسيك من المجموعة الثانية فإنها ستكون حاسمة وفي ضوء نتيجتها سيكتمل عدد الفرق المتاهلة للدور ربع النهائي.

لكل من مالي والمكسيك ثلاث نقاط فالاولى حققت فوزاً كبيراً على نيوزيلندا (٤/صفر) في المرحلة الأولى قبل ان تخسر في المرحلة الثانية امام اسبانيا بهدف نظيف. اما الثانية فقد سحقت نيوزيلندا (٥/صفر) بعد خسارتها من اسبانيا (٣/٢). وفارق الأهداف هو لصالح المكسيك. ولذا فإن منتخب مالي سيلعب للفوز على اعتبار ان التعادل كالخسارة يقضي على أماله في التاهل ويتوقع ان تكون المباراة هجومية من كلا المنتخبين.

وينتظر ان تكون مباراة اسبانيا مع نيوزيلندا بمثابة نزهة، فالمنتخب الاسباني يتصدر المجموعة الثانية بـ ٦ نقاط بعد فوز صعب على المكسيك (٢/٣) وفوز مماثل على مالي بهدف يتيم. اما المنتخب النيوزيلندي فرصيده صفر من النقاط بعد هزيمتين ثقيلتين من مالي والمكسيك على حد سواء.

وبعيداً عن الشد العصبي وحسابات النقط وفرص التاهل يشهد ملعب الاسكندرية مواجهة استعراضية في المقام الاول بين فارسي المجموعة الثالثة عمان والبرازيل وكلاهما حسم مصيره مبكراً. عمان حققت فوزين ساحقين على اميركا (٤/صفر) وعلى النمسا (١/٣). اما منتخب السامبا البرازيلية فقد توجه صعوده بمهرجان من الأهداف امام النمسا (٧/صفر) وامام اميركا (٣/صفر). وسيحاول كلا الفريقين انتزاع النصر في المواجهة الاستعراضية لتصدر المجموعة وتفادي المواجهة مع غانا حاملة اللقب في الدور ربع النهائي.

واخيراً يلتقي منتخب النمسا واميركا في مباراة «الوداع الحزين»، كلاهما فقد فرصة التاهل في اللحظة الأولى بعد ان سقطت النمسا فريسة امام البرازيل في حين كانت اميركا صيداً سهلاً للمنتخب العماني وفي المرحلة الثانية خسرت أميركا امام البرازيل بثلاثة اهداف نظيفة في حين خسرت النمسا امام عمان (٣/١).

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

مباراة حاسمة للشباب أمام الشعلة

الرياض، جدة - «الحياة»:

تدخل مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم مرحلتها الحاسمة، وستتحدد اليوم وغداً بشكل قاطع الفرق المتاهلة للدور قبل النهائي للمسابقة، وتقام مساء اليوم على الملاعب السعودية ثلاث مواجهات.

الشباب - الشعلة

على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض يلتقي فريقا الشباب والشعلة في مباراة مصيرية للأول الذي سيلعب لاعبوه بشعار «لا بديل من الفوز» حتى يمكنهم الاستمرار في منافسة الوحدة على بطاقة التاهل عن المجموعة الرابعة. والمشكلة التي يعاني منها الفريق الشبابي الذي يملك في جعبته ثلاث نقاط من فوز على الشعلة ٢/٣ وخسارة من الوحدة صفر/٢، هي عدم ثبات مدربه على تشكيلة معينة وافتقاد معظم لاعبيه المشاركين حالياً إلى الخبرة الكافية. ويتوقع أن يستنجد البرازيلي جوليانو بعدد من اللاعبين الكبار أمثال فؤاد انور والرومي والعنزي والحمدان الذين منحوا اجازة عقب مشاركتهم في كأس الكؤوس العربية الأخيرة.

وفي المقابل، يسعى فريق الشعلة الذي لا يزال رصيده خالياً من النقاط إلى الثأر من الشباب الذي هزمه في الدور الأول ٣/٢، والفريق الشعلاوي يضم لاعبين جيدين أمثال الهدبان والخويلدي والنصار والدوسري لكن هؤلاء تنقصهم الخبرة. والمباراة للشعلة مجرد تحصيل حاصل بعد ان مني بخسارتين أمام الشباب والوحدة.

الاتحاد - النجمة

وفي جدة، يتقابل الاتحاد والنجمة في مباراة صعبة، ففريق الاتحاد الذي لا يزال يتصدر المجموعة الاولى بست نقاط يبحث عن نقطة فقط حتى يتاهل للدور قبل النهائي، ويعتبر المغربي احمد بهجا مصدر خطورة الاتحاد.

ويتطلع فريق النجمة إلى تقديم المستوى الذي يؤهله للفوز حتى يتساوى مع الاتحاد الذي هزمه في الدور الاول ٢/ صفر. وما يميز فريق النجمة في مباراة اليوم هو ارتفاع الروح العالية للاعبيه عقب فوزهم الأسبوع الماضي على الأهلي ٢/صفر إلى كونه يملك عدداً من اللاعبين الجيدين الذين يتمتعون بالحماس وفي مقدمهم الموسى والهميلي وكواكي والحديثي.

الطائي - الهلال

ويستضيف فريق الطائي على ملعب رعاية الشباب في حائل الهلال في عباراة من طرف واحد هو الهلال الذي قدم خلال المسابقة عرضاً كبيراً أهله عن جدارة لصدارة المجموعة الثانية رغم افتقاده سبعة من لاعبيه الأساسيين. ويتوقع ان لا يجد الفريق الهلالي اي صعوبة في تجاوز مباراة اليوم في ظل المستوى المتواضع الذي قدمه الطائي في مباراتيه الماضيتين اللتين خسرهما امام الهلال ٦/صفر والرياض ٣/١.

الاتفاق

من جهة اخرى، استعاد فريق الاتفاق جزءاً من عافيته بعد فوزه على التعاون ٣/١ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في الدمام والتي تاتي في إطار مباريات الجولة الثالثة لمسابقة كاس الاتحاد.

سجل للاتفاق علي الفهيد (٦) وسعد الشمري (٢٩) ونواف السعدون (٥٣) وللتعاون موسى سحاب (٤٣). وقدم الفريقان مباراة كبيرة اتسمت باللعب الهجومي السريع، وكانت الافضلية في معظم الأحيان لمصلحة الاتفاق بفضل تالق خط وسطه. وبهذه النتيجة حصل الاتفاق على نقاطه الثلاث الأولى، فيما بقي رصيد التعاون خالياً من النقاط.

الاتحاد يدعم صفوفه

من جهة اخرى، انهت الادارة المشرفة على الفريق الكروي في نادي الاتحاد السعودي، اجراءات تسجيل مجموعة من اللاعبين الجدد لتعزيز صفوف فريقها، وتجهيزه للموسم الكروي الجديد الذي بدأ قبل أيام.

فبعد انهاء اجراءات تسجيل لاعب أحد والمنتخب السعودي سابقاً حمزة ادريس (مهاجم)، وتوقيعه رسمياً في الكشوفات، ومن بعده المهاجم المحترف الأجنبي هشام الدميعي (مغربي)، وقع أخيراً في مكتب رعاية الشباب في جدة كل من اللاعبين عبدالهادي حداد (حارس مرمى منتقل من الأهلي)، وعلي هادي (مهاجم منتقل من التهامي)، وسامر عبدالله (مدافع منتقل من الأهلي).

وكان الحداد وهادي قد واجها بعض المشاكل قبل التسجيل رسمياً، بسبب مماطلة ادارة الأهلي في التنازل عن الأول، ومشكلة الوظيفة الحكومية بالنسبة الى الثاني الذي استطاع اللعب للاتحاد بعد استخراج اعارة رسمية نظامية.

تسجيل هذا الخماسي رسمياً، بالاضافة الى عودة لاعب خط الوسط الخبير مروان بصاص، وانهاء قضية الزين موسى (جنوب افريقي) من شانه تعزيز القوة الاتحادية بشكل أكبر للحفاظ على الثلاثية التي حققها الاتحاد في الموسم الماضي.

اختتام البطولة الآسيوية للكرة الطائرة

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تختتم مساء اليوم فعاليات البطولة الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة، حيث يتقابل منتخب تايبيه مع استراليا واليابان مع الصين في آخر مباريات مجموعة دور الأربعة، بينما تلعب على المراكز من ٥ إلى ٨ قطر مع باكستان وإيران مع كوريا الجنوبية، وكانت مباريات الأمس في المجموعة نفسها اسفرت عن فوز كوريا الجنوبية على قطر ٣/١ (١٥/٥، ١٦/١٤، ١٥/٦، ١٣/١٥)

وكان الشوط الثاني الذي فازت به قطر من اقوى الأشواط.

وفازت إيران على باكستان أيضاً ٣/١ (١٥/١٣، ١٦/١٧، ١٥/٢، ١٥/٨).

وفي مباريات الترتيب من ٩ إلى ١٢ فاز المنتخب الهندي على منتخب السعودية ٣/ صفر (١٥/٧، ١٥/١٢، ١٥/٢)، في المباراة التي اقيمت بينهما في صالة النادي العربي. وقد أظهر المنتخب السعودي في الشوط الثاني مقاومة كبيرة.

وفي الشوط الثالث، الذي كان فاصلاً، حقق المنتخب الهندي فوزه في وقت قياسي لم يتجاوز ١٣ دقيقة رفع خلالها النتيجة إلى ١٥/٢، وبهذا الفوز أحرز المنتخب الهندي المركز التاسع في البطولة بينما تمكن المنتخب البحريني من تحسين موقعه قبل مغادرته الدوحة أمس بفوزه على المنتخب التايلاندي ٣/١ (١٠/١٥، ١٥/١٣، ١٧/١٥، ١٥/٧)، وبذلك نالت البحرين المركز العاشر وتايلاند المركز الحادي عشر والسعودية المركز الثاني عشر.

وأكد عيسى حمزة نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة ان نظام اعفاء المنتخبات الأربعة الكبار من اللعب في الدور الأول كان على سبيل التجربة، وذلك بهدف تجنب ان تكون المباريات من جانب واحد وتجنب الحاق الاحباط بلاعبي بعض الفرق الأخرى.

البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى:

ست ميداليات ذهبية توزع اليوم

□ الطائف - من عائض الحربي:

تتواصل فعاليات البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى للرجال (بطولة الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود) وسط اجواء تنافسية مثيرة، وتوزع اليوم ست ميداليات في ١٤ مسابقة تقام على النحو الآتي:

رمي المطرقة:

ستشهد هذه المسابقة تحدياً آخر بين المصري شريف الحناوي والجزائري حكيم قومي، ويتوقع النقاد ان يحرز الحناوي الذهبية على الرغم من ان الجزائري هو صاحب الرقم العربي (٧٤,٣٤م) ولكنه لم يستطع الوصول الى هذا الرقم منذ زمن، كما انه بطل افريقيا ٨ مرات، وبطل البطولات العربية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة.

لكن الحناوي ورقمه ٧٢,١٠م استطاع ان يتغلب على قومي في دورة الألعاب الاخيرة في بيروت وخطف الذهبية، وهو يدخل هذه المسابقة للحفاظ على لقبه الذي حققه في الدورة التاسعة عندما سجّل آنذاك ٧١,٤٦م، وياتي بعد هذين اللاعبين الكويتي ناصر الجارالله.

الوثب العالي:

المنافسة على اشدها بين الاردني فخر الدين فؤاد والجزائري بلفالح عثمان، والاول هو بطل الدورة العربية التي اقيمت مؤخراً في بيروت (٢,٢٢م).

اما الجزائري بلفالح الذي حلّ ثانياً في بيروت فهو صاحب الرقم العربي والافريقي (٢,٢٨م) وقد سجله عام ٨٣، وقد تكون البرونزية من نصيب السعودي ماجد سلطان المانع وافضل ارقامه ٢,١٤م.

٤٠٠ متر حواجز:

تتجه الانظار نحو القطري مبارك النوبي للفوز بالذهبية خصوصاً انه صاحب الرقم العربي الجديد الذي سجله في بطولة العالم الاخيرة في اثينا ومقداره ٤٨,٨٤ث، ولن يجد النوبي صعوبة في هذا السباق امام الجزائري نبيل سالمين (٤٩,٠٩ث).

٨٠٠ متر:

بعد ان تم الغاء التصفيات الأولية لهذا السباق يوم امس لعدم وجود العدد الكافي سيقام هذا السباق اليوم بمشاركة ١١ لاعباً، ويبرز في هذا السباق السوداني محمد يعقوب ورقمه ١,٤٤,٨٦د والجزائري سعيد قرني (١,٤٦,٨٤د) والسوري محمود الخيرات (١,٤٩,٣٣د)، وسيغيب عن السباق القطري عبدالرحمن حسن.

رمي القرص:

يعتبر السعودي خالد الخالدي المرشح الابرز لإحراز ذهبية المسابقة بعد ان جاء في المركز الاول في الدورة العربية الاخيرة ورقمه ٥٧,٠٩م، ويمكن للقطري راشد شاتي الدوسري (٥٣,٩٢م) والمصري ضياء كامل (٥٢,٠٤م) ان يتنافسا على الميداليتين المتبقيتين.

٤٠٠ متر:

يرشح النقاد العداء القطري ابراهيم اسماعيل صاحب ذهبية دورة الألعاب العربية الاخيرة وبطل البطولات العربية السابعة والثامنة والتاسعة، لاحراز ذهبية المسابقة ورقمه ٤٤,٥٨ث، وسيتنافس السعوديان خليل فلاتة وحمدان البيشي على الميدالية الفضية في غياب الجزائري أدم حسيني.

من جهة اخرى الغي نصف نهائي سباق الـ ١٥٠٠م على ان يقام السباق النهائي يوم غد بمشاركة ١٣ لاعباً.

وتتواصل هذا اليوم المسابقة العشارية والـ ١٠٠متر، والوثب الطويل، ودفع الكرة الحديد والوثب العالي، والـ ٤٠٠م، اضافة الى تصفيات ٤ مرات ١٠٠ مترتتابع.

الأمير نواف

على صعيد آخر، عقد الأمير نواف بن محمد رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى رئيس اللجنة المنظمة مؤتمراً صحافياً اول من امس القى خلاله الاضواء على الاستعدادات التي بذلت لانجاح هذه التظاهرة العربية، ورد على اسئلة الصحافيين.

وفي معرض اجابته عن سؤال حول تاخر السعودية عن استضافة البطولات العربية لألعاب القوى قال الأمير نواف: «ان سبب ذلك يعود الى ان السعودية كانت تهيئ البنية التحتية للرياضة، كما ان المستوى الفني للاعبين السعوديين لم يصل الى مستوى الابطال العرب في ذلك الوقت، اما وقد انتفى هذان السببان فان السعودية بادرت الى استضافة هذه البطولة».

واوضح الأمير نواف جوانب من قضية تعاطي خالد الخالدي للمنشطات ابان الدورة العربية التي اقيمت في بيروت مؤخراً وقال: ان الخالدي تناول عقاراً طبياً لانه كان يعاني من انفلونزا حادة ولم يكن يعلم ان هذا يدخل ضمن المنشطات.

ويعتبر الأمير نواف ان الخالدي قد ظلم اعلامياً، فالمادة التي يتضمنها الدواء تصنّف من الدرجة الثانية والاتحاد الدولي يكتفي بتوجيه انذار الى اللاعب فقط «ونحن نحترم قرار الاتحاد العربي بتجريده من الذهبية وسنشركه في البطولة بعد توجيه انذار اليه».

من جهة ثانية، اشاد العميد موفق جمعة (سوري) نائب رئيس الاتحاد العربي لألعاب القوى مندوب الاتحاد في البطولة بالتجهيزات التي هياتها السعودية لانجاح هذه البطولة، واكد في هذا الصدد ان الاستعدادات السعودية لهذه البطولة تفوق ما شاهده في بطولات عالمية.

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم:

لاعب رينجرز السابق يسقط ناديه

■ غلاسكو، لاهاي، باريس - أ ف ب - خرج رينجرز من الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الاسكوتلندية المحترفة في كرة القدم لخسارته على أرضه أمام دندي يونايتد (صفر/١) بعد التمديد.

سجل الاحتياطي غاري ماكسويغان لاعب رينجرز السابق هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ ٩٦.

وعلى الرغم من سيطرة رينجرز المطلقة على مجريات اللعب فشل لاعبوه في هز شباك منافسه.

وفي مباراة ثانية، فاز دنفرملين على هارتس (١/صفر).

بطولة هولندا

حقق اياكس فوزه الرابع على التوالي في الدوري الهولندي لكرة القدم بتغلبه على مالفيك (٣/صفر) في اطار المرحلة الرابعة.

وفاز غرونيغن على نيميغن (٤/صفر) وخسر ماستريخت امام بريدا (صفر/١) ورودا امام فوليندام (صفر/٢).

بطولة فرنسا

وتقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة السابعة من بطولة فرنسا لكرة القدم فيلعب شاتورو مع رين، وغانغان مع لنس.

وتستكمل المباريات غداً الجمعة بلقاء قمة بين سان جرمان الثاني وباستيا الثالث، في حين يستقبل متز المتصدر كان.

ويلعب بوردو مع لوهافر، وليون مع ستراسبورغ، ونانت مع مونبلييه، وتولوز مع اوكسير، وموناكو مع مرسيليا.

مايكل جوردان شريكاً لـ «نايكه»

نيويورك - أ ف ب - اعلن لاعب كرة السلة الاميركي الشهير مايكل جوردان انه سيطلق شركة خاصة تحمل اسم «جوردان» للسلع الرياضية بالتعاون مع شركة «نايكه».

ويقي جوردان يروج لشركة نايكه منذ ١٩٨٤، وقد اوضح ان مشروعه الجديد سيكون استمرارا للتعاون بينه وبين الشركة المصنفة اولى في هذا القطاع. ويتوقع ان يفوق رقم الاعمال الخاصة بشركة جوردان العام المقبل الـ ٢٥٠ مليون دولار.

وقال جوردان: «انها مرحلة جديدة من حياتي حيث سأشرف شخصيا على كل شيء بعدما تركت للآخرين رعاية مصالحي في السابق».

وسيكون جوردان في مرحلة اولى «نصف مدير» للشركة الجديدة على ان يكون مديرا كاملا لها عندما يعتزل اللعب مع فريقه الحالي شيكاغو بولز بطل دوري المحترفين.

ويضاف النشاط الجديد لجوردان الى نشاطات عدة اخرى منها قيامه بالتمثيل في فيلم «سبايس جام» واطلاقه مؤسسة للملابس الداخلية واخرى للعطور ينتظر ان تدرا معا مع عقده للموسم المقبل مع شيكاغو بولز ١٠٠ مليون دولار علما بان عقده في الموسم الماضي كان بقيمة ٣٠ مليون دولار. وسيصل عقد جوردان لهذا الموسم الى ٣٦ مليون دولار هو الذي ينوي الاعتزال مبدئيا بعد موسمين.

مارادونا يعود موقتاً الى الملاعب

● بوينس ايريس - أ ف ب - اعلن لويس بايريتي عضو لجنة الانضباط التابعة لاتحاد كرة القدم الارجنتيني ان القضاء الارجنتيني امر الاتحاد أول من امس بالغاء قرار الوقف الموقت الذي اتخذه في حق نجم كرة القدم دييغو مارادونا في اعقاب ثبوت تناوله مادة الكوكايين.

وكان فحص اجري لمارادونا (٣٧ عاما) في اعقاب مباراة بين فريقي بوكا وارجنتينوس جونيورز قد اثبت وجود مادة الكوكايين في بوله فتم وقفه موقتا عن اي نشاط رياضي رسمي.

ويسمح القرار لمارادونا بالمشاركة في مباراة الاحد المقبل بين بوكا ونيولز اولد بويز في اطار المرحلة الثالثة من بطولة الارجنتين.

وكانت لجنة الانضباط اجتمعت امس للبحث في الاجراء المتوجب اتخاذه ضد مارادونا الذي يواجه عقوبة الوقف لمدة ١٥ شهرا كحد ادنى.

وجاء قرار القاضي كلاوديو بوناديو بعد نظره في طلب قدمه محامو الكابتن السابق للمنتخب الارجنتيني، واعتبر انه لا يمكن تقرير اي عقوبة ضده ما لم تتوضح القضية تماما.

ويفترض ان ينتظر الاتحاد نتائج فحص خاص يثبت ان عينة البول التي اجريت عليها الفحوصات تخص هذا اللاعب.

على صعيد آخر أسف نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه، خلال مؤتمر صحافي عقده في سانتياغو، للحال التي وصل اليها الارجنتيني دييغو مارادونا.

وقال بيليه، الذي يشغل منصب وزير الرياضة في بلاده: «من المؤسف ألا يكون نجوم كرة القدم خاصة والرياضة عامة، مثالاً للشباب والانسانية. ان الملاكم الاميركي مايك تايسون نجم كبير لكنه ليس مثالاً للشباب على غرار روماريو رغم كونه صديقي».

وختم بيليه «من واجب النجوم ان يكونوا امثلة ايضاً خارج الملاعب».

كانتونا يعتذر عن عدم حضوره حفلة تتويج مانشستر يونايتد

● لندن - رويتر - وجه الفرنسي اريك كنتونا رسالة الى ناديه السابق مانشستر يونايتد يعتذر فيها عن عدم تلبية الدعوة للاحتفال بتتويج الفريق بطلا لانكلترا الموسم الماضي المقرر في ١٣ ايلول (سبتمبر) الحالي مشيراً الى انه مرتبط بمناسبة اخرى في اليوم ذاته.

وكان كانتونا قاد مانشستر الى احراز لقبه الرابع في السنوات الخمس الاخيرة قبل ان يعلن اعتزاله بشكل مفاجيء.

١,٨ مليون دولار لإكمال صفقة انتقال رونالدو

● ميلانو - أ ف ب - اكد رئيس نادي انتر ميلان الايطالي ماسيمو موراتي انه سيدفع الى برشلونة الاسباني مبلغ ١,٨ مليون دولار اضافي لاكمال صفقة انتقال النجم البرازيلي رونالدو الى صفوفه كما قرر الاتحاد الدولي اول من أمس على هامش بطولة العالم للناشئين في مصر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كافلنيكوف وارازي الى المرحلة الثانية في طشقند ومباراة استعراضية لغراف وروبين في بالتيمور

■ طشقند، بورنموث، ماربيا، بالتيمور - أ ف ب - فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاوزبكستاني ديميتري توماشفيتش ٦-٤ و٦-٢، والمغربي هشام ارازي على الباراغوياني رامون دلغادو ٦-٤ و٦-٤ و٦-٣، وبلغا المرحلة الثانية من دورة طشقند الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٥ آلاف دولار.

وفاز الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف على السويسري ايفو هويرغر ٦-٤ و٧-٥، والنمسوي ستيفان هويك على الروماني رازفان سابا و ٤-٦ و٦-١ و٦-٣، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الارجنتيني غييرمو كاناس ٦-٣ و٦-٣، والروماني اندريه بافل على الاسرائيلي رافيف فيننفيلد ٦-٧ (٧-٩) و٦-٢ و٦-٣، والاسباني خافيير سانشيز على السلوفاكي يان كروسلاك ٦-٢ و٦- صفر، والاسرائيلي ايال ران على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-٣ و٦-٣، والروسي الكسندر فولكوف على الدنماركي كينيث كارلسن ٦-٤ و١-٦ و٦-٣، والبريطاني تيم هنمان على الفرنسي تييري شامبيون ٦-٤ و٦-٧ (٦-٨) و٧-٦ (٧-٤).

بطولة بورنموث

بلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف اول للمرحلة الثانية من دورة بورنموث الانكليزية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بفوزه على الاسرائيلي اورين موتيفاسيل ٦-٤ و٦-صفر.

كما تخطى الاسباني الاخر فيليس مانتيا المصنف ثانيا المرحلة الاولى بفوزه على الفرنسي ليونيل رو ٦-٣ و٦-٣.

وفي المباريات الاخرى فاز الفرنسي فابريس سانتورو المصنف سابعاً على البلغاري اورلين ستانويتشيف ٧-٥ و٧-٥، والهولندي دنيس فان شيبينغن على الاسترالي جيمس سيكولوف ٦-٧ (١-٦) و٦-٢، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الفنلندي توماس كيتولا ٧-٥ و٦-٢، والبلجيكي يوهان فان هيرك على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-٣ و٦-٢، والبريطاني داني سابسفورد على مواطنه مارك بيتشي ٦-٤ و٦-٢، والبلجيكي كريستوف فان غارس على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٦-٢ و٧-٦ (١٠-٨)، والبريطاني كريس ويلكينسون على النيوزيلندي اليستير هانت ٦-٢ و٦-٢.

وخسر الفرنسي سيدريك بيولين المصنف رابعاً امام الاسباني خاكوبو دياز ٥-٧ و٦-٣، والالماني مارك كيفن غولنر الخامس امام الارجنتيني لوكاس ارنولد ٦-٧ (٦-٨) و٢-٦، والبلجيكي فيليب ديفولوف السادس امام الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا ٦-٧ (٦-٨) و٦-٣ و٢-٦، والنروجي كريستيان رود الثامن امام الايطالي دافيدي سكالا ١-٦ و٦-٣ و٢-٦.

بطولة ماربيا

فاز الاسباني البرتو بورتاس المصنف ثالثا على مواطنه خوان انطونيو فيلوكا ٣-٦ و٧-٥ و٦-٢ وبلغ المرحلة الثانية من دورة ماربيا الاسبانية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار.

وفاز أيضاً الالماني بيرند كارباخر على الاسباني روبن فرنانديز ٣-٦ و٦-صفر و٦-٣، والاسباني خوردي بوريو على مواطنه دافيد سانشيز ٦-٤ و٦-٤، والاسباني فرانشيسكو رويغ على مواطنه روبرتو كاريتيرو ٦-١ و٦-صفر، والايطالي اندرياس غاودينزي على الاسباني سالفادور نافارو ٦-صفر و٦-٢، والسويدي توماس نيدال على الروماني دينو بيسكاريو ٦-٣ و٦-٤، والالماني مارسيلو كراكا على النمسوي جيلبرت شالر ٣-٦ و٦-٢ و٦-١.

غراف - روبين

من جهة اخرى، تشارك نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف والاميركية تشاندا روبين في مباراة استعراضية في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في بالتيمور بولاية ميريلاند الاميركية.

وستكون المباراة الاولى لغراف التي غابت عن الملاعب بعد عملية جراحية في ركبتها اليسرى في حزيران (يونيو) الماضي.

واعلنت اللاعبتان الاميركيتان السابقتان بام شرايفر وبيلي جين كينغ اللتان ستنظمان الدورة لصالح الاعمال الخيرية في المقاطعة نبأ مشاركة غراف.

دوري الكرة في الأردن: الوحدات يهزم الرمثا وينفرد بالصدارة

□ عمان - من سميح أبو هنية:

■ انفرد الوحدات لأول مرة بصدارة فرق الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن وذلك بعد ان هزم الرمثا في معقله باربد (١/صفر) من المرحلة الخامسة لبطولة الدوري والتي جمعت الفريقين اول من امس الثلثاء.

وهذا الفوز رفع رصيد الوحدات الى (١٣) نقطة وتقدم بفارق ثلاث نقاط عن فرق: الفيصلي، الرمثا والحسين التي تتساوى برصيد ١٠ نقاط لكل منها.

هدف الوحدات اليتيم جاء قبل النهاية بثلاث دقائق فقط بواسطة منير هنطش الذي احسن استقبال كرة عرضية من زميله فيصل ابراهيم لعبها برأسه من فوق احمد ابو ناصوح حارس الرمثا. وكان الوحدات فاز على منافسه التقليدي فريق الفيصلي (٢/١) يوم الجمعة الماضي ليتخلص من أهم عقبتين امامه في الذهاب من الدوري.

قمة الوحدات والرمثا جاءت مثيرة وتبادل الفريقان السيطرة على الشوطين اذ كان الرمثا الفريق الأفضل والأخطر في الشوط الاول وقد اهدر له بدران الشقران وموفق أبو هضيب وخالد القصوري العديد من الفرص المباشرة للتسجيل لكن الوحدات احسن التعامل مع الرمثا في الشوط الثاني وفرض ايقاعه السريع ولاحت فرص خيالية امام مهاجميه هنطش ومروان الشمالي وجهاد عبدالمنعم ورأفت علي.

إنا لله وإنا إليه راجعون

ينعى الاستاذ شوقي ملاسي المحامي والدكتورة صفية صفوت والدكتورة خديجة صفوت وآل قباني والأسرة
المغفور له بإذن الله
الأستاذ أحمد قباني زوج الاستاذة عفاف صفوت الذي حدثت وفاته المفاجئة في مدينة بغداد صباح أمس الأربعاء ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.
يتم العزاء في العنوان التالي
مكتب الاستاذ شوقي ملاسي، غرفة ١١٩/١١٨
HAPEL HOUSE, 24 Nutford Place W1. off Edgware RD.
أقرب محطة انفاق:
Edgware Rd & Marble Arch.
تلفون وفاكس: ٠١٧١ ٢٥٨١٧٣٣
سيكون العزاء يومي الخميس والجمعة
من الساعة ١٠,٣٠ الى الساعة ٣,
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته
وإنا لله وإنا إليه راجعون
*

ذكرى اربعين

يصادف يوم الجمعة في ١٢ ايلول الجاري ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون
اولادها: عماد وليلى زوجة حازم الجلبي
ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون
وهلا زوجة نزيه زيدان
شقيقة الرئيس عادل عسيران
شقيقاتها: المرحومة نازك عسيران ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران
والمرحومة زاهدة عسيران
ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون
فتتلى آي من الذكر الحكيم طوال النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون في بناية بيضون جادة ٢٢ تشرين الثاني منطقة قصقص، وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.
الآسفون آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش

نادية لطفي: للشاهير مسؤولون ايضاً.

نور الشريف: دور الصحافة الارتقاء بالذوق.

شريهان كانت ضحية أيضاً.

الأميرة ديانا «الضحية» الأبرز حتى الآن

المنوع والمسموح في علاقة الصحافة بحياة المشاهير في مصر

□ القاهرة – من بهاء حمزة:

■ «لم أعد احتمل مطاردات الصحافيين لي. إنني اشعر انهم مثل أخطبوط ضخم يلف اياديه حول عنقي ويكاد يخنقني».

بتلك الكلمات تمتمت الاميرة ديانا قبل ساعات من رحيلها في الحادث المؤلم قبل ايام. والواقع ان ما حدث للاميرة الجميلة أعاد فتح ملف العلاقة بين الصحافة والمشاهير وحدود المسموح والممنوع نشره مما يتصل بحياتهم الخاصة. وبين اصوات تعالت تنادي بإقامة الحد على الصحافيين واخرى لم تخف حماسها في الدفاع عنهم، بادرت «الحياة» بطرح القضية للنقاش وبشكل موضوعي.

الصحافة في مصر شانها شان صحافة الدول العربية تحكمها اعراف قبل ان تحكمها القوانين والمواثيق الرسمية. فمجتمعاتنا ما زالت تنظر الى الشخصية العامة سواء كانت مسؤولة او لانسان مشهور، وترى في تناول حياته الخاصة تقليلا من تلك الهيبة. لكن ما يميز الصحافة المصرية، أي الكم الهائل من صحف المعارضة وكذلك ما يمكن اعتباره «صحفا شعبية»، انها تتسم بقدر كبير من الجراة. ولعل عدد البلاغات التي قدمت ضد صحافيين يعملون في تلك الصحف يوضح مدى زيادة الظاهرة في الاونة الاخيرة.

لكن المفهوم الذي تتبناه الصحف في تعاملها مع الحياة الخاصة للمشاهير يختلف في الصحف المعارضة عنه في الشعبية. فصحف المعارضة تركز في المقام الاول على الوزراء المسؤولين المنتمين الى الحزب الوطني الحاكم في مصر بهدف البحث عن أية واقعة فساد او ربح غير مشروع لإقناع الرأي العام بان الحكومة ومسؤوليها غير امناء على مصلحة الدولة.

اما الصحف الشعبية، وهي مجموعة الصحف المحلية التي يملكها افراد وتعتمد على موازنات مالية محدودة، فإنها تتوسع في نشر المواد الصحافية الجذابة لدى البسطاء الذين يشكلون القاعدة العريضة لقرائها. وتلك المواد تتضمن الجنس والجان وكذلك اذاعة الاسرار الشخصية للمشاهير.

ومن اشهر الذين اهتمت بهم تلك الصحف السيد جمال السادات نجل رئيس مصر الراحل الذي لم يعفه ابتعاده عن العمل العام والسياسي من مطاردات تلك الصحف التي وجدت في حياته الخاصة وقصص زواجه وطلاقه مادة مضمونة البيع. وركزت الصحف تحديدا على قصة طلاقه الثاني من ابنة طبيب مصري مشهور، ونكرت ادق تفاصيل علاقتهما الزوجية واسباب الطلاق.

كذلك كان المشير الراحل عبدالحكيم عامر – باحداث حياته العامة والخاصة – بطلاً شبه دائم على صفحات تلك الصحف، اذ ناقشت كل تفاصيل حياته بداية من زواجه من برلنتي عبدالحميد وما قيل عن علاقته النسائية مروراً بما قيل عن تدخينه للمخدرات ونهاية بقصة انتحاره او اغتياله.

ولا ننسى يسرا والقصص التي شاعت عنها في عدد من الصحف بعد اقتحام شاب لمنزلها في بداية العام الماضي. وكذلك ما قيل عن شيريهان عقب الحادث الذي تعرضت له قبل سنوات وخرجت منه مكسورة الظهر والنفس لقسوة ما قيل عنها.

واذا كان البعض يعتبر ان تلك الصورة تمثل الجانب السلبي في الصحافة، الا ان هناك جانباً ايجابياً لا يمكن اغفاله، وهو ان الصحافة في مصر كشفت من خلال تحقيقاتها ومتابعاتها عددا كبيرا من قضايا الفساد. بل يمكن القول انها ساهمت في منع حالات فساد اخرى تراجع عنها اصحابها خوفا من الفضائح التي تسببها لهم.

مشرط الجرّاح

هل تنشر الصحف ما يحرص اي مسؤول على إخفائه ام تكتفي بنشر ما يتعلق بعمله العام؟ توجهت «الحياة» بهذا السؤال الى عدد من المسؤولين والمشاهير وكبار الكتاب، فقال الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: «بشكل عام لا اعتقد بفائدة تناول الصحافة لاسرار الحياة الخاصة لأي انسان سواء كان مشهورا ام لا. لكن ذلك لا يمنع ان ننقد ما يقترفه اي مسؤول من اخطاء او تحذيره من ان يضع نفسه موضع شبهات، وذلك احد الادوار المهمة للصحافة باعتبارها همزة الوصل بين العامة والمسؤولين».

اما شريهان فتقول: «صحيح ان القارئ يهمه معرفة كل اخبار نجومه المفضلين سواء الفنية او الشخصية، والصحافة هي التي تقوم بذلك إلا انه يجب احترام مشاعر اولئك النجوم. فالصحف مثل الجرّاح، كل منها يحمل مشرطاً، وليس مقبولاً ان يفتح الجراح بطون مرضاه من دون سبب».

ويوافق الفنان نور الشريف على راي شريهان ويدعمه بقوله: «للصحافة دور مهم في الارتقاء بمستوى القراء واذواقهم، واذا تنازلت صحيفة عن ذلك وسعت الى مخاطبة غرائزهم فتكون كالفن الهابط وكلاهما مرفوض».

ويقول حسام حسن نجم الكرة المصري: «الصحافة تسعى الى زيادة التوزيع فقط وذلك ما يدفعها الى ملاحقة النجوم ونشر اخبارهم المهمة والتافهة، العامة والخاصة. واعتقد ان ذلك يرتبط بظروف المجتمع بكل فئاته فهو ذوق عام تعكسه الصحافة».

وتخرج الفنانة نادية لطفي عن هذا الخط لتقول: «قبل ان نحدد ما يجب ان تنشره الصحافة وما لا يجب، أرى ان ننصح كل رجل عام او مشهور بان يحترم نفسه ويلتزم في سلوكياته حتى لا يسيء الى نفسه والى اسرته، لأن الصحافة لن تتوقف عن نشر اخبار المشاهير».

وينقل الكاتب الصحافي صلاح الدين حافظ وجهة نظر الصحافيين فيقول: «يجب ان نفرق بين حياة المسؤول الخاصة التي تلقي بظلالها على ادائه العام وبين حياته الشخصية التي لا تهم احدا. فحين تكشف صحيفة بالادلة والمستندات واقعة فساد فهي تتعرض لجانب شخصي خارج نطاق الوظيفة العامة، لكنها تقوم بعمل ايجابي. اما العلاقات الاسرية واسرار البيوت فلا يجوز نشرها لأن في ذلك تشهيراً بالناس. وارى ان حرية الصحافة تقتضي من كل صحافي ان يكون مسؤولا واميناً في ما ينشره لأن الهدف في المقام الاول والاخير هو الصالح العام».

وحول ميثاق الشرف الصحافي يتحدث الدكتور خليل صابات استاذ الصحافة في كلية الاعلام فيقول: «ميثاق الشرف الصحافي الصادر العام ١٩٧٥ ينص على وجوب احترام سمعة الاسر والافراد وبخائل الحياة الخاصة للمواطنين، الا في ما يتصل بالحياة العامة ويؤثر فيها، اما ميثاق العام ١٩٨٣ فقد حض على البعد عن المطاعن الشخصية واثارة الشك من دون سند».

ويضيف صابات: «الممارسة الفعلية تختلف عن النظريات، اذ نجد مثلا ان معظم الصحف لا يلتزم حرفيا بما ورد في الميثاق خصوصا مع زيادة عدد الصحف ما يجعل كل صحيفة تسعى الى اجتذاب القارئ باي شكل، وطبعاً التطرق الى اسرار المشاهير هو من اهم المواد الجذابة لأي قارئ. لكن يوجد جانب آخر للقضية وهو سلوك الشخص العام نفسه فلا يمكن ان يكون الانسان منحرفا او تكون حياته مليئة بالفضائح ثم يتوقع من الصحافة الصمت. فتلك النوعية من الناس يجب أن تكون قدوة للعامة كما يجب ألا تعطي بانحرافاتها مادة دسمة لصحف الاثارة».

ومن الناحية القانونية يقول الدكتور نبيل مدحت استاذ القانون الجنائي في جامعة عين شمس: «هناك مبادئ قانونية عامة تحكم العلاقة بين الصحافة والمشاهير وهي ان يكون تناول الصحف لحياتهم قائما على حقائق والا تطرح الامور بشكل فيه التواء او تضخيم. ايضا هناك فرق كبير بين المشتغل بالعمل العام والمواطن العادي، فالاول يتداخل سلوكه العام مع الشخصي فحين يتكسب مسؤول من وظيفته فذلك سلوك شخصي لكنه يؤثر في ادائه العام، وحين يقبل مسؤول هدية ولو حتى دعوة على العشاء فهذا سلوك شخصي لكنه سيلقي بظلاله على ادائه في الوظيفة العامة، وحين تتناول الصحافة ذلك النوع من السلوك بالنقد فهذا يخدم صالح الوطن. اما الحد الذي يجب ان تقف عنده الصحافة فهو السلوك الشخصي البحت الذي ليس له اي تاثير سلبي على العمل العام».

وعما اذا كان السلوك الشخصي البحت يلعب دورا مثلما كان في حال المشير عامر، يقول مدحت: «طالما حدث التداخل وجب على الصحافة كشف الانحراف».

وحول القوانين المنظمة للعمل الصحافي في مصر وهل هي كافية لردع اي تجاوز، يقول: «المادة ٢١ من قانون الصحافة الجديد نصت على انه لا يجوز للصحافي ان يتعرض للحياة الخاصة للمواطنين كما لا يجوز له ان يتناول مسلك المشتغل بالعمل العام، او ذي صفة النيابة العامة او المكلف لخدمة عامة، الا اذا كان التناول وثيق الصلة بأعمالهم ومستهدفا المصلحة العامة. ونصت المادة ٢٢ على ان العقوبات لمن يخالف تلك البنود هي الحبس لمدة لا تزيد على سنة او غرامة بين خمسة الاف وعشرة الاف جنيه او بالعقوبتين معا».

وهكذا فإن القوانين رادعة فعلا لكنها لا تمس جوهر حرية الصحافة او المساحات المتاحة امامها لكشف اي تجاوز في سلوك المشتغلين بالعمل العام.

افلام الكوارث الطبيعية تطل من جديد

البركان يزمجر... والناس عاجزون ولا يصدقون!

□ هوليوود – «الحياة»:

■ في مطلع السبعينات، طلعت علينا عاصمة السينما الاميركية هوليوود بعدد من افلام الكوارث التي مزجت بين مسؤولية الانسان ومسؤولية الطبيعة، فشاهدنا الزلازل والفيضانات والحرائق وسقوط الطائرات وغرق السفن وما شابه... مع غلبة القصص التي تتحدث عن الدور البشري في حدوث الكارثة او استعجالها.

ويبدو ان هذا النوع من الافلام عاد الى الواجهة خلال الاشهر القليلة الماضية، مع وجود عدد مهم منها قيد الانتاج حالياً وسيجد طريقه الى صالات العرض خلال الفترة المقبلة. والتركيز هذه المرة على قوى الطبيعة العمياء من اعاصير وبراكين وطوفانات وزلازل وغيرها. وقد شاهدنا حتى الآن بعضاً من هذه الافلام منها «تويستر» عن الاعاصير و«ذروة دانتي» عن البراكين.

في هذه الافلام الطبيعة هي التي تتحكم في مصائر الناس على رغم التقدم العلمي الكبير القادر على توقع الاحداث قبل وقوعها بوقت قصير، ولا يستطيع الابطال العاديون سوى محاولة انقاذ انفسهم وأقاربهم ومواطنيهم في محاولات شبه عبثية طالما ان تطورات الامور تتم بعيداً عن قدرات الانسان وسيطرته.

وفيلم «ذروة دانتي» (بطولة بيرس بروزنان وليندا هاملتون، وإخراج روجر دونالدسون) نموذج ساطع للمنطق الذي تقوم عليه افلام الكوارث الحالية: عالِمٌ يتوقع انفجار بركان نائم لكن سكان المنطقة يرفضون تصديقه باستثناء قلة قليلة، وعندما يتحقق المكروه يكون قد فات الأوان ودفع الجميع الثمن من حياتهم وممتلكاتهم... وطبعاً ينجو البطل وصديقته وأهلها من هذه المأساة الماحقة.

وطالما ان الحديث يدور حول فيلم «ذروة دانتي» فلا بأس من الاشارة الى عدد من الافلام التي تناولت مواضيع تتعلق بالبراكين منذ الثلاثينات من هذا القرن:

* «مليون سنة قبل المسيح» (١٩٣٩) احداث الفيلم تتناول الانسان البدائي في صراعه مع الطبيعة المتوحشة آنذاك، ويلعب البركان دوراً اساسياً.

* «المرأة الكوبرا» (١٩٤٤) متوحشون يخطفون امرأة للتضحية بها في احتفالات خاصة امام البركان المزمجر.

* «رياح مؤاتية الى جافا» (١٩٥٢) مغامرات عاطفية على خلفية بركان كراكاتوا في اقاصي آسيا.

* «العقرب الأسود» (١٩٥٧) بركان منبلع، لكنه يخرج من احشائه عقارب سوداء شرهة تهاجم الناس في كل مكان.

* «انت تعيش مرتين فقط» (١٩٦٧) من افلام جيمس بوند، وأحد الاشرار يتخذ من بركان هامد مقراً له وهناك تدور معاركه مع العميل السري البريطاني.

* «غرفة الخوف» (١٩٧١) الخيال العلمي يلعب دوراً اساسياً هنا حيث البركان يستنزف الناس حتى يقيم علاقة ما معهم.

* «جو والبركان» (١٩٩٠) رجل مريض جداً يقرر ان ينهي حياته بالقفز في قلب البركان.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٢٠ كرتون، ١١,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ تمثيلية تلفزيونية، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ تتمة التمثيلية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ مواقف فكاهية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج ما وراء الاحداث، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «كل هذا الحب»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج «بوب فيديو»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ حفلة غنائية، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «إلا ابنتي»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «السمان والخريف»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي «سفاح كرموز»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم «حب ودلع» (هدى سلطان/ حسن رياض)، ٢,٠٠ فيلم «دموع الحب» (محمد عبدالوهاب/ نجاة علي)، ٤,٠٠ فيلم «دعوني أعيش» (ماجدة/ كمال الشناوي)، ٦,٠٠ فيلم «للرجال فقط» (نادية لطفي/ سعاد حسني)، ٨,٠٠ فيلم «يا سلام على الحب» (فهد بلان/ نجاح سلام)، ١٠,٠٠ فيلم «أبناء للبيع» (رشدي اباظة/ فاطمة مظهر)، ١٢,٠٠ فيلم «ومن الحب ما قتل» (نجوى ابراهيم/ حسين فهمي)، ١٤,٠٠ فيلم «الصدق يفهم» (محمود عبدالعزيز/ هالة فؤاد)، ١٦,٠٠ فيلم «وداعاً الى الأبد» (حياة قنديل/ محمود المليجي)، ١٧,٠٠ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ٢٠,٠٠ فيلم «زوج تحت الطلب» (عادل امام/ ليلى علوي)، ٢٢,٠٠ فيلم «الجبان والحب» (شمس البارودي/ حسن يوسف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج من لبنان – والف صحتين/ ضيعة رشانا، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء – طوائف لبنان «الجزء الثاني» (اعادة)، ١٣,١٥ برنامج جار القمر – ضيف الحلقة وليد توفيق، ١٦,٠٠ برنامج وثائقي – اعلام القرن – هاري ترومان (الجزء الثاني)، ١٦,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٧,٠٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «قصص حب»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية – عبد الحميد المهري (الجزء الثاني)، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «شارع الايام»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب – انغام، عصام عارف، الدكتور عبدالرب ادريس ومحمد عبده الرحيم، ٢٤,٠٠ سهرة غنائية – أم كلثوم في «أغدا ألقاك»، ٢,٠٠ المسلسل العربي «قصص حب»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ افتح يا سمسم، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ كاميرا وين، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية «تهوند بند وبند»، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «الثعالب»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «خلطبيطة»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Goof Troop، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١,٠٠ خليك بالبيت/ اسامة أنور عكاشة، ١,٠٠ Sonic the Hedgehog، ١,٣٠ Babar، ٢,٠٠ Goof Troop، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ شو في ما في، ٥,٣٠ الليل المفتوح/ سعدون جابر، ٨,٣٠ ظل القمر.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش.

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ «رجب فوق صفيح ساخن»، ٣,٠٠ Mesmerized، ٤,٣٠ افيش، ٥,٠٠ «بنات في الجامعة»، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ «عروس من دمشق»، ٩,٠٠ «أبو كرتونة»، ١١,٠٠ «زوجة محترمة»، ١٢,٣٠ «مذنبع في ورطة»، ١٣,٠٠ «النوم في العسل»، ١٥,٠٠ أفيش، ١٥,٣٠ «صائد النساء»، ١٧,٣٠ «تاكسي الغرام»، ١٩,٠٠ «خدعتني امرأة»، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ ايام وليالي، ٢٢,٣٠ «البيضة والحجر».

* توقيت غرينيتش.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مدينة مصرية في محافظة المنوفية.

هـ	ن	ا	د	ن	ل	و	هـ	ب	ص	ا	ص	ق
ر	خ	ن	ا	خ	س	س	ف	ن	غ	د	ع	ق
ق	س	ر	ق	ر	د	ع	ة	ل	ق	ى	و	هـ
ك	ق	م	ظ	ر	ي	ر	ا	ر	ة	ي	ب	ص
ة	ح	ي	د	ن	ص	د	ط	ج	هـ	ة	ص	ص
ة	ح	ر	ق	ا	ي	ا	غ	ز	ي	ن	ك	ي
ر	س	ن	ص	ش	س	ص	ا	ي	ش	س	ر	ا
ل	ل	خ	ي	ن	ق	ل	د	ي	و	ي	ن	د
ا	ر	ا	ب	هـ	د	ط	د	ا	د	م	ق	ن
ص	ي	م	و	ج	هـ	ا	ي	هـ	ع	غ	ش	و
ل	ف	و	ر	ض	غ	س	م	ع	غ	ز	ا	ت
ص	ب	ا	ي	ص	ا	ر	ق	ة	ن	ي	ر	ح
ص	م	و	د	ن	ا	ر	ك	ن	م	ر	ة	ع

ص، صبية، صخر، صداع، صك، صنيحة، صلصال، صمود، صياد
غ، غزير، غضروف، غلاديشيا، غنم، غيوم
ق، قراصيا، قرحة، قردعة، قرطاس، قشارة، قصاص
قطيع، قعد، قمطرير
هـ، هب، هجومي، هدير، هرق، هزال، هوى، هولندا
ن، نلخس، ندامة، نخس، نسر، نسيج، نشيد، نفس، نكران، نواح

حل العدد السابق: مها الريم.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■			■						١
							■		٢
			■						٣
				■					٤
	■				■				٥
		■				■			٦
■							■		٧
					■				٨
			■						٩

افقياً
١– جزر بريطانية – طقس
٢– يساعدوها
٣– مبارك – مشابهة
٤– فتور – أحصنة
٥– ضعف – أول الشهر
٦– دار – سما – قص صوف الخروف
٧– ضد فناؤهم
٨ – نشر – مواظبة على فعل
٩– نضفر الشعر – زل ولم يثبت في مكانه

عمودياً
١– فرنسي فك رموز الهيروغليفية
٢– يدق ويلطف – رمى بالشيء
٣– من الحمضيات – ضد قرب
٤– نرجع – ضد بر والتيه
٥– قرض – ضد رخصه
٦– صحف
٧– مدينة لبنانية – غمز وضغط
٨ – ضعفا – حسن
٩– سلسلة جبلية في أميركا الجنوبية – صات الضفدع

حل العدد السابق
افقياً: ١– بيت من ورق ٢– مقاومون ٣– يحرد – اس ٤– درهم – وقتي ٥– جبن ٦– ديناصور ٧– اليف – حرام ٨ – وي – زبد – ري ٩– نساعد – قدم.
عمودياً: ١– بريدج تاون ٢– حرب – ليس ٣– تمر هندي ٤– مقدم – يفزع ٥– نا – بد ٦– و و و و – أحد ٧– رم – قاصر ٨ – قوات – وارد ٩– نسي – رميم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لماذا تعتمد القسوة وعدم الالتفات إلى من يناشدك المساعدة للخروج من مأزق؟
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ألم تسمع في الأمس كلاما حذرك بشدة مما قد يحصل اليوم؟
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): المشاريع التي مر عليها وقت طويل يجب أن تخضع لعملية تجديد وتطوير لئلا يستحيل تنفيذها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اترك شكوكك وراءك وامض في مغامرة تجارية يجب أن تقودك إلى النجاح.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تقدم تنازلات كبيرة إلى من لن يعطيك شيئا في المقابل... اللهم سوى بعض الكلام الفارغ!
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): احسم موقفك من شخص يحاول خطب ودك ولا تدع الامر معلقا إلى ما لا نهاية.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا بد من إعادة نظر في الموقف العاطفي لئلا تحصل تطورات سلبية.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لم تنل شيئا من مشاريع كنت تعلق عليها آمالا كبيرة، فاكتشفت انها فارغة من اي مضمون.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): استعد لصدمة لا تخلو من عنف اذا تابعت ما انت فيه الآن.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لماذا تحسب دائماً حسابات الهزيمة قبل حسابات الربح؟ لم هذه السلبية؟
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تحاور شخصا جديدا في محيطك وتكتشف أنه ليس من الذين يمكن الاستخفاف بهم.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستقوم بعمل لا يرضيك شخصيا... فكيف يمكن أن يرضي سواك؟

AL HAYAT

الحياة

الخميس ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٣
AL HAYAT THURSDAY 11, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12613

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

عيون وآذان

نرفع قبعتنا (الرمزية) تحية للسيدة نوريت بيليد - ايخانان، وهي اسرائيلية قُتلت ابنتها سمادار في انفجارات القدس الاخيرة، وندعو السيدة مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية الى التفكير في مأساة هذه الأم.

السيدة بيليد - ايخانان، التي كان والدها الجنرال موتي بيليد حاكماً عسكرياً في غزة، قالت بعد خسارة ابنتها وهي في الرابعة عشرة ان ليس لها مشكلة مع الذين نفّذوا الانفجار وانما مشكلتها مع حكومتها، واضافت «انني غاضبة. انني غاضبة جداً لأن حكومتي خذلتني. لقد ضحّوا بأطفالنا من اجل جنون عظمتهم، ومن اجل حاجتهم للسيطرة والاضطهاد والاخضاع». ورفضت السيدة بيليد - ايخانان تعزية نتانياهو لها واتهمته بالمسؤولية عن الارهاب.

وكنا قلنا مثل هذا الكلام منذ تسلّم بنيامين نتانياهو رئاسة الوزارة في اسرائيل، غير انه يفترض ان نقول هذا. والآن جاءت أم اسرائيلية لتقول، ان السياسة المتطرفة للحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة عن الارهاب.

السيدة اولبرايت التي بدأت اول زيارة لها للمنطقة بصفتها وزيرة للخارجية لا يمكن ايضاً ان تتهم بالميل نحو العرب، فهي مؤيدة معروفة لاسرائيل، وقد اكدت ذلك من جديد بعد وصولها، الا انها ايضاً تعرف في قرارة نفسها ان سياسات الحكومة الاسرائيلية لا يمكن ان تقود نحو السلام، ويبقى ان نرى اذا كانت ستملك شجاعة السيدة الاسرائيلية لتصرّح بما تعرف.

الواقع ان مثل هذا التصريح نصف شجاعة، والشجاعة الكاملة ان تعلن وزيرة الخارجية ان الولايات المتحدة ستؤيد قيام دولة فلسطينية في نهاية المفاوضات، كما تؤيد وجود اسرائيل في امن وسلام. (وهي ليست شجاعة كبيرة كما قد يتصور القارئ فغالبية الاسرائيليين تؤيد قيام دولة فلسطينية او تتوقعها).

«واشنطن بوست» ابدت هذا الرأي في قيام دولة فلسطينية بجراة نادرة في افتتاحية هذا الاسبوع، كررت معنى سبق ان طرقته الجريدة النافذة. وهي اصابت الهدف تماماً بالقول «ان الفلسطينيين لا يمكن ان يحصلوا على الاثنين: غضّ النظر عن الارهاب، والحصول على مزيد من الاراضي واسرائيل لا تستطيع أن تحصل على الاثنين: مزيد من الاستيطان من طرف واحد ومزيد من الامن».

ولا نتوقع من السيدة اولبرايت ان تقفز الى نهاية الطريق فهي لا تزال في أوّله، وتعرف انها لن تحقق في زيارة ما عجز سلفها وارن كريستوفر عن تحقيقه في اكثر من ٢٠ زيارة. ثم انها تواجه عقبات حقيقية، فعشية سفرها وجّه كبار اركان الحزبين الجمهوري والديموقراطي ونحو ٤٠ نائباً رسالة اليها تطالبها بأن تركّز في زيارتها على الامن ولا شيء غير الأمن.

والواقع ان هذا طلب ليكودي، بل طلب نتانياهو في الاساس، فهو دمّر العملية السلمية تدريجياً حتى وصل الى نقطة تجميد التزامات اسرائيل بموجب اتفاقات اوسلو، متذرعاً بالانفجارات في القدس التي تسببت بها سياسته الخرقاء.

السيدة اولبرايت تعرف كل هذا، الا انه يبقى ان نرى اذا كانت ستكون صريحة ومتشددة مع نتانياهو، كما ستكون مع الفلسطينيين. وهي ان فعلت فلن تنطلق من اي موقف مؤيد للعرب، بل من موقفها القديم الباقي في تأييد اسرائيل، لأن هذه اصبحت بحاجة الى حمايتها من نفسها (وهذا ايضاً ليس رأينا بل شيئاً قرأته في الجرائد الاسرائيلية).

وفي حين أصرّت الوزيرة والناطق باسمها على عدم زيادة الآمال المعلّقة على زيارتها، فان ثمة اسباباً للتفاؤل، لعل اهمها انه لا توجد قضية حامية تواجه الديبلوماسية الاميركية في اي مكان من العالم سوى الشرق الاوسط، ما يعني ان هذه الديبلوماسية تستطيع التركيز على النزاع العربي - الاسرائيلي ودفع أطرافه نحو الحل.

وكان الرئيس كلينتون واجه في السنتين الأوليين من ولايته الاولى، وهو قليل الخبرة نسبياً في السياسة الخارجية، مشاكل معقدة في البوسنة والصومال وهايتي. الا انه الآن لا يواجه اي مشكلة من هذا النوع، حتى ان موضوع توسيع حلف شمال الاطلسي أُنجز بموافقة روسيا، إن لم يكن برضاها.

وتستطيع السيدة اولبرايت بالتالي ان تركّز جهودها على الشرق الاوسط، الا انها لا تملك عصا سحرية، وهي ستواجه في نتانياهو رجلاً مصراً على تدمير السلام، وفي حين انها كانت دائماً الى جانب اسرائيل، وكرّرت ذلك بقوة في اول خطاب لها في بداية زيارتها، فإن نتانياهو لا يعطيها فرصة للتأييد، مع ان هذا، مثل الرقص، يحتاج الى اثنين.

جهاد الخازن

جمهور نادي فولهام لكرة القدم يقف مصفقاً لرئيس النادي محمد الفايد الذي يظهر للمرة الأولى في مكان عام منذ وفاة ابنه دودي. (أ ف ب)

العارضة روزفيتا بنديكت تحمل باقة من الزهر عليها رسمان للأميرة ديانا ودودي الفايد، قبل دخولها الى الكاتدرائية الفرنسية في برلين لحضور قداس عن راحة نفسيهما امس. (أ ب)

ديانا تحدثت بعد الحادث وقلبها توقف في الطريق الى المستشفى؟

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد مرور اكثر من عشرة ايام على مقتل الأميرة ديانا تظل الاحداث المحيطة بحادث السيارة الذي قضت فيه مع صديقها عماد (دودي) الفايد في باريس غامضة، والمعلومات قليلة وتفسيراتها متناقضة.

ويشعر ممثلو عائلة الفايد ان الشرطة الفرنسية لا تحيطهم بما توصلت اليه ولا يخفون ان تساؤلات كثيرة تبقى من غير اجوبة. ولذلك فقد قرر الفايد الاستعانة بمجموعة من رجال المباحث يقودهم ضابط سابق في الشرطة البريطانية لاجراء تحقيق خاص في باريس. واستجوب الموظفون في فندق «ريتز» عن سلوك السائق هنري بول، وعن ملفه الطبي.

وفي هذا الاطار اصدرت النيابة العامة الفرنسية امس بياناً أكد وجود نوعين من الادوية المهدئة في دم السائق، اضافة الى كمية كبيرة من الكحول، مشيرة الى ان تناول هذه الادوية مع الكحول يمكن ان يكون خطيراً.

واثبت الفحص الثالث ان معدل الكحول في دم السائق يظهر انه شرب قنينة ونصف القنينة من الخمر.

واستناداً الى ما نشرته صحف فرنسية انه تم العثور على آثار للعقار «بروزاك» المضاد للاكتئاب وان خلطه مع الكحول قد يكون اثر في مقدرة السائق على قيادة السيارة. لكن الفحص لم يكشف اثراً للكوكايين كما نشر في بعض الصحف.

ولأن بول استدعي يوم اجازته ليساعد في تضليل المصورين المرابطين امام فندق «ريتز» خلال وجود الأمير ديانا ودودي فيه، فإن صحفاً اشارت الى انه لا تستبعد اقامة دعوى ضد مدراء الفندق بتهمة «تعريض حياة انسان للخطر».

وتستمر المعلومات المتضاربة عن الموضوع. ونقلت صحيفة «باريزيان» عن طبيب رفض نشر اسمه كان في مكان الحادث ان كلمات الأميرة ديانا الاخيرة كانت «دعوني... دعوني لحالي». ووصف الطبيب كيف ان المصورين كانوا يلتقطون صوراً لها على بعد سنتيمترات من وجهها وهي تكرر «يا إلهي». وهذا بخلاف التقارير الأولى التي كانت تقول ان الأميرة فقدت الوعي فور وقوع الحادث.

وقالت الصحيفة ان عملية نقل ديانا الى المستشفى استغرقت ساعة كاملة لأن سيارة الاسعاف ابطأت في سيرها حتى لا تعرض ديانا لاهتزازات شديدة. وأوضحت الصحيفة ان السيارة توقفت على بعد ميل من المستشفى لكي يحقن الأطباء ديانا بجرعة كبيرة من الادرينالين في محاولة لتنشيط قلبها الذي توقف عن النبض.

ومن التناقضات ان فريق العمل في المستشفى قال في مؤتمر صحافي في وقت سابق ان قلب ديانا توقف لدى وصولها الى المستشفى.

■ القاهرة - «الحياة» - جرت اتصالات بين القاهرة وباريس اخيراً تتعلق بطلب مصر الاطلاع على نتائج التحقيقات في مصرع عماد (دودي) الفايد. ويستند طلب القاهرة الى ان دودي مواطن مصري. وكلف عمرو موسى وزير الخارجية السفارة المصرية لدى باريس متابعة التحقيقات.

مهرجان تورنتو السينمائي

سبايك لي للمصورين: ألم يكن أحد منكم في باريس؟

□ تورنتو - من محمد رضا:

■ عندما وصل المخرج الأميركي سبايك لي الى قاعة المؤتمرات قبل يومين لمواجهة الصحافة والتحدث اليها عن فيلمه الجديد «٤ فتيات صغيرات» التفت الى المصورين الصحافيين الذين احتشدوا أمام مدخل القاعة، وقال بتهكم واضح مشيراً الى حادثة مقتل الأميرة دايانا: «ألم يكن أحد منكم في باريس؟».

ومع ان المصورين لم يستقبلوا النكتة بترحاب إلا أنهم استمروا في عملهم لدقيقة او اثنتين قبل أن ينفضوا عنه. لكن احدهم انتظر حتى نهاية المؤتمر ليتقدم من المخرج ويلفت نظره الى أن نكتته اللاذعة كانت موقوتة: «بتنا نشعر بالحرج ونحن نمارس عملنا. ليس هنا في قاعة المؤتمرات، بل في الحفلات التي تُقام أو عند وصول نجوم السينما. هناك جو عام نحسه موجه ضدنا سواء أكان هذا الاحساس حقيقياً او مفتعلاً لكوننا مصورين صحافيين».

سبايك لي اكد انه لم يقصد الاساءة، وانطلق بعد ذلك لبضع مقابلات خاصة بينها واحدة مع «الحياة»، حيث تحدث عن فيلمه الجديد بإسهاب: «منذ فترة طويلة وانا أحاول تحقيق هذا الفيلم الذي يتولى تقديم الحوادث العنصرية التي وقعت في مدينة برمنغهام، الاباما في مثل هذه الأيام من العام ١٩٦٣. لم يكن ذلك في مقدوري عندما سعيت للمرة الأولى في ١٩٨٤ لاخراج هذا الفيلم، ولاحقاً انشغلت بأفلامي الروائية. لكن رغبتي في تقديم فيلم تسجيلي عن الواقعة التي ادت الى مقتل ٤ فتيات صغيرات لم تبرد (...) مقتل الفتيات الأربع ليس سوى مناسبة لتناول الفترة وظروفها. والغاية لم تكن صنع فيلم غاضب ومباشر في ادانته، فهذا سهل. لكن تحليل بعض تلك الظروف من ناحية وتقديم مأساة مقتل ٤ بريئات في حادثة القنبلة الموقوتة في ١٥ كانون الأول (ديسمبر)، وتأثير ذلك لا يمكن محوه من بال اهاليهن. من بين آباء الفتيات الأربع لم يبق على قيد الحياة سوى كريس ماكنير لذا فإنه المتحدث الوحيد من بينهم، لكن المقابلات الأخرى توضح الشعور بالخسارة كما توضح بعض ما جرى من احداث كانما وقعت البارحة. وعندما تعلم أن العنصرية لم تمت في داخل العديدين من المواطنين ورجال الشرطة، وهناك امثلة مختلفة آخرها ما وقع في مدينة نيويورك اخيراً، تدرك حاجتنا الى مثل هذا الفيلم».

هذا هو العرض العالمي الأول لفيلم سبايك لي الجديد، لكن عرضاً محدوداً اقيم في نطاق مهرجان تليورايد الأخير حيث استقبل الفيلم باهتمام كبير: «نعم هناك جيل جديد لا يكاد يصدق ان العنصرية بلغت في الستينات وما قبل، هذا الحد من البغض والجريمة. وعلينا احياء هذا الواقع لكي تبقى الحقائق ماثلة امامنا ولكي نسهم في فهم طبيعة مجتمعنا وامكان تفادي أي درجة من حالات التطرف».

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر الأمير/ خالد الفيصل:
- رد النظر...
خليت بالكف: جمره
سعيرها في داخل القلب:
شباب!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
أحبك... ولم أبدأ بعد!
أنت فوق العشب، وفوق أن أحدّك في اطار «المعشوقة»...
أنت: قمة للقيمة، تتميزين عن هذا التحديد، لانك صنعت في داخلي الاعياد، وتوجت الشروق في حياتي.
لست «المعشوقة»... لكنك: الحبيبة التي أتنفسك، وأموت اختناقاً في حجبك لأوكسجينك!
خذي كل ما تريدين، وما لا تريدين... واعطني - فقط - حق ملكية غاباتك، وأنهارك، وجسورك... حتى تستقر قوافل حنيني على صدرك، ويتحول موتي في غيابك الى حياة... بأنفاسك!
لا أنت بحر، ولا أنا نهر... لكننا - معاً - نشكل صبابة ارتواء لأنق سر في توحدنا الانساني.

●●●

● يا زهرة... وسيف:
تعبت من التسكع في حروف منفصلة لا تترابط.
تعبت من معاشرة المسافة القصيرة... وأنت: مسافة عمري كله.
دعينا - إذن - نبيح للالتحام ان يستهدفنا حتى يمزجنا... فتستبيحين أغلالي، وأستبيح حواجزك... ونعلن: عصر اغتنام لحظة الحب المجيدة، البروق!
لعلك تعبت «حيل» من سماع اعترافي لك بكلمة: أحبك... وأنا تعبت من الاصغاء لصمتك، لعله يفجر لحظة ضوئية تعلن ايمان قلبك بي... حتى لو كان: ايماناً استثنائياً!!
هذا زماننا معاً... الآن، وفوراً، إن لم نقتنصه: قرباً، ودفئاً، وهمسة... فلن يختمر في ورينا بعد ذلك، وفينا «خاصية النخلة»، والجذع، وفينا جراح الفرح واندلاع البوح، وفينا طقوس العشاق والجمر، وفينا خضاب الهوى ورياحه... فاقبلي - حبيبتي - مستقبلاً، ودعي ذاكرتك تغرق الـ «فلاش باك» في المحيط الذي لا تذهبين اليه!
هنا - في صدري - تنتظرك خيول تصهل غناء: «يا دان دانه».
هنا - بين ذراعي - تستقبلك حشود الاشواق لتحضنك... فتتحولين الى: فيضان من الوهج!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
هل تتذكرين هذه العبارة التي رددناها، أو بلورناها في صوتينا، وتقافزنا:
- من يخاصمك... فهو قوي، ومن يزعل منك... فهو ضعيف!
كأنك أردت ان تجعلي من نفسك: قوية بخصامك، وتجعلي مني: ضعيفاً بزعلي!
الآن... وحدي أغني من الشعر القديم:
- «أنت النعيم لقلبي، والعذاب له
فما أمرّك في قلبي، وأحلاك»!
تفجرت كل المواجهات والمبارزات في داخلي، لتنحاز اليك... لكنها لم تتحول الى شظايا، بل الى أحجار كريمة نفيسة... أجمعها لأزنر بها خصرك: حزاماً، وترقصين لي كقوس قزح بعد المطر!
● يا زهرة... وسيف:
املأيني حباً، لأفيض... وأستغيثك ليهطل مطر.
أزرعك في مشاتل عمري: حلماً لا يباع، ولا يجير، ولا يستبدل.
للمبني... فأنت: وطني!!

عبدالله الجفري

القاهرة تستضيف المؤتمر الاول للأرمن من أصل مصري

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تشهد القاهرة اليوم الخميس أول مؤتمر يجمع المصريين من اصل ارمني يشارك فيه نحو الفين حصلوا على جنسية ارمينيا بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي السابق، او على جنسية دولة ثالثة أو ما زالوا يقيمون في مصر. وقال سفير ارمينيا ادوارد بلنديان ان ارمن مصر في الخارج يتطلعون الى دور في دعم العلاقات الثنائية بين وطنهم الاول (ارمينيا) والثاني (مصر). وذكر ان اتصالات جرت بين حكومتي البلدين للترتيب لعقد المؤتمر الذي سيضم نحو ٤٠٠ من رجال الاعمال من كل دول العالم، وسيمهد لانشاء «شراكة حقيقية» بين البلدين على المستويين الاقليمي والدولي ودعم العلاقة الثقافية، مشيراً إلى انه تم الاتفاق على اقامة «ايام ارمينية ثقافية مصرية» خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل، و«ايام مصرية في ارمينيا» في ايار (مايو) العام المقبل. ومن بين المشاركين في المؤتمر الذي يستمر ١١ يوماً ٥٥٠ شخصاً يمثلون ارمن مصر الذين يعيشون حالياً في استراليا والولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا والارجنتين ويحملون جنسيات هذه الدول. وتتضمن محاور المؤتمر البحث في انشاء كيانين الاول اجتماعي باسم «الارمن المصريين» لدعم الصلات الثقافية والعائلية، والثاني اقتصادي لتنظيم المشاركة الفعالة في المشاريع الاقتصادية في مصر.

ومعروف ان نحو مئة الف ارمني مصري غادروا البلد خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة ويعيشون حالياً في المهجر، الا انهم ما زالوا يحتفظون بجنسيتهم المصرية، باستثناء حاملي الجنسية الاسرائيلية. وبقي في مصر الآن نحو ٦٠ الف ارمني يشارك ممثلون عنهم في المؤتمر. وكانت الهجرات الارمينية لمصر بدأت في اواخر القرن الماضي هرباً من تركيا.

ومن جانبه وصف مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي المؤتمر بانه «تظاهرة فريدة لدعم التواصل وفرصة لترويج المصالح المشتركة»، معرباً عن الامل في ان يؤدي المؤتمر الى ايجاد مشاركة حقيقية بين الارمن كونهم احدى المجموعات المصرية من جهة وبين مجتمعاتهم الجديدة حالياً.

حول المدينة

مصطفى سيسي.

● وزير الشؤون الاسلامية للاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** استقبل نائب وزير الارشاد والاوقاف الافغاني في حكومة طالبان **مولوي محمد مسلم حقاني** الذي يرافق رئيس الحكومة الافغانية **محمد رباني** في زيارته للسعودية. كما استقبل التركي المستشار الخاص للرئيس السنغالي **مصطفى سيسي**.

● دعا وزير الاقتصاد اللبناني **ياسين جابر** الى مأدبة عشاء في مطعم «بيتنا» تكريماً لرئيس وزراء مقاطعة نيو ساوث ويلز الاسترالية بوب كار والوفد المرافق له. ولبّى الدعوة عدد كبير من المسؤولين بينهم الوزير **عمر مسقاوي** والنواب **نائلة معوض وسمير عازار واسطفان الدويهي**، والأمين العام للخارجية **ظافر الحسن** والمدير العام لوزارة المغتربين **هيثم جمعة**.

● أصدر وزير الخارجية المصري السيد **عمرو موسى** قراراً بتعيين السفير **محمد شعبان** مساعد الوزير للشؤون الافريقية خلفاً للسفير **مروان بدر** الذي رشح سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمصر لدى حكومة اديس ابابا.

● افتتح اخيراً في غاليري دار اوبرا القاهرة معرض «افضل صورة صحافية في العالم» يضم ١٢٠ صورة في مجالات الثقافة والسياسة والمجتمع اختيرت من بين ٣٥٠ ألف صورة تقدم بها ١٢٠٠ مصور من مختلف انحاء العالم للاشتراك في المسابقة. يستمر المعرض حتى ٢٠ الجاري.

● تقيم مكتبة مبارك العامة في ضاحية الجيزة غداً الحفلة الختامية لمهرجان القراءة للجميع لعام ١٩٩٧. وتتضمن الحفلة عرضاً مسرحياً وتوزيع جوائز على الاطفال المميزين.

● تنظم اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان مساء اليوم ندوة عنوانها «القوة الروحية في مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية»، وذلك في مقر مركز يافا للدراسات والابحاث في ضاحية المعادي.

● استقبل الفنان **موسى طيبا** مجموعة من الاصدقاء، نحاتين ورسامين، في محترفه في مدينة شارتر حيث عرضوا أعمالهم بين السادس من ايلول (سبتمبر) الجاري والعاشر منه. وهؤلاء هم: **جاك ادام واكسو وبيلين وبنوا وشوكيني، وفنجان وهورو، ونودلانغلوا ورينو**.

● تلقى **ناصر الأحيدب** مدير ادارة الحاسب الآلي في أمانة مدينة الرياض التهاني لمناسبة ترفيعه في عمله الى المرتبة العاشرة.

● رزق الزميل **علاء عزت** الصحافي في «اخبار اليوم» وزوجته **مها محمد** مولودة سمياها **عليا** هي باكورتهما. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

جائزة باسم مارون بغدادي وتكريم لهنري بركات

مهرجان بيروت السينمائي الأول

□ بيروت - «الحياة»:

■ تستضيف العاصمة اللبنانية، للمرة الأولى، مهرجاناً سينمائياً ترغب الشركة الدولية للمعارض التي تنظمه في دعم الانتاج المحلي والمواهب الشابة، مخصصة لهذا الغرض جائزة تحمل اسم المخرج الراحل مارون بغدادي لأفضل سيناريو غير منتج.

واوضح ادوار عون مدير الشركة الدولية ان «مهرجان بيروت السينمائي الأول» الذي يقام بين ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل و٢٥ منه «جزء من استعادة الوطن لروحه وعافيته».

وقال ان العروض ستقام في بعض صالات بيروت، وتنظر فيها لجنة تضم الى وزير الثقافة كلاً من ألبير عون وغبريال يارد وسيلفيو تابت وموريس صحناوي وماريو حداد والدكتور حسني مجذوب وجبران تويني. وشكلت لجنة تنفيذية للمهرجان تضم عدداً من المخرجين والفنانين والنقاد السينمائيين.

ويقدم المهرجان افلاماً روائية (طويلة وقصيرة) وافلاماً وثائقية وتسجيلية (١٦ و٣٥ ملم). ويكرم المهرجان المخرج المصري هنري بركات. ومن الدول العربية المشاركة المغرب وتونس وسورية ومصر وفلسطين. ويقيم المهرجان محترفات سينمائية للطلاب الجامعيين الى بضعة معارض ولقاءات. ويستضيف هذه السنة زهاء عشرين ضيفاً عالمياً يرافقون افلامهم، من منتجين ومخرجين وممثلين. ودعي الى المهرجان بعض الصحافيين العالميين والموزعين العرب.

وتقام خلال العروض «قرية المهرجان»، وفيها تعرض الافلام اللبنانية الشابة وتضم متحفاً سينمائياً ومحترفاً ومقهى «انترنت»، وعبره يتصل المشاركون الراغبون بالشبكات العالمية.

وتقام في الختام حفلة توزع للجوائز تبثه حصرياً شاشة تلفزيونية واحدة.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم